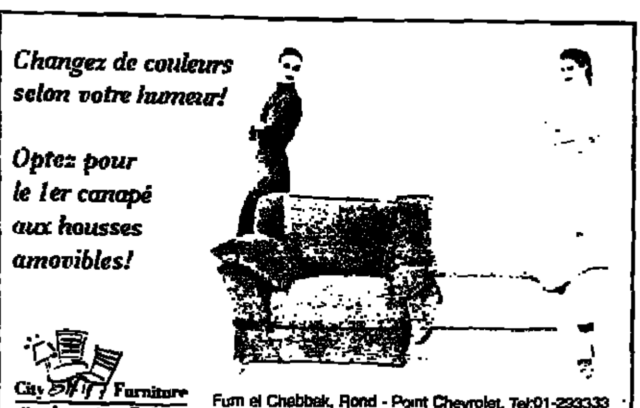
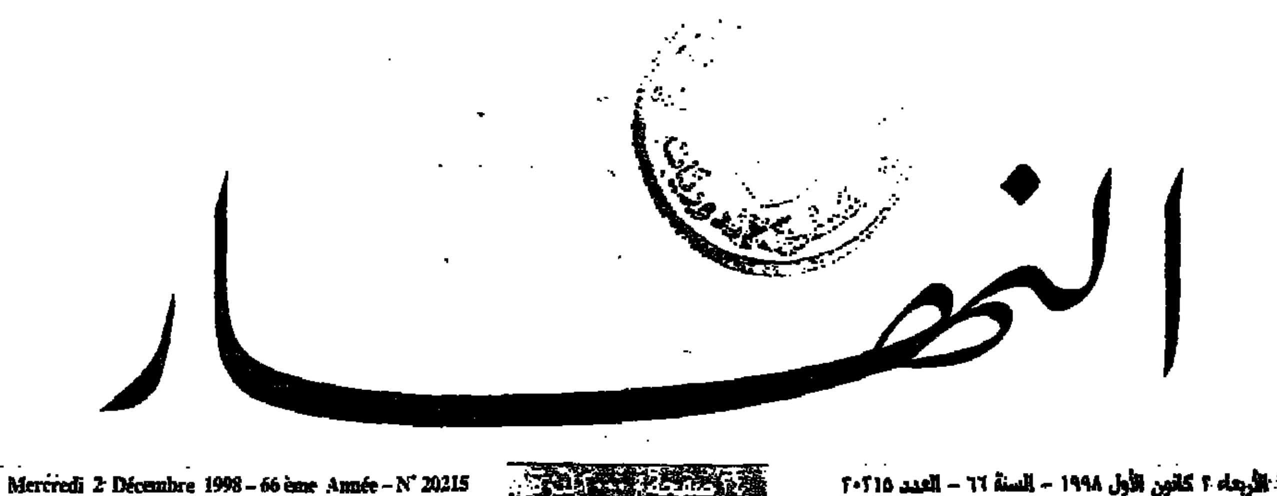




Mercredi 2 Décembre 1998 – 66 ème Année – N° 20215
الأربعاء ٢ كانون الأول ١٩٩٨ – السنة ٦٦ – العدد ٢٠٢١٥
A N - N A H A R



سابقتان و٣ قواعد تنطلق منها الحكومة الجديدة:
توازن سياسي والحاجة الى تكنوقراط وتحصين برلماني

بلت أكيداً ان رئيس الجمهورية العماد اميل لحود سيكلف ظهر اليوم الرئيس سليم الحص تأليف اولى الحكومات في عهده بعدما رشحه ٨٦ نائباً من ١١٤ شملتهم الاستشارات امس. ويتوقع ان يتجاوز عدد مؤيديه الى ٩٠ في اليوم الثاني الاخير من الاستشارات الملزمة.

والحكومة التي سيؤلفها الحص، والتي يتردد ان تأليفها سيكون سريعاً، تنطوي على مفارقة هي انها المرة الثالثة يؤلف الحص الحكومة الاولى في مطلع عهد جديد. اذ سبق له ان ترأس اول حكومة في عهد الرئيس الياس سركيس، ثم في عهد الرئيس الياس الهراوي.

وعشية تكليفه، كان لافتاً ان يركز الرئيس الحص في اول تصريح له بعدما برز الاتجاه النيابي الواسع الى تسميته على صورة اقتصادية – اجتماعية للحكومة المقبلة، عبر طمأنته الى ان "الوضع النقدي متين" وتشديده على "ضرورة المحافظة على استقرار الوضعين السياسي والاقتصادي ومعالجة القضايا الاجتماعية بجدية ومنهجية".

انما ماذا يصح من ذلك للقياس على صورة حكومته؟ وهل يتأثر الحص بما اعلنه سلفه الرئيس رفيق الحريري من انه اعد حكومة من ١٤ وزيراً لا "وجوه قديمة" فيها مما يوحي تغليب حكومة التكنوقراط على سواها من الصيغ المحتملة؟

يبدو، وفق المعطيات المتوافرة، ان لا تناقض محتملاً بين الطابعين "السياسي" و"التكنوقراطي" للحكومة وخصوصاً اذا ما قيست التجربة الجديدة بالتجربتين السابقتين للحص، علماً ان الحكومة الحصية في اول عهد الهراوي كانت محكومة بخيارات الطائف وابرزها اشراك الميليشيات في الحكومة، ومنه القاعدة دحضها تماماً عهد لحود باعتبار ان "الثوابت" نالوا اكثر مما يتوقعون، وبات ممكناً الاستغناء عن تسويات سياسية. ولكن ذلك لا يعني بالضرورة ان حكومة تكنوقراطاً مئة في المئة ستكون هي الصيغة الفضلى نظراً الى استمرار الحاجة الى التمثيل السياسي.

وفي ضوء ذلك، ورغم تكتم الحص بالخوض في الموضوع قبل تكليفه، ثمة معطيات تشير الى قواعد ثلاث ستراعى في تأليف الحكومة، هي:

١– "الخميرة" السياسية للحكومة التي سيكون عنوانها الحص قد تتسع عبر انضمام اعضاء آخرين من "اللقاء النيابي الوطني" السداسي اي الكتلة السياسية – النيابية التي يشكل الحص واحداً من اركانها. ويطرح في هذا الاطار اسم النائب محمد يوسف بيضون الذي لا يحمل "رواسب"، لا ميليشيوية ولا انتفاعية، بل يؤشر

– التتمة في الصفحة ٢٠ –



الرئيس لحود مستقبلاً امس الرئيس الحص في بعبدا في اطار الاستشارات النيابية. (راقي بريريان)

السياسة العربية في نصف قرن: "اضاءة متواضعة" من بيروت



هلال، النائب حمادة، عبد المجيد، بطرس، والصلح في لقاء المناقشة امس. (علي حسن)

كانت السياسة العربية، في نصف قرن، ماثلة امس في مناقشة مذكرات الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد التي ضمها كتاب له بعنوان: "زمن الانكسار والانتصار"، في قاعة قصر الاونيسكو.

وواجه عبد المجيد ثلاثة من رجال الفكر والسياسة قدمهم النائب مروان حمادة، هم الوزير السابق فؤاد بطرس والمفكر منح الصلح وعميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة الدكتور علي الدين هلال، الذين توالوا على تحليل نتاجه وتقويمه واستخلاص العبر والدروس من وقائع سردها عبد المجيد. وسجل اثنان منهما "حسرة وحيرة وعتباً وتمنيات".

وأمل عبد المجيد في ان "تكون مذكراته اضافة ولو متواضعة تساعد القارئ في تجميع حوادث.

(تفاصيل المناقشة ص٦)

أسعار العملات

متوسطات أسعار صرف العملات الرئيسية في سوق بيروت الثلثاء ١٩٩٨/١٢/١:

	ل. ل.
الدولار الاميركي	١٥٠٨,٥٠
المارك الالماني	٨٩٥,٢٥
الفرنك الفرنسي	٢٦٧,٠١
الجنيه الاسترليني	٢٤٨٩,٤٨
الألف لير ايطالي	٨٩٩,٢٩
الين الياباني	١٢,٣١

متوسطات اقفال العملات الرئيسية في سوق لندن:

	د. أ.
الجنيه الاسترليني	٠,٦٠٩٧
المارك الالماني	١,٦٨١٧
الفرنك الفرنسي	٥,٦٤٠٧
الفرنك السويسري	١,٣٣٩٣
اللير الايطالي	١٦٦٥,١٠
الين الياباني	١٢١,٩٢

(ص ١١)

كهلاني جدد تهديداته
نتنياهو ينظم جولة للحكومة المصغرة في الجنوب

أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس انه في صدد تنظيم زيارة ميدانية للمواقع العسكرية الاسرائيلية في جنوب لبنان لاعضاء المجلس الوزاري المصغر للشؤون الامنية والسياسية "حتى يروا عن كثب حقيقة الوضع هناك".

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن نتنياهو ان حكومته "تبذل جهوداً جبارة لم تبذل سابقاً وتبحث في الوضع (اللبناني) بعينين مفتوحتين وتواصل البحث عن سبل تقليص عدد قواتنا في الجنوب اللبناني على أمل الخروج نهائياً بعد تسوية أمنية". غير انه اشار الى "كثير من الصعوبات التي تكتنف هذه التسوية مع الاخذ في الاعتبار أمن سلامة المنطقة الشمالية من البلاد وسكانها". وحدد ثلاثة اهداف لحكومته في ما يتعلق بعملية السلام هي: "اولا ضمان تنفيذ اتفاق واي بلانتايشن، وثانيا ادارة المفاوضات في شأن التسوية النهائية بحيث يقرر مستقبل القدس وحدود اسرائيل، وثالثا العمل على ايجاد حل للمشكلة على الحدود الشمالية التي صار عمرها ٢٠ عاما". ونفى مجددا ان يكون قد تسلم اي رسالة من

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

توسيع متواصل للمستوطنات وشارون يلغي مشروعي اتفاقين

الغى وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون من جانب واحد مشروعي اتفاقين مع الفلسطينيين، يتعلق اولهما بالرقابة على البضائع والمستوعبات في ميناء غزة، والثاني بالرقابة على احد المعبرين الآمنين بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي الوقت نفسه سمحت وزارة البناء والاسكان الاسرائيلية ببناء ٤٨٠ وحدة سكنية جديدة في مستوطنة كوملف ياكوف قرب رام الله.

وشهدت الاراضي الفلسطينية مسيرات وتجمعات للمطالبة بالافراج عن المعتقلين السياسيين الفلسطينيين الذين ترفض اسرائيل اطلاقهم من سجونها.

وفي واشنطن عقدت اللجنة المشتركة الاميركية – الفلسطينية اول اجتماعاتها.

(ص ١٦)

توسيع التحقيقات في ملفات كلينتون

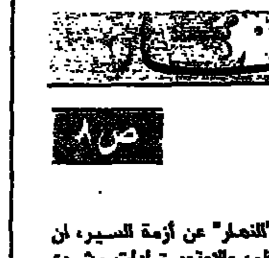
قررت اللجنة القضائية في مجلس النواب الاميركي، المكلفة النظر في امكان عزل الرئيس بيل كلينتون، توسيع تحقيقاتها لتتجاوز علاقته بمونيكا ليوينسكي وتشمل تمويل حملته الانتخابية.

وقال أمس أعضاء في اللجنة ذات الغالبية الجمهورية انها تعتزم الاستماع قريبا جدا الى شهادة مدير مكتب التحقيقات الفيديرالي "اف بي آي" لويس فريه وأحد مفتشيه السابقين تشارلز لابيلا. وستطلب من وزارة العدل تسليم بعض الوثائق السرية المتعلقة بتمويل حملة الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٦.

وكان فريه ولابيلا اوصيا وزيرة العدل جانيت رينو بتعيين مدع مستقل لالقاء الضوء على قضايا تمويل غير مشروع مختلفة في الحملة الانتخابية لكلينتون والحزب الديموقراطي.

ورفضت رينو حتى الآن تعيين مدع مستقل وخلصت الاسبوع الماضي الى أن إجراء تحقيق في تصرفات نائب الرئيس آل غور ليس ضروريا.

(و ص ف، رويترز، أ ب)



أزمة السير: لا حل سحرياً
ص ٨

في تحقيق واسع لـ"النهار" عن أزمة السير، ان النقل المشترك غير منظم، والاوتوستradات مشروع حل، والمطلوب خطة ابرز عناصرها الحد من استعمال السيارات الخاصة.

أغرب "مصاهرة" في التاريخ
ص ٩

في الحلقة الاخيرة، المختارة، من "زهير عسيران يتذكر" جوانب من الحياة المهنية للكاتب، الى رواية اغرب مصاهرة في التاريخ.

مستوعبات الملتزم داخل حرم فقرا؟
ص ١٢

ستة مستوعبات حطت فجأة في حرم قلعة فقرا من دون اي اعتبار للآثار وضرورة المحافظة عليها. البلدية اعطت الاذن والشركة نفذت مخالفة. فمن يحاسب؟

انتهاء التصويت في الانتخابات السورية
ص ١٦

اختتمت عمليات الاقتراع لانتخاب الاعضاء الـ٢٥٠ في مجلس الشعب السوري بعد ظهر امس وبدأت عملية فرز الاصوات، ومن المرجح اعلان النتائج اليوم. واكد نائب وزير الداخلية السوري احمد هلال ان الاقبال على مراكز الاقتراع كان كثيفا، علما ان اكثر من ٤٦ في المئة من الناخبين (٦,٦ ملايين) صوتوا في اليوم الاول من الانتخابات الاثنين.

ويتوقع ان تفوز الجبهة الوطنية التقدمية الائتلاف الحاكم الذي يضم سبعة احزاب في الانتخابات عى غرار المرات الست السابقة.

اندماج "اكسون" و"موبيل"
ص ١٧

اعلنت المجموعتان النفطيتان الاميركيتان "اكسون" و"موبيل" اندماجهما في صفقة قيمتها ٧٧,٢ مليار دولار هي اكبر عملية اندماج صناعي في التاريخ. وكذلك اشترت شركة "توتال" الفرنسية شركة "بتروفينا" البلجيكية.

من جهة اخرى اقفل سعر برميل النفط على ادنى مستوى تاريخي له في سوق لندن مسجلا ١٠,٢١ دولارات.

حديث النهار
من يشعل النار؟

في كل مرة يحتدم خلاف، او تنشأ ازمة، او حتى تشتعل حرب في لبنان، يطرح السؤال: الى أي حد كان الاعلام مسؤولا في ما حدث؟

من البديهي ان يلاحق الاعلام (الاعلام الموضوعي والجاد والمتزن) الخبر، ويسعى الى الحصول على أكبر قدر من التفاصيل، وهذا من حقه بل من واجبه.

لكن الاعلام لا يعود اعلاماً بالمعنى الحقيقي للاعلام عندما يحوّر او "يثوّر" ما يحصل عليه من معلومات، وخصوصا اذا كانت البلاد تمر في فترة دقيقة وحرجة.

***

أيام الحرب العالمية الثانية لم تكن هناك رقابة على الصحف في بريطانيا، ولم يكن هناك حتى ما يسمى "التوجيه والارشاد".

كان رئيس وزراء بريطانيا وزعيمها الكبير ونستون تشرشل يجتمع يومياً مع رؤساء تحرير الصحف – أياً كانت مشاغله – ويضع امامهم الاخبار والحقائق كاملة، ويترك لهم تقرير ما ينشر وما لا ينشر ضمن "المصلحة الوطنية العليا".

***

نحن في لبنان لسنا في حرب عالمية ثانية، لكننا في حرب حقيقية مع اسرائيل، وفي حرب حقيقية

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

نبيل خوري

نهاريات
هذه حال الدنيا...

إذن، اليوم التكليف، فاستشارات الرئيس المكلّف الذي سيكون سليم الحص بلا ريب.

فالانصراف الى التأليف الذي لن يكون عسيراً، وفق الاجواء السائدة.

وبالطبع سيجود الرئيس الحص من الموجود، داخل المجلس وخارجه، وبالقدر الذي تسمح به الظروف.

ومن الوجوه المألوفة والمعتادة حتماً، انما على أمل ان يكون الاداء مختلفاً حسب المتوقع والمرتجى. وحسب الوعد كذلك.

فالكل متّفق وموافق ان لا معجزات ولا عصا سحرية، ولا الاستعارة واردة. وأهل البيت أدرى بالذي فيه.

وهؤلاء ابنائي، واولئك وزرائي. ولا داعي للاضافة جئني بمثلهم.

وعلى هذا الاساس، وهذه الوجوه، وهذا البيان او البرنامج، تطلب حكومة الحص الثقة بنفسها من المجلس الكريم.

وعلى الأساس نفسه، واستناداً الى بقية المعطيات والعوامل، تنال الثقة بعونه تعالى، وبأكثرية تخولها التحرك بحرية وقوة.

فتبدأ انطلاقة عهد الرئيس لحود.

ويبدأ الشغل.

الى هنا كل شيء عادي وطبيعي. ولكن، عَلامَ الاستغراب والتعجب، وبالتالي التساؤل كيف انتقل النواب من ضفة الى ضفة، وكيف انتقلت البارودة من كتف الى كتف؟

وبأسرع من لمح البصر...

فهذه حال الدنيا باختصار شديد.

وهذه هي العادة، وفي ظهرها التقاليد السياسيّة المرعيّة الاجراء، سواءً في لبنان أو في أميركا.

صحيح ان في الأمر شيئاً من "مع الواقف"، وأشياء من "مع وجهه"، ومن سواها...

الا انها ليست غريبة، خصوصاً على "المجتمع السياسي" العريق في لبنان.

وليس جديداً علينا القول لكل عهد دولة ورجال... وحكومات.

"زيّان"

الموقف هذا النهار

اسرائيل لا تقدم هدايا مجانية

الاسبوع الماضي عاش اللبنانيون وخصوصا ابناء الجنوب منهم، حالا من القلق الشديد بعدما نجحت المقاومة، وتحديدا الاسلامية منها، في توجيه ضربات موجعة الى الاحتلال الاسرائيلي، سواء بعدد الضحايا التي اوقعت او بالتقدم الكبير الذي اظهرت في مجال الاعداد والتخطيط والتنفيذ. ورئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو قطع جولته الاوروبية وعاد الى بلاده لدرس الخطوات الواجب اتخاذها لوقف تنامي قوة المقاومة وتجرؤها وترأس لهذه الغاية مجلس الوزراء المصغر يوم الاحد الماضي ولكن بعد اخذ المسؤولين الاسرائيليين من مدنيين وعسكريين حريتهم في الكلام عن هذا الموضوع وبطريقة تهديدية جدية. وتوقع هؤلاء ان يخرج بقرار يضع لبنان امام موقف من اثنين: اما نشر الجيش في الجنوب ووقف كل اعمال المقاومة تمهيدا لانسحاب اسرائيلي متفق عليه من الاراضي المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي، واما تحمل تبعات الامتناع عن ذلك وابرزها عمليات عسكرية نوعية واحتمال تدمير البنى التحتية للبلاد التي لم "يتمنّ" الشعب اللبناني دما، كما يقال.

والقلق المشار اليه نفسه عاشه المسؤولون اللبنانيون في الفترة نفسها، وترجموه اتصالات ومشاورات مع سوريا المتلازم مسارها التفاوضي مع اسرائيل مع مساره، ومع الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا ومع عواصم اخرى مهمة عربية ودولية. وعكسته ايضا الجهات الدولية المعنية بلبنان وباستقرار الشرق الاوسط وترجمته رسائل الى الطرفين اللبناني والاسرائيلي لضبط النفس. لكن القلق الرسمي هذا لم يكن سببه اقتناع اصحابه بان احتمال اقدام اسرائيل على مغامرة عدوانية عسكرية في لبنان وعليه كبيرة جدا. بل كان الخوف من افلات الامور من يد نتنياهو واضطراره نتيجة المزايدة والتطرف اللذين يتعرض لهما من الواقفين الى يمينه في التحالف المتشدد الحاكم الذي يقود، الى القيام باعمال تؤذي لبنان وتحفظ وضعه السياسي داخل بلاده سليما، او على الاقل تقلص التهديدات اليومية التي يتعرض لها. وهذا الخوف خففت منه التطورات الاخيرة في اسرائيل. فمجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر ارجأ اتخاذ اي قرار في موضوع لبنان والبقاء فيه وضربه او الانسحاب منه. ونتنياهو اكد عدم وجود نية عند حكومته للانسحاب من الاراضي التي تحتل فيه، من دون اتفاق سابق. ولفت الى ان ذلك هو موقف المؤسسة العسكرية ووزير الدفاع. ورئيس الدولة عازار وايزمن ابلغ قبل يومين الى "حركة الامهات الاربع" الداعية الى سحب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان "ان من يظن ان حل قضية الجنوب يمكن ان يتم عبر الطرف اللبناني من دون سوريا مخطئ"، علما انه قال الاسبوع الماضي وسط قرع اقران له طبول الحرب رفضه ضرب البنى التحتية للبنان لان ذلك جرب في الماضي ولم يعط النتيجة المطلوبة.

لماذا كان لبنان الرسمي غير مقتنع كثيرا باحتمالات قيام اسرائيل بعملية عسكرية واسعة ضده نتيجة تطور اعمال المقاومة اخيرا؟

ليس حبا لانها حمل وديع ولان نيتها صافية حيال لبنان ولانها لا تؤمن بالعنف ولانها تحترم القواعد الدولية والاخلاقية في التعامل، سواء مع اعدائها او حلفائها لا فرق، بل لاسباب ثلاثة توردها مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة على النحو الآتي:

١ – "اتفاق واي ريفر" او "واي بلانتايشن" الذي وقعه رئيسا حكومة اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية اخيرا والذي تصر عرابته الولايات المتحدة الاميركية على تنفيذه والذي لم يعد الاول يستطيع التحلل منه رغم عدم انشراحه له، علما انه حقق لدولته اكثر بكثير مما حقق للفلسطينيين. ويحتاج هذا الاتفاق للتنفيذ هدوءاً اقليميا وخصوصا على جبهتي لبنان وسوريا في نظر تل ابيب وواشنطن خلافا للماضي حين كانا يعتبران ان اتفاق اسرائيل مع اي دولة عربية يحتاج لامراره وتنفيذه الى خضات كبيرة في العالم العربي. وعدم تنفيذه يحتاج الى اعمال عسكرية او مقاومة من العرب هذه المرة لصرف نتنياهو عن الموضوع الفلسطيني وانشغاله بامور اخرى.

٢ – زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لاسرائيل وغزة المرتقبة منتصف الشهر الجاري لحضور اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني المخصص لالغاء بنود من ميثاقه تدعو الى تدمير اسرائيل وازالتها من الوجود، ولحض الزعيمين المعنيين عرفات ونتنياهو على متابعة تنفيذ اتفاقهما الاخير ولمساعدتهما في الوقت نفسه على ازالة العقبات التي قد تطرأ. وطبيعي ان حصول الزيارة المذكورة، او بالاحرى نجاحها، يقتضي بدوره هدوءاً اقليميا وخصوصا في موضوع الصراع العربي–الاسرائيلي.

٣ – انشغال بنيامين نتنياهو بامرين. الاول تعزيز وضعه السياسي داخل التحالف الحاكم الذي يتزعم الذي اظهر "اتفاق واي ريفر" او "واي بلانتايشن" اثناء التصويت عليه في مجلس الوزراء انه يمكن ان يفقد تأييد غالبيته. من هنا كان اتفاقه المبدئي مع دافيد ليفي زعيم حزب غيشر على العودة الى التحالف. ومعروف انه ارجأ جولته الاخيرة التي قطعها بسبب لبنان، كما قيل، يوما واحدا والغى اسبانيا منها لانه كان متمسكا بالتفاوض مع ليفي، مما يعني ان قطع الجولة لم يكن فقط لخطورة التطورات الجارية في لبنان. ذلك ان الثمن الذي تدفعه اسرائيل في لبنان للحفاظ على سلامة سكان مناطقها الشمالية يبقى مقبولا رغم تصاعده التدريجي. اما الامر الآخر فهو الاستعداد لامرار الموازنة في الكنيست في موعد اقصاه آخر شهر آذار المقبل. وصعوبات هذا العمل معروفة.

طبعا، تستدرك المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة نفسها، لا يرمي ذلك الى دفع لبنان بسلطته وشعبه الى الاطمئنان. بل يرمي الى ابعادهما عن الذعر والى استمرار معالجة الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من لبنان بعقلانية وبحكمة، بالتعاون مع سوريا والولايات المتحدة الاميركية. علما ان التطورات الاخيرة، بالقلق الكبير الذي اثارته، قد لا تكون سيئة. ذلك انها ربما دفعت الواهمين من اللبنانيين الذين اعتقدوا ان اسرائيل "بابا نويل" ستقدم هدية الى لبنان هي الانسحاب من جزين، الى التخلي عن اعتقادهم هذا او الى التحفظ حياله، علما ان لبنان لا يمانع في هدية كهذه شرط ان تكون مجانية فعلا وغير مشروطة بشيء.

سركيس نعوم

حذر حيال التغيير المفاجئ وانتظار ثلاثة عوامل حاسمة

خروج الحريري في عهد لحود يعوّضه برنامج العهد

كتبت روزانا بومنصف:

مع انطلاق الاستشارات النيابية الجديدة التي يجريها رئيس الجمهورية العماد اميل لحود لتكليف رئيس الحكومة الاولى في عهده، بدا الحذر سمة لافتة لردود الفعل على خروج رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري من الحكم، وهو الامر الذي ترجمه حرص معظم الاوساط المحلية على تجنب اتخاذ مواقف واضحة وصريحة من هذا الخروج، وانتظار ملامح المرحلة القريبة بالتعويل على ثلاثة أمور اساسية:

– مدى الثقة الداخلية التي ستمنح للرئيس سليم الحص الذي سيكلف تأليف الحكومة والتي يفترض ان تتخطى حجم الثقة النيابية التي اوليت للحريري في الاستشارات النيابية الاولى، وذلك لحاجة الحص الى كل الدعم الممكن من اجل تأمين الثقة الداخلية والخارجية بحكومته المقبلة، وضرورة انعكاس هذا الامر ايجابا لدى الاوساط الاقتصادية والمالية القلقة والحذرة حيال التغيير على هذا النطاق الواسع في لبنان في مدة قصيرة نسبيا لا تتعدى أشهرا، وكذلك لحاجة الحص الى الدعم التمثيلي للنواب في اظهار تمايز واضح في المدى الذي تحظى به تزكيته للرئاسة الثالثة وتلك التي حظي بها الحريري، ليس من موقع التنافس بينهما بل من موقع التجاوب الداخلي السياسي والشعبي تحديدا مع التغيير على كل المستويات.

– حجم الحكومة المقبلة وعدد الوزراء وهما مسألتان ستشكلان دلالة واضحة على مدى الجدية التي ستتمتع بها من جهة، ومدى مراعاتها تمثيل التيارات والقوى السياسية وحجم كل من هذه القوى فيها من جهة اخرى.

– قماشة الوزراء الذين ستضمهم هذه الحكومة. وبات الحديث عن خروج بعض الوزراء "الثوابت" او جميعهم من الحكومة المقبلة بخروج الحريري نقطة يتوقف عندها كثيرون بعدما بدا الحذر واضحا من عودة بعض الوزراء الرموز الذين كانوا سيشكلون ثقلا لا يستهان به على العهد الجديد لجهة ما أحاط ممارساتهم خلال العهد الماضي.

تعوّد التغيير... مسألة وقت

هذه العناصر الثلاثة تبدو على جانب من الاهمية ليس للرئيس الحص فحسب، بل للرئيس لحود ايضا مع بداية عهده، بعدما طبع الحريري الوضع الاقتصادي والعلاقات الاقتصادية بين لبنان والدول العربية خصوصا بطابعه الخاص، وكذلك نمط أدائه وطريقة مقاربته للاولويات والمشكلات. ويحتاج العهد الجديد الى وقت لتغيير هذا الطابع وابداله بقواعد مبنية على أسس اخرى يصر المرتاحون الى خروج الحريري من الحكم على اعتبارها أسس تطبيق القانون والشفافية في الادارة وبناء الدولة. فضلا عن ان خروج الحريري شكل مفاجأة في ذاتها للوسط السياسي اللبناني كما للاوساط السياسية الخارجية وأعاد خلط الاوراق جذريا، ولا بد من بعض الوقت ليعتاد الداخل والخارج التغيير الجديد، علما ان المراقبين السياسيين يعتبرون ان خروج الحريري كان في وقته من حيث الحجم الكبير الذي يشكله وجود الرئيس لحود في سدة الرئاسة الاولى والذي يعوّض ويوازن به وجود الحريري في الاعوام الماضية. وهو خروج لم يكن متاحا او ممكنا خلال عهد الرئيس الياس الهراوي بفعل ربط الوضع الاقتصادي واستقرار سعر صرف الليرة اللبنانية وتاليا الاستقرار الداخلي بوجود الرئيس الحريري في الحكم، وهو واقع بات يحظى تغييره بفرص اكبر مع الثقل الذي شكله انتخاب لحود والضمان الذي قدمه في خطاب القسم الدستوري بشخصه وشخص من سيتعاون معه من خلال تأكيده قواعد الحكم المبنية على اعادة بناء دولة المؤسسات وارادة فرض القانون وتطبيقه على الجميع ووقف اهدار الاموال العامة وضبط الانفاق.

وليس خافيا في هذا الاطار انه رغم الحذر الذي يبديه البعض من خروج الرئيس الحريري من الحكم والذي لا يمت بصلة الى الاسباب الدستورية التي اوردها الحريري ولا الى اعتباره تفويض النواب الى رئيس الجمهورية "خرقا للدستور"، رغم تحفظ الكثيرين عن هذا التعبير الذي لو أخذ حرفيا وبجدية لوجب ان يتحرك مجلس النواب او المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء للتأكد والتثبت من هذا "الاتهام"، فان ثمة تيارا قويا داعما لخروج الحريري لاسباب متعددة، بعضها يتصل بتحميل رئيس الحكومة المستقيلة مسؤولية الحجم الكبير للدين العام والعجز في الخزينة اللذين ارهقا كاهل الدولة ورتبا اعباء اضافية على المكلف اللبناني لسنوات طويلة مقبلة، والبعض الآخر يتصل باهدار الاموال العامة الذي رافق الانفاق على مشاريع البنى التحتية، او عدم مراعاة الحكومات السابقة الاولويات الاجتماعية والمعيشية في موازاة الاولويات الخدماتية الكبرى، ناهيك بمآخذ كثيرة على السياسة المالية والضريبية بنوع خاص.

يضاف الى ذلك الاسباب السياسية والاعتراض على اختصار الدولة والحكومة بشخص الحريري على المستوى الداخلي كما على المستوى الخارجي.

هذه العوامل، في شقيها السلبي والايجابي، تطرح دفعة واحدة من زوايا تغلب عليها المواقف السياسية والاستنتاجات المبكرة، ولكنها عوامل واقعية ويبدو طبيعيا ان يثيرها الخروج المفاجئ للحريري من الحكم. وثمة من يعتقد ان مهلة لاربعة الى خمسة اشهر ستكون كاملة لتلمس ملامح التغيير الكبير الذي سيحل ومداه وظروفه المحلية والخارجية.

اليوم الأول من الاستشارات النيابية الجديدة:

٧٧ سموا الحص علناً وواحد فوّض الى لحود وكتلتا الحريري وجنبلاط امتنعتا



الرئيس لحود مستقبلاً الرئيس بري في مستهل الاستشارات امس في قصر بعبدا.

الرئيس لحود مستقبلاً الرئيس الحريري.

– والرئيس الحسيني.



وكتلة "الوفاء للمقاومة".

كتلة جبهة النضال الوطني.

كتلة الحزب السوري القومي الاجتماعي.



كتلة نواب المتن.

النائب قبلان عيسى الخوري.

(دالاتي ونهرا)

شملت الاستشارات النيابية الجديدة التي اجراها امس رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ١١٤ نائبا موزعين على ١١ كتلة و٣٨ نائبا منفردا، ونال الرئيس سليم الحص ٦٧ صوتا معلنا يضاف اليها اصوات كتل حزب الوعد والحزب السوري القومي الاجتماعي وكتلة نواب كسروان التي امتنعت عن اعلان مرشحها، فيما اشارت مصادرهما الى انهما سمتا الحص، ليرتفع العدد الاجمالي لمؤيديه الى ٧٧. وكان لافتا انخفاض اصوات التفويض التي اقتصرت على النائب قبلان عيسى الخوري، علما ان الوزير فارس بويز سمى الحص مؤكدا في الوقت نفسه حق النائب في التفويض.

وكانت الاستشارات النيابية بدأت في التاسعة صباحا في قصر بعبدا باستقبال لحود لرئيس مجلس النواب نبيه بري ثم رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري فالرؤساء السابقين حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، لمدة ربع ساعة لكل منهم.

وقد اعلن الرئيسان الحسيني وكرامي تسمية الحص وكذلك الفرزلي، فيما رفض الرئيس الحص الحديث عن مضمون لقائه ورئيس الجمهورية.

وفي العاشرة والدقيقة الـ ١٠ استقبل لحود اعضاء كتلة "التحرير والتنمية" برئاسة بري، وسمت الكتلة باعضائها الـ ١٩ الحص. وغابت عن اللقاء النائبة بهية الحريري التي فوضت رئيس الكتلة تسمية مرشحها.

ثم استقبل لحود كتلة "قرار بيروت" برئاسة الرئيس الحريري، وغاب النائب خالد صعب لوجوده خارج البلاد. وامتنعت الكتلة عن تسمية اي مرشح.

كتلة نواب المتن برئاسة الوزير ميشال المر، سمت الرئيس الحص.

كتلة نواب "جبهة النضال الوطني" امتنعت عن تسمية مرشح وتحدث باسمها الوزير اكرم شهيب في غياب رئيسها الوزير وليد جنبلاط، معبرا عن رأي الجبهة بالتزام عدم التسمية وقال: "نحن على اتم الاستعداد للتعاون مع فخامة الرئيس والفريق الذي سيشكله وخصوصا اذا كان هذا الفريق لا يتضمن رموزا تعرقل المسيرة الاساسية في البلاد، وعلى رأسها قضية المهجرين". ونفى ان يكون لغياب الوزير جنبلاط اي علاقة بموقف سياسي، مؤكدا "ان موقفا ايجابيا سيصدر" عن جنبلاط قريبا.

كتلة نواب الارمن باعضائها الخمسة سمت الحص.

كتلة نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي اتخذت كما اوضح النائب غسان الاشقر قرارا تسمية مرشح من دون اعلانه، تاركة لرئيس الجمهورية حرية ذلك.

– التتمة في الصفحة ٣ –

أسرار الآلهة

اجريت اتصالات مع مراجع سياسية ودينية لشرح الاسباب التي ادت الى اعتذار الرئيس الحريري.

لوحظ ان صفارات المواكب الرسمية اختفت في الشوارع منذ بدء عهد الرئيس اميل لحود.

ابدى الوزير سليمان فرنجية رغبته في الاحتفاظ بوزارة الصحة اذا عاد في الحكومة المقبلة.

استقالات سبعة سفراء من خارج الملاك في تصرف لحود

علمت "النهار" ان سبعة سفراء وضعوا استقالاتهم في تصرف رئيس الجمهورية العماد اميل لحود باعتبارهم معينين من خارج الملاك. والسفراء هم: محمد شطح (الولايات المتحدة)، جوني عبده (ملحق برئيس الحكومة ومقيم في باريس)، امين الخازن (رئيس بعثة لبنان الدائمة في جنيف)، رامز دمشقية (مدير المراسم في وزارة الخارجية)، زهير شكر (قطر) وفاتشيه نور باتاليان (تايلاند).

وبموجب قوانين وزارة الخارجية، يستمر هؤلاء في الخدمة اذا لم تصدر مراسيم بقبول استقالاتهم في غضون شهرين.

كشف تشكيلة من ١٤ لا تضم أياً من الحاليين

الحريري: سلوك النواب في الاستشارات انتصار لمنطق عدم التلاعب بالدستور

رأى رئيس الوزراء رفيق الحريري ان الاتجاه الذي سلكه النواب خلال الاستشارات النيابية الجديدة امس لتكليف رئيس للحكومة المقبلة بعدم تفويضهم تسمية المرشح الى رئيس الجمهورية يعد "انتصارا للمنطق" الذي نادى به والقائل "بعدم التلاعب بالمادة ٥٣ من وثيقة الطائف" الذي "من اجله اعتذر عن عدم قبول التكليف رغم ان ٨٣ نائبا سموه لتأليف الحكومة الجديدة".

وكشف الحريري في دردشة مع الصحافيين بعد ظهر امس في دارته في قريطم انه كان اعد تشكيلة وزارية من ١٤ وزيرا لا تضم ايا من الوجوه الوزارية القديمة ووجهها سياسي برلماني. واعرب عن امله في ان يوفق الرئيس سليم الحص في تأليف حكومة "تعيش حتى موعد اجراء الانتخابات النيابية المقبلة".

ونفى اي مبادرات قد تكون انطلقت لايجاد مخارج للازمة التي انتهت باعتذاره، مشيرا الى ان الاتصال الوحيد الذي تلقاه كان من رئيس مجلس النواب نبيه بري الجمعة الماضي بعد خروجه من قصر بعبدا، وخلافا لما اشيع في وسائل الاعلام لم يجر اي اتصال آخر معه.

وسئل رأيه في ما يتردد من ان عمر الحكومة المقبلة سيكون قصيرا لا يتجاوز ستة اشهر فقال: "لا مصلحة للبلاد في هذا الكلام وهو ليس في مصلحة استقرارها، ونتمنى ان يوفق الرئيس الحص في تشكيل حكومة تعيش حتى موعد اجراء الانتخابات النيابية المقبلة".

واكد انه سيسافر الاحد الى الولايات المتحدة في زيارة خاصة الا انه سيعود قبل حلول رمضان ويقيم افطارات رمضانية كعادته كل سنة في قريطم، وسيتابع عمله السياسي كالمعتاد نائبا.

وعلى صعيد الوضع في الجنوب ذكر ان هناك معلومات مفادها ان الحكومة الاسرائيلية تعيد تقويم سياستها في لبنان، مشيرا الى ان المسؤولين اللبنانيين يتابعون هذا الموضوع عن كثب مع الجهات الدولية المعنية.

وكان الحريري لازم امس دارته في قريطم واستقبل عددا من المقربين منه سياسيا وعائليا وقوم معهم الاوضاع وخصوصا المواقف في الاستشارات.

التفويض ثغرة نفذ منها معارضو الحريري لازاحته عن الرئاسة الثالثة

الحص "كلمة سر" رافقها امتناع عن احراج رئيس الجمهورية

السؤال المطروح في اوساط سياسية ونيابية وشعبية هو: هل خرج الحريري ام اخرج بنصب فخ دستوري له، فكانت ازمة التكليف المفتعلة والفاعلة؟ حتى انه لو حاول تفادي ازمة التكليف لكان سيواجه ازمة التأليف وترغمه على الاعتذار، لأن نظرة كل من الرئيس اميل لحود والرئيس رفيق الحريري الى الحكومة العتيدة مختلفة سواء لجهة حجمها او اختيار الوزراء والتمثيل.

الواقع، ان الازمة بدأت واخذت تتفاعل منذ اعلن نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي من بارك اوتيل شتورة في تصريح مفاجئ، وقبل ان تبدأ الاستشارات بمدة، ان من حق النائب ان يعطي صوته في الاستشارات لرئيس الجمهورية الذي له ان يجير الاصوات لمن يشاء من المرشحين لتأليف الحكومة.

هذا التصريح كان لافتا لنظر المراقبين، فجاء على اثره مقال في هذه الزاوية يحلل ابعاده ويتوقع اقدام نواب على اعطاء صوتهم لرئيس الجمهورية في الاستشارات، ويقترح وجوب حسم الخلاف حول تفسير الفقرة الثانية من المادة ٥٣ قبل ان تقع ازمة تكليف. ثم توالت تصريحات نواب وآراء رجال قانون بين مؤيد حق النائب في تفويض رئيس الجمهورية ومعارض ذلك.

ولم يدخل الرئيس الحريري طرفا في الجدل والسجال مكتفيا بالقول ان تطبيق المادة ٥٣ من الدستور ليس جديدا، وهي سوف تطبق الآن كما طبقت في عهد الهراوي.

وفي لقاء مع صديق حميم له صارحه بالقول ان الموضوع دقيق جدا ولا يتحمل "الحرتقة" السياسية. فالفقرة الثانية من المادة ٥٣، كما فسرها الفرزلي، اذا ما اخذ به سوف يحدث خلافا بينه وبين الرئيس لحود في اول الطريق، وهو لا يريد حصول هذا الخلاف، وانه قد يجد نفسه مضطرا الى الاعتذار عن التكليف اذا لم يعالج. فالمناقشات التي جرت في لقاءات الطائف، والتي انتهت بصوغ هذه الفقرة لها خلفيتها المعروفة، وان لم تظهر صراحة في النص، وهو ان على النائب ان يسمي رئيس الحكومة المكلف، او يمتنع عن التسمية، وليس له ان يفوض الى رئيس الجمهورية تسمية من يشاء، واذا فعل فيجب اعتبار صوته لاغيا او ممتنعا، وليس لرئيس الجمهورية ان يجير الاصوات التي تعطى له لمن يشاء لئلا يعود الوضع بالنسبة الى تسمية رئيس الحكومة الى ما كان قبل دستور الطائف، اي انه اذا ارتأت اكثرية النواب ان تعطي صوتها لرئيس الجمهورية وتفوض اليه تسمية من يشاء رئيسا للحكومة، فان ذلك يعني العودة الى نص المادة ٥٣ كما كانت في الدستور القديم وهي التي تمنح رئيس الجمهورية حق تعيين الوزراء وتسمية منهم رئيسا.

اضف الى ذلك ان تفويض رئيس الجمهورية تجيير الاصوات لمن يشاء تدخله طرفا في التنافس بين المرشحين لرئاسة الحكومة، وتجعله ينحاز الى مرشح دون آخر حتى وان اعتمد التجيير لمن نال اكثرية الاصوات.

حديث عن "خطة"

ولم يستبعد بعض اوساط كتلة الحريري ان يكون ثمة خطة وضعت مسبقا ونفذت بدقة من اجل ابعاد الحريري عن رئاسة الحكومة المقبلة والدليل على ذلك الآتي:

اولا: لم يحسم الخلاف على تفسير الفقرة الثانية من المادة ٥٣ قبل ان تبدأ الاستشارات، بل بقي هذا الخلاف يتفاعل لكي يتفجر ازمة عند التكليف.

ثانيا: لم تجر اي محاولة مع الرئيس الحريري من اجل التوصل الى حل، لكي يعود عن اعتذاره الشفهي وانقطع اي اتصال بينه وبين القصر الجمهوري، وبينه وبين اي وسيط يدخل على الخط في محاولة للخروج من الازمة بحل، بل تعطل دور كل الوسطاء الذين اعتادوا التحرك في مثل هذه الحالة.

ثالثا: قبل رئيس الجمهورية اعتذار الرئيس الحريري عن التكليف بينما كان في طريقه الى القصر الجمهوري بحيث تبلغ قبول اعتذاره بعدما كان اذيع في كل وسائل الاعلام.

رابعا: ان الرئيس بري ذهب في تفسير الفقرة الثانية من المادة ٥٣ ابعد مما ذهب نائبه ايلي الفرزلي اذ قال في تصريح له ان ليس لرئيس الجمهورية ان يلتزم نتائج الاستشارات وله ان يسمي رئيسا للحكومة وفق ما تقتضيه مصلحة البلاد، وعندما اعطى الرئيس الحص تفسيرا لهذه الفقرة مخالفا لتفسيره اتصل به وقال له: "انا فسرت هيك كرمالك"... وقد قرن القول بالفعل بابلاغه تأييد كتلته ترشيحه لرئاسة الحكومة في الاستشارات الجديدة.

خامسا: كان في الامكان تحاشي الخلاف حول تطبيق الفقرة الثانية من المادة ٥٣ وذلك اما باعلان الرئيس الحريري تحفظه عن الاصوات التي اعطيت للرئيس لحود خصوصا انه لم يجيرها ويقبل التكليف على هذا الاساس، واما ان يوحي رئيس الجمهورية للنائب الذي يريد ان يعطيه صوته ان يسمي الحريري او غير الحريري او يمتنع عن تسمية احد بدل ان يعطيه صوته ليعود هو ويعطيه لمن يشاء ويثير ذلك اشكالات وخلافات.

تضارب في وجهات النظر

والسؤال الذي يبقى مطروحا هو: كيف تحل عقدة الخلاف على تطبيق الفقرة الثانية من المادة ٥٣ في الاستشارات الجديدة؟

ثمة من يقول ان النواب لن يعطوا هذه المرة صوتهم لرئيس الجمهورية بل لرئيس الحكومة المكلف الذي تدل عليه "كلمة السر" وهو الرئيس الحص لتجنب مواجهة مشكلة تستغل ضده طائفيا.

وثمة من يقول ان رئيس الحكومة الذي تسميه الاكثرية في الاستشارات لن يثير العقدة الدستورية التي اثارها الرئيس الحريري حتى من حيث المبدأ، وذلك استنادا الى سابقة حصلت مرتين في عهد الرئيس الهراوي عندما فوض اليه نواب تسمية الرئيس المكلف ولم يعترض على ذلك الرئيس الحريري ولن تكن الحجة هي القول ان الرئيس الهراوي لم يطلعه على اصوات هؤلاء النواب ولم يجيرها وصار بعد ذلك يطلب من كل نائب ان يسمي من يريد رئيسا للحكومة ويرفض ان يفوض الامر اليه.

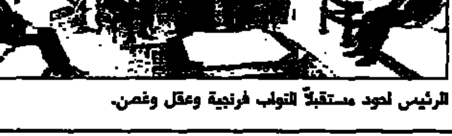
لقد تعهد الرئيس لحود في خطاب القسم احترام دستور الدولة والقوانين، وايده الرئيس الحريري في ذلك. لكن الخلاف بدأ حول تفسير المادة ٥٣ عند تطبيقها اذ ان لكل منهما وجهة نظر. فالرئيس لحود طبق هذه المادة بنصها ولا شيء فيها يمنع التفويض، والحريري يرفض التجيير اذا ما صار تسليم بالتفويض، عدا ان لنواب وسياسيين، ورجال قانون وجهات نظر مختلفة الامر الذي يدعو الى اعادة نظر شاملة في دستور الطائف بواسطة لجنة فقهاء لتوضيح ما يحتاج الى توضيح وتعديل ما يجب تعديله، بحيث لا تبقى فيه نصوص لا تترجم الخلفيات والمناقشات بصياغة دقيقة وواضحة. واذا كان قد حصل الآن خلاف بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة على تفسير الفقرة الثانية من المادة ٥٣ فقد يحصل خلاف مع رئيس آخر للحكومة وربما مع رئيس مجلس النواب حول تفسير مواد اخرى، وهو ما جعل الرئيس الهراوي يقترح تعديلات دستورية تحقق التوازن بين السلطات وتصوب اداءها، ولكن الظروف لم تكن كل مرة تسمح بطرح هذه التعديلات على مجلس الوزراء. وليس من مصلحة الاستقرار السياسي في البلاد ان تبقى في الدستور ثغر وشوائب تكون سببا لهزات وخلافات اذا لم يتم التوصل الى تفسير واضح لها.

اميل خوري

٧ كتل سمّت مرشحها و"موقف ايجابي" وشيك لجنبلاط


الرئيس لحود مستقبلا النائب نجاح واكيم.


النائب محمد يوسف بيضون.



الرئيس لحود مستقبلاً النواب فرنجية وعقل وغصن.


النائب مصطفى سعد.



النائب نسيب لحود.


النائبة نايلة معوض.


كتلة نواب كسروان.

(دالاتي ونهرا)

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

كتلة حزب الوعد سمت الحص وفق ما كشفت مصادرها، فيما "غاب" النائبان الياس حبيقة وجان غانم "عن السمع".

كتلة "الوفاء للمقاومة" وخلافا لموقفها السابق سمت الحص.

المجموعة النيابية التي تضم الوزير سليمان فرنجية والنواب اسطفان الدويهي وسايد عقل وفايز غصن، سمت الحص.

كتلة نواب حزب البعث سمت الحص.

اما النواب المنفردون الذين سموا الحص فهم: محمد يوسف بيضون، ايلي سكاف، نقولا فتوش، اسماعيل سكرية، روبير غانم، فيصل الداود، محمد علي الميس، سامي الخطيب، نجاح واكيم، جان عبيد، فارس بويز، زاهر الخطيب، مصباح الاحدب، محمد كبارة، فوزي حبيش، بطرس حرب، مصطفى سعد، نايلة معوض، نسيب لحود، عصام فارس، صالح الخير وخليل الهراوي. وكانت لبعض هؤلاء المواقف الآتية:

– بويز: "سميت الرئيس الحص لما له من قدرات اخلاقية وسياسية واقتصادية واصلاحية، واعتقد انه الرجل الذي استطاع تحقيق المعادلة في احلك ظروف الحرب وهو قادر على ذلك اليوم". واكد "الحق الدستوري للنواب في التفويض، وانا لم افوض اليوم لاقتناعي بالرئيس الحص".

– النائب زاهر الخطيب سمى الرئيس الحص "لنزاهة كفه وضميره وعقله المؤسساتي ولأنه من اهل الخبرة والاختصاص الكبار ويستجيب لطبيعة المرحلة وهو من نسيج مدرسة الرئيس لحود وقيمه ومفاهيمه".

– الوزير عمر مسقاوي اختصر موقفه بعد لقائه لحود بانه "اعطى رأيا" فهم انه ينطلق من واقع انه وزير لست سنوات في حكومات الحريري وتاليا لا يجوز ان يقف موقفا مؤيدا لمن كان معارضا لهذه الحكومات اي الحص رغم صداقته واحترامه للاخير. لذا فانه يحسب في جانب الممتنعين.

وامتنع عن التسمية الوزيران محسن دلول وباسم السبع والنائبان خالد ضاهر ومحمود عواد، الى كتلتي "قرار بيروت" و"جبهة النضال الوطني".

اما الكتل والنواب الذين اودعوا موقفهم رئيس الجمهورية دون اعلانه فهم: كتلة الحزب السوري القومي الاجتماعي وكتلة حزب الوعد والوزيران شوقي فاخوري وطلال ارسلان والنواب وجيه البعريني وطلال مرعبي وجهاد الصمد. اما النائب الوحيد الذي فوض الى الرئيس لحود التسمية فكان عيسى الخوري الذي اكد انه لا يحق لأحد ان يمنع نائباً من التفويض.

وتعذر الاتصال بالنائب عبد الرحيم مراد.

اتهم الحريري بافتعال أزمة

بويز: الذين يدّعون أبوة الدستور بات مشكوكاً في شرعية أبوّتهم

اعلن وزير الخارجية فارس بويز انه سمى الرئيس سليم الحص لتكليف الحكومة الجديدة "نظرا الى ما يتمتع به من صفات للاصلاح والتغيير والنزاهة والعدل، والقدرة على رسم سياسة اقتصادية ومالية تصحح الوضع الذي نتخبط فيه"، لافتا الى "ان زعامته السياسية قادرة على طمأنة الجميع".

وكان بويز التقى الحص الاثنين الماضي في منزله، وعرضا موضوع تكليفه رئاسة الحكومة والظروف السياسية القائمة. وسئل بويز في قصر بسترس امس عن موقفه مما يحكى عن أزمة دستورية أدت الى انتهاء مرحلة الحريري، فأجاب: "اولا، ليس صحيحا ان هناك مشكلة دستورية على الاطلاق، لانه لو أراد الدستور ان يقول تصويتا واقتراعا لسمى تصويتا واقتراعا. قال الدستور استشارات، ولم يسه عن بال الدستور استعمال العبارة الدقيقة، ولم يقصد في النتيجة ان يكون رئيس الجمهورية صندوق اقتراع. أراد الدستور ان يقول اننا لا نريد ان نرجع الى ما كنا عليه في الماضي كأن يأتي رئيس الجمهورية بأي كان مزاجيا خلافا لارادة مجلس النواب. وفي الوقت نفسه، نريده ان يأخذ رأي المجلس.

لا مشكلة في اعتبار الاستشارات الزامية. واذا كانت نتائجها حاسمة فهي الزامية. واذا نال احدهم مئة صوت، فمهلة ألا يأخذ رئيس الجمهورية هذه النتيجة في الاعتبار. اما اذا تعادلت الاصوات فيعود التقدير الى رئيس الجمهورية لانه لم تستعمل عبارة تصويت واقتراع. وفي حال استعملت ونال احدهم ٤٠ صوتا والاخر ٤٩ صوتا، بات لزاما ان يسمي من نال ٤٩ صوتا".

● هل يحق للنائب ان يفوض الى رئيس الجمهورية اختيار من يراه مناسبا، علما ان هذا هو بيت القصيد في الخلاف؟

– طبعا يحق للنائب ان يفوض وليس هناك اي نص يمنعه من التفويض، وخصوصا ان هذا ليس بتصويت. ولو كان هناك تصويت لكنت اول من قال ان النائب لا يحق له ان يجير وظيفة أوكلها اليه الشعب الى اي شخص آخر دون العودة الى رأي الشعب. ولكن الاستشارات لا تعني التصويت او الاقتراع. سؤالي يا سيد رفيق الحريري لماذا لم يستعمل الدستور عبارة اقتراع او تصويت؟ هل سهت عن بال جميع الذين شاركوا في الطائف؟ لقد قصدوا عمدا انهم لا يريدون ان يلزموا رئيس الجمهورية شيئا اسمه تصويت. نريد رئيس الجمهورية ان يستمزج مجلس النواب رأيه ويأخذ به اذا كان حاسما والدستور كان واضحا في هذا الصدد.

● هل قصد الرئيس الحريري ان يثير خلافا من وراء ذلك؟

– القصة هي ان الرئيس الحريري اعتبر ان عدد الاصوات التي حظي بها والتي كان موعودا بها ليست كافية. ولكن لا يجوز الخلط بين افتعال مشكلة دستورية وهذا العمل. هذا موضوع سياسي، فليبق ضمن اطاره السياسي. ولا نفتح مشكلات دستورية نتعاطى معها من منطلق طائفي ومذهبي.

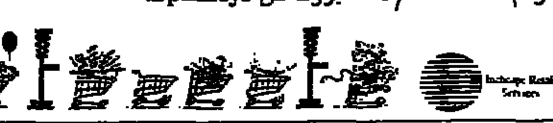
● ما تعليقك على امكان تكليف الرئيس الحص؟

– ان الرئيس الحص رجل علمي ورجل اقتصاد، وهذه مرحلة اقتصاد. ورجل اصلاح وهي مرحلة اصلاح. كيف تريد ان نتحدث عن التغيير، فيما كان محتملا عودة الذين مارسوا السياسة الفعلية وكل السياسة والذين تجاوزوا احيانا الدستور؟ من المنطقي ان يأتي اي تغيير برجال كالرئيس الحص. لا يتذرعن أحد بخرق الدستور وهو من استفحل بالدستور. ان هؤلاء الذين يدّعون أبوة الدستور، اصبح هناك شك في الابوة الشرعية واغتصاب الدستور.

● هل تتوقع ان يرتد ذلك سلبا على الوضع الاقتصادي؟

– بالعكس. امس كان الطلب ضئيلا جدا على الدولار. واعتقد انه بين شخص رئيس الجمهورية الذي يوحي الثقة كاملة وشخص الرئيس الحص الذي يوحي ايضا الثقة كاملة في الاوساط الاقتصادية، فان اي عملية "زكزكة" اقتصادية ستكون مدبرة ولا مبرر لها. ان حركة السوق ليست غير اعتيادية والطلب طبيعي جدا، ولا نرى الا استقرارا لا بل بالعكس ان الذين يزعمون أبوة الطائف هم الذين مارسوا اكبر حجم من اغتصابه وعلينا الآن ان نعود الى صحة تنفيذه.





طمأن الى متانة الوضع النقدي والحريات
الحص: أمامنا تحديات كبيرة

لاحظ الرئيس سليم الحص "ان امامنا تحديات كبيرة ولا بد من التصدي لها" مشيرا الى "ضرورة المحافظة على استقرار الوضعين السياسي والاقتصادي".

وقال في حوار قصير مع الصحافيين امس "لا بد من معالجة كل المشاكل والقضايا ولا سيما منها الاجتماعية بجدية ومنهجية".

ووصف خطاب القسم لرئيس الجمهورية العماد اميل لحود بـ"الجامع والشامل"، منبها الى انه "لا يجوز التحدث عن الحكومة الا بعد التكليف ومن ثم الاستشارات النيابية" للتأليف معتبرا ان الوضع بشكل عام "سليم والوضع النقدي متين" وطمأن الى "ان الحريات ستكون مصونة في العهد الجديد".

وعن موقف الوزير وليد جنبلاط الذي اعلن وقوفه بجانب رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري "في السراء والضراء" قال: "نحن نحترم آراء الجميع حتى ولو كانت ضدنا فهذا هو منطق الديموقراطية".

وكان الحص استقبل امس في مكتبه في عائشة بكار النواب اسماعيل سكرية، صالح الخير، رياض الصراف، ونقيبي الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم ورئيس حزب "الحركة اللبنانية" نبيل مشنتف، الى وفود وشخصيات وهيئات نقابية.

واستقبل الحص ايضا رئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ حسام قراقيرة ونائبه النائب السابق عدنان طرابلسي.

وعلى الاثر اكد طرابلسي دعم الجمعية الحص وقال: "في تقديرنا ان الوقت هو وقت العمل والتشمير عن الساعد وقد كان الرئيس الحص في طليعة المشمرين عن الساعد في احلك الظروف واصعب المراحل وهو قادر اليوم ان يكون شريكا اساسيا في مسيرة الاصلاح والمستقبل وبناء دولة المؤسسات".

ومساء استقبل الحص في منزله نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي الذي قال: "من موقعنا البرلماني من واجبنا التحرك تمهيدا للاستشارات البرلمانية التي تتم وفي حال تكليف دولة الرئيس الحص، ومن النتائج التي وصلت الينا نتيجة الاستشارات الملزمة التي تفرض مناخا معينا، وهو تكليف الرئيس الحص والذي لم يحدث بعد في انتظار النتائج من فخامة رئيس الجمهورية وكنا دائما في السنوات الماضية على تشاور في سبيل مصلحة الخدمة الوطنية".

وكذلك استقبل النائب سامي الخطيب فالنائب نسيب لحود وشخصيات نقابية واجتماعية.

كتلة "الوفاء للمقاومة": تسمية الحص ولا مشاركة في الحكومة

اعلن رئيس كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب ابرهيم السيد ان الكتلة سمت الرئيس سليم الحص لتشكيل الحكومة المقبلة، وان موقفها من عدم المشاركة في الحكومة لم يتغير.

وقال السيد في ندوة صحافية عقدها امس في مجلس النواب وحضرها النواب محمد رعد، ابرهيم بيان ونزيه منصور: "نظرا الى الظروف التي شهدتها البلاد في ضوء التطورات التي حصلت اخيرا، ارتأت كتلة الوفاء للمقاومة في هذه الاستشارات ان تسمية الرئيس سليم الحص لتشكيل الحكومة هي تسمية مناسبة وواقعية، ونأمل في ان يتمكن الرئيس الحص في ظلها من تحقيق الآمال المرجوة في التغيير والاصلاح والاستجابة لمتطلبات المرحلة، وما تقتضيه من تحصين للوفاق الوطني، وتمتين للجبهة الداخلية وتعزيز خيار شعبنا المقاوم ومقومات صموده لمواجهة الاحتلال الصهيوني ومشاريعه التآمرية".

واوضح ردا على سؤال: "ان موقف كتلة الوفاء للمقاومة من عدم المشاركة في الحكومة هو موقف مستمر. وتسمية الرئيس الحص لا تعني ان الحزب غير موقفه من هذه المسألة". واكد ان الكتلة "لن تشارك في حكومة العهد المقبل".

الدستور الثالث

اعلن العميد ريمون اده في اتصال اجراه مساء امس مع "النهار" انه، "ايضاحا لكل ما يقال حول الدستور اللبناني يجب ان يعلم الجيل الطالع انه يعيش اليوم في ظل الدستور الثالث على اساس ان الدستور الاول وضع في ٢٣ ايار ١٩٢٦ في عهد الرئيس شارل دباس. والثاني في ٩ تشرين الثاني ١٩٤٣ على عهد الرئيس بشارة الخوري، والثالث في ٢١ ايلول ١٩٩٠ والشائع انه دستور الطائف".




النائب عصام فارس مستقبلاً السفير الفرنسي جولتو أمس. (دالاتي ونهرا)

● النائب عصام فارس وقرينته هلا استقبلا في منزلهما في برمانا امس السفير الفرنسي دانيال جوانو وقرينته على رأس وفد من السفارة الفرنسية، وقد استبقيا ضيوفهم الى مائدة الغداء.

● مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ترأس امس اجتماع المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى وابرق الى الرئيس الاماراتي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مهنئا في العيد الوطني للامارات.

● قائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث استقبل النائب علي عسيران ثم رئيس حزب "الحركة اللبنانية" نبيل مشنتف فالامين العام لـ"اللقاء الوطني لدعم صمود سوريا" حسن عبد الساتر ورئيس "الحركة الاسلامية الثقافية" الشيخ محمد علي الحاج علي، ورئيس "جبهة الشعب" جوزف حداد، ووفدا من آل القنطار من بلدة المتين، ووفودا من قرى: كفرحيم، مزرعة الشوف، عاليه، شارون، وعرمون.

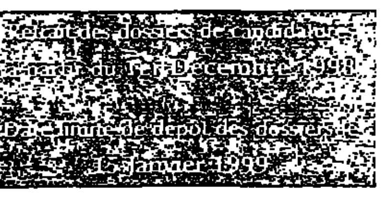
تواصل ردود الفعل على السجال حول المادة ٥٣

تواصلت امس ردود الفعل على السجال الدائر حول الفقرة الثانية من المادة ٥٣ المتصلة بالاستشارات النيابية الملزمة.

● اتحاد الرابطات اللبنانية المسيحية عقد اجتماعه الدوري في مقر الرابطة المارونية في الكرنتينا برئاسة الوزير السابق بيارحلو واصدر بيانا جاء فيه: "بعيدا من اي جدل او اجتهاد حول تفسير قانوني للمادة ٥٣ من الدستور، لا ازمة مطلقا، وان فخامة الرئيس الحريص على تطبيق القانون والمؤتمن على الدستور التزم نص المادة، كما ان الاعتذار حق مهما كانت خلفياته واسبابه. وان تداول السلطة من ميزات نظامنا الديموقراطي، ولبنان زاخر بالرجالات فكرا وموقفا وطنيا ما يسمح بتكليف رئيس جديد للحكومة يتمتع بكل مقومات النجاح لتشكيل حكومة وفاق وطني حقيقي تكون المدخل الى تغيير نمج والتشديد على بناء المؤسسات وعلى معالجة قضايانا الوطنية (...)".

● رئيس حزب التضامن اميل رحمة، "ما يؤسفنا اننا كنا في غنى عن هذه الازمة وخصوصا انه يحكى انها تخفي اسبابا اخرى غير الاسباب المتعلقة بتفسير نص المادة ٥٣ من الدستور، هذا النص الذي لا يشمل ذكر الزام النائب التصويت او التعيين بل اكتفى بكلمة استشارات واعطاها صفة الملزمة اي ملزمة بنتائجها لرئيس الجمهورية وهذا ما التزمه فعلا الرئيس اميل لحود بعد انتهاء عملية الاستشارات السابقة (...)".



عبد المجيد اثر لقائه الحريري:
الوضع في الجنوب خطير ويستدعي الاسراع في الحل

الرئيس الحريري والامين العام للجامعة العربية عبد المجيد. (دالاتي ونهرا)

اعتبر الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد اثر لقائه رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري امس ان الوضع الحالي في الجنوب "خطير" وقال "ان الموقف يستدعي السرعة في حل هذه المشكلة".

وقال بعد اللقاء الذي عقد في قريطم واستمر نصف ساعة: "ان اللقاء هو للتحية وتقديم الاحترام والمحبة للرئيس الحريري، وتناولنا التطورات، واننا نتابع في الجامعة العربية بكل اهتمام الوضع في الجنوب، والصورة خطيرة هناك، ولا بد من تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط، والموقف يستدعي للسرعة في حل هذه المشكلة. فالمحاولات الاسرائيلية خطيرة ومضرة، ولن تحل الموقف. وان منطقة الجنوب اللبناني تسميها منطقة امن، وهذه في رأيي ليست منطقة امن بل انها منطقة عدم امن".

واضاف: "ان الوضع الحالي في الجنوب خطير، ونتمنى ان تتم تسويته وتلتزم اسرائيل قرار مجلس الامن، واعتقد ان كل الاتجاهات العالمية تتوجه الى هذا (...)، وانني اعبر عن هذا الموقف في اكثر من مناسبة، وليس هناك من شك في انه حتى في داخل اسرائيل هناك مواقف رافضة يعبر عنها الرأي العام الاسرائيلي. وكل هذه العوامل لا بد من ان تدخل في حساباتنا، وان موقف جامعة الدول العربية هو موقف مؤيد للموقف اللبناني ونحيي المقاومة اللبنانية. ومواقفنا مواقف سياسية نحدد فيها ما يمكن ان يؤدي الى الاستقرار والى زوال الخطر والتهديد القائم".

تهنئتان للحود من مصر

تلقى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود رسالة تهنئة بانتخابه من المدير العام للمركز الدولي للاعلام في القاهرة عادل حافظ رجب وجاء فيها: "لقد اعطيتم لاتفاق الطائف وانجازاته معانيه الحقيقية ووظيفته الاساسية، وقد اصبح من خلال ممارساتكم اداة لتصحيح الاوضاع.

واذا كان اتفاق الطائف شكل احد الانجازات المهمة في حياة الشعب اللبناني، فان عميق ايمانكم بوحدة لبنان وثباتكم على النهج المبدئي الملتزم جعلا انجازات الطائف تتسارع ارتباكا وتخبطا في صفوف القوى المعادية".

وفي طرابلس "النهار" وزعت "جمعية الانقاذ الاسلامية" بيانا جاء فيه ان المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة الذي انعقد في القاهرة هنأ لحود وتمنى "ان يكون عهده مناسبة لتعميق الوحدة الوطنية وتحرير الجنوب والعالم العربي ومنع الفلتان الاخلاقي في اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة والحفاظ على قواعد الاسرة العربية والاسلامية في لبنان".

● النائب حسين يتيم رأى ان المعالجة في الجنوب تتم من طريق انسحاب القوات الاسرائيلية تطبيقاً للقرار ٤٢٥ "على ان يحكم اتفاق الهدنة الوضع بين لبنان واسرائيل عقب الانسحاب ولا حاجة اذذاك الى البحث في ترتيبات أمنية ولا في عقد اتفاق أمني مع لبنان". وحمّل اسرائيل مسؤولية عودة دوامة العنف الى الجنوب "لأنها الوحيدة الغاصبة والمحتلة وتمارس الضغط على لبنان لوقف عمليات المقاومة".

ودعا "الولايات المتحدة ومجلس الأمن وسائر الدول الصديقة والمهتمة بوضع الجنوب العمل على حمل اسرائيل على تطبيق اتفاق الهدنة عوض البحث عن اتفاقات بديلة تثير الخلافات".

● "رابطة النواب السابقين" لاحظت ان التصعيد العسكري والسياسي الاسرائيلي بات يثير المخاوف لجهة "ان الاعتداءات والتهديدات هي مقدمة لعدوان واسع تسعى اسرائيل من خلاله الى قلب المعادلات القائمة في الشرق الأوسط والعمل على فصل المسارين اللبناني والسوري".

ورأت عقب اجتماعها الدوري أمس في منزل رئيسها النائب السابق عبد المجيد الزين ان "الحل الوحيد لاقرار السلام في الشرق الأوسط هو تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ والقرارات الدولية المنبثقة من الامم المتحدة". وأعلنت انها "تمد يد العون الى رئيس الجمهورية اميل لحود للتعاون معه في المجالات التي تعود بالخير على لبنان وشعبه".

● الرئيس السابق للرابطة المارونية المحامي ارنست كرم: "رحب الشعب اللبناني بفئاته وقياداته وطوائفه كافة بما تضمنه خطاب القسم لرئيس الجمهورية العماد اميل لحود، واعتبر اللبنانيون ان دولة القانون آتية لا محالة، ولكن تحفظهم كان عما يمكن ان يعترض الرئيس لحود ونهجه من ممارسات تقليدية بدأت تظهر. وقد تنفس الشعب اللبناني اليوم الصعداء للمسيرة التي بدأها الرئيس لحود لجهة حفاظه على الدستور وتطبيق القانون وارساء دولة المؤسسات. وهنا لا ننتقص من قيمة احد خصوصاً الرئيس رفيق الحريري الذي له مكانته لكن المثل يقول لكل دولة نهج ورجال أما النهج فهو القائد الرئيس اميل لحود، وأما الرجال فهم الشعب اللبناني بكامله (...)".

● "جمعية الانقاذ الاسلامية" ناشدت "النواب التزام واجباتهم في التسمية خلال الاستشارات التي سيجريها الرئيس العماد اميل لحود لتسمية رئيس جديد للحكومة".

وطالبت النواب بـ"عدم اقحام رئيس الجمهورية بخلافاتهم السياسية"، ورأت "ان الحفاظ على الدستور من أولى واجبات الجميع رئيس الجمهورية وجميع السياسيين والمنظمات الدستورية والشعبية والبلاد، فلقد تجاوز لبنان الحرب الاهلية بميثاق الطائف ودستوره ولا يجوز ان يقحم النواب باجتهاداتهم الفردية رئاسة الجمهورية في لعبة غير مبررة".

● "هيئة ابناء العرقوب": "تقديراً منا للظروف المصيرية التي تعيشها البلاد في مواجهة هذه التحديات والتهديدات، تناشد جميع المخلصين لقضية التحرير، دعم توجهات العهد الجديد التي تضمنها خطاب القسم الرئاسي، ولا سيما ما يتعلق منها بقضية الصمود والمقاومة والتحرير".

"التجمع الديموقراطي المستقل": ندعم لحود انطلاقاً من خطاب القسم

وزع امس في الجنوب بيان اعلن ولادة "التجمع الديموقراطي المستقل" وهو يضم: مصطفى بدر الدين، العميد محمود فواز، القنصل مصطفى خليفة، نعيم قلعاني، قيصر مصطفى، خضر سليم، محمد بسما، عبدالله كنعان، جورج نجم، فيليب خوري، ابرهيم عواضة وبيار سرحال.

واعلن التجمع في بيانه دعمه الكامل لرئيس الجمهورية العماد اميل لحود انطلاقا مما جاء في خطاب القسم وقال: "لتنفيذ مضمون الخطاب يرى التجمع في حسن الاختيار لرجال المرحلة اساسا للوصول الى تحقيق النهج المرسوم، وبناء عليه نرى ضرورة الأخذ في الاعتبار النقاط الآتية:

تكريس مبدأ الاختيار على اساس النزاهة والكفاية والاختصاص ونظافة الكف بعيدا عن الثوابت والمحاصصة، عدم الخضوع للابتزاز السياسي في التشكيل الحكومي، عدم تكريس الامر الواقع وبالتالي مصادرة القرار والارادة الشعبية، اعادة النظر في الفريق السياسي والقضائي والاداري مما يتوافق مع قانون الاثراء غير المشروع وذلك بعد تعديله، التوجه نحو الجنوب لدعم صمود اهله وتطبيق شرعة حقوق الانسان واطلاق المعتقلين في السجون الاسرائيلية وعودة المهجرين الى ديارهم، اتباع نهج المقاومة وتحرير الارض من العدو الصهيوني كمبدأ اساسي في اختيار آلية الحكم، تأكيد العلاقة المميزة مع الشقيقة سوريا بقيادة الرئيس حافظ الاسد".

شمس الدين يحرّم التعامل الاقتصادي مع اسرائيل

اعتبر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين "ان التعامل الاقتصادي مع اسرائيل ومع اي شركة اسرائيلية بالبيع او الشراء، والايجار وتسهيل الاعتمادات المالية، وفي حقول الخدمات العامة والتأمين ونحوها، هو عمل محرم". وقال في درس التفسير القرآني امس: "ان المبدأ العام لهذا الحكم الشرعي هو تقوية العدو، من منطلق ان التعامل مع الدول ومنها اسرائيل يؤدي الى تقويتها وتعزيز قدرتها، ولان المبدأ الثابت يقضي بأن تقوية الاعداء محرم، واي عمل يؤدي الى تقوية العدو محرم، لذا فان التعامل الاقتصادي من مظاهر التقوية والمساندة، ونحن نفتي بتحريم التعامل الاقتصادي مع اي شركة من الشركات الاسرائيلية، المسجلة في اسرائيل او التي تعمل ضمن الاقتصاد الاسرائيلي، ولا فرق في ان يكون التعامل مع الشركة الموجودة في فلسطين المحتلة او خارجها".

واستقبل شمس الدين امس الرئيس حسين الحسيني.

النواب بين جولتي الاستشارات: اندفاع نحو التصريح والتسمية

كتبت ريتا شرارة:

النقيضان في اسبوع.

الخميس الفائت، في اليوم الاول للاستشارات الاولى التي اجراها رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، لم تشهد "ساحة النجمة" اي حركة نيابية فخلت اروقة المجلس من زخم الحضور النيابي وقاعات الاجتماعات من اي جلسات نيابية وألغي الاجتماع الذي كان مقررا ان تعقده اللجنة النيابية للادارة والعدل برئاسة النائب شاكر ابو سليمان العاشرة والنصف لدرس جدول اعمال من تسعة بنود ابرزها مشروع قانون تعديل قانون العقوبات.

امس الثلثاء، كان المجلس يعج بالحركة، وراح نواب كثيرون يتنقلون بين مبنى المجلس والملحق التابع له، يسألون عن رئيس المجلس الذي لم يحضر وعقد بعضهم مؤتمرات صحافية غير ان اللجان النيابية ظلت متوقفة عن العمل ولم تلتئم لجنة الادارة لاستكمال درس مشروع تنظيم هيئات الضمان. وفي كلتا الحالين، كانت الزحمة الوحيدة المسجلة هي للمندوبين الاعلاميين والصحافيين في المجلس الذين حاولوا ان يقتنصوا "خبرا" ما يحمله النواب معهم من القصر الجمهوري. وكان لهم بالامس مقارنة بين النقيضين في الاستشارات:

- لم تشأ القلة القليلة جدا التي عرجت على المجلس الخميس الفائت ان تدلي بدلوها في اي من الامور التي بحثت فيها مع رئيس الجمهورية، او بالاحرى لم ترغب في ذلك، وفضلت ان تؤخذ تسميتها رئيس الحكومة من الخط العام الذي تنتهجه في توجهاتها المعلنة. اما في استشارات امس، فكان لافتا التحول في تلك الرغبة في سبيل التصريح علنا باسم الرئيس سليم الحص الذي رشحوه لتأليف الحكومة.

فنائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي الذي سمى بعد الاستشارات الاولى الرئيس رفيق الحريري من دون ان يصرح باسمه، سمى علنا الرئيس سليم الحص. وكذلك فعل نواب من كتلة نواب المتن الذين كانوا امتنعوا عن الادلاء علنا باسم مرشحهم لتأليف الحكومة.

- الاجواء التي رافقت الاستشارات الاولى لجهة ايداع رئيس الجمهورية اسم المرشح للتكليف لم تحترم الا من قليلين امثال النواب القوميين.

- لم يعد عدم البوح بالاسم المرجح لترؤس الحكومة تكتما او عودة الى الاصول الدستورية التي تتم بموجبها تلك الاستشارات وتحديدا المادة ٥٣ من الدستور التي تنص على "ان يسمي رئيس الجمهورية رئيس الحكومة المكلف بالتشاور مع رئيس مجلس النواب استنادا الى استشارات نيابية ملزمة يطلعه رسميا على نتائجها"، بقدر ما هو التزام لروحية المادة المذكورة التي تريد ادبيا ان تكون تلك الاستشارات سرية، والا لما كانت حصرت برئيس الجمهورية والنواب. فتكون للنتائج التي يعطيها رئيس الجمهورية عقب جوجلة الاسماء جدوى.

في اي حال، التناقض لدى مقارنة تحرك النواب في المجلس، عقب التسمية، ينسحب ايضا على الطريقة التي اعتمدتها بعض الكتل النيابية في القصر الجمهوري، وحتى قبل الوصول اليه:

ففي حين عهد رئيس المجلس في نهاية الاستشارات النيابية الملزمة الى تسمية الرئيس المقبل للحكومة، عقب تفويض الكتلة النيابية لـ"التحرير والتنمية" الثلثاء ٢٤ تشرين الثاني اليه امر تحديد الاسم، حمل بري الاسم الذي توصلت اليه الكتلة مجتمعة في اجتماعها الاستثنائي الاثنين الى رئيس الجمهورية. واللافت في هذا السياق ان النائبة بهية الحريري، شقيقة الرئيس السابق للحكومة والعضو في كتلة التنمية التزمت قرار الكتلة واحتسب صوتها تاليا ممن سموا الرئيس الحص.

اما في خصوص الكتلة النيابية لـ"القرار الوطني"، فهي فقدت الوحدة التي اظهرتها لدى تسمية الحريري في الاستشارات الاولى. فقد انقسمت تيارين على الاقل، الاول يمثله نواب حزب الطاشناق الارمن الذين توافقوا على اسم الحص مع العلم ان النائب آغوب جوخدريان كان اعلن عشية الاستشارات الثانية انه سيصوت لمصلحة الحريري معربا عن اعتقاده بان رئيس الحكومة المستقيلة سيترشح ثانية وهو اوضح في مجلس النواب امس انه لم يكن يعرف، لدى ادلائه بتصريحه، ان الحريري سيعتذر رسميا عن عدم قبوله المهمة وانه لا يمكنه تاليا تسمية شخص لا يرغب في العودة ثانية. اما التيار الثاني فيتمثل ببعض النواب الذين لا يزالون يرفعون لواء الولاء للحريري اضافة الى النائبين الارمنيين من غير الطاشناق يغيا جرجيان وآغوب دمرجيان، والذي التزم قرار رئيسه الامتناع عن التسمية.

حكومة الـ ١٦؟

وسط ذلك يقول نواب ان الملامح النهائية للحكومة المقبلة تشير الى انها ستكون مصغرة يدمج فيها عدد من الوزارات وان يراوح العدد النهائي بين ١٤ و ١٦ وزيرا. وكفة التأليف ستسلك احد هذين الخيارين انطلاقا من المصير الذي سيؤول اليه المقعد الدرزي وتحديدا الجنبلاطي. فاذا شارك الوزير وليد جنبلاط مباشرة او من خلال احد مقربيه تكون الحكومة من ١٦ وزيرا موزعين كالآتي: ٨ للمسيحيين (٣ للموارنة، ٢ للروم الارثوذكس، ٢ للكاثوليك، و١ للارمن) في مقابل ٨ للمسلمين ٣ مقاعد للطائفة الشيعية، ٣ للطائفة السنية و٢ للدروز.

اما في حال رفض جنبلاط المشاركة في الحكومة على قاعدة انه "في السراء والضراء" مع الحريري، فستكون الحكومة من ١٤ على الشكل الآتي: ٣ للطائفة المارونية، ٢ الارثوذكس، واحد للكاثوليك وواحد الارمن في مقابل ٣ للطائفة السنية، ٣ للطائفة الشيعية ومقعد واحد للدروز.

صفير تسلّم توصية الدولية المسيحية

تسلم امس البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير نسخة عن التوصية الخاصة بلبنان التي اقرها المؤتمر الثاني عشر لاحزاب الدولية الديموقراطية المسيحية الذي انعقد في مدريد وشارك فيه حزب الاتحاد المسيحي الديموقراطي اللبناني.

وجاء في التوصية التي سلمها رئيس الحزب نعمة الله ابي نصر: "ان الجمعية العمومية للدولية الديموقراطية المسيحية تدعو الى احترام سيادة لبنان وسلامة اراضيه وثرواته الطبيعية، كما تدعو الى تطبيق جميع قرارات مجلس الامن المتعلقة به، وتحذر من كل حل لمشكلة الشرق الاوسط على حساب لبنان. وترحب الجمعية العمومية بانتخاب الجنرال اميل لحود رئيسا جديدا للبنان، وترى في انتخابه أملا جديدا لتقوية مؤسسات الدولة، والمصالحة الوطنية، واحترام العدالة والقوانين وحقوق الانسان، وعودة المهجرين اللبنانيين الى ديارهم".

وحضر المؤتمر ممثلون لـ ٧٨ حزبا ينتمون الى ٦٨ دولة من مختلف دول العالم.

واستقبل البطريرك صفير السادة سمير فرنجية يرافقه انطوان الخواجة، رئيس "حركة التغيير" اميل محفوض، المحامي جان حواط.

وشارك صفير في اجتماع أمناء سر البطاركة والاساقفة الكاثوليك الذي انعقد في بكركي في حضور رؤساء اللجان المختصة للتحضير للمؤتمر الاول للبطاركة والاساقفة الكاثوليك في الشرق الذي سينعقد بين التاسع من ايار المقبل والعشرين منه في دير سيدة الجبل.

ويترأس البطريرك صفير اليوم الاجتماع الدوري الشهري للاساقفة الموارنة في بكركي.

عون لـ "هيئة البترون": التغيير مستحيل في الظروف الراهنة

أفادت "هيئة مدينة البترون" في "التيار الوطني الحر" انها عقدت اجتماعا تنظيميا عاما مساء السبت الماضي في مجمع الحرديني ألفت فيه الهيئة المركزية للمدينة من مندوب واحد عن كل لجنة عمل، كالآتي:

جبران باسيل عن لجنة الاعلام، نخله مبارك عن لجنة السر، غيمب الطبشي عن لجنة الصندوق، فارس خباز عن اللجنة المطلبية، اليك قموجي عن اللجنة الاجتماعية، بالاضافة الى مندوبين عن الاحياء (٢ عن كل لجنة حي) هم: اسطفان طوبي - ماريا عبود - شربل روفايل - مارتين ابي نادر - رمزي سابا - اسطفان بشارة - بيار ابي نادر - طوني الطبشي - فاديا الشدياق - دولا طربيه - طلال عواد - سيدة صميون - بيار ساسين - مارون مارون - اسعد فرنسيس - تيريز مفرج، على ان ينضم اليها لاحقا مندوبون عن اللجنة الاستشارية.

واتصل المجتمعون بالعماد ميشال عون ملتفيا فهنأهم على نشاطهم متمنيا لهم النجاح في تنظيمهم. ثم تحدث عن الوضع الراهن شارحا "كيف ان العهد الجديد هو استمرارية ويجب عدم تصديق كذبة جحا والسير في خدعة التغيير لانه من المستحيلات في ظروف كهذه". كما دعا اللبنانيين الى "عدم التشبه بالمريض الذي لا يريد الاستماع الى حقيقة مرضه وبالتالي عدم الالتهاء بالاشياء الصغيرة من اجل تغطية الامور الكبيرة". وشدد على انه "لا يمكن المسار الانحداري ان يتوقف الا عندما نقبض خطورة الوضع بجدية اكثر ونزيل حال القبول بالوضع القائم ونعمل على تغيير جذري له".

السفيرة التشيكية في قصر بسترس
رسالة اسبانية تدعم الموقف جنوباً

تلقى الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن رسالة من نظيره الاسباني، نقلها اليه في قصر بسترس امس السفير الاسباني ماريانو غارسيا مونيوز.

وصرح السفير الاسباني على الاثر ان الرسالة "تدعم موقف لبنان في الجنوب وتنفيذ القرار ٤٢٥"، وتعرب عن الامل "في ان يستعيد لبنان سيادته واستقلاله على هذا الجزء من اراضيه".

وكان الحسن التقى السفيرة التشيكية ليفا فيليبي التي عرضت معه موضوع اقتراح روسيا البيضاء انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في وسط اوروبا، مشيرة الى ان تشيكيا والمجر ودولا اخرى في اوروبا الوسطى "تعتبر قرار روسيا البيضاء غير متوازن".

واوضحت انها طلبت من الحسن "دعم لبنان للموقف التشيكي من الاقتراح الذي سيصار الى التصويت عليه من جديد في الجمعية العمومية للامم المتحدة الخميس"، وتوقعت "أن يتخذ لبنان موقفا ايجابيا" من طلب بلادها.

ونفت ان يكون الحديث تطرق الى الوضع في الجنوب، لكنها وصفت الحال فيه بأنها "مقلقة" وخصوصا بعد تصريح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاثنين، الذي هو "تشدد وتعنت اكثر مما هو انسحاب".

وسئلت هل تعتقد ان السلام مع اسرائيل قريب، فاجابت: "اكيد، انا متفائلة جدا. هذا الوضع ليس في استطاعتها (اسرائيل) ان تتحمله، لا اقول غدا – واعتقد ان كل دول العالم التي تتابع الامور ترغب في المساهمة في حل المشكلة ولا سيما منها دول المنطقة والولايات المتحدة والدول الكبرى، نحن متفائلون، ولا توجد مشكلة لا حل لها".

سعي الى توأمة صور وقرطاج

عاد رئيس بلدية صور حسين اسعد قشور بعد زيارة لتونس سعى فيها مع فريق من المستشارين والاداريين من اجل تحقيق توأمة مدينتي قرطاج وصور.

واوضح قشور، في مجال آخر انه ماض في حملة انارة شوارع المدينة واسواقها وتنظيمها، داعيا ابناء المدينة الى "العمل لتشكيل لجان للعمل على تحقيق نشاطات تعود بالنفع العام على صور حضاريا وبيئيا وخدماتيا".

العيد الوطني لجمهورية رومانيا

من احتفال السفارة الرومانية ويبدو من اليسار، الوزير البربير، النائب زعيتر، الوزير حنا، كالين وغندور. (سامي عياد)

لمناسبة العيد الوطني لجمهورية رومانيا اقامت السفارة الرومانية في بيروت استقبالا في فندق "ريفييرا" مثل فيه السفير الروماني قسطنطين تونسانو الذي اصيب بوعكة صحية مفاجئة المستشار الاول في السفارة اوريل كالين، وحضره وزير الدولة الياس حنا ممثلا رئيس الجمهورية اميل لحود، ووزير التعليم المهني والتقني فاروق البربير ممثلا رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري والنائب غازي زعيتر ممثلا رئيس مجلس النواب نبيه بري، والعميد سمير الخادم ممثلا قائد الجيش بالنيابة، ووزراء ونواب واعضاء السلك الديبلوماسي والقنصلي، وشخصيات سياسية واقتصادية واجتماعية ودينية واعضاء الجالية الرومانية في لبنان. وقطع ممثلو الرؤساء الثلاثة والمستشار كالين قالب حلوى.

لأنها تشكل "تجاوزاً مكشوفاً" للدستور
البعلبكي وكرم طالبا مجلس النواب بحذف المادة ٣٨ من مشروع الاثراء

طالب نقيبا الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم اللجان النيابية المشتركة حذف المادة ٣٨ من مشروع قانون الاثراء غير المشروع بكاملها "حرصا على المبادئ الدستورية والقوانين المرعية وعلى حرية الاعلام"، وأكدا ان هذه المادة "هي محاولة لتحجيم مهمة الاعلام في الوصول الى مصادر الاخبار".

وقال البعلبكي وكرم في بيان لهما امس:

"اطلعنا باستغراب واستهجان على نص المادة ٣٨ من مشروع قانون الاثراء غير المشروع الذي احيل على اللجان البرلمانية المشتركة، وتنص على الآتي:

"يحظر على وسائل الاعلام على اختلافها نشر اي معلومات تتعلق بالملاحقة والتحقيق الجاريين بموجب هذا القانون. ويتعرض المخالف لعقوبة الغرامة من خمسة وعشرين مليون ليرة الى مئة مليون ليرة لبنانية، تقضي بها الهيئة الواضعة يدها على الملف بقرار مبرم، بعد الاستماع الى المخالف".

ولا بد لنا، وقد احيل مشروع القانون على مجلس النواب، من ان ننبه الى الملاحظات والمآخذ الآتية:

اولا – ان نص المادة ٣٨ من مشروع قانون الاثراء غير المشروع يشكل تجاوزا مكشوفا للدستور اللبناني وللقوانين المرعية بالنسبة الى القطاع الصحافي والاعلامي ككل، بسبب من ان ما يحكم العلاقة بين الصحافة والسلطة، هو قانون المطبوعات (وهو قانون خاص)، والمراسيم العادية والاشتراعية الملحقة به وتشكل هذه المادة اقتحاما غير مشروع لقانون المطبوعات وملاحقه.

ثانيا – ان مجلس الاثراء غير المشروع، هو بمثابة محكمة لها صفة المحكمة العدلية وتعقد على درجة تمييزية، مما يسقط – من حيث الشكل – حقها حكما، في التحقيق مع الصحافيين او اصدار اي قرار حكمي مبرم او غير مبرم في حقهم باعتبار ان محكمة المطبوعات تلتئم بالصفة الاستثنائية.

ثالثا – اما من حيث الاساس، فان فرض اي عقوبة مالية او جزائية، على الصحافي المخالف سرية التحقيقات او الملاحقات في موضوع الاثراء غير المشروع، ليس ولا يمكن اصلا، ان يكون من اختصاص اي هيئة قضائية خارج محكمة المطبوعات، سواء كانت الهيئة الواضعة يدها على ملف المشكو منه في الاثراء غير المشروع، او اي جهة او هيئة من الهيئات القضائية الثلاث التي نص عليها مشروع القانون.

رابعا – تبين بوضوح، من خلال صيغة نص المادة ٣٨، ان نية المشرع فضلا عن تجاوزها منطوق الدستور والقانون المرعي الاجراء، تكشف محاولة من الحكومة "التعاطي" مع الاعلام والصحافة اللبنانية، في شكل خاص، من زاوية تحجيم مهمته في الوصول الى مصادر الاخبار، وتهميش حرية تحركه المهني والتمويل على رجاله ومؤسساته، عبر التلويح بفرض العقوبات المالية الخيالية، ناهيك بحرمان الرأي العام من الاطلاع على الحقائق. والغريب في هذا المجال ان المشروع يناقض نفسه بنفسه عندما افسحت المادة ٣٦ من مشروع القانون المجال امام الصحافة في نشر وقائع المحاكمة ومطالعة مفوض الحكومة، التي تتضمن نتائج التحقيقات والملاحقات مع المشكو منهم، بل مع المتهمين بالاثراء غير المشروع، هذه التحقيقات التي حظرت نشرها المادة ٣٨ بالذات.

اننا نستعجل اللجان البرلمانية المشتركة، حذف المادة ٣٨ من مشروع القانون بكاملها، حرصا على المبادئ الدستورية والقوانين المرعية، وعلى حرية الاعلام في لبنان".

سفير الامارات: ندعم لبنان لاستعادة اراضيه

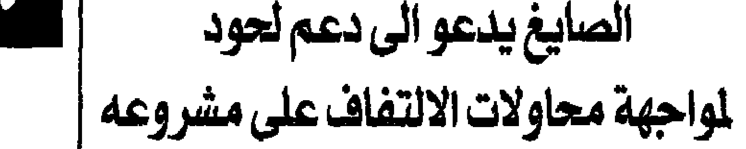
اعلن سفير دولة الامارات العربية المتحدة محمد حمد عبدالله عمران الزعابي دعم بلاده للبنان في استرجاع اراضيه المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي.

وقال في تصريح له امس لمناسبة العيد الوطني للامارات ان العلاقات مع لبنان "من افضل ما تكون عليه العلاقات بين الدول العربية الشقيقة".

وأكد "أن موقف الامارات من لبنان الشقيق هو موقف مبدئي وواضح من جميع القضايا التي تهمه، خصوصا ما يتعلق بحقه في استرجاع اراضيه المحتلة".

وقال: "في هذه المناسبة لا بد من ان نتوجه بالشكر الى جميع من شاركنا في مناسبة العيد الوطني على المستويين الرسمي والشعبي ونحن نعتبر عيد الامارات هو عيد للبنان وأعياد لبنان هي أعياد للامارات".

اعلاميو صيدا كرّموا محافظ الجنوب
الصايغ يدعو الى دعم لحود لمواجهة محاولات الالتفاف على مشروعه



الزميل متنش يلقي كلمته، وبدا المحافظ الصايغ والنقيب كرم والآنسة رانيا موسى.

صيدا – "النهار":

دعا محافظ الجنوب فيصل الصايغ الى دعم رئيس الجمهورية اميل لحود، لافتاً الى ان "صراعاً كبيراً سيدور بين المقتنعين بمشروعه والذين سيحاولون الالتفاف عليه".

كرّم الاعلاميون في صيدا المحافظ الصايغ في مأدبة عشاء في "مطعم العربي"، في حضور نقيب المحررين ملحم كرم ومستشار المحافظ انور خطار ومساعدته رانيا موسى.

والقى مراسل "النهار" في صيدا احمد منتش كلمة باسم الاعلاميين اشاد فيها بمواقف المحافظ الصايغ ودوره في المحافظة على النظام، والسهر على تنفيذ القانون، معاهداً "ان نبقى يداً واحدة متعاونين لما فيه مصلحة الوطن ومستقبل ابنائه، ومن اجل استكمال مهمة تحرير الارض في الجنوب والبقاع الغربي وخصوصاً مع بداية عهد قائد مسيرة الاصلاح والتغيير والتحرير الرئيس العماد اميل لحود".

وتحدث النقيب كرم عن مواقف الصايغ ودوره في تعزيز صمود الجنوبيين، ومما قال: "المحافظ في الجنوب ليس اكلة طيبة، انما المحرقة وادماء الايدي والمشي على الزجاج المحطم والاسلاك الشائكة، غير ان المحافظ بنزاهته وخلقه وصفاته البارزة، عرف كيف يخرج من المحرقة سالماً، ويبقى الجنوب سالماً ما استطاع، ونحن معه لنقوم بهذه المهمة الشاقة، والتي هي "فرض عين" لا "فرض كفاية" على كل اللبنانيين (...)".

ثم اهدى اليه سبحة.

والقى المحتفى به كلمة جاء فيها:

"(...) نحن طرحنا منذ مجيئنا الى محافظة الجنوب عنوان الشفافية، وفتح ابواب الادارة المغلقة امام الناس، اذ لا يجوز ان يكون هناك سر على المواطنين. ومن هنا جاءت فكرة "دليل المواطن" للتأكيد ان الادارة ملك الناس وليست ملك الموظفين.

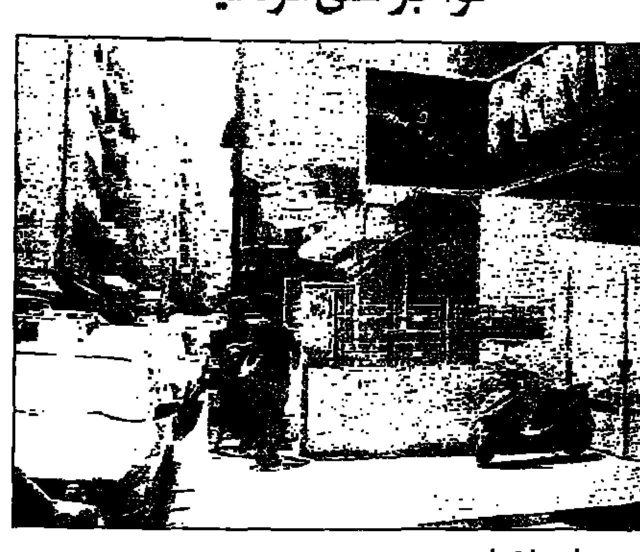
اما في قضية الجنوب، فالعدو الاسرائيلي لا يتوقف عن اعتداءاته وعن طرح مشاريعه المشبوهة، فكل يوم يقترح مشروعاً جديداً ليوهمنا فيه ان لا اطماع له في لبنان، من "جزين اولاً"، الى ادعائه تنفيذ ٤٢٥ لجر لبنان الى التفاوض، كلها مشاريع مشبوهة الهدف منها ايقاع لبنان في التفاصيل، بينما يحاول الايقاع بين الناس والمقاومة، والايحاء ان المقاومة هي سبب مشاكل الجنوبيين.

نعم، الجنوبيون يتألمون، ولكن في المقابل العدو يتألم اكثر. ولكننا لن نستسلم اطلاقاً لهذا الالم، وسنبقى صامدين حتى ينسحب العدو دون شروط. فالجنوب ارض المقاومة والشعب الملتف حولها، الجنوب ارض الجيش اللبناني الباسل الذي يدعم المقاومة وصمود اهلها، الجنوب ارض المصير المشترك بين لبنان وسوريا في الحرب والسلم.

نحن مع انطلاقة العهد الجديد امام صراع كبير سيدور على مختلف الصعد (...) بين المقتنعين بمشروع الرئيس لحود، والذين سيحاولون الالتفاف عليه. وقد كانت تجربة الرئيس لحود في قيادة الجيش والشأن العام، تجربة مشجعة، ولبنان لديه أمل كبير في بناء المؤسسات، والمطلوب منا جميعاً التعاون في هذا الاطار، ودعم الرئيس لحود في تحقيق هذه الامال".

الرأي العام ✓

حواجز على الرصيف!



من جان ساعتجيان:

نرفق لكم ربطا صورة تعبر عن معاناتنا نحن اصحاب المحال الواقعة قبالة محمصة الرفاعي في شارع مهاتما غاندي في رأس بيروت، اذ ان وجود علبة الهاتف مع اعمدة الحماية لها في وسط الرصيف يعرقل مرور المشاة فيضطرون اما الى النزول الى الشارع واما الى المرور مواربة بين العمودين. ازاء هذا الواقع، نخسر زبائننا على قلتهم، عدا تحملنا الشتائم منهم في حق من ركّب هذه الاعمدة.

نرجو مساعدتنا لازالة هذا الحاجز المانع.

تقنين مياه في الضاحية الجنوبية

من ع. ا. ش.

"قبل شهر ونصف شهر تقريبا بدأت مصلحة مياه عين الدلبة بقطع المياه عن منطقة الضاحية الجنوبية والشياح والغبيري، رغم حاجة هذه المنطقة الملحة الى نقطة المياه، نظرا الى الكثافة السكانية.

فهل يجوز حرمان مئات الالوف من الناس نقطة المياه؟ اذا كان هناك تقنين، فمن الواجب اطلاع الناس مباشرة على مواعيد القطع، وانجاز اي خلل من دون ابطاء (...)

فالى متى؟ وهل تبق الحال على ما هي؟".

● مصدر في مصلحة مياه عين الدلبة اوضح ان المصلحة باشرت تنفيذ برنامج تقنين يقضي بتوزيع المياه على الاحياء يومين وقطعها يومين اخرين بسبب فصل الشحائح وقلة المياه من مصادرها.

تعبيد الحفر في زوق مكايل

مواطنون من منطقة الزوق شكوا ان مجموعة حفر عند مفرق حي الخندق تتسبب يوميا بحوادث اصطدام، اضافة الى تعطيل عجلات السيارات، وطالبوا بتعبيدها.

● مصدر في بلدية زوق مكايل اوضح انه تم تعبيد الحفر وانتهت المشكلة.

انتهت المشكلة

مواطنة من منطقة صربا قرب الثكنة في مبنى تاكال، شكت احد الملاك وقالت انه يخزن في مستودعه علفا للحيوانات تسبب بانتشار روائح كريهة تزعج السكان، وطالبت بافراغ المستودع من هذه المواد.

● مصدر في بلدية زوق مكايل اوضح انه بعد توجيه انذار الى صاحب المستودع واجراء الكشف، افرغت المواد موضوع الشكوى.

"زمن الانكسار والانتصار" لعبد المجيد على طاولة نقاش في الاونيسكو
رحلة جيل عربي... ووصفة للديموقراطية... وعتب عليه لسكوته عن أمور


جانب من المشاركين في اللقاء.



عبد المجيد بين غسان تويني والنقيب قليموس. وبدا عضو مجلس نقابة المحامين زياد حماده.


يوقع كتابه وسط زحمة منتظرين. وبدا النائب بيضون والسفير نديم دمشقية، والحسن والسفيران احمد الحاج وخليل مكاوي.



النائب حماده. — الدكتور عبد المجيد. — بطرس. — الصلح. — هلال. (علي حسن)

كتبت هالة حمصي:

"استمعت... واستمتعت. انا سعيد جدا". بابتسامة ولهجة مصرية، علق الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد على مداخلات اربعة من رجال السياسة والفكر، غاصوا في مذكراته. وتغلغلوا في التاريخ، حللوا وعرضوا افكارا وآراء، وتذكروا بدورهم وقائع وتواريخ واسماء... وحتى انتقدوا "الراوي" صراحة وعلنا، وكانت لبعضهم تمنيات كثيرة عليه وعتب لا يقل.

"زمن الانكسار والانتصار" رواه عبد المجيد في كتاب صدر اخيرا عن "دار النهار للنشر" وحاز اهتماما وكلاما كثيرا اطلق مناقشة علمية، سياسية واكاديمية. امتدت زهاء ساعتين في قاعة قصر "الاونيسكو" امس، بدعوة من "دار النهار للنشر". ورأى فيها الضيف المصري "ظاهرة صحية... وفرصة نادرة للاستمتاع".

كانت مناقشة مذكرات عبد المجيد اكثر من لقاء وكلام. كانت احتفالا بتتويج زهاء ٥٠ سنة من العطاء الديبلوماسي والسياسي، العربي والدولي "لرجل كان خلال اعوام طويلة في مطبخ الحياة السياسية والحوادث" شاهدا ومشاهدا ومشاركا في عدد منها". واريد ان يكون الاحتفال في بيروت "التي يحبها عبد المجيد كما يحب مصر".

عبد المجيد استمع واستمتع امس. وواجه بابتسامات ورحابة صدر ثلاثة: الوزير السابق فؤاد بطرس، المفكر منح الصلح والدكتور علي الدين هلال عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية والسياسية، وهو ايضا مستشار الرئيس المصري حسني مبارك ووزارة الخارجية المصرية. وادار المناقشة النائب مروان حماده.

وحاول الثلاثة استخراج عبر ودروس ونقاط اساسية في العمل السياسي من تجارب عبد المجيد وسرده الوقائع والحوادث، عساها تشكل دروسا وعبرا للاجيال العربية. وكان لكل منهم رأي في المذكرات.

رأى بطرس ان "الكاتب يقارب الحوادث بموضوعية، مبديا من البصيرة والانفتاح، ما يجعل المذكرات اقرب الى تأملات وخواطر سياسية منها الى مسيرة ذاتية".

ويثني الصلح قائلا: "في الكتاب، حضور قوي لعبد المجيد الانسان العربي (...) وكان دائم التساؤل عما اذا كانت تصرفاته، في الحاضر والمستقبل تنطبق على الحكمة والمبادئ، فهو يبدأ بمحاسبة الذات، ويقوم بفحص ضمير ويعتبر انه اساسي في حياة الرجل العام". بالنسبة الى الدكتور هلال، ابتعد الكاتب في مذكراته من اصطناع البطولات، وقلل كثيرا دوره وحكى الحوادث التي شارك في صنعها كأنه مراقب ومشاهد، ومذه شهادة في ادبه وتواضعه".

واذا كان الثلاثة اطالوا التحليل والسرد والتقويم والتنويه والتشديد على وقائع وتجارب في المذكرات، فان "الحسرة والحيرة والعتب والتمنيات" كانت كلها مواقف ومشاعر لم يتمكن اثنان من المتكلمين من كتبها، واعلناها صراحة.

ماذا قالا؟

عبّر بطرس عن حيرته حيال كلمة انتصار التي تضمنها عنوان الكتاب (...) "ولا بد لي من ان اشعر ببعض الحسرة ازاءها (...) كوني انتمي الى بلاد عانت، ولا تزال اعتداءات اسرائيل مستمرة عليها (...) فاين نحن من الانتصار ازاء تعطيل اسرائيل المسار التفاوضي واحتلالها جنوب لبنان وبقاعه الغربي...".

اما الدكتور هلال فسجل عتبا على عبد المجيد "انه لم يتناول امورا كثيرة، رغم انه كان في قلب الحوادث (...) لم يحك لنا الكافي في قضايا وكان شحيحا في كشف معلومات عنها".

وفيما كان الناقدان يضعان النقاط على الحروف، اطرق عبد المجيد استمع بانتباه، وابتسم مرارا، وشرب الماء من كوب امامه، وتهامس مع النائب حماده. وكان رده على بطرس ان "اسرائيل تطلب حاليا تنفيذ القرار ٤٢٥ مشروطا. ولا يمكن ان تقدم على هذا الموقف الا اذا كانت انكسرت وانتصر لبنان". وايد الدكتور هلال في قضية "المسكوت عنه" في المذكرات، وقال "ثمة امور كان يمكن ان تحكى بوضوح اكثر". واستدرك ممازحا، "ان شاء الله تعرضها في الكتاب المقبل".

حضر المناقشة الوزير بشارة مرهج ممثلا رئيس مجلس الوزراء، والرئيس رشيد الصلح، والنواب محمد يوسف بيضون وانور الخليل وبهاء الدين عيتاني والمطرانان افرام برصوم وجورج صليبا والوزير السابق ميشال خوري والامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن ونقيب الصحافة محمد البعلبكي ونقيب المحامين انطوان قليموس وغسان تويني وعدد من الشخصيات الديبلوماسية والسياسية والاعلامية والثقافية.

حماده: رحلة جيل عربي

ورحب النائب حماده بالحضور باسم "النهار" واستهل اللقاء بالاعتذار عن عقد المناقشة في قاعة مسرح كبير "لانها القاعة الرسمية الوحيدة بالنسبة الى جمهور تحد نوعيته كميته".

وقدم مذكرات عبد المجيد "بانها رحلة جيل عربي كامل كتب التاريخ في صفحات ناصعة من النضال، تجاذبته احلام الاستقلال الوطني والنهضة القومية وقذفت به الى مقدمة الحوادث على مدى نصف قرن من التحولات الكبرى. فالكتاب الذي صدر عن "دار النهار للنشر" بعنوان بليغ الرمزية وعميق المعاني يستنبط من الماضي ما يرشدنا الى المستقبل من دون ان يتخلى لحظة واحدة وعبر التجارب الحلوة منها والمريرة، عن ايمانه بأنه في النهاية لا مكان، كما يقول الدكتور عصمت، الا للخير ولا غلبة الا للحق وانه لا يصح الا كل صحيح".

وقال، "مذكرات الديبلوماسي العربي الاول عن الحوادث المصرية والعربية والدولية على مدى ٥٠ عاما تعج بالوقائع كما بالتحاليل وتفتح في رحلتها عبر ذاكرتنا انوارا كاشفة بل وقنابل مضيئة على السياسة المعاصرة، وكأننا نستذكر طفولتنا وحداثتنا ثم شبابنا في مناخ الرومانسية الناصرية، ثم العودة الى الواقعية المجبولة بدم الانتصارات ودمارها كما المزائم والنكسات واخيرا في وقفة تأملية امام زمن امتنا الرديء زمن رديء حقا انما يشفع له التصميم على التغيير والاصلاح والتحرير ويخفف من وطأته سجل البطولات والتضحيات.

"دار النهار للنشر" ارادت من هذه المناقشة تكريم الكاتب اولا واثارة القراء ثانيا، ولفت الجميع الى وقائع يستخلص منها الدكتور عصمت حكمة اللاتسرع في اصدار الاحكام على الناس او على الامور وتفادي الاخذ بالظواهر مهما بدت لنا انها حقائق، اي اتاحة الفرصة للزمن وتمحض البحث والنظر في كل شيء توضيحا للحق وسعيا وراء الحقيقة.

كم هي توصية الدكتور عصمت صائبة في لبناننا اليوم هذا اللبنان الذي احبه الدكتور عبد المجيد كما احب مصر واكاد اقول على الاقل كما يحب مصر والذي كان له ومن اجله مبادرات ومداخلات لا تحصى في القاهرة وبيروت وفي دمشق وباريس ونيويورك من خلال القرارات الدولية والتوصيات العربية".

واكد ان "زمن الانكسار والانتصار"، هذا المشوار في واقع السياسة العربية، كتاب يتوجب على كل عربي قراءته وتحليله. فمن التعرف الى تفاصيل حياة من احبه اللبنانيون والعرب وقدروه، الى صورة التطورات التي شهدتها منطقتنا العربية، اعادة لصوغ التاريخ بطلها جيل من شباب مصر والعرب ومنهم الى جانب عصمت عبد المجيد وامثاله من يشاركون الليلة الى جانبه في مناقشة الكتاب".

عبد المجيد: العبر تحمينا

وتحدث عبد المجيد عن مذكراته والدروس والعبر التي يحرص على "ان يستخرجها القارئ من التاريخ لانها تحمينا من كل خطر، وخصوصا انا تكررت هذه الحوادث في مراحل اخرى من حياتنا". وقال: "ان الكتاب يعبر عن مراحل من حياتي ونشأتي في مدينة الاسكندرية، ثم عن رحلة طويلة بدأت في اطار عائلي (...) وعندما ينظر المرء الى رحلة العمر، يتبادر الى ذهنه ما اثر فيه من حوادث، ونتائجها بعد تلك الاعوام الطويلة. ويتضمن كتابي امّات المسائل والحوادث التي ظهرت على السطح من اعماق الذكريات سواء أكانت عائلية أم شخصية ام سياسية ام فكرية ام ثقافية. تعرضت لها ولمستها واختبرتها ومارستها وعشتها. واذا كانت تلك الحوادث ادت دورا كبيرا في تشكيل مشروع حياتي، فانها تعبر من جانبي عن خلاصة تجاربي، وحرصت على ان اعطي بكل امانة واخلاص وطني مصر ووطني الاكبر الامة العربية. وقدمت ما استطعت من جهد وعمل".

واكد ان "للبنان منزلة خاصة في قلبي. وكان من عادات الاسر المصرية تمضية الصيف في لبنان وقضيته مع عائلتي في هذه البلاد عام ١٩٣٥، وتحديدا في حماتا، ولا ازال اذكر تلك الايام السعيدة". وتمنى ان "يكون كتابي اضافة، ولو متواضعة، تساعد القارئ في تجميع حوادث واستخلاصها (...) وليس التاريخ سوى مجموعة من الدراسات والمشاهد التي تترك للقارئ استخلاص الدروس والعبر، واركز على الدروس والعبر لأنها تحمينا فعلا من كل خطر يمكن ان نقع فيه عندما تتكرر بعض تلك الحوادث في مراحل اخرى من حياتنا".

واشار الى "انني عاصرت بعض هذه الحوادث مع الصديق غسان تويني الذي ربطتني به، ولا تزال علاقات اعتز بها كل الاعتزاز. ولا ازال اذكر اليوم الاول الذي التقيته في الهيئة العامة للاستعلامات على اثر اتصال من الصحافي محمد حسنين هيكل (...) ثم في نيويورك... كذلك ارى بين الحضور ادوار غرة الذي احبه، وان ايام نيويورك جميلة اعتز بها (...)".

ثم قدم حماده المتكلمين، وكان اولهم بطرس الذي توقف عند المحطات المهمة من الستينات، "معلقا تارة ومتسائلا تارة اخرى"، على ما قال. وحصر هذه المحطات في خمس نقاط رئيسية هي الآتية:

اولا – في معرض حديثه عن الوحدة المصرية – السورية وفشلها، واذ يأسف الدكتور عبدالمجيد لأسلوب الدول العربية عموما في سعيها الى تحقيق وحدة تدغدغ المخيلة والاحلام، يعرض نهجا مختلفا لتعامل هذه الدول بعضها مع بعض تحقيقا للتضامن والتنسيق، والتوفيق بين نزعاتها المتباينة، غير انه لا يوضح ما اذا كان هذا النهج بديلا من الوحدة او تمهيدا لها، وكأني به يترك للمستقبل ولحسن تصرف الحكام العرب ووعيهم تحديد الصيغة النهائية.

ثانيا – فيما يستعرض العبر من نكسة ١٩٦٧، يلوم المسؤولين المصريين على تحركهم ميدانيا قبل ان يكون الجيش المصري جاهزا للمعركة. وفي معرض سرده الحوادث والاجراءات التي عقبت النكسة، يسجل على المجموعة العربية رفضها مشروعا كانت الدول اللاتينية تقدمت به الى مجلس الامن، مع انه كان اكثر مراعاة لمصلحة العرب من القرار ٢٤٢ الذي صدر لاحقا، متسائلا في المناسبة عن جدوى لاءات مؤتمر الخرطوم الشهيرة ولاسيما ان العرب اعترفوا لاحقا بالقرار ٢٤٢ الذي يتمسكون به حاليا.

وباختصار يتناول الكاتب بالانتقاد الاستراتيجيا المصرية والعربية المعتمدة في حينه، من حيث انها عولت في شكل رئيسي على القوة العسكرية، يرفدها العمل الديبلوماسي في حين كان ينبغي ان تعوّل على الديبلوماسية، ترفدها القوة العسكرية. ويختم الدكتور عبدالمجيد هذا الباب مسجلا ترجيح الانظمة العربية مصلحتها القطرية على المصلحة القومية واخفاءها الحقيقة عن شعوبها.

ثالثا – يولي الكاتب حرب ١٩٧٣ الاهتمام الذي تستحق، فيشير الى التحضير لها، بدءا باستغناء مصر عن الخبراء السوفيات، وانتهاء بتكثيف نشاطها الديبلوماسي في مجلس الامن في اتجاه السلام. ويؤكد ان السادات، وقد كان مطلعا على نية الولايات المتحدة معارضة مشروع قرار مجلس الأمن الرامي الى تحريك عملية السلام عبر مؤتمر دولي عزم على استغلال عزلة الولايات المتحدة في هذه المناسبة، ممهدا هكذا لبديل هو الحل العسكري في اجواء دولية اكثر ملاءمة. وللدلالة على ذلك، يروي ان الرئيس السادات اكد له في حديث معه عام ١٩٧٣، ان لديه بديلا اذا ما فشل مجلس الامن في سعيه الى تحقيق السلام. هذه الوقائع، وهي ليست منتشرة ومتداولة، على حد علمي، تلقي ضوءا على الاستراتيجيا المصرية آنذاك وستكون موضع درس ومناقشة في المستقبل.

رابعا – مثيرة وممتعة هي الفصول المخصصة لزيارة السادات للقدس، وما سبقها وواكبها من تحضيرات واعقبها من عثرات ومناورات، حتى توقيع معاهدة السلام في ١٩٧٨ (...) واذ يستفيض الكاتب في رواية الحوادث والتعليق عليها وعلى ذيولها حتى القطيعة مع مصر، يتحاشى في سياق دفاعه عن سياسة مصر التهجم على الاخرين والتجريح بهم، مشددا في المقابل على الدور الذي ما فتئت بلاده تضطلع به في الاندية الدولية ولدى الدول المعنية، دفاعا عن القضايا العربية، وهو يدلل في المناسبة على مساندتها لبنان، اثر الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٧٨؛ كما يشير الى ان العرب وفي طليعتهم منظمة التحرير عادوا وقبلوا بالقرار ٢٤٢ بعدما كان مؤتمر القمة في فاس عام ١٩٨٢ بحث في مشروع عربي للسلام. وفي أي حال، يلقي عبد المجيد بعض اللوم على الدول العربية لمعارضتها معاهدة الصلح وعدم الافادة من الفرص التي وفرتها لها في حينه، كما يعفي نفسه بفعل مقاربته هذه، من الخوض في جدال حول شروط الصلح المنفرد وملاءمتها.

خامسا – يحرص عبد المجيد في أكثر من مناسبة على التذكير بأن سياسة الولايات المتحدة من عملية السلام في الشرق الاوسط ما فتئت تقوم على استبعاد مشاركة الاتحاد السوفياتي ومنظمة الامم المتحدة على السواء في أي مسيرة تسعى اليه، موضحا ان مؤتمر جنيف الذي انعقد عام ١٩٧٣، ولم يقترن بنتيجة، لم يكن منبثقا من مجلس الامن، كما يعتقد البعض، وانما كان انعقاده في نطاق الامم المتحدة. ولا بد من ان نأخذ عبرة من هذه الملاحظة في تعاملنا مع المساعي التي تقوم بها من حين الى آخر المنظمة الدولية وبعض اعضائها، لمشاركة اميركا في رعاية مفاوضات السلام".

وختم مداخلته بالتعبير عن "حيرتي حيال كلمة "الانتصار" التي تضمنها عنوان الكتاب. اذ أتفهم وجهة نظر الكاتب من زاوية موقعه، وشعوره واقدرهما لا بد لي كمواطن لبناني ومسؤول سابق عن سياسة لبنان الخارجية بين ١٩٧٦ و١٩٨٢، من ان اشعر ببعض الحسرة حيال هذه العبارة، لاني انظر الى الامور من زاوية مختلفة، كوني انتمي الى بلد عانى الامرين ولا يزال من عدوان اسرائيل واعتداءاتها ومن حرب ضارية دارت على ارضه، أججتها انعكاسات معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية وعجز العرب عن الاتفاق على استراتيجيا مشتركة.

وقال: "اذا كان يجوز للدكتور عبد المجيد – وهو من هو – ان ينتشي بما حققته مصر، فهل للبنان ولبعض العرب ان يشاركوه في هذا الشعور؟ فأين نحن من الانتصار والازدهاء به، ازاء تعطيل اسرائيل المسار التفاوضي واحتلالها الجنوب اللبناني والبقاع الغربي فضلا عن الجولان؟ ففي أحسن الاحتمالات، لا يمكن ان يرى شعب لبنان في عبارة "الانتصار" الا ابتسارا الامور وأمنية منشودة – هذا بقطع النظر عن تحديد المسؤوليات عما حل بالعرب اعتبارا من ١٩٧٨".

الصلح: وصفة الديموقراطية للشعوب الضعيفة

وتحدث الصلح عن عبد المجيد الشاب الطموح والديبلوماسي ومزاياه، وبعض مراحل حياته. ورأى "ان في هذا الكتاب، حضوراً قوياً لعبد المجيد الانسان العربي. فهو، منذ فتوته، ورغم سحر الاسكندرية الكوزموبوليتي، مشدود الى التفاعل مع الانتفاضات العربية الكبرى. شارك شاباً في التظاهرات احتجاجاً على ما يفعله الفرنسيون في لبنان واسس بدافع من مشاعره العربية القوية نادي الاتحاد العربي في الاسكندرية"، وروى "انه خلال دراسته الدكتوراه في فرنسا انطبعت في نفسه حادثة لم ينسها، اذا التقى ذات يوم بائع فاكهة جوالاً فطلب منه ثمرة او ثمرتين على قدر ما تسمح به موازنة طالب بعثة، فيقدر البائع انه غريب ويسأله من اين؟ ولما عرف انه مصري، ابتسم واخرج من جيبه صورة منزوعة من صحيفة ودمعت عيناه وكانت لعبد الرحمن عزام الامين العام الاول للجامعة العربية. وقد اشتبك المؤلف في الاسماعيلية عام ١٩٧٧ مع مناحيم بيغن على تفسير قرار مجلس الامن ٢٤٢، فنفر به مهاجماً البيروقراطية المصرية في وزارة الخارجية، وقد عرفت عن بيغن من قبل ومن بعد مساعيه كما قال مرة لابعاد الرئيس السادات عن التأثير السيء لاسامة الباز وعصمت عبد المجيد. ويقول عبد المجيد ان الحادثة مع بيغن، وقد حضرها الرئيس مبارك يوم كان نائباً للسادات، ساهمت في تعيين مبارك اياه وزيراً للخارجية.

وتوقف عند بعض منجزات عبد المجيد، فاشار الى "انه نجح عام ١٩٨٤، وكان وزيراً للخارجية آنذاك في اعادة طابا كاملة الى مصر نتيجة صراع قانوني وعلمي ارتفع بعده شأن مصر الادبي والمعنوي في العالم. وقد ارخ انتصار طابا عودة مصر تدريجياً الى سابق دورها الفاعل والعريق في القضايا العربية. وترسخ ذلك عام ١٩٨٩ في قمة دار البيضاء في المغرب".

وقال: "رغم تماهي عبد المجيد مع الادوار المختلفة التي مرت بها مصر، حافظ على القدرة على النظرة النقدية الى السلوك المصري والعربي، ومن ذلك اعتباره القرار العربي برفض القرار الدولي ٢٤٢ وما سبقه، مما عُرف بالقرار اللاتيني فرصة ضائعة تسببت في ضياع الاراضي المحتلة في حرب عام ١٩٦٧. وكان ذلك في رأيه بسبب خضوع مصر لمنطق المزايدة السائد في الشارع العربي وبعض الحكومات العربية في ذلك الوقت".

ولفت الى ان "من الدروس الابقى في زمن الكاتب من تجاربه في الخدمة العامة، درس تصرف على اساسه في شكل ملموس خلال توليه الهيئة العامة للاستعلامات في مرحلة صعبة عام ١٩٦٩ ويقول ان النظام السياسي الجيد هو القادر عند الضرورة على تعريف شعبه بنقاط ضعفه وحقائق وضعه لا بنقاط قوته فقط، فليس الا بذلك تستطيع الشعوب التغلب على محنها والخروج من مآزقها ومزالقها. سواء كان في الاقدام او التراجع، تبقى الديموقراطية في الخطاب الرسمي مع الشعب الضرورة الاولى، ومن دونها لا تكون قدرة على الاقدام ولا على التراجع".

وتوقف عند "تجربة يفتخر بها عبد المجيد، شاهداً على هذا الايمان"، وروى انه على اثر قصف معمل ابو زعبل ومدرسة بحر البقر عام ١٩٧٠، اصطحب المراسلين الاجانب الى الموقعين اللذين استهدفهما الطيران الاسرائيلي ليكشفوا للعالم الحقائق، خلافاً للتوجه المصري التقليدي في التكتم على خسائر ممارسات الاسرائيليين ونتائجها الرمية على ارض مصر. والثمن وصية تحملها مذكرات عبد المجيد هي هذه، وصفة الديموقراطية للشعوب الضعيفة قبل القوية، وشاء ان يصرح بها في هذا الكتاب مرة واحدة في هذه المناسبة المحددة، وفي شكل يكاد يكون رمزياً ولكن بليغا حاسما في الوقت نفسه وبذلك كان امينا لتجربته ومعتقده وحريصا على ايصال الرسالة الى كل من قرأ هذا الكتاب (...)".

هلال: لم يصطنع بطولات

وكان المتكلم الاخير الدكتور هلال الذي حدد اهمية الكتاب في "ان مؤلفه كان في مطبخ الحياة السياسية العربية اعواما طويلة، وشهد على حوادث واصبح شاهدا ومشاهدا ومشاركا في بعضها". وبعدما لفت الى ما يكشف هذا النوع من الكتب عن الكاتب والمرحلة (...) انتقد "ميل سياسيين في هذا النوع من الكتب الى المبالغة في ادوارهم بحيث يصطنعون بطولات لم تحدث (...) وعندما نقارن بين كتب مختلفة تطرقت الى المرحلة التاريخية نفسها، يتبين لنا اصطناع وزير او سياسي البطولات. غير ان عبد المجيد ابتعد من هذا الاصطناع، وقلل كثيرا دوره، وحكى حوادث شارك في صنعها كأنه مراقب ومشاهد. ومذه شهادة في ادبه وتواضعه".

وتوقف عند خمس نقاط اساسية:

– معنى التفاوض وجوهره، ومعنى ان يجلس طرفان على طاولة المفاوضات. وهذا يعني القبول بالحل الوسط. وان جوهر التفاوض هو ان ايا "من الطرفين لا يمكن ان يحصل على كل ما يريد، والسعي الى حل وسط مقبول منهما. وان فكرة الحل الوسط تعبير عن التعايش والقبول.

– عدم التسرع في ابداء الاحكام (...) وان احد خطوط الكتاب يحذر من الاسراع في الحكم على الامور وابداء احكام خلقية وسياسية.

– عدم الاعلان في الخصومة... واهمية ادب الحوار والتعامل مع الاعداء.

– احترام العلم والتخطيط واعداد العدة لكل امر.

– الحفاظ على الثوابت الاستراتيجية مع تحقيق المرونة التكتيكية".

لكنه اضاف "عتبي على المؤلف هو في ما يسميه الفيلسوف الفرنسي فوكو المسكوت عنه". ورأى "ان عبد المجيد لم يتناول امورا رغم انه كان في قلب الاحداث (...) وتحوط الامر وقال في مقدمة كتابه "ليس كل ما يعرف يقال" (...) قد نتفهم انه لم يدل بدلوه، ولكن تمنيت ان تكون شهادته للتاريخ مهمة في مسألتين، الاولى لاحداث عام ١٩٧٣ التي مر عليها مرورا سريعا (...) والاخرى وقائع شهدها خلال توليه وزارة الخارجية (...) ولم يحك عنها في شكل كاف، وكان شحيحا علينا في معلوماته. عن هذه المسألة، وغيرها من المسائل مثل مجلس التعاون العربي الذي انشأته مصر والعراق والاردن واليمن عام ١٩٨٢".

ورد عبد المجيد على الملاحظات بكلمة مقتضبة، اكد فيها لبطرس ان "الموقف اليوم يقول بانتصار لبنان وانكسار اسرائيل. وهذا ليس مجرد كلام. ولا بد من الوصول الى هذه النتيجة بعناد الموقف اللبناني والمقاومة (...)".

وفي نهاية اللقاء، تحلق الحضور حول الضيف المصري وتدافعوا لمصافحته وتمنته ووقع لهم كتابه.

عبد المجيد يوقع اليوم كتابه

يوقع الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد كتابه "زمن الانكسار والانتصار" من السادسة الى السابعة والنصف مساء اليوم في "معرض بيروت العربي الدولي للكتاب" (Expo Beirut) – عين المريسة، بدعوة من "دار النهار للنشر".

من رسائل القراء

خطاب القسم
رؤية جديدة

بقلوب ارهقها الانتظار خفقت لرجل يقيم دولة القانون، استمع اللبنانيون الى خطاب القسم، فاحيت آمالهم جديدة في النظرة المسؤولة لم يعهدوها، وعقدوا العزم ان يشدوا السواعد لدعمه في مسيرة الاصلاح وترسيخ الدولة وتحقيق الآمال المغيبة.

لني اذ امنئ فخامة الرئيس لحود على تسنمه راية القيادة في لبناننا الحبيب، اثمّن عاليا كل ما ورد في خطابه من رؤية جديدة واعدة لوطن الحرية والقانون والمؤسسات الديموقراطية، مختلفة كليا عما عهدناه في العهود السابقة من طلاق بين الكلام المقال والعمل المنفذ.

ولعل اهم سمة في خطاب الرئيس تلك الصراحة التي تحاكي البطولة، جرأة تصدى بها لأهم القضايا على الساحة اللبنانية من مثل العلاقة مع الشقيقة سوريا والتي عبر عنها بأعمق ما تكون عليه النظرة التاريخية الصائبة وبأبلغ تعبير عن مصلحة البلدين الشقيقين والبعد القومي لعلاقتهما ومصيرهما المشترك، ودورهما بتحرير الارض ودعم صمود الجنوب والمقاومة وترسيخ سيادة القانون والاصلاح الاداري.

السفير خليل الخليل

من جنوب لبنان والعالم

كما يرنو الجنوب الى لبنان بعيني القداسة على محطة الفداء اليومي لينعم بشمس الحرية ويأنس بدفء حضن الوطن، كذلك يتوق الدكتور غسان قانصو ابن مدينة الشمس العالم الى لبنانه بعيني النابغة المميز لينعم بومج التكريم ويسكن في أنس الوطن.

من توأمك الجنوب المسكوب قالب ألومة ونبوة وإمامة، الموحى آيات وسورا وتراتيل وتراتيم ومزامير، من توأمك الجنوب بكادحيه ومثقفيه ومقاوميه في يوم استقلاله الدامع نبعث مع أريج الزهر الميتّم ومسلم أخاديد القمر وجداليل الشمس المرخية هدية العيد ووشاح التكريم اليك يا عالما في عالم كرمك يا عالما في وطن تنتظر، يا توأم الجنوب المهموم.

يقينا منا وفهما عميقا لما أنت فيه وعليه وله نؤكد ان ساعديّ الوطن كفتا ميزان في يمينها بندقية وفي يسارها كتاب، ولم ولن تكتمل مسيرة وطن مكلوم ان أهمل احداها فكلاهما مكمل الآخر وأنت طليعة الكفة يا كفاءة اعترف العالم بها وكنت أولها ورأس المقدمة في جسم عالميها.

وعليه فان قيامة وطن ومسيرته الحضارية تستلزمان احتضان أمثالك ولا نغالي ان أصرّينا بالمطلق بأن لا مثيل لك في حقلك وهذا ما أكده تكريمك من اكثر المؤسسات وعيا بنوعها وتنوعها والتي تؤمن بالوطن والعلم بعيدا عن الالوان والمذاهب ايمانا منها أنك زاوية أساس ودعامة بناء تؤسس لمستقبل وطن بل أمة.

وعلى عتبة عهد جديد تكبر الأمل بالمستقبل ويتوخى الجنوب فيه ازاحة اللحد عن صدره ليعود الى رحاب الوطن بمقدامية الرئيس لحود متمنين يا عالمنا غسان يا توأم الجنوب ان يكون التقليد بمستوى الحدث بوشاحين على صدر الجنوب وصدرك، صدري المقاومة والعلم.

هنيئا للبنان بفخامة رئيسه الجديد وهنيئا له بتوأميه الجنوب وغسان قانصوه في يوم الاستقلال.

علي بزي

الرئيس والقسم والعمل

"... ثم اعلم يا مالك اني قد وجهتك الى بلاد قد جرت عليها دول "رؤساء" قبلك في عدل وجور، وان الناس ينظرون في امورك في مثل ما كنت تنظر فيه من امور الولاة قبلك ويقولون فيك ما كنت تقول فيهم".

من خطاب الامام علي بن ابي طالب الى مالك الاشتر حين ولاه على مصر.

"ان المشترع اراد ان يكون رأس الدولة تحت القانون وسأكون تحت القانون... انما نمارس ونطاع بقوة القانون وليس بقوتنا".

الرئيس اميل لحود من خطاب القسم

ان من يدقق في قول علي الى مالك وفي قول لحود لنفسه وللشعب يجد اكثر من وجه شبه، وكما قال الرئيس: "يحتار المرء من اين يبدأ ولكن ستكون هناك بداية ولتكن البداية باحترام القانون وتطبيقه". ونحن بدورنا نحتار من اين نبدأ في الألم مما نعاني او من الامل لما نتطلع ونصبو اليه. "فلا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم". وكما قال الرئيس في خطابه الاول للشعب "فأنا مؤمن بأن صلاح الامور انما يبدأ من رأسها". والرأس هو رئيس الانسان عنيت ان العقل والدماغ هما اللذان يسيران الانسان ويقودانه نحو العمل اذا كان هذا العمل ايجابيا او سلبيا. ونحن الشعب هل سنغير نمط حياتنا وتفكيرنا منذ لحظة قسم اليمين فنصبح جميعا تحت القانون ما دام ان رئيسنا الذي أجمعت عليه الأمة هو تحت القانون؟

ولتبدأ من الرؤوس والقدوة هو الوزير في وزارته والمدير في مديريته والطبيب في عيادته والتاجر في متجره والمعلم في مدرسته والموظف في دائرته والعامل في مصنعه والسائق في سيارته والأم في بيتها وما الى ذلك من مهن وحرف ووظائف شتى.

"وسأكون تحت القانون" فهل سيتذكر وزراؤنا الآتون ما قاله الرئيس: "وحقهم علينا ان نتقشف قبل ان نطلب منهم التقشف". هل سيذهب وزراؤنا الى وزاراتهم قبل الثامنة لتسيير أمور الوطن والمواطن ام ان تبوؤ الوزارة سيكون النهاية والهدف المنشود؟ اننا نحلم بيوم تدق فيه ساعة العمل والاخلاص. ان تفكر كيف تعطي لا كيف تأخذ. ان اميل لحود هو انسان لكل الناس. ولكنه انسان انكر ذاته، اتكل على الله فأيده الله لأن يد الله مع الجماعة والجميع مع الرئيس.

هل سينكب وزراؤنا القادمون على السهر لحل أمور الوطن والناس ام انهم سيقضون الشهر الاول في تقبل التهاني وتهيئة المواكب والتشريفات؟ نحن شعب نريد كل جديد من رئيسنا الجديد ولكن اليد الواحدة لا تصفق. ومهما يكن من امر لن تستطيع ان تختصر الدولة – كل الدولة والأمة كل الأمة بشخص اميل لحود لذلك تطلب من المجلس النيابي الكريم ان يطلق يد الرئيس – وبحسب القانون والنظام حتى يكون هذا الرجل حرا في اختيار معاونيه ومساعديه. وما المانع من ذلك اذا كان مجلس النواب حقا مراقبا ومحاسبا للسلطة التنفيذية. ان المطلوب من النواب ان يضعوا ثقتهم للمرة الثالثة في الرئيس لحود اثناء الاستشارات النيابية الملزمة لاختيار رئيس لمجلس الوزراء. نأمل الكثير ونتطلع الى الكثير وان غدا لناظره قريب.

الدكتور خليل جباعي

رسالة مفتوحة الى المسؤولين

أملك مكتبا في الطابق الارضي في العقار رقم ١١٣٩ رقم /٥/ المزرعة كورنيش بشارة الخوري – سنتر مؤذن، وقد خصصت هذا المكتب لتأمين سيارات التاكسي داخل الاراضي اللبنانية وخارجها. كان ذلك بتاريخ ١٩٩٧/٣/١٧ تحت رقم ٢٥٧٤ مصلحة الشؤون الادارية وسجل في دائرة سير بيروت تحت رقم ٢٩١ في ١٩٩٧/٣/٢٠ وقد تفقت المال الكثير على هذا الموضوع. وأحيل بعد دراسته والموافقة عليه الى سعادة محافظ بيروت نقولا سابا بعد اتمام الشروط المطلوبة قانونا فوافق على الترخيص لكننا فوجئنا بأن مصلحة النقل المشترك خصصت مكانا جديدا هو محطة شارل حلو، فقصدنا وزير النقل عمر مسقاوي للاطلاع على العمل، فأحالنا على مدير عام النقل وسكك الحديدية بسام عبد الملك. قابلته وقال لي ليس لك مكان في محطة شارل حلو. واستنادا الى جانب مجلس الوزراء رقم ١٥ بتاريخ ١٩٩٧/٦/١١ باغلاق المكاتب والالتحاق بمحطة شارل حلو لا بد لي ان اعرض لدولتكم مدى الاجحاف الذي حل بي من جراء عدم احترام مبدأ التساوي بين اصحاب المكاتب المخصصة للنقل والسفر خارج لبنان. أناشد المسؤولين التدخل لنيل حقوقي المكرسة قانونيا رغم المحاولات العديدة لطمسها وتجاهلها، مع العلم بأنني متوقف عن العمل منذ بدء العمل بمحطة شارل حلو بتاريخ ١٩٩٧/٩/٢٣.

خالد العمري

من حق الشعب

من حق الشعب ان يعرف الحقيقة.

كتاب نجاح واكيم "الايادي السوداء" يحدث ضجة في البلد فليتحرك القضاء فوراً. اما ان يحاكم نجاح واكيم بجرم التشهير واما ان يحاكم من طاولهم الكتاب بجرم سرقة مال الشعب! الشعب يرزح تحت ثقل الضرائب، من حقه ان يعرف الحقيقة بأسرع وقت!

المحامي نخله عبوّد

شكراً ايها الرئيس – الجنرال

اعترف لك الآن بأن خبر انتخابك رئيسا للجمهورية كان اثار فيّ شيئاً من التخوف والحذر. حذر علّمني اياه تاريخ معظم البلاد والازمنة عندما يتسلم عسكري سدة الحكم.

ماذا؟ اقادم الينا قائد مخضرم في المؤسسة العسكرية، والمثل يضرب بالنهج والاساليب العسكرية الصارمة؟ اذن، ماذا سيحل بحرية الرأي والمعتقد التي طالما تغنيت وتفاخرت بها اينما وجدت والتي ما زال يشهد لها الشقيق والصديق وحتى العدو للبنان؟

والفكرة الاخرى السائدة عن العسكريين انهم قليلو الكلام، وان مرادفاتهم تكاد تختصر تلك الأمرة النامية مثل قف وتأهب ومكانك راوح. فسألت نفسي ترى اي نوع من الكلام سأسمعه منك في جلسة القسم الدستوري يوم ٢٤ تشرين الثاني ١٩٩٨؟

فاذا به يوم مفاجآت، واذا بي اسمع لجمة جديدة من نوعها مختلفة في عسكريتها. رأيتك وسمعتك تخاطب "السادة" ومنهم الوزراء والنواب ناطقاً امم بلساني مذكراً من تناسى منهم بأنه اولاً وآخراً مؤتمن على شؤوني وشجوني وباسطاً امم كل شاردة وواردة من همومي.

ذهبت الى ابعد من ذلك. مسك ختام خطابك كان عندما توجهت اليّ مباشرة عبر شاشتي الصغيرة وجعلتني انا الحكم وانا من الناس الذين ظنوا انك انت من سيحاكم. لمجتك كانت مفعمة بالصدق.

وفي اليوم الثاني لتوليك الحكم اصدرت التعليمات بازالة كل صورك واليافطات وغيرها من مظاهر العظمة والتفخيم، ورسالتك الآن ليس الاحتفالات.

ما اردته بكلمتي هذه ان ارد بالمثل واخاطبك مباشرة لأقول لك ببساطة شكراً على هذه الشفافية والاخلاص والحس المرهف بحاجاتي.

سمر ايليا

في كتاب مفتوح الى رئيس الجمهورية
سوليدا: نطلب تدخلكم لتحرير مواطنيكم

وجهت "الحركة اللبنانية – الفرنسية لدعم المعتقلين اللبنانيين اعتباطا (سوليدا) كتابا مفتوحا الى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود اوضحت فيه انها تعمل منذ تأسيسها على وضع "المعتقلين اللبنانيين اعتباطا في اسرائيل وسوريا ولبنان". واضافت "ان الوضع الدراماتيكي وخصوصا للمعتقلين اللبنانيين في سوريا وعائلاتهم دفعنا الى بدء حملة من اجل تحرير المعتقلين اللبنانيين في سوريا في ٣ نيسان ١٩٩٧، وفي هذا الاطار نود اليوم الاعراب لكم عن قلقنا.

مئات من المواطنين اللبنانيين اعتقلوا في لبنان بين عام ١٩٧٦ واليوم، ونقلوا الى سوريا، حيث هم معتقلون سرا، الامر الذي يشكل خرقا خطيرا للاتفاقات الدولية المعقودة بين لبنان وسوريا".

واشارت الى انه "عام ١٩٨٧، في تقرير حول سوريا، احصت منظمة العفو الدولية ٣٨ طريقة من طرق التعذيب مستعملة عادة في السجون السورية. ونستنتج اليوم من الحال الصحية للمعتقلين المحررين، الذين يعانون نتائج خطيرة من التعذيب ومن امراض معدية مثل السل، ان الحال لم تتغير.

من جهة اخرى، ان حال الضياع والقلق التي تعيشها عائلات هؤلاء المعتقلين تتسبب بعذاب نفسي لا يحتمل فأفرادها يعرفون ان اقرباء وانسباء لهم سيقوا الى السجون السورية، لكن لا تصلهم سوى اخبار قليلة عنهم، يستقونها من معتقلين سابقين، ولا يحصلون ابدا تقريبا على اذن للزيارة.

اضافة الى ان هذه العائلات تحولت ضحايا اعمال ابتزاز من اشخاص مشكوك في امرهم، يجعلونهم يدفعون اموالا طائلة، في مقابل وعد باطلاق احبائهم او حتى الحصول الى اذن زيارة، الامر الذي لم يتحقق قط. اخيرا تتعرض هذه العائلات لتهديدات خطيرة من اجهزة المخابرات اللبنانية والسورية، التي تريد ثنيهم عن مطالبتهم الشرعية بعودة انسبائهم الى لبنان.

عشية الذكرى الخمسين لاطلاق الشرعة الدولية لحقوق الانسان، التي شارك لبنان في وضعها ممثلا بشارل مالك، نرجو الا تسمحوا او تقبلوا ان تبدأ ولايتكم مدنسة بهذا الواقع اللاانساني الذي يشكل انتهاكا فاضحا للمواد ٥ الى ١٣ من هذه الشرعة".

وتوجهت سوليدا الى الرئيس لحود "بصفتكم قائدا سابقا للجيش اللبناني، طالبين تدخلكم لتحرير عشرات العسكريين المعتقلين سرا في سوريا منذ انتهاء الحرب. هؤلاء العسكر كانوا في امرتكم ساعة اعتقالهم.

اليكم نتوجه، بصفتكم رئيسا جديدا للجمهورية، طالبين تدخلكم من اجل اطلاق فوري لجميع مواطنيكم، عسكريين ومدنيين، الذين اصبحوا من الآن فصاعدا في مسؤوليتكم، وهم معتقلون ظلما في سوريا، بعضهم منذ عشرين عاما.

اليكم نتوجه بصفتكم رب عائلة، طالبين تفهمكم مأساة اهالي جميع المعتقلين، لتكون كلمتهم محترمة ومسموعة على اعلى المستويات.

وفي انتظار تدخلكم، تقبلوا منا يا فخامة الرئيس بالغ الاحترام".

وفد من "امل" عند الكتلة الوطنية

زار امس وفد من حركة "امل" ضم رئيس المكتب السياسي للحركة النائب محمد عبدالحميد بيضون والنائب صلاح الحركة واعضاء من المكتب السياسي للحركة البيت المركزي لحزب الكتلة الوطنية واجتمعوا برئيس مجلس الحزب امون شبير والامين العام ابرهيم اسطفان واعضاء من اللجنة التنفيذية ومجلس الحزب.

وقال بيان للحزب ان الوفد هنأ بالتجديد لعميد الحزب ريمون اده لولاية جديدة وباعادة انتخاب رئيس مجلس الحزب، وتداول الطرفان "الاوضاع السياسية وقيام "حوار وتواصل من اجل وضع برنامج اجتماعي مشترك ترسيخا لمساحة مشتركة من العمل السياسي".

"النهار" تحاور رؤساء منظمات دولية في الذكرى الـ ٥٠ لاعلان حقوق الانسان [٢]

روبير مينار: الغرب مهتم بحفظ حرية الصحافة في لبنان شرط ان يدافع الاعلاميون عن مهنتهم... ويواجهوا

باريس – من بيار عطاالله:

نصت المادة ١٩ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان على "حق كل شخص في حرية الرأي والتعبير، على ان يشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء من دون اي تدخل، واستقاء الانباء والافكار وتلقيها واذاعتها باي وسيلة من دون تقيد بالحدود الجغرافية".

ولكن بين النص والتطبيق مساحة شاسعة تعج باخبار انتهاك حقوق الصحافيين وقمعهم في العالم، اذ يقبع زهاء مئة صحافي في السجون والمعتقلات، فيما تخضع وسائل الاعلام في اكثر من نصف دول العالم للمصادرات والرقابة الذاتية والمباشرة واشكال القمع المختلفة، مما يؤدي الى "تجهيل" ما يقارب مليار نسمة يعيشون في انظمة تحجب عنهم الحق في الحصول على الحقيقة كاملة رغم كل التطور التكنولوجي والثورة الكبيرة في عالم الاتصالات.

وفي موازاة هذه الصورة القاتمة تبرز منظمة "صحافيون بلا حدود" كرقيب دولي ومحرك بلا حدود لعدد من الانشطة الهادفة والمنسقة دفاعاً عن حرية الرأي وحق التعبير، او ما اصطلح على تسميته "الحريات الصحافية"، وينكب جهاز المنظمة التي تتمتع بوضع استشاري لدى المجلس الاوروبي ولجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ومنظمة "الاونيسكو"، وبصفة مراقب لدى اللجنة الافريقية لحقوق الانسان والشعوب، على رصد انتهاكات حرية الصحافة وتنظيم حملات صحافية للافراج عن الصحافيين المعتقلين والمساعدة في الافراج عنهم. وتقدم دعماً لوسائل الاعلام المستقلة التي تجد نفسها في مواجهة قمع السلطات او عنف المجموعات المسلحة او في حال الحرب.

في سلسلة حواراتها مع رؤساء المنظمات الدولية في الذكرى الـ ٥٠ للاعلان العالمي لحقوق الانسان، تنشر "النهار" حلقة ثانية اليوم وهي حوار مع الامين العام للمنظمة روبير مينار عن اوضاع حقوق الانسان وتحديداً حق الرأي والتعبير والتحديات التي يواجهها الصحافيون امام آلة القمع. والحوار مع مينار من دون حدود لانه يهتم بأوضاع الصحافة في الصين والولايات المتحدة اسوة باهتمامه بأوضاعها في لبنان وقبرص. وفي ما يأتي نص الحديث:

● ما الذي تغير منذ ٥٠ عاماً حتى اليوم؟

– تغير الكثير، اذ كانت الانظمة الشيوعية والتوتاليتارية تتهدد حقوق الانسان بأخطار جدية، اما اليوم فقد انهار نظام الحزب الواحد الذي كان مسيطراً في الدول الشيوعية، وديكتاتوريات اميركا اللاتينية الى افول، وكذلك افريقيا، ومن الواضح اننا في حال افضل رغم ان نصف الدول الاعضاء في الامم المتحدة لا يحترم مطلقاً حرية الصحافة وحق التعبير عن الرأي وتالياً حقوق الانسان.

نواجه اليوم اعداء جدداً للحرية ولحقوق الانسان ولحق التعبير عن الرأي، ولم يعد التهديد وقفاً على مؤسسات الدولة بل تعداها الى مجموعات خاصة تتهدد حرية الصحافة والاعلام وتلاحق الصحافيين وتمارس ضدهم كل اشكال الضغط والعنف مثل تجار المخدرات في اميركا اللاتينية وتشكيلات المافيا في اوروبا الشرقية ولاسيما روسيا، اضافة الى تعاظم تهديد الحركات الاصولية وخصوصاً في الجزائر.

● كيف تقوم المادة ١٩ من الاعلان العالمي التي تدعو الى الحق في حرية الرأي والتعبير وحرية استقاء الانباء والافكار وتلقيها واذاعتها باي وسيلة ممكنة؟

– حرية الصحافة جزء اساسي من حرية التعبير، والمادة ١٩ تنص على امور عدة، مثلاً يحق لاي فنان ان يعرض اي مسرحية يريد، كما تنص على حق اي تقليي في التعبير عن رأيه، وكذلك على حق اي رجل في ان يقدم الخدمة الدينية التي يعتقدها.

ولكننا ننكب على العمل دفاعاً عن حرية الصحافة لانها جوهر حرية التعبير والركن الرئيسي لكل الحريات الاخرى، ولا وجود للديموقراطية من دونها. وعلى اي نظام يتحدث عن الحريات ان يؤمن كل الشروط الصحيحة لحرية التعبير قبل اي شيء. واذهب ابعد من ذلك لاقول ان حرية الصحافة هي المعيار لما يمكن ان تكون عليه حقوق الانسان في اي مجتمع.

حفظ شرف المهنة

● ما تقوله صحيح نظرياً، ولكننا نشهد عملية تضليل واسعة تقوم بها انظمة العالم الثالث، والعالم العربي خصوصاً، لتظهير صورة "ديموقراطية زاهية" لا تعكس حقيقة الامور؟

– لا نجد صعوبة في رصد هذه الدول والحكم عليها بسرعة، وهذه الانظمة معروفة لدى الرأي العالم العالمي بعدم احترام حقوق الانسان وتالياً حرية الصحافة. الامور واضحة جداً لنا في كوريا والعراق وليبيا وسوريا والصين وغيرها من الدول، ولا يعتقدن احد انه يستطيع خداعنا.

ولا يعني ذلك ان الامور على ما يرام في الدول الاخرى حيث تعمد السلطات الى التأثير في الصحافة بطرق غير مباشرة، وانكر مثلاً لبنان حيث لا يستطيع الصحافيون التطرق الى مواضيع عدة تعتبر من المحرمات التي تحظر الاشارة اليها او الكشف عنها، ويحتاج الامر الى شجاعة كبيرة للكتابة فيها.

في المغرب مثلاً الكثير من الصحافيين ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة التابعة للدولة، ورغم ذلك تحظر السلطات الاشارة الى موضوعين رئيسيين هما العائلة المالكة وقضية الصحراء الغربية.

وان ارتفاع عدد الصحافيين المعتقلين والسجناء يعني انهم ازدادوا تصميماً على تعزيز استقلاليتهم وحفظ شرف المهنة، ومن المهم الاشارة الى رغبة اكثر صحافيي العالم الثالث في التفلت من سيطرة الانظمة الحاكمة المسيطرة على وسائل الاعلام. ويؤدي هذا الوضع الى الزج بالصحافيين المحايدين والملتزمين شرف مهنة الصحافة في السجون، والتنكيل بهم عند اعتراضهم على اوامر السلطة.

● هل تعتقد ان فكرة قمع الرأي الآخر متأصلة في الطبيعة البشرية؟

– لا تعود المسألة الى الطبيعة البشرية فحسب، وفي تقديري ان انتهاك حق التعبير ومنع الصحافي من ممارسة مهماته مؤشر مهم الى الدور الذي يؤديه الاعلام في بناء صرح الديموقراطية والحرية. طبعاً ليس هناك صحافيون سجناء في كوريا الشمالية لان الصحافيين مخبرون لدى اجهزة الامن. ومحاولات قمع الاعلام في لبنان دليل على رغبة اعداد من الصحافيين اللبنانيين في القيام بواجباتهم كاملة.

وقد لا يشكل دخول الصحافيين

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

المجموعة رحبت بتأكيد لبنان وسوريا التزامهما "تفاهم نيسان"

صور – "النهار":

جددت مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" دعوتها الاطراف في الجنوب الى "الامتناع في كل الظروف عن القيام بعمليات تعرض حياة المدنيين وممتلكاتهم للخطر"، مرحبة بتأكيد لبنان واسرائيل التزامهما "التفاهم".

اصدرت المجموعة امس، في ختام اجتماعات بدأتها قبل ظهر الاثنين، البيان الآتي:

"اجتمعت مجموعة المراقبة في ١١/٣٠ و١٩٩٨/١٢/١ في مقر قيادة القوة الدولية في الناقورة – لبنان، لدرس خمس عشرة شكوى خرق لتفاهم نيسان ١٩٩٦، تسع قدمتها اسرائيل وست قدمها لبنان.

اقرت مجموعة المراقبة انه في ١٩٩٨/١١/١٩ و٢١ و٢٣ منه، اطلقت مجموعة لبنانية مسلحة قذائف عدة من قرب مجموعة ست منازل في منطقة جباع: مما يشكل خرقاً للتفاهم. دعت المجموعة لبنان الى متابعة جهوده بهدف الضمان، في شكل قاطع، عدم تعريض المدنيين او ممتلكاتهم للخطر في منطقة جباع.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/١١/١٩ اطلقت مجموعة لبنانية مسلحة ثلاث قذائف هاون من قبريخا. وفي تاريخ ١٩٩٨/١١/٢٦ اطلقت مجموعة لبنانية مسلحة ١٣ قذيفة هاون من مجدل سلم، مما يشكل خرقاً للتفاهم. واقرت المجموعة ايضاً انه في تاريخ ١٩٩٨/١١/٢٣ اطلقت مجموعة لبنانية مسلحة اربع قذائف هاون وصاروخاً مضاداً للطائرات من كفرتبنيت وقذيفتي هاون من النبطية الفوقا، مما يشكل خرقاً للتفاهم.

بالنسبة الى الشكوى المتعلقة باطلاق قذيفتي هاون من حداثا في تاريخ ١٩٩٨/١١/٢٠، لم يكن هناك اتفاق لذا كان موقع الاطلاق من منطقة مدنية مأهولة. اكدت المجموعة اهمية ضمان عدم تعريض حياة المدنيين وممتلكاتهم للخطر في سياق العمليات العسكرية.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/١١/٢٠ وعلى اثر هجوم شنته مجموعة لبنانية مسلحة على هدف عسكري، اطلقت اسرائيل واولئك المتعاونون معها قذيفة من عيار ٦٠ مليمتراً سقطت في برعشيت، مما ادى الى تضرر منزل، وانه في تاريخ ١٩٩٨/١١/٢٢ اطلقت اسرائيل واولئك المتعاونون معها قذيفة من عيار ١٠٥ مليمترات سقطت في حاريص، مما ادى الى تضرر منزل، وان كلا العملين يشكل خرقاً للتفاهم.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/١١/٢٢ اطلقت اسرائيل واولئك المتعاونون معها على الاقل عشرين قذيفة، في خلال عمل عسكري بدأته مجموعة لبنانية مسلحة على هدف عسكري، وسقطت في كفرتبنيت، مما ادى الى جرح اربعة مدنيين وتضرر ٢٢ منزلاً ودكاناً وعشر سيارات، الامر الذي يشكل خرقاً للتفاهم.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/١١/٢٣ اطلقت اسرائيل قذيفة من عيار ١٥٥ مليمتراً سقطت قرب جرجوع، مما ادى الى تضرر سيارة. وان قذائف عدة من عيار ١٥٥ و١٢٠ و٨١ مليمتراً اطلقتها اسرائيل واولئك المتعاونون معها في سياق عمل عسكري بدأته مجموعة لبنانية مسلحة ضد هدف عسكري سقطت في النبطية الفوقا، مما ادى الى تضرر ثلاثة منازل ومبنى مستشفى ودكان وسيارة ومحول كهرباء ونفق بقرتين وجرح عدد آخر، الامر الذي يشكل خرقاً للتفاهم.

في ما خص الشكوى اللبنانية الثانية المتعلقة بكفرتبنيت، قال المندوب اللبناني انه في تاريخ ١٩٩٨/١١/٢٥ اطلقت اسرائيل والمتعاونون معها ثلاث قذائف "لانشر" سقطت في القرية، مما ادى الى تضرر منزل. قال المندوب الاسرائيلي ان اسرائيل ليست لديها اي معلومات حول حصول اطلاق نار من جانبها في ذلك اليوم والمكان والزمان المشار اليهما. اكدت المجموعة اهمية ضمان عدم تعريض حياة المدنيين وممتلكاتهم للخطر في سياق العمليات العسكرية.

رحبت المجموعة باعادة تأكيد لبنان واسرائيل التزامهما التفاهم واستعدادهما لبذل جهود مستمرة لتقوية التقيد ببنوده، بهدف ضمان عدم استخدام المناطق المدنية لشن الهجمات او جعلها اهدافاً لها. حضت مجموعة المراقبة المتحاربين على الامتناع في كل الظروف عن القيام بعمليات تعرض حياة المدنيين وممتلكاتهم للخطر في شكل مباشر او غير مباشر.

عبرت مجموعة المراقبة عن شكرها لقيادة القوة الدولية على التسهيلات المقدمة الى اعضاء الوفود".

قتيل وجريح من "الجنوبي" بمتفجرتين في منطقة جزين



مكان انفجار العبوة الناسفة على طريق روم – أنان، حيث قتل عنصر من "الجنوبي" أمس.

زجاج محطم في منزل العنصر القتيل، المجاور لمكان الانفجار. (رلى خالد)

قتل عنصر من "جيش لبنان الجنوبي" وجرح آخر بمتفجرتين في منطقة جزين أمس. فيما واصلت المقاومة هجماتها على مواقع واهداف في الشريط الحدودي المحتل.

وعلمت مراسلة "النهار" من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان عبوة ناسفة انفجرت في الثانية والدقيقة الـ٣٥ فجرا على طريق الحمصية – عازور، في آلية عسكرية تابعة لهذا الجيش، مما أدى الى اصابة عنصر بجروح طفيفة وعولج في مستشفى جزين وما لبث ان غادره.

وقرابة العاشرة والنصف صباحا، انفجرت عبوة ناسفة اخرى على طريق روم – أنان ادت الى مقتل عنصر من "الجنوبي" كان متوجها سيرا على الاقدام الى منزله قرب بركة أنان مرتديا ثيابه المدنية.

وذكرت المصادر نفسها، ان عناصر "الجنوبي" كانت رصدت فجرا "مجموعة من المخربين تقوم بزرع العبوات على الطريق العام بين روم وأنان فواجهتها بالمدفعية. وعمدت عند السادسة والنصف صباحا الى تفكيك عبوتين على الطريق نفسه".

وتعرض موقع المشنقة التابع لـ"الجنوبي" في السابعة والربع مساء الاثنين لقصف مدفعي من الجهة المقابلة. وردت مدفعية "الجنوبي" على مصدره.

وأفاد مراسل "النهار" في صيدا استنادا الى مصادر المقاومة، ان العنصر القتيل في "الجنوبي" يدعى جان مخيبر، والجريح مارون سامي ابو سمرا.

● في بيروت، أعلنت "المقاومة الاسلامية" انها "نفذت مكمنا محكما لموكب قيادي لاحدى تابع للفوج العشرين، مؤلف من جيب قيادي وسيارة مرسيدس على طريق الحمصية – ضهر الرملة، وعند وصول الموكب الى نقطة المكمن عند الثانية والنصف فجر امس فجرت مجموعة الشهيد القائد محمد حمادة "ابو صالح" عبوة ناسفة كبيرة في الموكب مما ادى الى تدمير الجيب وسقوط عناصره بين قتيل وجريح".

وفي بيان ثان ان "مجموعة الشهيدين عبد الامير فاضل وخليل حمود هاجمت في الثامنة والدقيقة الـ١٠ مساء الاثنين تحركات آلية داخل موقع سجد بالاسلحة المناسبة، محققة فيها اصابات مباشرة".

واشارت في بيان ثالث الى ان "مجموعة الشهيد رضوان محيي الدين فجرت في العاشرة والدقيقة الـ٢٥ قبل الظهر، عبوة ناسفة في دورية مشاة لحدية على طريق روم – أنان، مما ادى الى وقوع افرادها بين قتيل وجريح". وذكرت في بيان رابع ان "مجموعة الشهيدين محمد سمحات ومحمد ممنا هاجمت في الرابعة عصرا دبابة ميركافا صهيونية عند مدخل موقع بلاط بالاسلحة المناسبة، مما ادى الى اصابتها وافراد طاقمها. وترافق ذلك مع قيام مجموعة الشهيد علام سويدان بمهاجمة الموقع بالاسلحة المناسبة.

وعند الرابعة والربع، هاجمت مجموعة الشهيد غسان زعتر موقع سجد بالاسلحة الرشاشة والصاروخية".

● وجهت "أمهات الاطفال المعتقلين في سجن الخيام" كتابا مفتوحا بواسطة "الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية"، الى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، شرحن فيه انتهاك الاحتلال الاسرائيلي لابسط مبادئ حقوق الانسان وحقوق الطفل، وناشدنه "بذل كل الجهود على مختلف الصعد السياسية والديبلوماسية للضغط على اسرائيل من اجل الافراج عن اطفالمن المعتقلين".

محكمة المطبوعات دانت المدير المسؤول وصحافياً في "المسيرة"

اصدرت محكمة المطبوعات برئاسة لبيب زوين وعضوية المستشارين وائل مرتضى وغادة عون في دعوى الطبيب سمير قهوجي طبيب السجن في وزارة الدفاع على مجلة"المسيرة" بتهمة نشر مقال بعنوان "الحقيقة حول صحة سمير جعجع" في عددها الصادر في ١٩٩٦/١١/٢٥، وقضى بادانة كاتب المقال جان عزيز والمديرة المسؤولة في المطبوعة سلام غريشي بموجب المادة ٢٠ من المرسوم الاشتراعي رقم ١٠٦ – ٧٧ معطوفة على المادة ٣٨٥ من قانون العقوبات وتغريم كل منهما مبلغ ستة ملايين ليرة وتضمينهما بالتكافل والتضامن في ما بينهما مبلغ ٣ ملايين ليرة بدل عطل وضرر للمدعي الدكتور سمير قهوجي والزامهما نشر الحكم في "المسيرة" و"النهار" على نفقتهما.

وبرأت المحكمة في الدعوى ذاتها رئيسة تحرير المجلة فيفيان صليبا ومديرها العام مما نسب اليهما لعدم كفاية الدليل.

موقوف يعترف بعلاقته بمقتل السائقين

طرابلس – "النهار":

افادت مصادر قضائية في الشمال ان احد الاجهزة المعنية بالامن اوقف ثلاثة اشخاص للتحقيق معهم في حوادث خطف سائقين عموميين في الشمال وقتلهم والتي ذهب ضحيتها ثلاثة وجدت جثثهم مرمية في جرود البترون قبل اسبوعين. وفهم ان احد الموقوفين اعترف بعلاقته بالجريمة وان التحقيق بات يملك معلومات كافية عن هذه الجريمة وان الموقوفين سيحالون مع الملف على النائب العام الاستئنافي في الشمال.

حركة لا تهدأ

سرق لصوص ٢٠ مليون ليرة من محل اندره غسان نصر في جبيل و١٨ مليون ليرة من محل نقولا نجيب الحجار في صربا و١٤ مليون ليرة من منزل جورج يوسف الخوري في محلة العيون – المتن. و٤٥ مليون ليرة من منزل نزار سعد هواري في الاوزاعي.

تدشين نظارة عدلية طرابلس

طرابلس – "النهار":

منذ انشائه في الثمانينات، خلا قصر العدل في طرابلس من سجن موقت او نظارة تسهل جلب الموقوفين امام النيابة العامة وقضاة التحقيق والمحاكم التي تقع كلها في قصر العدل. وبعد سلسلة من الاتصالات التي قام بها النائب العام الاستئنافي في الشمال وليد عيدو قرر وزير العدل بهيج طبارة انشاء النظارة على نفقة وزارة العدل وجرى تلزيمها وتنفيذ الاشغال في الطبقة السفلى من القصر باشراف النائب العام.

ولمس دشنت النظارة برعاية وزير العدل وحضور عدد من القضاة ونقيب محامي الشمال رشيد درباس وقائد المنطقة الامنية في الشمال العميد نديم حمدان ورئيس دائرة الامن العام العقيد فوزي روميه ورئيس فرع امن الدولة في الشمال المقدم محمد قدورة وقائد سرية طرابلس بالوكالة المقدم انطون معراوي وقائد فصيلة درك التل الملازم اول حسين ديب. وبعد جولة على غرف النظارة الثلاث وجناح قوى الامن. سلم النائب العام المفاتيح الى العميد حمدان بموجب محضر عمد فيه الحراسة الى قوى الامن الداخلي.

"يوم الحرية" في نقابة محامي بيروت

تحتفل نقابة المحامين في بيروت بـ"يوم الحرية" في العاشر من الجاري الاول المصادف ذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان. ويوزع في المناسبة ملحق لمجلة "العدل" يتضمن الاتفاقات والمعاهدات الدولية التي ترعى حقوق الانسان. وكذلك سيتم تجميع تواقيع المحامين على وثيقة "اعلان بيروت" في يوم الاحتفال، وهو تقليد محدث اطلقه نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس.

في مجال آخر، يزور وفد من نقابة محامي طرابلس برئاسة النقيب رشيد درباس مجلس نقابة المحامين في بيروت الخميس المقبل لتهنئة قليموس واعضاء مجلس النقابة بانتخاب الاعضاء الاربعة الجدد في المجلس.

القدس: احتجاز ثلاثة من "الجنوبي" بتهمة مساعدة المقاومة

في نبأ لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" من القدس ان اسرائيل اكدت امس انها تحتجز ثلاثة لبنانيين بينهم ضابط في "جيش لبنان الجنوبي" للاشتباه في انهم قدموا مساعدة الى "حزب الله".

وافاد مصدر عسكري ان الاشخاص الثلاثة هم رجلان وامرأة وجهت اليهم التهمة ونقلوا الى اسرائيل.

ويتهم الضابط بأنه وضع قنابل استهدفت عناصر من "الجنوبي" في منطقة جزين. ويشتبه في ان الشخصين الآخرين وفرا معلومات لـ"حزب الله" حول "الجنوبي" وتحركات الجيش الاسرائيلي.

ولم يتم الكشف عن هوية اللبنانيين الثلاثة ولا عن موعد توقيفهم.

البقاع: توقيف ٣٠ مطلوباً في يوم أمني

زحلة – "النهار":

نفذت قيادة منطقة البقاع الاقليمية في قوى الامن الداخلي يوما امنيا، كانت حصيلته توقيف ٣٠ مطلوبا بموجب مذكرات واحكام عدلية مختلفة وحجز ١٢٥ آلية وضبط ٣٠٦ مخالفات سير. ومن ابرز المطلوبين الذين اوقفوا: مايز علي شريف (مواليد ١٩٥٣) وهو مطلوب بموجب ثلاثة بلاغات بحث وتحر بتهمة خطف ودخول منزل عنوة واصدار شيكات من دون رصيد واحتيال وتزوير وانتحال صفة. شيث زعيتر (مواليد ١٩٦٧) المطلوب بموجب مذكرة صادرة عن المحامي العام الاستئنافي في بعلبك بتهمة مخدرات وعلي حسين مرتضى من بلدة الشواغير – الهرمل مواليد ١٩٥٥ بتهمة التدخل بجنايةقتل عمدا؛ وخلاصة حكم صادرة عن محكمة جنايات البقاع تقضي بانزال عقوبة الاشغال الشاقة به مدة عشر سنين؛ ونعمة الياس شمعون المطلوب بخلاصة حكم صادرة عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بتهمة قتل.

الادعاء على موقوف جديد بالاشتراك في محاولة قتل الحلبي

ادعى النائب العام التمييزي عدنان عضوم بصفته نائبا عاما عدليا على الموقوف ياسر عزت سعود (١٨ عاما) من سكان برج ابي حيدر بتهمة الاعتداء على امن الدولة الداخلي من طريق الاشتراك في تأليف عصابة مسلحة لاثارة الاقتتال الطائفي والمذهبي والحض على اعمال التخريب والاشتراك في محاولة اغتيال الرئيس السابق لـ"جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ نزار الحلبي في محلة برج ابي حيدر علم ١٩٩٥ مع اشخاص آخرين منهم خالد حامد والفلسطيني منير عبود واحمد الكسم (دينوا بجريمة اغتيال نزار الحلبي واعدموا ورائد الرفاعي وخضر مقصود الذين تم تجريمهم في هذه المحاولة بموجب الحكم الصادر عن المجلس العدلي في تاريخ ٧ كانون الثاني ١٩٩٧.

وفي ادعاء عضوم: "ان الاشخاص المذكورين وانطلقوا من منزل المدعى عليه ياسر عزت سعود لتنفيذ عملية الاغتيال، بعدما زودهم الاسلحة اللازمة، ثم عادوا مجددا بعد فشل العملية لسبب خارج عن ارادتهم الى منزل المدعى عليه عزت واعادوا اليه الاسلحة، وهي جرائم تعاقب عليها المواد ٥٤٩ و٢١٣ و٢٠٠ من قانون العقوبات والمادتان ٤ و٦ من قانون ١٩٥٨/١/١١ والمادة ٧٢ اسلحة.

وطلب النائب العام العدلي من قاضي التحقيق العدلي عبدالله بيطار الذي سبق ان حقق في هذا الملف اجراء التحقيقات الاستنطاقية مع عزت وكل من يظهره التحقيق في الجرائم المذكورة واصدار كل المذكرات والاستنابات اللازمة حسب الاصول بما في ذلك مذكرات التوقيف".

وكانت "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" تقدمت بشكوى في ١٩٩٨/٧/٤ على عزت بجرم قتل الحلبي عمدا، وحققت معه المفرزة القضائية في بيروت. وتم الاستماع الى المحكومين في هذه القضية الفلسطيني وسيم محمد عبد المعطي وخضر مقصود والمدعى عليه عزت التي نفى ما ورد على لسان احد المتهمين من وجود اسلحة لديه في تاريخ الدعوى الحاضرة، وافاد ان لديه جهازا لاسلكيا كان يستعمله في الدفاع المدني التابع لـ"جمعية التقوى الاسلامية" لاجراء الاسعافات.

وذكر انه يعرف بعض المحكومين وقد اوقف واحيلت اوراق الادعاء على قاضي التحقيق العدلي عبدالله بيطار للتحقيق معه.

الطقس غائم الى جيد

اعلنت مصلحة الرصد الجوي في المديرية العامة للطيران المدني ان منطقة من الضغط الجوي المرتفع تسيطر على الحوض الشرقي للمتوسط. وتوقعت ان يكون الطقس في لبنان حتى مساء اليوم غائما جزئيا والرياح السطحية متقلبة الى معتدلة، سرعتها من ١٨ الى ٢٥ كيلومترا في الساعة. الحرارة المتوقعة على الساحل من ١٦ درجة الى ٢٢ درجة، وعلى ارتفاع الف متر من ١٠ الى ١٩ وفي البقاع من ٨ الى ٢٠. الرطوبة من ٥٠ الى ٧٠ في المئة. البحر متوسط الموج وحرارة المياه ٢١ درجة.

وفي سجل مرصد نقولا شاهين ان كمية المطر التي سقطت في الساعات الـ٢٤ المنتهية السابعة من مساء امس بلغت ٨،٥ مليمتر وبذلك صار مجموع المطر لهذه السنة ٨٦ مليمترا. يقابله في مثل هذا التاريخ من العام الماضي ١٣٨ مليمترا، اما المعدل التصاعدي في مثل هذا اليوم فهو ١٩٢ مليمترا. الضغط الجوي كان مساء امس ٧٦٨ مليمترا زئبقا. ودرجة الرطوبة ٧٦ في المئة ودرجة الحرارة في بيروت ٢٠.

عمليتا نشل في الدورة وفرن الشباك

في اثناء مرور فاتن اديب العلم (٢٣ عاماً) في فرن الشباك سلب مجهول حقيبة يدها وفيها ٥٥٠٠ دولار اميركي و٣٥٠ الف ليرة لبنانية واخراج قيد وبطاقة تأمين وبطاقة اعتماد مصرفي وفر على دراجة نارية.

وادعت اسمهان خليل الوزير ان مجهولا نشل حقيبة يدها في محلة الدورة وفر بسيارة "مرسيدس" كانت تنتظره وفي داخلها السائق. وكانت في حقيبتها ٥٠٠٠ دولار اميركي و١١ الف فرنك فرنسي وعملات اخرى ومفاتيح منزلها وسيارتها.

عودة "وطاويط الليل" الى جسر الباشا

لا يزال "وطاويط الليل" يسرحون ويمرحون في جسر الباشا، مستبيحين ممتلكات المواطنين بلا حسيب ولا رقيب.

فبعد اقل من ثلاثة اسابيع على آخر "موجة" اعتداءات على سيارات المواطنين في هذه المنطقة والتي تجاوزت الـ٢٠، عاد "الوطاويط" قبل ايام في "غزوة" جديدة اسفرت عن سرقة جهاز التقاط الدش لطوني صباغة واجهزة التسجيل في سيارات كلودين دياب ومارون مرعب وجان ايليا، وتعطيل اقفال سيارات كل من سمير بو راشد وفريد وجورج مراد وكميل رعد.

٣ سيارات "طارت" في منيارة!

عكار – "النهار":

في "بورصة" سرقة السيارات، افيد عن سرقة ثلاث منها في بلدة منيارة في عكار دفعة واحدة ليل الجمعة الماضي.

جيب "غران شيروكي" نيلي يحمل لوحة تجربة رقمها ١٩٥٣٢٣٢ باسم اميل الياس زعيتين، وهو مباع بموجب وكالة من ميشال توفيق الصراف من بلدة منيارة.

"غولف" بيضاء رقمها ١٦٢٥٨٢١ من طراز ١٩٨٩ صاحبها سمير فهيم عبود من منيارة.

"مرسيدس" ٢٦٠ بيضاء لمنذر نعوس من منيارة.

خمس سيارات

سطا لصوص السيارات امس على "مرسيدس" خاصة بيار اميل الترك من امام منزله في انطلياس، و"مرسيدس" لمحمد حسين علم الدين من امام منزله في بلدة المتية، و"موندا" لعباس محمد عوالي من محلة برج ابو حيدر و"بـ ام ف" لرحمت الله اسد الكافياتي من الشويفات، و"رانج روفر" خاصة ايلي بطرس جعجع من محلة الروضة.

"يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني"
أصوات نددت بواي بلانتايشن

في مناسبة "اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني" اقامت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" ندوة في "نادي القدس" في مخيم برج البراجنة تحدث فيها رئيس المنتدى القومي العربي معن بشور وعضو المكتب السياسي للجبهة علي فيصل وحضرها جمع من ابناء المخيم.

وركز بشور في مداخلته على موضوع معالجة الحقوق المدنية والاجتماعية للشعب الفلسطيني في لبنان فأكد ضرورة ان تنطلق العلاقة اللبنانية – الفلسطينية "من روابط الاخوة القومية ووحدة المصير (...) وان تنطلق من مبادئ حقوق الانسان، التي لا يمكن اقرارها لانسان وحرمانها لانسان آخر". ورأى ان "ابقاء المخيمات الفلسطينية خارج اي اهتمام انساني سيحولها بؤر توتر وتطرف تنعكس سلبا على وضع الشعب الفلسطيني كما على وضع لبنان نفسه، لذا على لبنان مسؤولية الاهتمام بالجوانب الصحية والاجتماعية والتربوية لهذه المخيمات".

وتناول فيصل مخاطر اتفاق واي بلانتايشن واكد "رفض اي تعديل للميثاق الوطني الفلسطيني" ودعا "الى دعم سياسة الوفاق الوطني في لبنان ومسيرة اعادة البناء وتلازم المسارين اللبناني والسوري في وجه المخططات الاسرائيلية وضم الجهود الفلسطينية".

ووجه نداء الى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود "لاقرار الحقوق الانسانية والاجتماعية للشعب الفلسطيني في لبنان وفي مقدمها حرية التنقل دون تأشيرة وحق العمل في كل المهن". ونظمت منظمتا "الشبيبة الفلسطينية" و"منظمة الشبيبة الديموقراطية" في منطقة صيدا ندوة في مخيم عين الحلوة تحدث فيها عضو قيادة "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" "ابو علي" حسن فاكد "ان شعبنا برغم الصعاب، يرفض كل الحلول التصفوية للقضية الفلسطينية التي تنتقص من حقوقه الوطنية والتاريخية". ثم تحدث عضو اللجنة المركزية لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" "ابو ايهاب" فتطرق الى مخاطر اتفاق واي بلانتايشن ودعا "القوى المعارضة ان لا تفقد صوابها وان تنتهج سياسة وطنية جادة وصائبة وصحيحة".

● كررت "هيئة تنسيق الجمعيات الاهلية العاملة في التجمعات الفلسطينية" رفضها "الاتفاقات التي وقعتها سلطة الحكم الذاتي مع العدو الصهيوني وكان آخرها اتفاق واي بلانتايشن، كما رفضت المساس بالميثاق الوطني الفلسطيني".

قيادة جديدة لفرع البعث في بيروت

انتخب فرع بيروت في حزب البعث العربي الاشتراكي قيادة جديدة من توفيق الضيقة امينا، وابرهيم عيسى نائبا له، وحسن قانصو رئيسا لمكتب التنظيم، ومحمد شري واحمد فرحات وخليل قدور وحسين حيدر اعضاء.

وأجري الانتخاب في حضور الامين القطري للحزب الوزير غازي سيف الدين ورئيس مكتب التنظيم القطري محمود عيسى.

احتفال في ذكرى "الحركة التصحيحية" والاستقلال

دعت "منظمة الطلائع العربية" و"جبهة القوى الوطنية والقومية" الى احتفال في ذكرى "الحركة التصحيحية" وذكرى الاستقلال الساعة الخامسة مساء الاثنين المقبل في قاعة "لا سيران" في فندق "سمرلند".

ويتحدث في الاحتفال النائب مروان فارس، المطران خليل ابي نادر، المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان، رئيس المحكمة الدرزية العليا الشيخ مرسل نصر، مطران جبل لبنان للسريان الارثوذكس جورج صليبا، المحامي محمود رمضان باسم "جبهة القوى الوطنية والقومية"، رئيس "تجمع علماء جبل عامل" الشيخ عفيف النابلسي وقاضي شرع صيدا الشيخ احمد الزين. ويقدم للاحتفال مفوض المجلس الاعلى لمنظمة الطلائع العربية هدى محمود رمضان.

القومي: الدولة تحولت شركة محاصصة

في اطار احتفالات الحزب السوري القومي الاجتماعي في ذكرى تأسيسه، اقامت منفذية الحزب في الكورة احتفالا في كفرحزير حضره النائب فايز غصن والنائب السابق سليم سعادة وقائمقام الكورة نزيه شمعون وفاعليات.

بعد كلمة لناظر الاذاعة والاعلام مطانيوس منصور وكلمة لمنفذ عام الكورة جورج ديب القى عضو هيئة الطوارئ الدستورية في الحزب جبران عريجي كلمة رأى فيها ان الدولة تحولت "شركة محاصصة للطوائف والمذاهب، وهذا ما تسبب في تحميل الخزينة عجزا كبيرا، واشاع الفساد والافساد بلا حسيب أو رقيب". وقال: "ان تطييف الناس في الداخل يتلاقى مع تعويد السياسات العربية المتهافتة الى الصلح مع الصهيونية متجاهلة ان اسرائيل عدو دائم وهو عدو اشرس في حال التسوية الراهنة، وان اخطاره تفاقمت عبر تعزيز تحالفه مع تركيا. وان هذه الحال تواجه الان بالمقاومة المسلحة الباسلة في الجنوب اللبناني، وبصمود سياسي في لبنان وبدور سوري استراتيجي مقاوم يقيم سدا امام الاجتياح الصهيوني عبر احتضانه المقاومة وتعزيز صمود لبنان" واكد "ان الحزب يرى في العهد الجديد بقيادة الرئيس اميل لحود ساحة امل جديدة تعزز هذه الاستراتيجية".

"علماء جبل عامل": خطاب القسم تميز بشموليته

صيدا – "النهار":

عقدت امس "هيئة علماء جبل عامل" جلستها الاسبوعية برئاسة الشيخ عفيف النابلسي واصدرت بيانا اكدت فيه "موقفها الذي اعلنته سابقا لجهة المواصفات التي يجب ان يتمتع بها رئيس الحكومة ووزراؤه ايا كانوا".

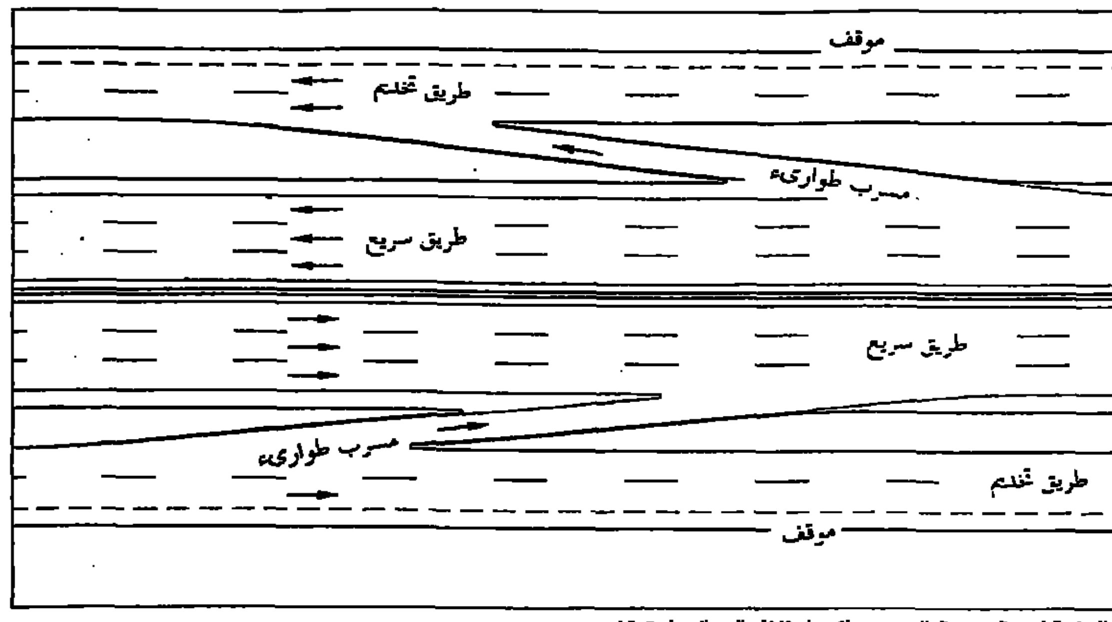
ورأت "ان اطلاق الشعارات والتمنيات لا يكفي لحل الازمات القائمة التي يعاني منها لبنان وأهمها المشكلة الاقتصادية التي تتفاقم يوما بعد يوم. وطالبت بحكومة يكون وزراؤها متجانسين اولا ومن اصحاب الخبرة والكفاية.

ورأت "ان خطاب القسم الذي القاه رئيس الجمهورية اميل لحود كان مميزا بشموليته".

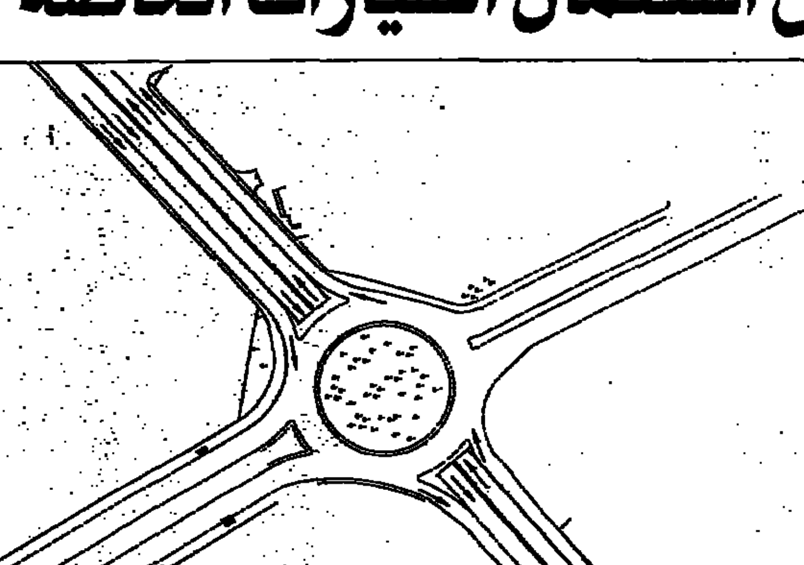
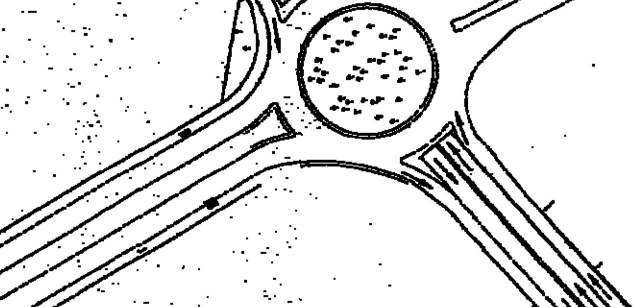
أزمة السير معاناة يومية بوجود مليون ونصف مليون مركبة

النقل المشترك يزيد المشكلة تعقيداً وشبكة الطرق مشروع حل

خبير: خطة شاملة تركّز على الحدّ من استعمال السيارات الخاصة



الاطار ١ - الطريق السريع، المؤلف من مسلكين او ثلاثة والى جانبه طريق تخديم.

الاطار ٢: رسم لممر سفلي تحت احدى المستديرات: من يريد الانتقال بين النقطتين (أ) و(ب) لا يضطر الى الدوران حول المستديرة بل يسلك الممر السفلي.

مشهد يومي. (سالكو بيكاريان)

كتبت رلى بيضون:

في ساعات الذروة، يتطلب اجتياز مسافة كيلومتراً واحداً ٨,١ دقيقة في شارع الحمراء بينما تقطع المسافة نفسها في ٦,٦ دقائق في أماكن أخرى من بيروت، و٥,٢ في طهران و٤,٧ في لندن و٣,٤ في ملووكي. هذا ما أظهرته دراسة عن عناصر الزحمة في الحمراء أعدها عام ١٩٩٧ الدكتور عصام القيسي، استاذ مادة النقل في الجامعة في بيروت، بالاشتراك مع أحد تلاميذه آنذاك، غسان علم. وهي تبين في وضوح مشكلة "عجقة" السير في لبنان، التي تؤثر في الاقتصاد والبيئة... والأعصاب.

ثمة عنصران للازدحام: المركبات والطرق. عدد الاولى في لبنان نحو مليون ونصف مليون، ومشكلتها ان غالبيتها محصورة في منطقة واحدة هي بيروت الكبرى. حيث تعتمد السيارة الخاصة في ٧٠ في المئة من التنقلات، بحسب القيسي. اما النقل المشترك، الذي من المفترض ان يخفف "الزحمة"، فيساهم في تفاقمها بسبب قلة تنظيمه المذهلة. واللافت انه يكفي شراء لوحة عمومية للعمل في أي منطقة من لبنان من دون أي تنسيق مع الدولة، التي رفعت عام ١٩٩٤ في شكل كبير عدد "النمر الحمراء". وفي ما يتعلق بالعنصر الثاني، أي الطرق، فعددها وتصميمها الحاليان لا يكفيان لاستيعاب الكم الكبير من المركبات. لهذا السبب ينفذ مجلس الانماء والاعمار شبكة جديدة من الطرق من المنتظر ان تساهم بفاعلية في تخفيف الازدحام. الى ذلك سيلزم المجلس قريبا مشاريع اخرى تخفف الزحمة، ومنها ممرات تحت المستديرات او فوقها واشارات سير مرتبطة بنظام متطور ومواقف تحت الحدائق العامة.

النقل المشترك غير منظم في لبنان. فسيارات الاجرة، من تاكسي وسرفيس، تجتاح الطرق باعداد كبيرة وتتوقف دائما في وسط الشارع، لا الى اليمين، لاصعاد راكب او انزال آخر. اما الباصات والميني باصات والفانات، فتسرح وتمرح على ذوقها من دون ان تخضع لاي قانون او سلطة، ويصعد اليها الركاب من وسط الشارع. علما ان المادة ٩ من قانون السير تمنع "التمهل في السير لاستجلاب الركاب" وتعتبرها مخالفة من الفئة الاولى يعاقب عليها بالحبس حتى شهرين وبغرامة نقدية تتفاوت بين ١٢٥ الف ليرة و٢٥٠ الفاً او باحدى العقوبتين.

في ٤ تشرين الثاني ١٩٩٤، صدر القانون الرقم ٣٨٤ الذي اجاز لوزارة الداخلية ان تضع في التداول عددا كبيرا من اللوحات العمومية للسيارات والشاحنات والباصات والميني باصات. واعطى لوحة عمومية مجانية لكل صاحب لوحة. وأجاز تحويل لوحات سيارات الاوتوبيس العمومية الى لوحات سيارات سياحية عمومية، والعكس ايضا، وفقا لبعض الشروط. واعفى من ٥٠ في المئة من الرسوم الجمركية كل من يستورد وسيلة نقل جديدة خلال سنة من تاريخ عمل القانون شرط وضعها في السير وعليها اللوحة العمومية خلال ستة اشهر من تاريخ استيرادها وبقائها كذلك خلال خمس سنوات.

نتيجة لذلك، ارتفع عدد اللوحات الحمر للسيارات السياحية العمومية (تاكسي وسرفيس) من ١٠٦٤٩ قبل صدور القانون الى ٣٣٢٩٠ بعده، وعدد الباصات من ٦١٨ الى ٢٢٣٦. و تقرر توزيع ٤٠٠٠ لوحة عمومية للميني باص، التي لم تكن مستعملة وسائل نقل عمومية قبل ذلك.

لا تشريعات

ويعتبر مدير النقل البري المهندس عماد نوام ان القانون ٣٨٤ "لم تسبقه دراسة علمية عن مدى حاجة لبنان وخصوصا بيروت الكبرى الى هذا العدد من وسائل النقل. وهو أقر عام ١٩٩٣، في وقت لم تكن وزارة النقل قد بدأت فعلا عملها". ويضيف: "في غالبية دول العالم، لا يسمح للسيارة العمومية بنقل الركاب الا بعد حصولها على ترخيص خاص من السلطة المسؤولة يخولها السير على خط محدد. اما في لبنان فلا تشريعات حتى الآن لتنظيم سير السيارات العمومية ويحق لكل من يشتري "نمرة حمراء" ان ينقل الركاب في كل المناطق".

وحاولت وزارة النقل استصدار تشريعات لتنظيم القطاع، كما يقول نوام. "فبدأنا عام ١٩٩٦، بالتعاون مع مؤسسة دولية، تحضير دراسة سميت "تنظيم النقل العام في لبنان". وصدر التقرير الاول في أواخر ١٩٩٦، وحدد الشروط المتعلقة بالسيارة العمومية وبسائقها وبمالكها. الا اننا لم تكمل الدراسة لعدم توافر امكانات مالية في الوزارة. وعندما طلب وزير النقل من مجلس الوزراء اعتمادات اضافية لهذا العمل، كلّف مجلس الانماء والاعمار متابعة موضوع النقل بواسطة شركات عالمية. وننتظر ان تنتهي الدراسة التي تجريها احدى الشركات بتكليف من هذا المجلس حتى تستصدر قانونا لتنظيم القطاع. ونأمل ان يتم ذلك خلال ١٩٩٩ وان يكون جميع المعنيين بالنقل اقتنعوا بحجم المشكلة وبضرورة التنظيم".

باصات بالتقسيط

ويوضح نوام ان غياب أي تشريع في هذا المجال ادى الى تكاثر السيارات والباصات. ومما زاد الوضع سوءاً ان وكلاء الباصات والميني باص اصبحوا يبيعونها بالتقسيط المريح على خمس سنوات. ووزارة الداخلية ايضا تبيع اللوحات العمومية بالتقسيط. ويشير الى اسباب اخرى لفوضى السير، ومنها انتقال معظم مواقف السيارات العمومية الى اماكن جديدة في صورة عشوائية. ورفض أصحاب السيارات العمومية ومواقفها اعادة تنظيم هذه العملية، اذ هم لا يريدون التنازل عن مكتسباتهم المادية.

الاوتوبيس "سرفيس" كبير

من لم يستخدم الاوتوبيس قط في لبنان، ولم يراقب طريقة جمعه للركاب قد يجهل حقيقة مذهلة. فالباص بمثابة "سرفيس" كبير، لا يقف في مواقف محددة وساعات معينة، بل تستطيع الصعود اليه اينما كنت بمجرد ان تؤشّر لسائقه.

وثمة نوعان من الباصات يعملان في بيروت الكبرى: باصات الدولة، ذات اللونين الابيض والازرق، التابعة لـ"مصلحة السكك الحديد والنقل المشترك" (OCFTC)، والباصات الحمر، التابعة لشركة خاصة هي "الشركة اللبنانية للمواصلات" (LCC). بالاضافة اليهما، تتولى ميني باصات وفانات يملكها افراد نقل الركاب من اماكن الى اخرى من دون جدول محدد. ويقول القيسي ان ٨ في المئة فقط من سكان بيروت يستعملون الباصات. "وضمن هذا الرقم اوتوكارات المدارس وباصات الشركات. اما أتوبيسات الدولة، فلا يستخدمه اكثر من واحد في المئة من السكان. والسبب ان الناس لا يعرفون من اين ينطلق والى اين يذهب ومتى. فالقيمون عليه لم يشرحوا كل ذلك لهم".

وطلبت "النهار" مقابلة مدير مصلحة النقل المشترك، الدكتور بسام عبد الملك، لكنه اعتذر عن عدم القبول. والتقت نائب المدير العام، احمد خليل زنتوت، الذي شرح لها طريقة عمل باصات هذه الشركة.


د. عصام القيسي.


عماد النوّام.


غسان خيرالله.


العقيد زخيا كلاّب.


احمد زنتوت.

فعددها اليوم ١٦٠ ولكن سيصبح ١٨٥ بعد شهر. بدأت الشركة العمل في تشرين الاول ١٩٩٥ ولديها اليوم نحو ٣٧٠ موظفا. لم يحصل القيمون عليها على اذن من الحكومة، لانه ليس مطلوبا، بل على لوحة عمومية لكل باص. ويشكو زنتوت من قلة التنظيم، "فالقانون يتطرق الى حجم الباص وعدد ابوابه، ولكن لا يحدد أي خط يجب ان يغطي ولا حتى التعرفة. والقانون لا يلزم الباص التوقف في محطات معينة. اما الخيم (abribus الموزعة في الشوارع، فليست في الاماكن المطلوبة، ولا احد يقف فيها، لا الركاب ولا نحن ولا حتى باص الدولة".

مليون ونصف في الشهر

وتغطي "الشركة اللبنانية للمواصلات" ١٢ خطا، ذهابا وايابا. "تأخذ من البلديات حق اقامة "رأس خط" (tête de ligne) و"آخر خط" (terminus). وبينهما، يتوقف الباص عندما يؤشر راكب للسائق. نحن لا يحق لنا ان ننظم محطات لان الرصيف ملك الدولة." والشركة هي التي تختار الخطوط من دون ان تنسق مع الدولة. "نختار الخط بعد اجراء دراسة على الراغبين فيه والوقت المطلوب مرور الباص به. ونغطي الآن كل بيروت الكبرى ونصل حتى الى منطقة جبيل. ثمة خطوط غير مربحة واخرى مربحة جدا ونؤمن النوعين. لدينا نحو مليون ونصف مليون راكب في الشهر، أي اكثر من ٥٠ الفا في اليوم."

ويمر باص كل خمس دقائق او عشر في المناطق المحددة ضمن خطه. "لا يمكن تحديد الوقت تماما بسبب ازدحام السير. في دول اخرى، من مثل بريطانيا، للاوتوبيس مسلك خاص به. اما هنا، فيمر على الطريق مع السيارات الاخرى". وينطلق اول باص الخامسة والنصف صباحا ويمر الاخير التاسعة مساء.

ويقر زنتوت بان الحملة الاعلامية لترويج الاوتوبيس لم تكن كافية لتشجيع المواطنين على استخدامه، مضيفا ان حملة اخرى ستجرى قريبا. "يجب ان تتغير العقلية ويدرك اللبناني ان استعمال الباص ليس عيبا، وانما عملية رخيصة وسهلة. وقد زاد عدد ركاب الباص في وضوح منذ ١٩٩٥".

وجربت "النهار" اوتوبيس الدولة و الباص الاحمر، ووجدت ان الاثنين مريحان ونظيفان. وما يميز الثاني عن الاول ان حجمه اصغر وطريقة توزيع البطاقات مبرمجة معلوماتيا وينظم قرعة لتوزيع جوائز شهريا. اما سعر البطاقة فهو ٥٠٠ ليرة لبنانية في الاثنين، علما ان باص الدولة يبيع ايضا بطاقة بالف ليرة تتيح استخدامه طول النهار. وكلاهما يتوقف في أي مكان لتأمين ركاب، مع فارق هو ان باص الدولة يتوقف ايضا في المحطات اذا كان فيها ركاب. والعملية منظمة وهناك مراقب يصعد فجأة للتأكد من ان الركاب يحملون بطاقات.

٩٠ في المئة يحترمون الاشارات

ما دور شرطة السير في تخفيف الزحمة؟ وهل تضبط السير بفاعلية كبيرة؟ وهل يحترم المواطنون اشارات السير؟

يعتبر العقيد زخيا كلاب، قائد سرية سير بيروت، ان سبب الازدحام في العاصمة يعود الى كثافة السيارات، والنقص في الجسور والانفاق، واعمال البنى التحتية. لكنه يلفت الى ان المشاريع الجديدة التي تنفذ الآن وتربط وسط بيروت بالضواحي لن تحل المشكلة جذريا، لانها سترفع عدد السيارات التي تصب في وسط بيروت وتؤمن وصولها في سرعة اكبر. "وهذه المشكلة تعالج بانشاء جسور وانفاق داخل بيروت لتساعد على التخفيف من الزحمة".

ويشرح كلاب ان نحو ٤٥٠ شرطي سير يضبطون السير في بيروت الادارية. ثلثاهم يعملون على الارض بينما يتولى الثلث الاخير خدمات ادارية. "وكلهم يدربون في معهد قوى الامن الداخلي، حيث يخضعون لدورة عنصر عادي (مشاة) او عنصر دراج او رتيب تحقيق. واحيانا نستفيد من خبرة مدربين اجانب".

ويرد كلاب على الانتقادات الموجهة احيانا الى الشرطيين في شأن طريقة ادارة السير، ومنها انهم لا يحسنون توقيت التعاقب بين خط وآخر مما يرغم سالكي بعض الخطوط على الانتظار اكثر مما هو مفترض. ويقول "ان ثمة اشارات على معظم التقاطعات والشرطي يلتزمها. وفي حال غياب الاشارات، يحاول الشرطي ان يتفاعل مع ضغط السير. اما في الحالات النادرة التي قد يتأخر فيها خط عن آخر، فلا يتعدى الانتظار بضع ثوان."

اما السائقون الذين يسببون زحمة بسلوكهم مسلكا ينفذ الى مفترق، يسارا او يمينا، بدلا من سلوك الخط المستقيم، "فيتخذ الشرطي اجراءات حيالهم اذا استطاع ان يستعين بدراج. اما اذا كان ضبط المخالفة سيسبب تأخيرا للسيارات الاخرى، فالافضلية لتسهيل المرور". وعن السماح لبعض المسؤولين بمخالفة الاشارات والمرور عندما يكون الضوء احمر، يقول كلاب "ان الشرطي يحاول القيام بواجبه، لكن المهم ان يتقيد المسؤول بالقانون. وهذه المخالفات نادرة جدا".

وبحسب كلاب، "فان احترام اللبنانيين اشارات السير يزيد يوما عن يوم. في البدء، كانت ١٠ في المئة من السيارات فقط تمتثل للاشارة، اما اليوم فيحترمها نحو ٩٠ في المئة من السائقين".

ولضبط السير يعتمد الشرطيون على محاضر الضبط، وخصوصا اذا حصلت المخالفات الآتية: وقوف ممنوع، وقوف صف مزدوج ووقوف على منعطف. ويشرح كلاب ان السرية تتعاون مع لجنة طوارئ السير فتعلمها باي تعديل يطرأ على الطرق وبالحوادث المهمة".

شبكة جديدة

هذا في ما يتعلق بالمركبات اما على مستوى الطرق، فيتولى مجلس الانماء والاعمار تنفيذ شبكة منها على مداخل بيروت، من المنتظر ان ترتبط لاحقا بالاوتوستراد الدائري (البريفريك) الذي سيمتد من خلدة الى انطلياس (رقم ٥ على الخريطة) والذي لم يبدأ العمل به في انتظار تأمين تمويله. ومن المفترض ان تنجز آخر المشاريع التي هي قيد التنفيذ الآن في سنة ٢٠٠٠، وان تكتمل الشبكة كلها مع البريفريك في سنة ٢٠٠٤.

ويشرح غسان خيرالله، المهندس في ادارة المشاريع في المجلس، ان الشبكة مؤلفة من ثلاثة انواع من الطرق. فبعضها كناية عن طريق سريع في الاتجاهين لا يسمح بتوقف السيارات عليه الا في حال الطوارئ، وعن جانبيه طريقا تخديم يجاوران المحال التجارية والمساكن، توصلهما مداخل ومخارج بالطريق السريع (راجع الاطار رقم ١). وبعض المشاريع الاخرى هي عبارة عن اوتوسترادات. اما البعض الأخير، فمؤلف من جادات وطرق عادية.

والعمل بهذه المشاريع بدأ قبل ثلاث سنوات، وتأخر في بعضها بسبب الاستملاكات والاخلاءات، كما يشير خيرالله. "وكلما ننفذ طريقا، ننجز كل اعمال البنى التحتية، ولا سيما منها الماء والكهرباء والهاتف، مما يتطلب وقتا وتنسيقا مع الادارات الاخرى." ويلفت الى ان النتائج الايجابية بدأت تظهر ولا تنتظر اكتمال الشبكة، التي يحدد تمويلها القانون ٢٤٦ الصادر عام ١٩٩٣. ولكن من الصعب تحديد النفقات حتى الآن.

والى استحداث طرق وتأهيل بعض الطرق القديمة، اقترحت خطة النقل لبيروت الكبرى التي اعدتها مجموعة استشارية بطلب من مجلس الانماء والاعمار عام ١٩٩٥، امورا اخرى عدة، على المدى المتوسط، منها انشاء خط سكة حديد بين الدامور وجونية وخطي مترو. ولكن، كما يوضح خيرالله، "لم يبت هذا الموضوع بعد".

وشبكة الطرق التي ينجزها المجلس (في بيروت الكبرى) تلتقي تلك التي ينفذها كل من مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى في مدينة بيروت (في بيروت الادارية) وسوليدير (في الوسط التجاري)، وهذا التكامل لحظه المخطط التوجيهي لبيروت الكبرى.

التفاصيل

ويشرح خيرالله تفاصيل الشبكة الجديدة والمشاريع التي تتعلق بالمداخل الجنوبية والوسطية والشمالية لبيروت:

–المداخل الجنوبية: عددها ثلاثة وينتظر مجلس الانماء والاعمار ان تساهم بفاعلية في حل مشكلة السير من طريق تأمين ربط مباشر بين الاوتوستراد الجنوبي (الدامور–خلدة) ووسط بيروت من جهة، وبين ضواحي بيروت الجنوبية ووسط بيروت من جهة اخرى. المشروع الاول طريق سريع من خلدة الى الكوكودي (١٩ على الخريطة). هو قيد التنفيذ و من المنتظر ان يكون جاهزا في الربيع المقبل. اما المشروع الثاني، المكمل للاول، فهو طريق سريع والى جوانبه طرق تخديم (١٠ و ١١ على الخريطة)، بين الكوكودي و الكولا مرورا بمستديرة قصر رياض الصلح والمدينة الرياضية حتى جسر سليم سلام. وقد افتتح هذا الطريق، الذي سمي جادة الرئيس حافظ الاسد، اخيرا.

المشروع الثالث هو تحويلة الاوزاعي. فمجلس الانماء و الاعمار اعد مشروع طريق سريع بين خلدة والاوزاعي (٢١ على الخريطة). و هو متصل بآخر بين الاوزاعي والجناح نفذه قبل مدة مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى في مدينة بيروت. لكن ثمة مشكلة على مستوى الاوزاعي لم تعالج بعد، ومن المتوقع ان يساهم الطريق بين الكوكودي وخلدة في تخفيف المرور في الاوزاعي.

و ثمة مشروع رابع هو طريق بين الشويفات وشاتيلا. انجز جزء منه بين الكفاءات وشاتيلا (١٢ على الخريطة). اما الطريق بين الحدث والكفاءات (١٦ على الخريطة)، فسيلزم قريبا. وثمة تأخير على مستوى الطريق بين شويفات والكفاءات (١٣ على الخريطة) بسبب الاخلاءات، علما ان قسما منه يمتد من الكفاءات حتى مفترق كلية العلوم سيلزم قريبا.

–المداخل الوسطية، عددها ثلاثة.

المشروع الاول هو طريق سريع وطرق تخديم بين الحازمية وطريق المطار (٩ على الخريطة). هو قيد الانجاز ومن المنتظر ان يكتمل سنة ٢٠٠٠. المشروع الثاني هو طريق تتخلله جسور بين الحازمية والمرفأ مرورا بطريق الشام وبمحاذاة نهر بيروت (٦ على الخريطة). و الثالث هو طريق سريع وطرق تخديم بين الحازمية وقصر العدل (٧ على الخريطة). و هذان المشروعان قيد التنفيذ وينجزا في آخر ١٩٩٩.

المداخل الشمالية: عددها ثلاثة

المشروع الاول هو جسر بين النبعة وبرج حمود وبولفار سن الفيل (٤ على الخريطة). و هذا الجسر سيكمل "الرينغ"، مما يعني ان الذي يأتي من نهر الموت او الصالومي يستطيع ان يسلك هذا الطريق ويصل الى الاشرفية. ومن المنتظر ان ينجز في سنة ٢٠٠٠. والمشروع الثاني هو طريق بين ضبية ومفرق عجلتون (٢٣ على الخريطة) شارف الانتهاء بعدما تأخر في انتظار اعادة مركزة خطوط ماء في ضبية. وتم توسيع الطريق في الاتجاهين اذ اصبح هناك ٤ خطوط بدلا من ٢ في كلا الاتجاهين. و تم تأمين التواصل بين الاوتوستراد والمناطق المجاورة في ضبية ومفرق عجلتون.

و ثمة طرق جانبية موقتة من ضبيه الى نهر بيروت (١ على الخريطة) لزيادة الاستيعاب على الاوتوستراد في الاتجاه الشمالي–الجنوبي. وينتظر ان تنتهي الوصلة بين ضبيه وانطلياس بعد ستة اشهر. وتلك التي بين انطلياس وجل الديب انجزت اخيرا. اما التي بين جل الديب والدورة فجاهزة منذ مدة. واخيرا ينتظر انجاز الوصلة بين الدورة ونهر بيروت خلال شهر.

اما في الاتجاه الجنوبي–الشمالي، فثمة مشروع سيلزم في اول ١٩٩٩ وهو ابدال جسر الدورة بجسرين يوسعان الطريق في الاتجاهين ليستوعب ثلاثة مسالك في كل اتجاه. الى ذلك تم توسيع الطريق واضافة خط بتصغير الجزيرة في وسط الاوتوستراد (٢ على الخريطة) مع تحسين التقاطعات على جسور نهر الموت وجل الديب وانطلياس.

ممرات تحت المستديرات او فوقها

ويلفت خيرالله الى ان مجلس الانماء والاعمار سينفذ، الى شبكة الطرق هذه، اربعة مشاريع تساهم في معالجة مشكلة زحمة السير. يمولها قرض من البنك الدولي بقيمة ١٢٠ مليون دولار وستلزم على مراحل ابتداء من سنة ١٩٩٩.

المشروع الاول يهدف الى تحسين الوضع عند المستديرات المزدحمة. فاختير ١٥ تقاطعا مزدحما، من مثل الطيونة ومار مخايل والمكلس، حيث سينجز ممر سفلي او ممر علوي بحسب الامكان، يخفف من الزحمة في اتجاه معين. (راجع الاطار رقم ٢).

اما المشروع الثاني، فهو وضع اشارات سير على ٢١٣ تقاطعا. وستكون مرتبطة بمركز مراقبة السير الذي سيدير الشبكة بحسب الازدحام. والمشروع الثالث هو تنظيم الوقوف على جوانب الطرق في بيروت الكبرى وبناء مواقف من طبقات عدة، تحت الارض، تغطيها حدائق عامة. وستستعمل عقارات تملكها البلديات. واخيرا، المشروع الرابع هو تحويل بعض الطرق الى اتجاه واحد حيث يكون ذلك ممكنا ويساهم في تخفيف الازدحام.

ويعتبر خيرالله ان المشاريع التي نفذها مجلس الانماء والاعمار اخيرا ساهمت حتى الآن في حل مشكلة الازدحام في نهر الكلب وطرق المزدا وشاتيلا–الكفاءات والكوكودي–كولا وقصر العدل–التحويطة. و في رأيه ان الحلول الاخرى تكمن في تحسين النقل المشترك وانشاء المترو وتدريب شرطيي السير وتثقيف الناس. و يشدد على اهمية الاوتوستراد الدائري الذي لا بد من ان ينفذ.

الحل الشامل

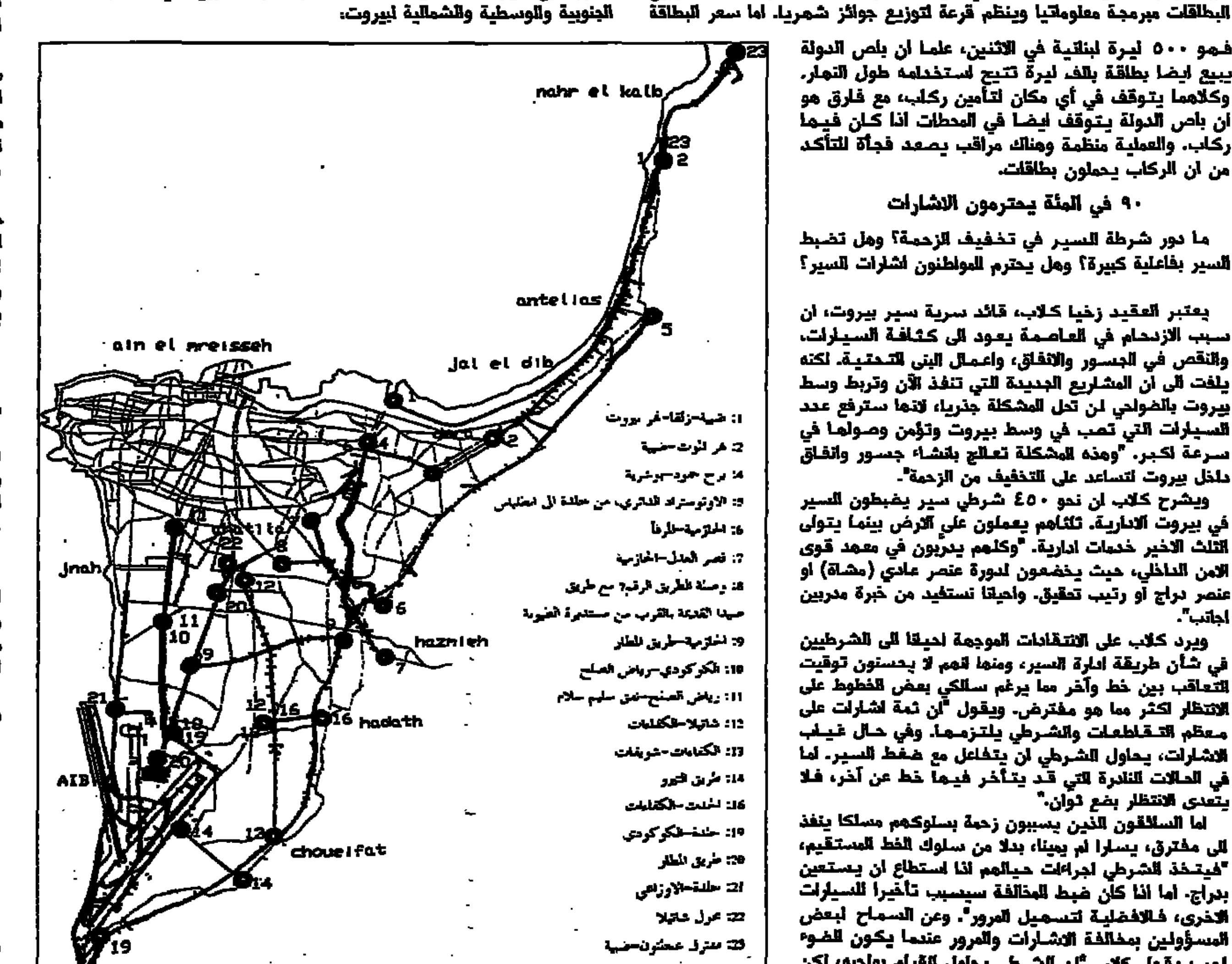
الشبكة الجديدة ومشاريع مجلس الانماء والاعمار ستساهم، بعد مدة، في معالجة مشكلة الزحمة. ولكن كما يقول الدكتور القيسي، "لا يمكن اعتماد التوسيع المستمر لشبكة الطرق حلاً على المدى المتوسط أو البعيد إذ ليس من المستطاع دائماً اضافة طرق جديدة الى نظام النقل لاستيعاب الطلب المتزايد". وفي رأيه "ان النجاح غير ممكن الا ضمن معالجة شاملة"، تنطلق من الخطة الآتية: انشاء "هيئة النقل في المناطق المدينية" التي تكون مسؤولة عن تمويل عملية التطوير في انظمة النقل وتحديد السياسات العامة والتخطيط وتنظيم النقل والتنسيق مع الاجهزة المسؤولة عن البنى التحتية؛ ايجاد صندوق خاص للنقل يغذى من هذا القطاع ويمول برامج تطوير خدمات النقل؛ وضع سياسات للحد من استعمال السيارات الخاصة بفرض ضريبة مرتفعة على الوقود او رسوم على استعمال طرق معينة او قيود على ادخال السيارات الى مناطق مزدحمة؛ ادخال تحسين جذري على خدمات النقل المشترك واشراك القطاع الخاص فيه علما ان التخطيط يجب ان يبقى في يد القطاع العام؛ استكمال البنية التحتية للنقل؛ ادارة نظام النقل ولا سيما الطرق في شكل اكثر فاعلية؛ والتخطيط الطويل المدى لانظمة النقل بالتنسيق مع المخططات العمرانية التي تحدد استعمالات الاراضي.

١١ كيلومترا في الساعة

واظهرت ايضاً الدراسة التي اعدها عام ١٩٩٧ ان معدل سرعة السير في ساعات العمل في الحمراء تتفاوت بين ٥ كيلومترات في الساعة و١٢، وانها في ٧٠ في المئة من الوقت في حدود ١١ كيلومترا في الساعة.

وبينت الدراسة ان معدل عدد المسالك التي تستعمل للسير في الحمراء هو ١,٤ لان الاخرى تحولت مواقف، وان نسبة اشارات السير بين الادنى عالميا، وان ٨٥ في المئة من جوانب الطرق تستخدم مواقف وان الانظمة المتطورة للتحكم بالاشارات غير موجودة. واظهرت ان زمن الرحلة يقصر بمعدل ٤٠ في المئة في حال استعمال اشارات السير وانظمة التحكم المتطورة، ومنع الوقوف في نصف عدد الشوارع المستعملة الآن للركن.

زحمة السير ليست حتمية اذاً ويمكن معالجتها، اذا كان من نية لذلك.



خريطة شبكة الطرق الجديدة اعدها المهندس ايلي حلو في ادارة المشاريع في مجلس الانماء والاعمار لـ"النهار".



أغرب مشروع مصاهرة في التاريخ
عارضت حكم عبد الناصر المعادي للحريات
وأنشأت اذاعة ضده في منزلي

في هذه الحلقة المختارة – وهي الاخيرة – من كتاب "زهير عسيران يتذكر المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب" الذي صدر حديثا عن "دار النهار للنشر" ويعرض في جناحها بمعرض الكتاب العربي الدولي، يقلّب الكاتب صفحات من مدونات حياته المهنية كصحافي، وابرزها روايته لمشروع "المصاهرة بين الكلاب الملكية في مصر والعراق". كما شرح اسباب معارضته نظام حكم الرئيس جمال عبد الناصر في مصر اثر مصادرة النظام صحيفة "المصري" التي كان يراسلها من بيروت وتشريد آل ابو الفتح، اصحابها.

معارضتي حكم عبد الناصر

لماذا عارضت عبد الناصر ؟

ذات يوم من عام ١٩٥٣، في الذكرى الأولى لـ "ثورة يوليو" لبت نقابات الصحف في سوريا ولبنان والعراق والاردن دعوة نقابة الصحافيين المصريين الى مؤتمر يعقد في القاهرة. فعهد الي النقيب عفيف الطيبي في رئاسة الوفد اللبناني، بصفتي نائبا للنقيب، والذي ضم كذلك الزميلين محمد النقاش والياس ربابي. ترأس المؤتمر رئيس الجمهورية آنذاك محمد نجيب (عبد الناصر كان بعد في الظل).

قبل افتتاح المؤتمر، طلب الى رؤساء الوفود تقديم كلماتهم للاطلاع عليها مسبقا، فعادت كلمتي من لدن الرقيب بعلامات استفهام كثيرة حول مقاطع تتعلق بالديموقراطية والحريات، وبخاصة الحريات الصحافية مع حذف وتغيير، مما سبب الاستغراب. فالثورة اطاحت الملكية وحكم الاقطاع والباشوات وجاءت بحكم الشعب ووعدت باطلاق الحريات وقالت : "ارفع رأسك يا أخي فأنت اليوم حر ومصر لك".

ودعيت الى القاء كلمة صحافة لبنان فألقيتها بنصها الأصلي متجاهلا علامات الاستفهام والتعديل فيها. وبوصولي الى الكلام على الحرية وحق الشعوب في ان تحكم نفسها بنفسها اشتعلت القاعة بالتصفيق ولاحظت من عبد الناصر لفتة ذات مغزى نحو محمد نجيب جعلتني اتساءل : "ترى ماذا دهى الحرية ؟ وهل في نية ضباط الثورة ان يستأخروها والثورة في خطواتها نحو المجهول ؟ الله أعلم".

وعدت الى مقعدي متسائلا : ترى لماذا لم يتحدث انسان عن الحرية في ديار سعد زغلول وعرابي وفي حضرة الذين ثاروا على الفساد والذل والعبودية وقذفوا بعرش الظلم والقهر وراء البحار، عن أي شيء يتحدث ؟

ونهض محمد نجيب في نهاية المؤتمر فشكر الوفود الصحافية ثم تحدث عن الحرية، "ولمصر تاريخ طويل معها ومع الاستعمار". قال ذلك بنبرة قوية شجاعة، فقلت في نفسي : إما ان الرئيس محمد نجيب اراد ان يزايد على كلمتي ليفهم الحاضرين ان الحرية بخير، أو ان الرقيب يتبع سلطة خارجة عن ارادة الرئيس.

وتبين لي في ما بعد ان استنتاجي كان في محله.

بعد هذا المؤتمر بوقت غير طويل، خرج عبد الناصر من الظل وخلت الرئاسة من محمد نجيب. أما كلمتي فقد أخذها نقيب صحافة مصر حسين أبو الفتح ونشرت صباحا في "المصري" بعنوان "حكم الشعب"، واتبعها أحمد أبو الفتح رئيس التحرير بسلسلة مقالات بعنوان "حكم الشعب". فقد كان الاتفاق بين "المصري" والضباط الأحرار ان تعود الحياة البرلمانية الديموقراطية بعد نجاح الثورة، ذلك انه في دار "المصري" كانت تعقد الاجتماعات السرية لـ "الضباط الأحرار"، ومن مطابعها كانت تخرج بياناتهم، وفيها يحتفظون بسلاحهم الخفيف. وفي حضور أحمد أبو الفتح، ومشاركته، عقدت جميع مراحل التخطيط لاحدى أعظم الثورات وأخطرها في التاريخ. وذات ليلة، وقد اقترب فيها تنفيذ الانقلاب والضباط مجتمعون في دار "المصري"، هرع رجل الى الداخل وأبلغ الى أحمد أبو الفتح المتزوج من شقيقة ثروت عكاشة، قائد فوج الفرسان في معركة الضباط الاحرار، ان البوليس السري يراقب الدار. فأسرع أحمد الى اخبار عبد الناصر ورفاقه الذين تسللوا من باب خلفي قبل أن يدخل البوليس الحربي ويفتش غرف دار الجريدة ويعود منها بخفي حنين.

تلك كانت العلاقة بين الضباط ودار "المصري"، كلاهما في خطر مؤكد لو انكشف الأمر واخفق الانقلاب. ولكن بعد نجاح الانقلاب وخروج عبد الناصر الى العلن رئيسا للوزراء، ومحمد نجيب في رئاسة الجمهورية، وقع الخلاف حول عودة الحياة البرلمانية والحريات التي وعد بها قادة الثورة، فتصدت لهم

زهير عسيران وسعيد فريحة.

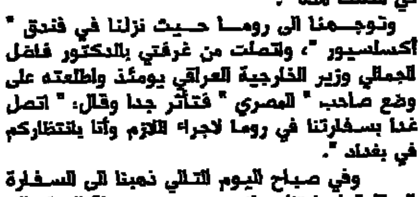
"المصري" بسلسلة مقالات بعنوان "حكم الشعب"، استوجبت عقد اجتماع بين عبد الناصر وأحمد أبو الفتح في منزل ثروت عكاشة شقيق زوجة أبو الفتح، انتهى الى خلاف في الرأي عندما أصر رئيس تحرير "المصري" على رأيه بوجوب عودة الحياة البرلمانية فورا الى مصر. بعد هذا الاجتماع الذي كان حارا عاصفا، استمرت "المصري" في موقفها المطالب بأن يعود الحكم الى الشعب، بعد نجاح الثورة، فصدر قرار باسكات صوتها ثم مصادرة مطابعها التي كانت تستعد للانتقال الى عاصمة أخرى تمارس فيها حريتها ودفاعها عن حرية مصر وحض شعبها على العودة الى نظامه الديموقراطي.

وغادر أحمد أبو الفتح مصر خشية العواقب. من هنا كان خلافي أنا أيضا مع الثورة، فشنت جريدتي "الهدف" حملة قاسية على عبد الناصر الذي غير موقفه من رفاقه وخصوصا "المصري" وأصحابها، وأنا واحد من أسرتها كمراسل لها في الشرق الأوسط وفي العالم أيضا، كلما انتدبت لتغطية حدث كبير أو مؤتمر دولي حيثما يعقد.

وجريدة "المصري" كانت مع "الأهرام" احدى الجريدتين الأكثر رواجا في مصر والبلاد العربية، وكانت تنطق باسم حزب الوفد المصري حزب الغالبية في مصر المعارض لتسلط الملك فاروق وتفرده بالسلطة.

تشريد آل أبو الفتح

بعد تشريد آل أبو الفتح واقفال جريدة "المصري" ومصادرة اموالهم وارزاقهم وتجريدهم من الجنسية المصرية، كان محمود أبو الفتح في جنيف في سويسرا، وذات يوم جاءته برقية من أخيه احمد انه في طريقه اليه من ايطاليا. وكان احمد أبو الفتح قد لجأ الى لبنان واضطر محمود أبو الفتح للسفر الى ايطاليا لملاقاة أخيه احمد، وقد سافر بموجب "جواز مرور" من السلطات السويسرية تتيح له السفر والعودة بموجبه. كنت يومها مع محمود ابو الفتح في سويسرا، وسافرنا سوية الى ايطاليا. وعند الحدود الايطالية – السويسرية دققوا مع حامل جواز المرور فسألني، "ما العمل الآن يا زهير ؟ أهكذا نصبح مشردين في الارض لا هوية لنا كأن جريدة "المصري" واصحابها لم يكونوا يوما عربا لم يخدموا قضاياهم ؟". ونظرت في وجه محمود بك فرأيته يمسح دمعة بمنديله فأبكاني وشعرت بقلبي يتمزق فقلت له : "لا تحزن يا صديقي، هون عليك ولسوف ترى ان في العرب من يقدرك ويشعر معك



في محنتك منه".

وتوجهنا الى روما حيث نزلنا في فندق "أكسلسيور"، واتصلت من غرفتي بالدكتور فاضل الجمالي وزير الخارجية العراقي يومئذ واطلعته على وضع صاحب "المصري" فتأثر جدا وقال : "اتصل غدا بسفارتنا في روما لاجراء اللازم وأنا بانتظاركم في بغداد".

وفي صباح اليوم التالي ذهبنا الى السفارة العراقية فسلمتنا جواز مرور، وهي وسيلة السفر الى بغداد. ووصلنا الى مطارها فوجدنا مندوبا من وزير الخارجية ينتظرنا وقادنا الى مقر وزارة الخارجية حيث استقبلنا فاضل الجمالي ورحب بمحمود أبو الفتح أجمل ترحيب وطيّب خاطره وقال له : "سترى ما يسرك ان شاء الله".

وفي اليوم التالي انعقد مجلس الوزراء العراقي واتخذ قرارا بمنح محمود أبو الفتح الجنسية العراقية، تقديرا لخدماته وتضحياته في سبيل العرب والعروبة. وأذكر ان معاملة الجنسية التي تمر عادة باجراءات ومراحل لا بد منها عبر الدوائر المختصة وتتطلب أياما بل أسابيع، انجزت بسرعة قياسية، وخلال يوم واحد كان محمود أبو الفتح يحمل الجنسية العراقية وجواز سفر يتحرك به كيفما يشاء، فكان التحرك الاول الى سويسرا حيث يقيم فحصل من القنصلية السويسرية على تأشيرة دخول الى سويسرا، ورغم ان السلطات السويسرية لفت نظرها تغيير الجنسية، الا انها تتساهل مع الشخصيات المعروفة لديها وأن محمود أبو الفتح ليس مجهولا منها وهو يقيم فيها منذ مدة وله مصالح فيها قبل ان يقضى عليه بنزع الجنسية والتشرد، وكذلك هي لا تعترف بالانقلابات التي تحصل وتشرد الناس.

وظل محمود أبو الفتح عراقيا حتى الانقلاب الذي قام به عبد الكريم قاسم حيث قرر مجلس الوزراء العراقي في أول جلسة له سحب الجنسية العراقية من محمود أبو الفتح ارضاء ومسايرة لمن سحب الجنسية. وهنا سألني أبو الفتح مرة ثانية : "والآن ما العمل ؟" وكان الجواب اياه : "هون عليك لا بد من ايجاد المخرج".

وعدت الى بيروت وكان سفير العراق فيها صديقا لي فاطلعته على مراحل القضية وقلت له : لي طلب واحد منك هو ان تعود الى الجريدة الرسمية العراقية "الوقائع العراقية"، كما يسمونها في بغداد، وهي تحمل مرسوم اعطاء الجنسية العراقية الى محمود أبو الفتح". وبالفعل وجدنا المرسوم في احدى الوقائع وهانت الامور، ولا عبرة لدى الدول العريقة لما يحدث في زمن الفوضى والانقلابات، وهكذا كان فبقيت الجنسية العراقية سارية المفعول في سويسرا.

ولكن بعد شهر واحد من الانقلاب العراقي واطاحة العهد الملكي ساءت صحة محمود أبو الفتح وانتقل الى المانيا وتوفي في مستشفى بادن، ولم يتمكن أهله من دفنه في مسقط رأسه مصر، بحسب وصيته، لمعارضة السلطات المصرية دخول محمود أبو الفتح الى مصر حتى وهو فاقد الحياة، لكنه دفن في تونس بأمر من الرئيس الحبيب بو رقيبة.

قصة إذاعة
غير شرعية في منزلي

على أثر الخلاف الذي نشأ بين نظام "الضباط الأحرار" وآل أبو الفتح الذين صودرت جريدتهم "المصري" ومطابعها وشردوا خارج مصر، طرأت فكرة انشاء اذاعة تعمل ضد النظام الجديد في مصر. فاجتمع في بيروت محمود أبو الفتح وبعض المنتسبين الى "الاخوان المسلمين" ومنهم كامل الشريف من مصر الذي أصبح في ما بعد نائبا ووزيرا في الاردن، والشيخ مصطفى السباعي من سوريا، وتقرر في ذلك الاجتماع انشاء اذاعة في لبنان تعمل ضد النظام في مصر. لكن السؤال كان: "كيف ؟ وأين يكون مقر هذه الاذاعة ؟" فرددت على السؤال فورا: "توضع في منزلي". قلت ذلك وأنا لا أعرف كيف يتم ذلك. فاتصلت بالسيد لويس رزق المهندس في "اذاعة لبنان" للاستعانة برأيه وخبرته، وقبل ان ادخل معه في الموضوع، وهو من أصدقائي المفضلين، قلت له: "اني استشيرك في أمر مهم حبذا لو تقسم على أن يظل سرا بيننا، سواء تحقق الامر أم لم يتحقق". فقال: "أنت صديق عزيز ويسعدني أن تبقى ثقتك بي تامة لا تتأثر بشيء". فأطلعته على فكرة المشروع وهل من الملائم فنيا ان يقام في المنزل أم لا ؟ (اعتقد ان الفكرة لم تزعجه لأنه في طبعه لا يحب الانظمة الديكتاتورية) فقال : "في الامكان وضع الاذاعة في غرفة خاصة من المنزل، شرط ألا يدخلها أحد". فباشر العمل مستعينا ببعض الآلات الموجودة محليا. فولدت الاذاعة باسم "صوت مصر الحرة" موجهة نحو القاهرة فقط، ثم جعلها السيد رزق تصل الى مصر وسوريا ومحيطها، بعد ما سافر أبو الفتح الى سويسرا وعاد ببعض القطع اللازمة. وبذلك أصبحت لدينا شبه اذاعة، وأجرينا عليها تجارب باذاعة آيات قرآنية سمعت في القاهرة، وكان أول خطاب للشيخ مصطفى السباعي ثم تلاه كامل الشريف أحد أركان "الاخوان المسلمين" بهجوم شديد على النظام مطالبا بتغييره مما لفت أجهزة السلطات في القاهرة، فاتصلت بالسلطات اللبنانية طالبة وقف هذه الاذاعة. فبدأت التحريات فورا وحدد الرادار الحي والشارع بالذات الذي تعمل في الاذاعة. فاتصل بي مدير الأمن العام الصديق الأمير فريد شهاب وأبلغني ان الشبهة تحوم حول بيتي. ولما أنكرت قال لي : "لا سبيل الانكار، وأنا أنصحك بأن تخرجها من المنزل قبل مداهمته".

أمام خطورة مصادرة الاذاعة والنتائج، أخذت بنصيحته وعمدت فورا الى تفكيكها واعطاء السيد رزق ما يحتاجه منها، ووضعت البقية في صناديق نقلت الى مطابع جريدتي، وهي بعيدة نسبيا عن البيت.

تلك الغرفة المغلقة في منزلي اثارت اهتمام أولادي الصغار، فكان كلما دخلها رزق وأقفل الباب لاجراء التجارب، يسألون والدتهم : "من هنا ؟ ولماذا يقفل الباب ؟". فأقنعتهم بأن "الرجل يجرب مطبعة حديثة لحساب والدكم ستنقل قريبا الى مطبعة الجريدة".

وبعد يومين من خروج الاذاعة طرق باب المنزل رجلان وطلبا الدخول، فسألتهما : "ما الأمر ؟" فقالا : "لدينا أمر بتفتيش المنزل". قلت : "شرفوا" فشرفوا وفتشوا كل الغرف وما فوقها وتحتها وعادا كما جاءا وسدل الستار.

"الخائن" زهير عسيران

في الحديث عن خلافي مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر وأسبابه، أذكر أن اجتماعا عقد في دمشق عام ١٩٥٨ بين حميد فرنجية والسفير المصري محمود رياض وانضم اليهما علي بزي. وكانت الثورة في لبنان على عهد كميل شمعون



مع كمال جنبلاط

قائمة، وانتخب حميد فرنجية رئيسا له "مؤتمر الشعوب العربية" وعلي بزي أمينا عاما. أثناء هذا الاجتماع لا اعلم كيف جيء على ذكري، فانبرى السفير محمود رياض يتهمني به "الخيانة"، فقطع عليه علي بزي الكلام قائلا : "يا سعادة السفير، أنت لا تعرف زهير عسيران . أن اتهامك له ظالم، والآن أغتنم المناسبة للتعريف به وبأسباب موقفه من الثورة، وكان أول من باركها وأيدها في لبنان. ولو تسمح بسؤال أقول : من الأقوى الآن، عبد الناصر أم آل أبو الفتح الذين أقفلت جريدتهم وصودرت أملاكهم وشردوا من مصر ؟ زهير عسيران رفيق لي، وكلانا في خط قومي وسياسي واحد. هذا الرجل تعرّض لاغراءات مادية أعرف مصادرها، وجريدته في حاجة الى المساعدة، فرفض كل إغراء واستمر في الدفاع عن "المصري" وأصحابها عن اقتناع بأنهم ظلموا، وهم وزهير ليسوا أبدا ضد الثورة بل ضد ممارسات رأوا فيها تنكرا" للحرية في مصر ولا شيء غير ذلك".

ووسط استغراب حميد فرنجية لأن يقطع علي بزي حديث السفير عندما لفظ كلمة "خائن"، قال السفير لعلي بزي : "أشكر لك هذا الايضاح لاني اقتنعت. وها أنا أرفع كأسي احتراما للرجل فقد ظلمته". ففعل مثله حميد فرنجية وعلي بزي.

هل الضحك ممنوع في العراق ؟!

عمر الانسان ليس كله متاعب وبشاعة، وليس كله طريقا مفروشة بالورود والرياحين. فيوم لك ويوم عليك، وساعة لك وساعة لربك، كما يقال، والعمر قصير.

ومن الساعات التي كانت لي فيما مضى وانقضى، ما يسحب الضحك سحبا من الاعماق، وما يكشح الهموم والمتاعب اذا عرف الانسان كيف يضحك ومتى يضحك معه الذين حرمهم الله نعمة الضحك.

الضحك ممنوع
في العراق!

فذات يوم من عام ١٩٥٦ كنت في عداد وفد صحافي رافق الرئيس كميل شمعون لزيارة بغداد، بدعوة من ملك العراق فيصل الثاني والوصي على العرش عبد الاله. ورافق الوفد الرئاسي، الى جانب الوفد الصحافي، فريق من النواب وسفير العراق في بيروت ابراهيم الخضيري وزوجته التي كانت على جانب كبير من الكياسة والجمال. أقلتنا الطائرة الى بغداد، وجلس الرئيس شمعون في مقدم الطائرة ودعا قرينة السفير العراقي للجلوس الى جانبه. ومن المعروف عن الرئيس شمعون أنه يحب الجمال.

وتوزع أعضاء الوفد النيابي والصحافي في مقاعد الدرجة الاولى، وبعدما أقلعت الطائرة، أخذت اتردد على غرفة "التواليت" التي تقع كما يعلم الجميع في مقدم الطائرة، وكنت أمر في الذهاب والاياب بالقرب من كرسي الرئيس. ولما تكررت روحاتي وغدواتي صاح بي الرئيس شمعون وسألني بحنان : "هل بك شيء ؟" ظنا منه أنني مريض أو اصبت بدوار، فأجبته : "كلا يا فخامة الرئيس انني بخير والحمد لله، ولكنني أتعمد ذلك لكي أنعم أيضا بالجمال". فضحك الرئيس وجارته السفيرة.

وصلنا الى بغداد وجرت مراسم الاستقبال على أحسن ما تكون، وبخاصة ان علاقات حميمة كانت تربط الرئيس شمعون بأركان الحكم العراقي. وأقيمت حفلات كثيرة وكبيرة على شرف الضيف الكبير، وكذلك رتبت رحلة صيد الى مزرعة شيخ مشايخ بني ربيعة والد زوجة الوصي الأمير عبد الاله الوحيدة التي نجت من المجزرة المؤلمة التي حلت بالعائلة الهاشمية، وقد انتقاني الرئيس شمعون من بين جميع أعضاء الوفد لمرافقته في هذه الرحلة.

ومن أبرز الحفلات التي أقيمت كانت الحفلة الساهرة التي أقامها السيد توفيق الخضيري، نسيب السفير العراقي في بيروت وهو من أبرز الشخصيات العراقية ويملك قصرا منيفا على ضفاف دجلة ويتسع لمئات الاشخاص، كما حضر الحفلة الملك فيصل الثاني وولي العهد عبد الاله ورئيس الوزراء والوزراء والاعيان والنواب وأحيت الحفلة الساهرة المطربة العراقية الشهيرة عفيفة اسكندر ذات الحظوة الكبرى لدى رجالات العراق وفي مقدمهم الوصي. وطبعا كانت لها حظوة كبيرة عندي أيضا " وماذا ينقصني " وأنا أعرفها مسبقا ؟.

وبعد العشاء بدأت حفلة الطرب وأخذت المطربة تشدو بأغانيها العراقية المميزة وصوتها الملائكي ومنها أغنيتها المشهورة "عمي يا بياع الورد".

فأخذتني النشوة وبدأت "أميص" على طريقتي وابتسم بصوت عال "أي القمقه"، وهي ترمقني بنظراتها المشجعة كأنما تحثني على المزيد.

وبينما أنا في منتهى الانسجام ومستغرق في النشوة، شعرت بأن يدا تربت كتفي من الخلف. فالتفت مذعورا فاذا بالسفير العراقي يقول لي: "اتبعني" ويا لهول هذه اللحظة. هلع قلبي وطارت النشوة من رأسي وحسبت ان هناك أمرا جللا حدث لعائلتي في بيروت استدعاني من أجله. وصرت أضرب أخماسا بأسداس. وما ابتعدنا قليلا حتى سألته وأنا شديد الاضطراب، "ماذا جرى ؟ قل لي بربك هل هناك اخبار سيئة ؟" فأجابني وهو مقطب الجبين، مما زاد في هلعي وقلقي واضطرابي : "هل تعلم انك في حضرة ملك العراق ولا يجوز لك أن تضحك هكذا بصوت عال ؟" فذهلت وبهت.

وانتابتني نوبة من الغضب ولكني تمالكت اعصابي بعدما اطمأننت الى ان لا شيء عائليا مزعجا وقلت له : "أمن اجل هذا استدعيتني ؟ حسنا لن أضحك بعد الآن".

وانزويت في مكان قصي كي لا يراني أحد. وعندما استعدت المطربة لاداء الوصلة الثانية استغربت عدم وجودي في مقعدي وكأنها لاحظت استدعاء السفير لي وقالت بصوت عال : "أين زهير ؟" فاستغرب الجميع الأمر وتطلع الوصي بدوره وقال: "حقا أين زهير ؟" وصاح الوصي برجال الأمن المتحلقين حول المدعوين للمحافظة على راحتهم ورعايتهم وقال لهم: "ابحثوا عن زهير عسيران". وطبعا لم اغب أنا عن انظارهم حين انزويت، وهم لا يدرون شيئا مما دار بيني وبين السفير. فاستداروا نحوي وسألني أحدهم : "أنت زهير عسيران؟" فقلت : "نعم" قال : "سيدنا الوصي يطلبك" فأجبتهم : "لن أغادر هذا المكان". وتحلق الجميع حولي وقالوا : "يا معود" باللهجة العراقية لا تحرجنا لخاطرنا تفضل". والحوا بالرجاء فخجلت وذهبت معهم وجلست في مكاني وأنا مكفهر الوجه والتأثير باد على وجهي. فسألني الوصي بصوت عال : "شبيك ؟" أي ماذا بك ؟ فأشرت بأصبعي الى السفير، فاستدعاه وسأله : "شنو القضية ؟" فلم يجاوب وطأطأ رأسه صامتا فارتد الوصي نحوي وعاد وسألني: "شنو القضية ؟" فقلت له متسائلا : "سيدنا هل الضحك ممنوع في العراق ؟" فاستغرب الوصي هذا السؤال بعدما ضحك الجميع بمن فيهم الوصي وقال: "افصح، شنو القضية ؟" فرويت له ما جرى معي فاذا به ينفعل ويوجه الى السفير كلمات قاسية : يا كذا ... وكذا ...

ثم التفتت المطربة المحبوبة نحوي وقالت بغنج ودلال: "والآن ماذا تريد ترضيه ؟" فاغتنمتها فرصة واجبتها: "قبلة" فتقدمت نحوي وقبلتني. عندما قلت: "يا ليتني طلبت أكثر من ذلك" فقالت لي: "ماذا تريد أكثر يا ؟" وأمطرتني بالشتائم العراقية المحببة.

وضحك الجميع بمن فيهم الملك والوصي والرئيس.

"مصاهرة الكلاب" أمام القضاء المصري

ذات يوم من عام ١٩٥٠ نشرت صحف القاهرة نبأ زيارة قام بها كريم ثابت مستشار الملك فاروق الى بغداد فتساءلت : ترى ماذا وراء هذه الزيارة؟

وكنت يومها في القاهرة في زيارة تتعلق بعملي كمراسل لجريدة "المصري". وكنت أعلم من قبل ان اتصالات تجري بين القاهرة وبغداد حول مصاهرة مرشحة لها احدى شقيقات الملك فاروق الى الأمير عبد الاله الوصي على عرش العراق. وقمت بتحريات خاصة للتأكد من ان مهمة كريم ثابت في بغداد تتعلق فعلا بموضوع المصاهرة وليس بمهمة أخرى، فتأكدت انه بمهمة تتعلق فعلا بمصاهرة انما من نوع آخر ومن غير بني الانسان. وانه مكلف اصطحاب "عريس" من بلاط بغداد الى "عروس" في بلاط القاهرة من النوع والفصيلة أنفسهما. ونشرت في "المصري" النبأ السعيد بين أعظم الكلاب نوعا وثمنا تحت عنوان : "مصاهرة بين القاهرة وبغداد" وقامت القاهرة وقعدت لهذا النبأ الطريف وتحركت النيابة العامة فمثل امامها رئيس تحرير "المصري" حسين ابو الفتح وشقيقه أحمد مدير عام الجريدة. وأسفر التحقيق عن تمسك رئيس التحرير بعدم الكشف عن مصدر الخبر عملا بسر المهنة، فيما تمسك النائب العام باحالة القضية على القضاء. وترافع في الدعوى المحامي الكبير مكرم عبيد باشا سكرتير عام حزب "الوفد" المصري، فصال وجال في موضوع القدح والذم. وسأل: "أمن اجل كلب عظيم النسب عريق الحسب، وكلبه تضاهيه حسبا ونسبا يساق الصحافيون الى المحاكمة ؟ وهل في القانون نص يمنع نشر مصاهرة الكلاب وأعراسهم ؟" وضجت قاعة المحكمة بالضحك والتصفيق فهدد الرئيس برفع الجلسة اذا استمر مكرم عبيد بالمرافعة على هذا النحو. ولكن مكرم، وهو المعروف بجرأته في محراب العدالة والقانون، رفض ان يتراجع خاصة امام جمهور كبير جاء لحضور محاكمة لم يسبق ان جرى مثلها امام القضاء، مما اضطر رئيس المحكمة الى رفع الجلسة الى موعد آخر. فجرت تسويات وراء الكواليس أسفرت عن الحكم على حسين أبو الفتح بالسجن ستة أشهر مع وقف التنفيذ. وعدت الى بيروت قبل ان يكون مستشار الملك فاروق كريم ثابت عاد الى القاهرة، ولست أدري اذا كانت تلك المصاهرة قد تمت أم انني تسببت في احباطها.

في احتفالات ١٤ تموز العراقية

في ١٤ تموز ١٩٥٩ دعي وفد صحافي لبناني لحضور احتفالات عيد الثورة الاول في بغداد في عهد عبد الكريم قاسم. تألف الوفد من عشرة صحافيين برئاسة النقيب عفيف الطيبي. وبعد وصولنا الى بغداد دعانا عبد الكريم قاسم الى مؤتمر صحافي يعقد الساعة الخامسة بعد الظهر، سبقته دعوة من سفيرنا في بغداد كاظم الصلح الى حفل عشاء تكريمي بعد المؤتمر دعا اليه كبار رجالات العراق. وحضر المدعوون جميعا بانتظار انتهاء المؤتمر الصحافي الذي كان مقررا ان يبدأ عند الخامسة بعد الظهر. ولكن تأخر انعقاده فاتصل السفير الصلح بوزارة الدفاع مرات عدة مستطلعا، فكان الجواب ان سبب التأخير "انشغال الزعيم". مرت ساعة وساعات على الموعد المحدد والسفير يتصل سائلا. وغادر المدعوون دار السفارة وسط الاستغراب والتعجب. اما الوفد الصحافي فظل ينتظر حتى الرابعة فجرا، فدخل الزعيم القاعة وبدأ يتحدث حتى طلوع الشمس، فغادرنا وزارة الدفاع شاكرين حامدين ... ورحنا نطوف المدينة بحثا عن مطعم ينقذنا من المجاعة والارهاق. وفي الحديث مع من عندهم معرفة ومعلومات عن الزعيم وكيفية تصرفه المستهجن، قالوا ان الزعيم يتعمد احيانا التضليل ويبالغ في الحيطة والحذر لاسباب تتعلق بسلامته الشخصية. وما يؤكد معقولية هذا التفسير هو اننا خلال المؤتمر سمع الزعيم وسمعنا طرطقة كصوت الرصاص، فنهض ويده على المسدس وعيناه على الباب ينتظر من يقتحم القاعة، ولكن الله لطف بنا جميعا فلم يدخل احد ... وكل ما في الامر انها كانت صفقة باب قوية ولا شيء غير ذلك!...

حديث الزعيم خلال المؤتمر كان عن "انجازاته العظيمة" وتوقعاته المستقبلية والغمز من قناة عبد الناصر.

واما احتفالات عيد الثورة العراقية فقد سمعنا خلالها عجبا. سمعنا "جماهير" الزعيم قاسم تهتف في بلد النزعات الوطنية القومية: "عاش الشعب السوري عاش بقيادة خالد بكداش ..." "يا جمال يا

– التتمة في الصفحة ١٤ –



خلال زيارة الرئيس كميل شمعون للعراق عام ١٩٥٦ اعدت له رحلة صيد. ويبدو الملك فيصل الثاني والامير عبدالله الوصي على العرش آنذاك ينظرون الى "طلية" من زهير عسيران.



في اجتماع معني في منزل زهير عسيران احتجاجا على تصرف السلطة حيال الصحافة، ويبدو من اليمين محمد النقاش وعماد الصلح وزهير عسيران وكامل عبد الحسين عبدالله ومحمد شقير ونسيب المتني، ووقوفا، ممتاز الخطيب وفاضل سعيد عقل ومحمد البعلبكي وغسان تويني.

في انتظار صدور "المذكرات"

عندما دعيت لتقديم الصديق الكبير، كبير الصحافة والصحافيين، ونقيبهم الاسبق، الاستاذ زهير عسيران، بمناسبة تكريمه، مع شلة من رفاقه المناضلين، الوطنيين والقوميين، من المنتدى القومي العربي (في تاريخ ١٩٩٨/٧/٢٧)، لم لكن اعرف الكثير عن نضالات هؤلاء القوم وعطاءاتهم، وطنيا وقوميا، في مختلف المجالات التي عملوا فيها، وفي فترة حرجة من تاريخ لبنان والامة العربية (في النصف الاول من هذا القرن)، حتى اذا ما قيّض لي ان اطلع، بهذه المناسبة، على مذكرات الصديق الكبير نفسه (الاستاذ عسيران)، لاكتشفت ابعادا من العمل الوطني والقومي لم اكن اعرفها من قبل، وذلك لما رافقها من صمت المتعفف عن الشهرة، الزاهد في الاضواء البراقة، الساعي، بدأب لا يعرف الكلل، وباقتحامية تقرب من المغامرة، لخدمة وطنه وامته.

قرأت بعض ما نشر من مذكرات الاستاذ عسيران قراءة سريعة، فاكتشفت فيها ما لم نقرأه في سير المناضلين في هذا الوطن على الصعيدين اللبناني والعربي، حيث كانت محاربة الاستعمار والتجزئة اهم اهدافهم، وحيث كان نضالهم لا يتوقف عند شعارات ترفع او خطب تلقى، بل كانت عملا صامتا دؤوبا يصل الى حد التضحية بالذات في سبيل بلوغ الهدف. وتألمت للمقارنة بين رجالات كان النضال الحقيقي دأبهم، وكان العمل الوطني والقومي الجاد جزءا مهما من ممارساتهم اليومية، ومن اعتادوا، في زمننا الرديء هذا، الصراخ واجترار الشعارات الكبرى، بحيث يصح القول فيهم "تسمع جعجعة ولا نرى طحنا". ولولا الدروس التي نتلقاها كل يوم من ابطال المقاومة، اسلامية ووطنية، لتولانا شعور بأن امتنا قد قحلت فعلا، ولفقدنا الامل بنهضتها من عثارها وخروجها من مستنقع الذل الذي نعيش فيه.

ونحن في انتظار صدور مذكرات الصديق الكبير الاستاذ زهير عسيران عن "دار النهار للنشر"، لكي تلقّن هذه المذكرات جيلنا، والاجيال الطالعة من امتنا، دروسا في النضال الحقيقي الذي نفتقده، وسنحتاجه الى امد طويل، كما يبدو.

بيروت في ١٩٩٨/٩/٩

اللواء الركن المتقاعد د. ياسين سويد

هنيئا بالمذكرات والذكريات

اخي زهير،

بساطتك تخلع الالقاب كلها وتبقى انت طلعة لأصالة متجذرة في ذلك الخير الذي يعمّر الوطن ويكبّر تاريخه.

انت اخترت ما انت فيه.

ضممت الامانة الى قلمك وقلبك ونضالك.

دخلت بيوت الوطن قويها وضعيفها رفيقا واخا. واخذتك الصحافة الى كل مدارجها. فمن عرفك نقيبا عرفك ايضا شريك المناضلين ومن هم رواد الوطنية المتجددة.

لقد قصدتك الالقاب والمناصب فقبلت بها لتحولها الى محطات سهر وهم. ولم يجف وفاؤك في الامجاد. ظللت غنيا بنضارة صدقك ومحبتك وبشاشة نفسك.

انا من بيت اسكن زهير عسيران في صدر كتّابه.

انا في بيت احب هذا العسيراني حبه للاوفياء.

لكن هذا الحب اصغر بكثير من قلب هذا الوطن الذي عرف زهير عسيران فاتكأت ايام منه على كتفيه كما يتكئ الوطن على همة الجندي ومروءته.

اخي زهير،

لبنان الحق عرفك.

لبنان العروبة الحضارية عرفك.

لبنان القلم عرفك.

ولا غنى له ولذاكرته عنك.

ان سر هذا الاجماع لصفحات يجب ان يكتبها تواضعك والأجيال لا بد من ان نعلمها الفرق بين الدائم والعابر، بين الثابت والركيك الزائل مع مواسم الايام.

هنيئا لك يخفق ماضيك في حاضرك فوق مواسم الايام.

هنيئا لجيلنا بهذه المذكرات والذكريات الرائعة.

نور سلمان

نشرة المركزي عن الفصل الثالث من ١٩٩٨

استقرار المؤشر الاقتصادي على ١٨٥,٧ التسليفات المدعومة بالدولار ٩٩ مليوناً

اظهرت النشرة الفصلية لمصرف لبنان عن الفصل الثالث من سنة ١٩٩٨ استقرار المؤشر الاقتصادي العام على مستوى ١٨٥.٧ في مقابل ١٨٠.٦ في الفصل الثاني.

– اوضحت النشرة أن "التغييرات الهيكلية من ناحية المالية العامة استمرت وادت الى تقليص العجز الكلي اضافة الى تحقيق فائض اولي في الموازنة وان السمة الرئيسية لهذا النمو هي توافر السيولة بكثرة اذا ارتفعت الكتلة النقدية M3 بنسبة ١٧ في المئة على اساس سنوي في حين ان الاسعار ارتفعت بنسبة تقل عن ٥ في المئة، فيما راوح النمو الاقتصادي بين ٣ في المئة و٤ وهو يدل على تباطؤ في دوران النقد وانه في حال تحسنت التوقعات الاقتصادية فان فائض السيولة الموجود يساعد على توسيع الاستثمارات والاستهلاك".

وعلى صعيد النشاط الاقتصادي، ذكرت النشرة ان "نتائج النشاط في القطاع الصناعي كانت متباينة خلال الفصل الثالث بين استطلاع المصرف المركزي الذي اشار الى تحسين نسبي للقطاع، ومؤشرات الاستثمارات الصناعية الجديدة التي نشرتها وزارة الصناعة ورأت ان النتائج كانت سلبية. وبلغت القروض الممنوحة لقطاع الصناعة التحويلية التي تفيد من دعم معدلات الفائدة نحو ٢٤.٣ مليون دولار اميركي ومجموع القروض التي تفيد من الاعفاءات في الاحتياط الالزامي ٣٤.١ مليون دولار".

التطورات النقدية

وتطرقت النشرة الى التطورات النقدية والقطاع المصرفي والتسليف فأشارت الى "بروز تطورات نقدية رغم الاجواء غير المريحة التي يعمل في اطارها الاقتصاد اللبناني، واهم هذه التطورات، الاداء الجيد للمالية العامة، واستمرار حصول فائض اولي بفعل عصر النفقات وزيادة الواردات، وزيادة الثقة المحلية والعالمية في الاوضاع النقدية والمالية، واستمرار الاستقرار النقدي وتحسن قيمة الليرة رغم بروز عجز محدود في ميزان المدفوعات، واستمرت السيطرة على معدل التضخم الذي تدنى الى ما دون الـ٥ في المئة انطلاقا من ٨ في المئة في الفترة نفسها من ١٩٩٧ والتدفاع السريع نحو حيازة الليرة".

الفائدة

وعلى صعيد معدلات الفائدة، اوضحت نشرة مصرف لبنان ان "معدلات الفائدة على سندات الخزينة الطويلة الاجل لم تنخفض خلال الفصل الثالث نظرا الى الضغوط التي تعرضت لها الليرة مع اقتراب موعد الاستحقاق الرئاسي من جهة، والجمود شبه التام الذي ساد البورصة وحذر المستثمرين من جهة اخرى. فيما شهدت معدلات الفائدة على السندات الاخرى تراجعا طفيفا".

وزاد عدد بطاقات الدفع المعطاة لزبائن مقيمين ١١.٣ في المئة".

النشاط المصرفي

واذ عرضت النشرة للنشاط المصرفي، اوضحت ان التسليفات الممنوحة بالعملات الاجنبية للقطاعات الصناعية والسياحية والزراعية المدعومة فوائدها بنسبة ٥ في المئة بلغت ٩٩ مليون دولار، واستحوذت الصناعة منها على ٦٥.٥١ في المئة، فيما بلغت حصة السياحة ٢٥.٠٥، والزراعة ٩.٤٤. اما التسليفات المدعومة الممنوحة بالليرة فبلغ مجموعها حتى آخر ايلول ١٩٩٨ مليار ليرة، حصة الصناعة منها ٨٢.١٩ في المئة، والزراعة ١٧.٨١ في المئة.

وبلغ مجموع القروض الحائزة تسهيلات في الاحتياط الالزامي التي منحت بين نيسان ١٩٩٦ وايلول ١٩٩٨، ٣٥٥ مليار ليرة كان النصيب الاكبر منها للصناعة بنسبة ٣٦.٧٣ في المئة، ثم السياحة ٣٦.١٣ في المئة فقروض الاسكان (١٧.٩٨ في المئة) وقطاع الخدمات (١٠.٨٨ في المئة).

وعلى صعيد القطاع الخارجي اشارت النشرة الى ارتفاع حجم الصادرات والواردات فبلغت قيمة الصادرات ١٧٢.٣٦ مليون دولار وقيمة الواردات مليار و٧٥٦.٩١ مليون دولار، في مقابل ١٥٩.٦٠ مليون دولار للصادرات ومليار و٧٢٤.٤٥ مليونا للواردات خلال الفصل الثاني من سنة ١٩٩٨. وبالتالي فان عجز الميزان التجاري ارتفع حتى مليار و٥٨٤.٥٥ مليون دولار خلال الفصل الثالث في مقابل مليار و٥٦٤.٨٥ مليونا في الفصل الثاني".

وسجل ميزان المدفوعات خلال الفصل الثالث عجزا بما يوازي ١٢١.٤ مليون دولار تمثل في زيادة احتياط مصرف لبنان من العملات بقيمة (٢٤٠.١ مليون دولار وخفض موجودات المصارف بقيمة ٣٦١.٥ مليون دولار.

مؤشر "أيتسي" للمؤسسة المالية العربية

اعلنت المؤسسة المالية العربية انها صممت مؤشرا بالقيمة المتنقلة لايصالات الايداع العمومية GDR التي تشمل ١٣ سهما هي: سوليدير، بنك عودة، البنك اللبناني للتجارة، بنك لبنان والمهجر، البنك التجاري الدولي، ترابة سويز، بنك مصر الدولي، شركة الاهرام للمشروبات، شركة الدمان والكيميائيات، البنك الدولي العربي لتونس، بنك مراكش للتجارة الخارجية المجموعة العربية للتأمين، وآراب بوتاس.

وقالت المؤسسة ان هذه الاسهم تمثل رسملة سوقية بقيمة نحو ١,٢ مليار دولار اميركي، وان سنة الاساس للمؤشر هي في الاول من تموز ١٩٩٨ بواقع ١٠٠٠ نقطة.

واطلقت على المؤشر تسمية "أيتسي" (ARAB أي AITSI) INTERNATIONALLY TRADED STOCK INDEX).

السفير الالماني اليوم في طرابلس

يقوم السفير الالماني بيتر ويتينغ بزيارة رسمية اليوم الى طرابلس، يرافقه المسؤول عن الدائرة الاقتصادية والتجارية في السفارة جوهانس ريفنبرخت.

وفي بيان للسفارة، ان هذه الزيارة تهدف الى "تدعيم التعاون الثنائي مع بلدية طرابلس ومع المنطقة كلاً، وان المحادثات ستتناول تفعيل التعاون في المجالين الاقتصادي والتجاري.

وسيلتقي السفير الالماني ممثلين عن البلدية وعن غرفة تجارة وصناعة طرابلس.

نقابة الطيارين تفصل عضوا

جاءنا من نقابة الطيارين: "قرر مجلس نقابة الطيارين اللبنانيين بالاجماع، واستنادا الى النظام الداخلي للنقابة وبحسب المادة السابعة والاربعين البند الثالث، فصل الكابتن اسامة بلعة رئيس دوائر العمليات الجوية في شركة طيران الشرق الاوسط من جسم نقابة الطيارين لمخالفته قرار مجلس النقابة وعدم الامتثال لها".

صندوق تعاضد لاصحاب محطات المحروقات

اعلن نقيب اصحاب محطات المحروقات سامي البراكس ان وزارة النفط وافقت في ١٩٩٨/١١/١٨ على مشروع صندوق التعاضد المرفوع من النقابة، وقد احيل على مجلس الوزراء للمصادقة عليه.

اجتماع الاحصاءات الاجتماعية في "أسكوا"

الببلاوي: هدفنا التنمية والحدّ من الفقر



من اليمين: حسين، البيلاوي، عبد النور. (وسام موسى)

أمل الامين التنفيذي للجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "اسكوا" الدكتور حازم البيلاوي "ان يحقق اجتماع فريق الخبراء البحث في آثار المؤتمرات العالمية للامم المتحدة على الاوضاع الاجتماعية، وتقويم القدرات الوطنية لبلدان "اسكوا" في مجال الاحصاءات الاجتماعية، ومناقشة مجموعة البيانات الوطنية الدنيا التي اعتمدتها اللجنة الاحصائية للامم المتحدة في دورتها التاسعة والعشرين واللجنة الاحصائية التابعة لها في دورتها الثانية، بغية التوصل الى مجموعة من البيانات الاجتماعية الوطنية الدنيا الخاصة التي تعكس السمات المشتركة في ما بين بلدان منطقة "اسكوا" في مجالات السكان والتنمية والحد من الفقر، وتوسيع العمالة المنتجة والحد من البطالة، والاندماج الاجتماعي ودور المرأة والرجل في المجتمع". كذلك امل في ان يتوصل الخبراء المجتمعون الى "الاتفاق على برنامج عمل يعكس مجالات العمل الرئيسية التي حددتها المؤتمرات الدولية الامم المتحدة، وتنسيق الانشطة الاقليمية المتعلقة بوضع مؤشرات اجتماعية ومتابعة آثار المؤتمرات الدولية على العملية الاحصائية كذلك على آليات التنسيق التي تعتمدها منظمات الامم المتحدة لرصد تنفيذ البرامج الموضوعة لتحقيق الاهداف التي تسعى اليها خطط التنمية الدولية.

كلام البيلاوي هذا جاء في افتتاحه اجتماع خبراء "اسكوا" لتقويم الاحصاءات الاجتماعية في فندق "كومودور" في الحمراء امس، وحضره ممثلو الدول الاعضاء في اللجنة، وممثلو منظمات الامم المتحدة، ورئيس شعبة الاحصاء في "اسكوا" الدكتور لبيب عبد النور والمسؤول عن الاحصاءات الاجتماعية في الشعبة احمد حسين.

الجلسة الاولى

رأس الجلسة الاولى عبد النور، وعرض لمجموعة من البيانات الاجتماعية الوطنية الدنيا، ونوقشت آثار مؤتمر قمة التنمية الاجتماعية على قياس الفقر وتجربة الاردن في هذا المجال.

الجلسة الثانية

وعرضت الجلسة الثانية التي رأسها الخبير الاقتصادي الدكتور كمال حمدان، للتقديرات الاقليمية والدولية للعمالة والبطالة، اضافة الى المؤشرات الاجتماعية المستخدمة في مصر في مجال مراقبة التقدم في شأن التنمية الاجتماعية. كذلك تم عرض لقاعدة البيانات الوطنية واعداد تقرير التنمية البشرية في مصر.

ويشار الى ان الاجتماع يستمر حتى غد الخميس ويقدم خلاله بعض الخبراء الاقليميين والدوليين ابحاثا تتعلق بمواضيع السكان والتنمية والقضاء على الفقر وزيادة العمالة المنتجة والحد من البطالة والاندماج الاجتماعي والمساواة بين الجنسين.

"اجراءات ادارية فرضت التأخير"؟

التعرفة المرفأية غداً... واجتماع لغرفة الملاحة

ارجأت ادارة واستثمار مرفأ بيروت الى يوم غد الخميس، البدء بتطبيق التعرفة المرفأية الجديدة بدلا من يوم امس وفق ما ابلغ مدير المرفأ مهيب عيتاني الى "النهار" "بسبب اجراءات ادارية فرضت على الادارة التأخر في اصدار المذكرة الخاصة في هذا الشأن".

وعلمت "النهار" ان وزير النقل عمر مسقاوي طلب في نهاية الاسبوع الماضي الى عيتاني "تعليق الطلب موقتا بالتعرفة الجديدة ليتسنى للوكلاء البحريين، والتجار الاطلاع عليها في فترة زمنية معقولة".

وقالت مصادر معنية بملف المرفأ ان عيتاني "رفض ارجاء التنفيذ على اساس ان التعرفة الجديدة مطبقة منذ ١٩٩٨/٩/١، بينما التعديلات الطارئة طاولت بندين اثنين يعنيان الصناعيين، وقد نشرا في حينه، وباتا معلومين من المراجع المختصة".

وتعقد غرفة الملاحة الدولية اجتماعا ظهر غد، بناء على دعوة وجهها رئيس الغرفة ايلي زخور لدرس التعرفة المرفأية.

وذكر ان غرفة الملاحة ستواصل تحركها الهادف الى تعديل بعض بنود التعرفة، خصوصا مع مجيء حكومة جديدة ووزير جديد، اذ تأمل في تغيير شامل على صعيد السياسة المرفأية المتبعة وليس فقط على صعيد التعرفة.

فاخوري كرم الاعلاميين وقدم جردة

قدم وزير الزراعة شوقي فاخوري جردة حساب بـ"المساعي التي بذلها لكي تسترد الزراعة اللبنانية مكانتها تحت الشمس، كرافد اساسي من روافد الاقتصاد الوطني، ولم يكن السلاح الا قدرات وموازنات ذات سقوف بقيت ترزح تحت وطأة الاصفار".

عقد فاخوري ظهر امس مؤتمراً صحافياً، قدم في خلاله كتاب "ثلاث سنوات من التحديات في وزارة الزراعة ١٩٩٥ – ١٩٩٨". وكرم الاعلاميين اللبنانيين ومنحهم "شهادات تقدير"، في حضور نقيب الصحافة محمد البعلبكي وممثل نقيب المحررين انطوان الشديلق، ومدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا ورئيس مجلس ادارة "تلفزيون لبنان" جان كلود بولس، وعدد من رؤساء مجالس الادارة والاعلاميين.

وفي كلمة القاها، قال فاخوري ان الوثيقة التي قدمها "ليست سجلاً تدوينيا لمنجزات وارقام اعتاد البعض طرحها في نهاية الولاية، وليست صك براءة ذمة او تحلل من مسؤولية (...) وهي بكل بساطة جردة حساب موضوعية وشفافة من وكيل اوكلت إليه رعاية القطاع الزراعي، فبذل اقصى ما يمكن لانتشال هذا القطاع من دوامة التهميش التاريخي وسعى في اصعب ما يكون عليه الجهد لكي تسترد الزراعة اللبنانية مكانها تحت الشمس كرافد اساسي من روافد الاقتصاد الوطني".



فاخوري يقدم شهادة تقدير لبعلبكي. (محمود الطويل)

وفد اقتصادي صيني لتطوير العلاقات التجارية مع لبنان

اجتمع وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر الى وفد اقتصادي صيني من مقاطعة هيباي برئاسة المستشار الاقتصادي للمقاطعة شينغ ديكو، ويضم الوفد ١١ عضواً، ويرافقه السفير الصيني آن موي هو.

ابدى الوفد اهتمام بلاده عموما واهتمام مقاطعة هيباي خصوصا بتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية مع لبنان، واوضح ديكو: "ان لبنان له دور تجاري مهم في المنطقة نظرا الى الميزات الكثيرة التي يتمتع بها". وشرح "الامكانات الاقتصادية التي تتمتع بها مقاطعة هيباي الغنية بمختلف الموارد، ويبلغ تعداد سكانها ٦٥ مليون نسمة".

ورحب جابر بأي "تعاون بناء يخدم المصلحة الاقتصادية المشتركة"، وشرح للوفد "الجهود التي بذلها لبنان الذي بدأ يستعيد دوره السابق كمركز اقليمي تجاري في المنطقة".

وزار الوفد ايضا غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان فاستقبله نائب رئيسها روبير دباس وعرض له مجالات التعاون.

جدول دفع رسوم الميكانيك في كانون الأول

اعلن المدير العام للداخلية عطاالله غشام جدول مواعيد دفع رسوم السير في خلال شهر كانون الاول ١٩٩٨ وجاء في اعلان اصدره امس:

"يعلن مدير الداخلية العام عطاالله غشام ان جدول مواعيد دفع رسوم السير خلال شهر كانون الاول ١٩٩٨ على النحو الآتي:

– سيارات السياحة الخصوصية من الرقم ١٨٠٠٠٠٠ وصاعدا.

– الدراجات النارية غير المعدة للنقل من الرقم ٦٣٠٠١ وما فوق.

– سيارات الشحن والبيك أب الخصوصية والدراجات المعدة لنقل الاحمال والنقل الخارجي والبرادات والاوتوبيس وجبر القاطرات وذات الاستعمال الخاص من الرقم ١٧٣٨٠٠١ الى الرقم ١٧٤٩٩٩٩.

– سيارات السياحة العمومية من الرقم ١٩٢٠٠٠١ وما فوق.

– سيارات الشحن العمومية من الرقم ١٩٢٣٠٠١ الى الرقم ١٩٣٥٠٠٠.

يمكن دفع الرسوم المتوجبة بواسطة المصارف المعتمدة وفقا للآلية المحددة في المرسوم رقم ١٢٨٤٢ تاريخ ١٩٩٨/٨/٧، كذلك يمكن دفع هذه الرسوم بواسطة مراكز مصلحة تسجيل السيارات والآليات في مختلف المناطق".

وشدد غشام على "ضرورة تقيد مالكي السيارات من كل الفئات بالمواعيد المحددة اعلاه" وذكر بـ"فرض غرامة التأخير المنصوص عليها في القانون في حال التخلف عن دفع الرسوم وتعرض المركبة للحجز بواسطة قوى الامن الداخلي".

مصرف لبنان في نهاية تشرين الثاني

٣٢,١٣ مليون دولار زيادة الموجودات الخارجية

اظهر "البيان الموجز" الذي اصدره مصرف لبنان امس عن وضعه في نهاية تشرين الثاني ١٩٩٨ مقارنا بما كان في ١٥ منه، تراجعا في ارقام بند "الذهب" وارتفاعا في ارقام بنود "موجودات، بالعملات الاجنبية" و"محفظة الاوراق المالية" و"التسليفات للقطاع المالي المحلي" والموجودات الاخرى المختلفة. و"الموجودات الثابتة المادية" واستقرارا في بند "التسليفات للقطاع العام" في باب الموجودات. وفي المقابل، ارتفعت ارقام بنود "النقد في التداول" و"ودائع القطاع المالي" و"المطلوبات الاخرى المختلفة" وتراجعت ارقام بندي "ودائع القطاع العام" و"فروقات تقويم الذهب والعملات الاجنبية"، واستقرت ارقام بند "الاموال الخاصة" في باب المطلوبات.

وارتفع مجموع الميزانية نحو ٣٧٠ مليارا و٣٣٠ مليون ليرة، اذ بلغ "في نهاية تشرين الثاني نحو ١٦٤٤٠ مليارا و٨١ مليون ليرة في مقابل نحو ١٦٠٦٩ مليارا و٨٥١ مليون ليرة منتصفه.

وهنا التغييرات:

* في باب الموجودات:

١– تراجعت ارقام بند "الذهب" نحو ١٨ مليارا و٨٥ مليون ليرة نتيجة تراجع سعر الاونصة منه الى ٢٩٥,٨٥ دولارا في نهاية تشرين الثاني في مقابل ٢٩٧,١٥ دولارا منتصفه، في وقت استقر سعر صرف الدولار على ١٥٠٨,٥٠ ليرات في الفترة نفسها.

٢– ارتفعت ارقام بند "موجودات بالعملات الاجنبية" نحو ٤٨ مليارا و١٥٨ مليون ليرة برغم استقرار سعر صرف الدولار على ١٥٠٨,٥٠ ليرات طوال النصف الثاني من تشرين الثاني. ويعزى ذلك الى زيادة حجم هذه الموجودات مقومة بالدولار من نحو ستة مليارات و٦٩١,١٧ مليون دولار الى نحو ستة مليارات و٧٢٣,٣٠ مليون دولار في الفترة نفسها، اي ما مقداره نحو ٣٢,١٣ مليون دولار، نتيجة تدخل مصرف لبنان في سوق القطع شاريا ما كان يفيض من عروض الدولار حفاظا على استقرار اسعار الصرف، علما ان هذه الموجودات تشمل الاحتياط الخاص بمصرف لبنان، الى ودائع المصارف التجارية لديه بالعملات الاجنبية.

٣– ارتفعت ارقام بند "محفظة الاوراق المالية" نحو ٥ مليارات و٩٤٢ مليون ليرة، نتيجة ضم عائدات السندات المستحقة الى اصل هذا الحساب.

٤– استقرت ارقام بند "التسليفات للقطاع العام" لعدم اضطرار الخزينة الى الاستدانة من مصرف لبنان.

٥– ارتفعت ارقام بند "التسليفات للقطاع المالي المحلي "نحو ٢٨٤ مليارا و٩٩٥ مليون ليرة، نتيجة تسهيلات اعطيت لمؤسسات هذا القطاع.

٦– ارتفعت ارقام بند "الموجودات الاخرى المختلفة" نحو ٤٩ مليارا و٢١ مليون ليرة.

٧– ارتفعت ارقام بند "الموجودات الثابتة المادية "نحو ٢٠٠.٢٨ مليون ليرة.

* في باب المطلوبات:

٨– ارتفعت ارقام بند "النقد في التداول" نحو ٢٩ مليارا و٨٢٤ مليون ليرة نتيجة ضخ مصرف لبنان مزيدا من السيولة في السوق آخر الشهر في معرض دفع رواتب العاملين في القطاع العام.

٩– ارتفعت ارقام بند "ودائع القطاع المالي" نحو ٣١١ مليارا و٣٤٣ مليون ليرة، نتيجة استمرار تدفق الرساميل الى لبنان.

١٠– تراجعت ارقام بند "ودائع القطاع العام" نحو ٤٦ مليارا و٩٩١ مليون ليرة، نتيجة تزايد الانفاق العام.

١١– تراجعت ارقام بند "فروقات تقويم الذهب والعملات الاجنبية "نحو ٣٩ مليارا و٧٠٣ ملايين ليرة، نتيجة تراجع سعر اونصة الذهب من ٢٩٧,١٥ الى ٢٩٥,٨٥ دولارا في النصف الثاني من تشرين الثاني واستقرار سعر صرف الدولار على ١٥٠٨,٥٠ ليرات في الفترة نفسها.

١٢– ارتفعت ارقام بند "المطلوبات الاخرى المختلفة "نحو ١١٥ مليارا و٧٥٧ مليون ليرة.

١٣– استقرت ارقام بند "الاموال الخاصة" على ٦٨٦,٧٠ مليار ليرة.

هنا "بيان الوضع الخاص" لمصرف لبنان.

بيان الوضع الموجز

	بالألف لليرات اللبنانية	
	١٩٩٨/١١/٣٠	١٩٩٨/١١/١٥
الموجودات		
الذهب	٤.١١٥.٨٣٦.٢٥٤	٤.١٣٣.٩٢١.٨٢٨
موجودات بالعملات الاجنبية	١٠.١٤٢.٠٩٥.٢٦٧	١٠.٠٩٣.٩٣٧.٧١٠
محفظة الاوراق المالية	٦٥٧.٩٧١.٨١١	٦٥٢.٠٢٩.٦٠٠
التسليفات للقطاع العام	١٦٦.٩٣٧.٧٧٨	١٦٦.٩٣٧.٧٧٨
التسليفات للقطاع المالي المحلي	٤٤٢.٨١١.٤٥٠	١٥٧.٨١٦.٧٩٤
الموجودات الاخرى المختلفة	٧٤٥.٢٢١.٦٣٤	٦٩٦.٢٠٠.١٩٦
الموجودات الثابتة المادية	١٦٩.٢٠٧.٤٥٣	١٦٩.٠٠٧.١٧٢
المجموع	١٦.٤٤٠.٠٨١.٧٤٧	١٦.٠٦٩.٨٥١.٠٧٨
المطلوبات		
النقد في التداول	١.٢٨٧.٧١٦.٧٣٣	١.٢٥٧.٨٩٢.١٤٦
ودائع القطاع المالي	٨.٦٦٤.٣٥٢.٧١٢	٨.٣٥٣.٠٠٩.٠٧٧
ودائع القطاع العام	١.٦٧١.٨٢٦.١٠٣	١.٧١٨.٨١٧.٦٤١
فروقات تقويم الذهب والعملات الاجنبية – المادة ١١٥ ق.ن.ت.	٣.١٣٥.٢٨٧.٣٨٠	٣.١٧٤.٩٩٠.٨٢٢
المطلوبات الاخرى المختلفة	٩٩٤.١٩٧.٩٩٨	٨٧٨.٤٤٠.٥٦١
الاموال الخاصة	٦٨٦.٧٠٠.٨٢١	٦٨٦.٧٠٠.٨٢١
المجموع	١٦.٤٤٠.٠٨١.٧٤٧	١٦.٠٦٩.٨٥١.٠٧٨

– يقوّم الذهب في ميزانية مصرف لبنان على اساس السعر الفعلي للاونصة.

مطار بيروت – حركة الطائرات

الخميس ٣ كانون الأول ١٩٩٨

الشركة	المصدر	الوصول
السويسرية	زوريخ	٠٢,٠٠
التشيكية	براغ	٠٢,١٠
الايطاليا	ميلانو	٠٢,٢٠
اير مالطا	مالطا – دمشق	٠٣,٠٥
اولمبيك	عمان	٠٣,٥٥
الشرق الأوسط	روما	٠٤,٤٥
الماليزية	كوالالمبور – دبي	٠٦,١٠
الاردنية	عمان	٠٧,٤٠
مصر للطيران	القاهرة	١١,٢٠
التونسية	تونس	١٢,٢٠
الشرق الأوسط	جدة	١٣,١٠
الكويتية	الكويت	١٣,١٥
طيران كوبان	كرسنادار	١٣,٣٠
الخليج	ابو ظبي – البحرين	١٤,٣٥
الشرق الأوسط	الظهران	١٤,٣٥
النمسوية	فيينا	١٤,٤٠
الشرق الأوسط	باريس	١٤,٥٥
القطرية	الدوحة	١٤,٥٥
الشرق الأوسط	الكويت	١٥,٠٥
الشرق الأوسط	ابو ظبي	١٥,٢٥
الشرق الأوسط	دبي	١٦,١٠
الكويتية	لارنكا	١٦,٣٠
الشرق الأوسط	لندن	١٨,٤٠
"الامارات"	دبي – ابو ظبي	١٨,٤٥
"اير فرانس"	باريس	١٩,٠٠
الشرق الأوسط	عمان	٢١,١٠
البريطانية	لندن	٢١,٤٥
الشرق الأوسط	القاهرة	٢١,٤٥
الشرق الأوسط	اثينا	٢٢,٠٥
القبرصية	لارنكا	٢٢,٤٥
ك ل م	امستردام	٢٣,٠٥

الشركة	الوجهة	الاقلاع
اولمبيك	عمان	٠٠,٢٠
السويسرية	زوريخ	٠٢,٥٥
التشيكية	براغ	٠٣,١٠
الايطاليا	ميلانو	٠٣,٢٥
اير مالطا	مالطا	٠٣,٥٥
اولمبيك	اثينا	٠٤,٤٠
التركية	اسطمبول	٠٥,٢٥
الشرق الأوسط	جدة	٠٧,١٠
الماليزية	القاهرة	٠٧,١٠
الشرق الأوسط	ابو ظبي	٠٧,١٥
الشرق الأوسط	الظهران	٠٧,٣٠
الشرق الأوسط	لندن	٠٧,٤٠
الشرق الأوسط	الكويت	٠٧,٥٠
"اير فرانس"	باريس	٠٨,٠٠
الشرق الأوسط	دبي	٠٨,٠٠
الاردنية	عمان	٠٨,٥٥
البريطانية	لندن	١٠,٥٠
مصر للطيران	القاهرة	١٢,٢٠
التونسية	تونس	١٣,١٠
الماليزية	دبي – كوالالمبور	١٣,٤٠
الكويتية	لارنكا	١٤,٠٠
طيران كوبان	كرسنادار	١٤,٣٠
الخليج	البحرين – الدوحة	١٥,٣٠
القطرية	الدوحة	١٥,٥٥
النمسوية	فيينا	١٦,٠٥
الشرق الأوسط	باريس	١٦,٥٠
الشرق الأوسط	اثينا	١٧,١٠
الكويتية	الكويت	١٧,٢٠
الشرق الأوسط	عمان	١٧,٣٠
الشرق الأوسط	القاهرة	١٧,٤٠
"الامارات"	دبي	٢٠,٠٠

* المصدر: المديرية العامة للطيران المدني. (المواعيد قابلة للتعديل)

اتجاهات اسواق القطع والاسهم والمعادن

استمرار الضغوط على الليرة مع تنامي الطلب على الدولار

ظل الدولار الاميركي مطلوبا في سوق القطع في بيروت اليوم الثاني امس، في غياب اي اتجاه الى بيعه خارج مصرف لبنان الذي ابقى هامش تدخله في الاتجاهين من دون تغيير بين ١٥٠٢،٠٠ ليرة شراء و١٥١٥،٠٠ ليرة بيعا، ليقفله في آخر العمليات بسعر وسطي معلن ١٥٠٨،٥٠ ليرات، شأنه منذ منتصف تشرين الاول الماضي.

وعليه، كان الدولار متداولا فعليا فوق هذا السعر المعلن بما بين ١٥١٣،٠٠ و١٥١٧،٠٠ ليرة، وعند نقطة ارتكاز على ١٥١٥،٠٠ ليرة كان يبيعه بها مصرف لبنان كلما فاق الطلب العرض الذي اقتصر عليه معظم الاحيان. وقدرت مصادر السوق حجم المبادلات بنحو ٣٥ مليون دولار كانت كلها من نصيب المصرف المركزي بيعا بـ١٥١٥،٠٠ ليرة.

استمرار ضعف الدولار في الخارج

في الخارج، بقي الدولار في دائرة الضعف متأثرا من جهة بمضي وول ستريت في التراجع، وبصدور بيانات احصائية في الولايات المتحدة عكست تباطؤا مقلقا في النشاط الاقتصادي، من جهة اخرى.

وشكل هروب عدد من المستثمرين من الاصول الاميركية عاملا ضاغطا ليس فقط على بورصة نيويورك انما ايضا على الدولار الذي عانى كثيرا من اعلان مديري المشتريات في الولايات المتحدة ان مؤشرهم الشهري تراجع من ٤٨،٣٠ نقطة في تشرين الاول الى ٤٦،٨٠ نقطة في تشرين الثاني، في تطور حمل العديد من الخبراء والمحللين الماليين على الاعتقاد ان الاحتياط الفيديرالي سيجد نفسه مضطرا قبل نهاية السنة الى خفض معدلات الفائدة لديه مجددا دعما للنشاط الاقتصادي، لا سيما بعدما تبين ان المؤشر القياس لاتجاهات الاقتصاد الاميركي لم يرتفع في تشرين الاول اكثر من ٠،١ في المئة بعدما استقر في ايلول وآب، وان نفقات البناء ارتفعت فقط بنسبة ٠،٣ في المئة في الفترة نفسها دونما اي تغيير.

الى ذلك، كان المعلومات التي اشارت الى ان البوندسبنك عمد الى شراء عملته (اي المارك الالماني) بكثافة ازاء الاسترليني، أثره في تنامي الطلب عليها ازاء الدولار خصوصا بعدما تردد ان السلطات النقدية الالمانية ليست في وارد تخفيف قيود التسليف في المانيا لدى اجتماع مجلس البوندسبنك غدا.

وهكذا تجمعت كل هذه العوامل لتبقي الدولار في دائرة الضعف بأن اقفل في لندن كالآتي:

– ١،٦٥٠٣ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٦٤٨٨ اول من امس في نيويورك.

– ١،٦٨١٧ مارك الماني في مقابل ١،٦٩٤٠.

– ٥،٦٤٠٧ فرنكات فرنسية في مقابل ٥،٦٧١٠.

– ١،٣٧٩٣ فرنك سويسري في مقابل ١،٣٩٥٥.

– ١٦٦٥،٠٥ ليراً ايطاليا في مقابل ١٦٧٧،٥٠.

– ١٢١،٩٢ ينا يابانيا في مقابل ١٢٣،٢٦.

وشكل ضعف الدولار كالعادة عاملا داعما للمعادن الثمينة التي عادت الى التماسك، فأقفلت اونصة الذهب في لندن بـ٢٩٣،٥٥ دولارا في مقابل ٢٩٢،٥٠ دولارا اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٢٩٣،٤٥ دولارا قبل الظهر وبـ٢٩٣،٣٠ دولارا بعده.

كذلك بالنسبة الى الفضة التي اقفلت الاونصة منها في لندن بـ٤،٩٠٥٠ دولارات في مقابل ٤،٨٢٥٠ دولارات اول من امس في نيويورك بعدما ثبتت ظهرا بـ٤،٨٩ دولارات.

ومضت اسواق الاسهم في البورصات الاوروبية في التدحرج بسرعة بعد الهبوط الكبير الذي سجلته وول ستريت اول من امس وكرسته امس بفتحها ضعيفة، على نحو بات يخشى ان ينعكس ضعفها على اجواء الاستثمار على جانبي الاطلسي والهادئ. كما كان لانخفاض الدولار اثره السلبي ايضا على الشركات الاوروبية المصدرة التي تراجعت اسعارها كثيرا، بأن اقفل مؤشر "داكس" في بورصة فرنكفورت بخسارة كبيرة مقدارها ٢٤٨،٩٦ نقطة على ٤٧٧٧،١٨ نقطة، وكذلك مؤشر "كاك ٤٠" في بورصة باريس الذي اقفل متراجعا ١٥٥،٠٤ نقطة على ٢٦٨٨،٣٤ نقطة، ومؤشر "الفايننشال تايمس" في بورصة لندن ٢٠٦،٤٠ نقاط على ٥٥٢٧،٥٠ نقطة.

ولم تتمكن وول ستريت من استرداد بعض خسائرها الا لفترة وجيزة عادت بعدها الى التراجع تحت ضغط عمليات تحقيق الارباح على اسهم شركات التكنولوجيا المتطورة التي يتردد ان ارباحها تقلصت كثيرا في الفصل الرابع من السنة. وكان لهبوط الاسعار النفطية اثره ايضا في الضغط على اسهم هذا القطاع برغم الاعلان رسميا امس عن اندماج شركتي "موبيل" و"اكسون"، وعليه، تقلب مؤشر "داو جونز" الصناعي بين اعلى على ٩١٣٣،٧٧ نقطة وأدنى على ٨٩٨٧،٨٢ نقطة قبل ان يسجل منتصف التداول في الجلسة المسائية ٩٠٧٣،٣٠ نقطة بانخفاض ٤٣،٢٥ نقطة عنه اول من امس.

وكان سبق ذلك صباحا مضي بورصة طوكيو في التراجع ولكن بوتيرة بطيئة قياسا على مطلع الاسبوع بتأثير من ضعف الاقتصاد الياباني، فأقفل مؤشر "نيكي" بخسارة ٤٨،٢٩ نقطة على ١٤٨٣٥،٤١ نقطة.

ايلي قموجي

بورصة بيروت

تراجع سعرا سهمي بنك بيروت "ج" والترابة اللبنانية في بورصة بيروت امس، فيما استقرت اسعار الاسهم الاخرى.

وبلغ حجم التداول ٢٨،٩٨٢ سهما قيمتها ٣١٩،٩٩٩ دولارا توزعت على جلستي التثبيت كالآتي:

– الجلسة الاولى: ٥٩٤ سهما من سوليدير "آ"، و٢٨٧٧ سهما من سوليدير "ب".

– الجلسة الثانية: ٥٣٢ سهما من سوليدير "آ"، و٥٥٨٨ سهما من سوليدير "ب"، و١٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج" و٥٢٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، و٦٠١٦ سهما من بنك بيروت "ج"، و٥٠٧٥ سهما من بنك بيبلوس "ج"، و٣٠٠٠ سهم من الترابة اللبنانية.

وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للأسهم اللبنانية ٣،٨٤ نقاط نسبتها ٠،٤٢ في المئة واقفل على ٩٠٥،٢٠ نقاط، وكذلك مؤشر ليبانون انفست العام "ليبي" ٠،٣٨ نقطة نسبتها ٠،٤٣ في المئة واقفل على ٨٨،٢١ نقطة، ومؤشرها الخاص بأسهم المصارف "ليبكس" ١،٢٨ نقطة نسبتها ٠،٦٥ في المئة واقفل على ١٩٥،٨٨ نقطة.

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الاثنين ٣٠/١١/١٩٩٨:

Shares Official Market	# Coupon القسيمة	Price L.L. سعر التثبيت ل.ل.	Last Fixing Date تاريخ آخر تثبيت	% Change التغير النسبي	Last Fixing $ آخر تثبيت	Total Supply الكمية المعروضة	Total Demand الكمية المطلوبة	Total Executed الكمية المتداولة	Fixing Price سعر التثبيت	الأسهم السوق الرسمي
Solidere "A" (1st Fixing)		15839	30/11/98	-	10 4/8	559262	594	594	10 4/8	سوليدير "آ" (التثبيت الاول)
Solidere "A" (2nd Fixing)		15839	30/11/98	-	10 4/8	561318	532	532	10 4/8	سوليدير "آ" (التثبيت الثاني)
Solidere "B" (1st Fixing)		16028	30/11/98	-1.30	10 7/8	36565	9504	2877	10 5/8	سوليدير "ب" (التثبيت الاول)
Solidere "B" (2nd Fixing)		16594	30/11/98	-	11	36555	11375	5588	11	سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)
Banque Libanaise Pour le Commerce "C"		26399	23/11/98	-	17 4/8	9472	100	100	17 4/8	البنك اللبناني للتجارة "ج"
Banque Audi "C"		43558	30/11/98	-	28 7/8	7200	23978	5200	28 7/8	بنك عودة "ج"
Bank of Beirut "C"		11488	30/11/98	-4.72	7 15/16	20197	32957	6016	7 9/16	بنك بيروت "ج"
Byblos Bank "C"		4983	30/11/98	-	3 4/16	58707	5375	5075	3 4/16	بنك بيبلوس "ج"
Rasamny-Younis Motor Company "B"		4808	30/11/98	-	3 3/16	11917				شركة رسامني يونس "ب"
Ciments Libanais	7	1131	27/11/98	-4.00	25/32	59996	3000	3000	24/32	شركة الترابة اللبنانية
Eternit	5	1084	30/11/98	-	23/32	5530	3000			اترنيت
Ciments Blancs Bearer	1	2640	15/11/98	-	1 24/32	4000	1000			الاسمنت الابيض (لحامله)
Ciments Blancs Nominal		2640	29/10/98	-	1 24/32					الاسمنت الابيض (اسمي)
Uniceramic Nominal (A)		2451	03/08/98	-	1 20/32	5000				يونيسيراميك اسمي (أ)
Uniceramic Nominal (B)										يونيسيراميك اسمي (ب)
Uniceramic Bearer (C)		2781	26/11/98	-	1 27/32					يونيسيراميك لحامله (ت)
Shares Junior Market										الاسهم السوق الموازي
Lebanon holdings		10748	27/11/98	-	7 2/16		4303			ليبانون هولدينغز

مجموع الاسهم المتداولة Total Shares Traded	قيمة الاسهم المتداولة Value in USD	القيمة السوقية Market Capitalization
28.982	319.999	2.397.946.000

فوائد سندات الخزينة والودائع

– سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠ ٠٠٠)

– نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية ●
٣	١٩٩٩/١/٧	١٩٩٩/٤/٨	١٦٨٧	١١,٤٠	١١,٧٣	٩٧١٦,٠٠
٦	١٩٩٩/١/٧	١٩٩٩/٧/٨	١٦٨٧	١٢,٢١	١٢,٠٠	٩٣٩١,٠٠
١٢	١٩٩٩/١/٧	٢٠٠٠/١/٦	١٦٨٧	١٢,٩٣	١٤,٨٤	٨٧١١,٠٠

– سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٩/١/٧	٢٠٠١/١/٤	١٦٨٧	١٦,٠٢	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد ●
١٩٩٩/٧/٨	٨٠١
٢٠٠٠/١/٧	٨٠١
٢٠٠٠/٧/٦	٨٠١
٢٠٠١/١/٤	٨٠١

– عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم%
٩ اشهر (٢٧٢ يوما)	٣٠,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٣٠,٠٠
٣ أشهر (٩١ يوما)	٣٠,٠٠

– قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٢ يوما)	٧٧٦٤,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٥٠٤,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٢٥٢,٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة (%)
ليوم واحد	٧,٥٠
لثلاثة ايام	٧,٦١
لسبعة ايام	٧,٨٤
لثلاثين يوما	٩,١٥
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	١٠,٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	١٠,٧٥

ودائع لاجل بالدولار الاميركي للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة (%)
لاسبوع واحد	٥,٥٣١٢٥
لشهر واحد	٦,١٥٦٢٥
لثلاثة اشهر	٥,٨٤٣٧٥
لسنة واحدة	٥,٦٨٧٥٠
لسنة ونصف سنة	٥,٨١٢٥٠
لسنتين	٥,٩٣٧٥٠

فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقا لتطبيق آلية القرار الرقم ٦١١٦

(بالعملة اللبنانية)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم :	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠
شراء :	٩,١٥	١١,٦٧	١٢,٦١	١٣,١١

(بالدولار الاميركي)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم :	٧,٥٤٣٧٥	٧,٥	٧,٦٢٥	٧,٩٤٥٣١
شراء :	٦,٥٤٣٧٥	٦,٥	٦,٦٢٥	٦,٩٤٥٣١

(هذه المعطيات هي للمعلومات فقط، فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اي لحظة).

● طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

حركة مرفأ بيروت

دخلت مرفأ بيروت أمس أربع بواخر ناقلة (٥٣٢١ طناً)، وغادرته خمس. وبقيت في الأحواض ١٧ باخرة بينما باخرة واحدة مسافرة هي: "بل فيشر". وينتظر وصول عشر بواخر، بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة:

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٨	ويش	التموين	س. س. ع.
١٠	سي مارك	٥٣١ حديداً	بدر شيبينغ
١٤	بل فيشر	٢٠٠٠ مختلفاً	سيمن
١٤	جوللي غريفيو	٢٧٠٠ مختلفاً	أ. قرنلحي

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
الوليد	بورسعيد	٨٣٧ مختلفاً	عكاك مارين
باشا غوربانكو	ازميل	١٧٧٧ مختلفاً	فرعون شيبنغ
نجاتي "ك"	فماغوستا	للشحن	ن. أبو رجيلي
ايفان دربنيف	ليماسول	٥٠٠ مختلفاً	ميد كونرو
وسيم	ابوكير	١٠٠ مختلفاً	م. ث. م. أ.
كيركاكريلي	مرسين	٨٠٠ مختلفاً	أ. الفيل
بطوان	كونستا	٢٥٠ خشباً	سي سيد سرفيس
اسباريفر	بورسعيد	٣٠٠ مختلفاً	ش. م. أ.
سي ترست	ممبورغ	١٩٥٠ زيت صويا	م. ش. م. أ.
غلريونيس	بنغازي	٢٢٥ مختلفاً	نيري شيبنغ

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالية	الفرنك البلجيكي	الفلورين الهولندي	الين الياباني	الكورون السوجي	البيزيتا الاسبانية	الدولار الاوسترالي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٠٢,٠٠	٢٤٨٤,٤٨	٢٦٦,٠١	١٠٩٠,٦٥	٨٩٣,٢٥	٠,٨٩	٤٢,٩٠	٧٩٢,٢٤	١١,٨١	١٨٤,٩٧	١٠,٠٢	٩٤٩,٢٦	٩٨٩,٧٨
المبيع	١٥١٥,٠٠	٢٤٩٤,٤٨	٢٦٨,٠١	١٠٩٤,٥٦	٨٩٧,٢٥	٠,٩١	٤٢,٩٠	٧٩٦,٢٤	١٢,٨١	١٨٦,٩٧	١١,٠٢	٩٥٢,٢٦	٩٩٢,٧٨

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الريال العماني	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٢٢,٢٠	٠,٠٠٥٠	٤٤٠,٠١	٣٩٩١,٢٢	٣٩١١,٠٠	٢١١٢,٦٨	٤٩٥٦,٩٨	٤٠٨,٧٠	٤٠٠,٢٠	٤١٢,٥٠	٣٠١٢,٦٦	١٢٦,٤٥	٤,٨١
المبيع	٢٤,٢٠	٠,٠٠٧٠	٤٤٤,٠١	٤٠١١,٢٢	٣٩٢١,٠٠	٢١٢٢,٦٨	٤٩٨٦,٩٨	٤١٢,٧٠	٤٠٤,٢٠	٤١٦,٥٠	٣٠٤٢,٦٦	١٢٨,٤٥	٥,٨١

اسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء	١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٢٩٠٠٠٠٠	٤٤٠٠٠٠	٢٢٦٠٠٠	٧٢٢٥,٠٠
المبيع	١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٤٤٠٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٠	٢٤٦٠٠٠	٧٤٢٥,٠٠

CURRENCY CROSS RATES — اسعار العملات الاجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالية	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٥٢٢٠	٢,٥٢١٠	١,١٢٢١	٠,٠١٢٥٠	٠,٠٠٠٩٢	٠,٩١٠٦	٠,٢٧١٩	١,٧٨٨٢	—
الاتحاد الاوروبي	٠,٨٥٧٩	١,٤١٦٢	٠,٦٢٢٢	٠,٠٠٧٠٢	٠,٠٠٠٥٢	٠,٥١٠٠	٠,١٥٢٢	—	٠,٥٦٠١
فرنسا	٥,٦٢٩٤	٩,٣٢١٠	٤,٠٩٢٥	٠,٠٤٦٢٠	٠,٠٠٣٣٩	٣,٣٥٢٤	—	٦,٥٧٧٠	٣,٦٩٩٧
المانيا	١,٦٨٢٥	٢,٧٧٩٩	١,٢٢٠٤	٠,٠١٣٧٨	٠,٠٠١٠١	—	٠,٢٩٨٢	١,٩٦١٣	١,١٠٢٢
ايطاليا	١٦٦٥,٥٠	٢٧٥١,٩٩	١٢٠٤,٣٠	١٣,٦٤٠	—	٩٩٠,٠٨	٢٩٥,٢٥	١٩٤١,٨٤	١٠٩٢,٢٢
اليابان	١٢٢,٨٠	٢٠١,٥٢	٨٨,٥٤	—	٠,٠٧٣٢٤	٧٢,٥٦	٢١,٦٥	١٤٢,٢٩	٧٩,٧٠
سويسرا	١,٢٨٠٥	٢,٢٧٧٦	—	٠,٠١١٢٩	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨١٩٤	٠,٢٤٤٢	١,٦٠٧١	٠,٩٠٤٠
بريطانيا	٠,٦٠٦٠	—	٠,٤٣٩٢	٠,٠٠٤٩٧	٠,٠٠٠٣٦	٠,٣٦٠٢	٠,١٠٧٤	٠,٧٠٦٦	٠,٣٩٥٤
الولايات المتحدة	—	١,٦٥٢٥	٠,٧٤٣٩	٠,٠٠٨١٨	٠,٠٠٠٦٠	٠,٥٩٤٢	٠,١٧٧١	١,١٦٦٢	٠,٦٥٢٤

اسواق الاسهم العالمية

	مؤشر داو جونز الاميركي	مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	مؤشر فايننشال تايمس البريطاني	مؤشر نيكي الياباني	مؤشر داكس الالماني
اقفال اليوم	٩١٣٣,٥٣	٢٦٨٨,٣٤	٥٥٢٧,٥٠	١٤٨٢٥,٤١	٤٧٧٧,١٨
الاقفال السابق	٩١١٦,٥٥	٢٨٤٢,٣٨	٥٧٤٣,٩٠	١٤٨٨٣,٧٠	٥٠٢٦,١٤

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Allied Sign.	44	44
Aluminum	73	74 1/8
Am Express	99 3/8	100 1/16
Armco	3 15/16	3 15/16
Asarco Inc.	19 3/16	19 3/8
AT et Corp	62 1/8	62 5/16
Atl Richf.	66 7/8	66 1/2
Avon Prod.	39 1/2	40 5/8
Bankamerica Corp.	-	-
Boeing	40 1/2	40 5/8
Boise CASC	31	31 11/16
Bristol My.	124 15/16	122 9/16
Burlington Northern	33 11/16	34
Caterpillar	51 15/16	49 7/16
Chase Manh.	62 3/16	63 7/16
Chevron	81 15/16	83 5/8
Chrysler	-	-
Citicorp.	-	-
Coca Cola	70	70 7/16
Colgate	83 3/4	85 5/8
Columbia Gas	55 1/2	50 3/4
Corning Inc	40 1/2	40 1/8
Csx Corp.	41 7/8	41 11/16
Cyprus Amax Min.	11 5/16	11 3/8
Deere	34 7/16	34 15/16
Delta Air Lines	55 1/2	53 11/16
Disney Corp.	31 5/8	32 3/16
Eastm Kodak	72 13/16	72 9/16
Estee Lauder -A-	73 7/16	75 1/16
Exxon	71 3/4	75 1/16
Ford	58 5/16	55 1/4
Genl Dynamics	59 9/16	58 1/16
Gilette	43 15/16	45 15/16
Grace	16 7/16	16 1/2
G.T.E. Corp.	63 3/16	62
Halliburton	27 9/16	29 3/8
Hilton	21 11/16	21 3/4
Honeywell	78 9/16	79 15/16
INA	17 5/16	17 5/8
Inco Ltd.	11.875	11.5625
Intl Bus	169 15/16	165
Intl Paper	44 3/16	43 7/16
ITT Bus	44 7/8	47 9/32
Johns.	81	81 1/4
Kellogg	37 5/16	36 5/8
Litton	61 1/8	61 3/16
Lockheed Martin	106 3/8	103 3/4
Loews	100 3/8	100
Mallinckrodt	32 11/16	32 5/16
Merck	157 3/16	154 7/8
Merril Lyn.	73 15/16	75
Min Mining	81 3/8	80 5/16
Mobil	83 3/4	86 3/16
Monsanto	43 3/16	45 9/16
Morgan	108 3/8	106 7/8
Natl Semiconductor	13 7/8	14 3/8
Navistar	26 5/16	25 7/8
Occ. Petrol.	19 7/8	20 1/4
Olin	30 5/8	30 9/16
Penny	54 3/4	55
Pepsico	41 1/16	38 11/16
Pfizer	110 15/16	111 5/8
PG et Corp	30 15/16	30 15/16
Pharmacia Up John	53 1/4	52 1/16
Placer Dome	14.6875	14.5625
PolaroidQuaker	21 9/16	21 1/4
Quaker Oats	61 15/16	61 3/8
Schlumberger	45.0625	44.6875
Sears Roeb.	44 9/16	47 7/16
Sony Corp Adr.	74 9/16	73 1/8
Tandy	41 3/4	45 1/16
Tenneco	34 7/8	35 5/8
Texaco	56 3/4	57 9/16
Texas Instr.	77 13/16	76 3/8
Textron	76 1/4	77 11/16
Time Warner Inc.	104 1/2	105 3/4
Ual	63 15/16	65 13/16
Union Carbide	43 1/2	44 3/4
Union Pacific Corp	48	48 5/8
Unisys	29 3/8	28 1/2
Utd Techno.	106 7/16	107 3/16
US Life Inco Fund	10 5/16	9 13/16
Usx Marathon Grp.	29 3/16	28 3/8
Usx Steel Grp.	25 3/4	24 7/16
Warner Lamb.	77 1/4	75 1/2
Xerox	110 11/16	107 1/2

بورصة باريس (ف.ف)

	الاقفال	السابق
AB SKF	72	71
Accor	1225	1250
Air Liquide	950	967
Alspi	-	-
American Barrick	113.2	113.1
Anglo Amer. C. S A.	176	181
ATT	350	362.6
Bayer Aktiengesells	225.9	235.4
BCM	500	500.10
BHV	789	804
Bic	330	355
Bon Marhe	2010	2010
Bouygues	1163	1060
Carrefour	4025	4025
Casino Guichard-Per	539	540
Casino Gui Per Adp	336.9	335
CFF	88.3	90.5
CIE Bancaire	886	886
Club Méditerranée	455	470.3
Crédit Lyonnais	494	499.1
Danone (ex BSN)	1601	1660
DMC	73.3	76.4
Du Pont Nemours	327	330.5
East Rand Prop	1.15	1.15
ELF-Aquitaine	673	709
Eridania Beghin	1019	1054
Esso	510	500
Eurafrance	3600	3600
Fives-Lille	479	480
Galeries Lafayette	6290	6480
General Motors	401.5	400.1
GTM-Entrepose	588	642
Hoechst Akt.	235.9	241.6
IBM Corp	926	947
ICI Ltd Plc	50.85	53.6
LA Rochette	17.65	18
Lafarge	528	536
Legrand	1478	1542
Legrand ADP	861	913
Locindus	800	802
Longometal-Afrique	47	47
L'Oréal	3355	3541
LVMH	1051	1099
Metaleurop	26.6	23.7
Mitsubishi Corp.	36.2	36.5
Mobil Corp.	497	460
Moulinex	93.6	99
Nicolas	871	671
Nord-Est	176.8	176.7
Norsk Hydro	204	210.1
O.N.A.	574	574
Petrolina	2760	2370
Philips Electronics	350.9	367
Pinault-Printemps-R	935	970
Primagaz	534	531
Procter and Gamble	491.5	507
Roussel-Uclaf	1530	1530
Royal Dutch	262.9	272.6
Saint-Gobain	795	840
SCOR S.A.	355	363.5
S.G.E.	267	266.2
Shell Transport	32.8	33.3
Siemens AG	381.1	395
Skis Rossignol	85	84.5
Sommer-Allibert	153	161
Suez Lyon - Des eaux	1086	1123
Thomson-CSF	205.3	214
Total	618	705
Valeo	460	487
Vallourec	218	230.5
Vivendi	1247	1286
Volkswagen AG	436	479.8
Wagons Lits Tourism	-	-
Worms (CIE)	238	238
Zambia Copper Inves	9.15	8.75
Zellidja S.A.	-	-

بورصة لندن (استرليني)

	الاقفال	السابق
Allied Domecq	5.1	5.16
Allied Zurich	8.2	8.725
Asda Group Plc	1.56	1.57385
Assoc Brit Food	5.6	6.13
BAA	6.465	6.76
Barclays	13.2	13.9725
Bass	6.3	8.36
B.A.T.	5.745	5.745
Bicc	0.61	0.62
Blue Circle	3.095	3.06
Boc Group	8.72	8.505
Boots	9.75	9.8375
British Petrol	9.3	9.51
British Aerospace	5.007	5.21
British Airways	3.8	4.1
British Telecom	8.28	8.67
BTR	1.16	1.24
Burmah Oil	8.72	8.85
Cable Wireless	7.4078	7.78
Cadbury Schweppes	8.88	9.13
Centrica	1.25	1.26
Charter	2.67	2.87
Coats Viyella	0.25	0.25
Commercial Union	9.07	10.0105
Cookson Grp Plc	1.3	1.33
Cordiant	1.04	1.09
Courtaulds	4.43	4.43
Diageo	6.345	6.935
Dixons	7.34	7.3275
ECC	1.78	1.71
General Accident	4.63	5.0046
Genl. Electric C°.	-	-
GKN	6.4799	6.73
Glaxo	18.69	19.45
Granada Grp	9.47	9.495
Great Univ. Stores	6.235	6.342
Guard. Ryl. Ex.	3.17	3.3
Hanson	4.46	4.5
HSBC HLDGS	14.5272	15.35
ICI	5.02	5.655
Kingfisher	5.6	5.755
Land Sec PLC	7.85	8.05
Legal Gen. Grp.	7.1095	7.443
Lloyds	7.92	8.535
Lonrho	3.205	3.0275
Lucas	2.08	2.08
Marks Spencer	4.15575	4.20026
National Power	5.2	5.195
Natwest	10.5968	11.2
Pearson Grp.	10.67	10.9
P. and O.	7.02	7.443
Pilkington	0.65	0.65
Prudential Corp.	8.55	8.8888
Racal Electronics	3.05	3.16
Rank group	2.265	2.15
Reed Intl.	4.45	4.77
Reuters	5.87	5.971
Rexam	-	-
Rio Tinto	7.1	7.1
Rolls Royce	2.43122	2.45
Royal Sun	4.87	5.06
Sainsbury	4.995	5.155
Sears	2.13	2.17
Shell	3.559	3.8042
Siebe Plc	2.13	2.18
Std. Chart. Bank	6.17419	6.47
Storehouse	1.30	1.42
T.I. Group.	3.1	3.509
Tarmac	1.09	1.15
Tate and LyleTesco	3.82	3.83
Tesco	1.73	1.807
Unit Biscuits	2.4375	2.425
Vickers	1.8	1.76
Vodafone Group	8.54	8.97

بورصة طوكيو (ين)

	الاقفال	السابق
Akai Electric	131	135
Bridgestone Corp	2885	2860
Canon Inc	2720	2730
Fuji Bank	484	487
Fuji Photo Film	4630	4600
Hitachi	730	741
Honda Motor	4450	4420
Jal	310	312
Kirin Brewery	1259	1278
Matsushita E Ind	2015	1980
Mitsubishi Corp	760	790
NEC Corporation	1037	1048
Nihon Kagaku San	305	300
Nip Steel Corp	225	224
Nomura Secs	1209	1197
Pioneer Elec.	2020	2025
Sharp Corp	1074	1066
Sony Corp	9040	9010
Sumitomo Bank	-	-
Takeda Chem Inds	4250	4190
Sumitomo Corp	675	673
Toshiba Corp	680	681
Toyota Motor Co	3120	3120
Yamaichi Secs	-	-
Yamanouchi Pharm	3670	3600

بورصة فرنكفورت (مارك الماني)

	الاقفال	السابق
DEUTSCHE TELEKOM	37.50	39.00
Bayer AG	68.00	70.60
Bay Mot Werke	1262.00	1329.00
Commerz Bank AG	52.60	56.20
Daimler Benz AG	154.00	164.00
Degussa AG	92.50	95.80
DT Babcock St	88.00	94.00
Dresdner Bank AG	71.80	75.80
Hoechst AG	-	-
RWE-DEA AG	475.00	475.00
Schering AG	203.00	214.25
Siemens AG	115.30	119.50
Bay Vereinsbank	135.50	145.50
Dt Lufthansa AG	36.20	37.90
Mannesmann AG	173.90	177.00
Preussag AG	625.00	635.00
Thyssen AG	301.50	310.00
Veba AG	92.00	95.30
Volkswagen AG	132.00	141.00
Deutsche Bank AG	100.70	106.40
Linde AG	897.00	963.00

معدلات الفوائد العالمية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلورين الهولندي	الليرة الايطالية	وحدة النقد الاوروبية ECU
ليومين	٥,٠٠	٧,٠٠	٣,٣١	١,٢٥	٣,٣٢	٠,٢١	٥,٠٦	٣,٢٥	٣,٦٢	٣,٧٥
لشهر	٥,٥٣	٦,٦٩	٣,٦٨	١,٧٥	٣,٤٩	٠,٠٣	٤,٩٧	٣,٥٦	٣,٧٨	٣,٩٧
لـ٣ اشهر	٥,٢٥	٦,٧٨	٣,٥٨	١,٥٦	٣,٣٩	٠,٠٦	٤,٨٧	٣,٨٧	٣,٥١	٣,٦٩
لـ٦ اشهر	٥,٠٩	٦,٣٨	٣,٤٩	١,٦٢	٣,٣٢	٠,٠٦	٤,٨٤	٣,٨١	٣,٤٤	٣,٤٩
لسنة	٥,٠٣	٦,٠٩	٣,٢٧	١,٦٣	٣,٢٥	٠,٠٣	٤,٨١	٤,٠٩	٣,٢٩	٣,٣٩
لـ٥ سنوات	٤,٤٢١	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ١٠ سنوات	٤,٦٥٩	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ٣٠ سنة	٥,٠٢٨	—	—	—	—	—	—	—	—	—

اسعار المواد الاولية والسلع

المعادن الثمينة — لندن (الاونصة بـ$)

	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٢٩٣,٥٥	٢٩٧,١٥
الفضة	٤,٩٠٥٠	٤,٥٤٥٠
البلاتين	٣٥٠,٠٠	٣٩٢,٥٠
البلاديوم	٢٧٤,٥٠	٢٨٩,٣٠

لندن اسعار السكر (بـ$ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
تشرين الأول	٢٤٢,٤٠	٢٤٣,٥٠
كانون الاول	٢٤٢,٥٠	٢٤٤,٨٠
آذار	٢٤٣,٤٠	٢٤٥,٢٠

المعادن غير الحديد — لندن (بـ$ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	١٥٥٣,٥٠	١٥٥٠,٠٠
الألومينيوم	١٢٩٧,٥٠	١٢٩٦,٥٠
القصدير	٥٢٦٥,٠٠	٥٢٥٠,٠٠
النيكل	٤١١٥,٠٠	٤١٤٥,٠٠
الزنك	٩٩٠,٥٠	٩٩٠,٠٠

لندن اسعار البن (بـ$ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
كانون الثاني	١٧٧٥,٠٠	١٧٧٤,٠٠
آذار	١٦٩٥,٠٠	١٧٧٤,٠٠
أيار	١٦٥٩,٠٠	١٦٨٧,٠٠

السلع الزراعية — نيويورك (بـ$)

	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو — كانون الاول	١٤٤١,٠٠	١٤٢٢,٠٠
آذار	١٤٥٨,٠٠	١٤٤١,٠٠
أيار	١٤٨٢,٠٠	١٤٦٦,٠٠
سكر — آذار	٨,٣١	٨,٣٣
أيار	٨,٣٩	٨,٣٣
تموز	٨,٤٢	٨,٣٤
بن — كانون الاول	١١١,٢٥	١١٢,٣٠
آذار	١٠٨,٨٥	١١٠,١٠
أيار	١٠٩,٢٥	١١٠,٤٠
قطن — كانون الاول	٦١,٣٠	٦١,٠٥
آذار	٦٢,٩٠	٦٢,٩٠
أيار	٦٤,٦٠	٦٤,٦٠

السلع الزراعية — شيكاغو (بـ$)

	الاقفال	الاقفال السابق
القمح — كانون الاول	٢٧٢,٥٠	٢٧٧,٠٠
آذار	٢٨٩,٥٠	٢٩٤,٢٥
أيار	٢٩٩,٧٥	٣٠٤,٢٥
الذرة — كانون الاول	٢١٧,٧٥	٢١٨,٧٥
آذار	٢٢٨,٥٠	٢٣٠,٠٠
أيار	٢٣٦,٢٥	٢٣٧,٥٠
حبوب الصويا — تشرين الثاني	٥٨٢,٠٠	٥٩٢,٥٠
كانون الثاني	٥٩١,٧٥	٦٠٣,٠٠
آذار	٦٠٠,٢٥	٦١٠,٧٥
زيت الصويا — تشرين الثاني	٢٥,١٢	٢٥,٥٩
كانون الثاني	٢٥,٢٣	٢٥,٧٦
آذار	٢٥,٤٨	٢٦,٠٣



تعد على الآثار والأملاك العامة في فقرا

ستة مستوعبات حطت رحالها في حرم القلعة البلدية أذنت والشركة خالفت ولا من يحاسب

مشكلة التعدي على الآثار في لبنان وتجاوز القوانين بحجة العمران وتأهيل البنى التحتية، تبدو في بعض مظاهرها بلا حدود. وآخر فصول الرواية افتتحت ستارته في فقرا قبل نحو شهرين وبطلها هذه المرة "شركة سمير مقبل ومشاركوه".

وفي التفاصيل ان حجار قلعة فقرا الاثرية التي ترتاح في اعالي كسروان على علو ١٥٠٠ متر استفاقت اواخر ايلول الماضي على مستوعبات حديد في حرمها تعود الى شركة تعهدات يملكها الوزير السابق سمير مقبل، وهي كانت التزمت تأهيل طريق ميروبا – فقرا مرورا بمزرعة كفرذبيان.

جرف و... تموضع

ففجأة، "تمركز" في العقار ٤٠٨٦ مستوعبان وضعا على حجار من الاسمنت بعدما جرفت التربة في محيطهما بعمق راوح بين ٨٠ سنتيمترا و١٠٠ سنتيمتر بغية تسويتها وجعلها مسطحة.

وسرعان ما ارتفع عدد المستوعبات الى ستة حملت لافتة باسم الشركة، اثنان منها استخدما كحمامات، وارتفع على مقربة منهما خزان مياه. وحتى يكتمل "النقل بالزعرور"، كما يقول المثل، انضمت اخيرا الى "التجمع" شاحنة صغيرة تبيع الطعام والمرطبات من العمال.

العابرون يلاحظون ان المستوعبات شذت في شكلها النافر عن محيطها الطبيعي وحجبت منظر الآثار الرابضة فوق الطريق.

القلعة في... التاريخ

ويذكر ان قلعة فقرا شكلت في الحقبتين الرومانية والبيزنطية مركزا دينيا مهما كثرت فيه المزارات والمعابد والمدافن والهياكل ولا يزال يقصده علماء تاريخ وآثار وبحاثة يغرفون من ماضيه ويبحثون في خبايا آثاره الغنية التي صمدت رغم الاهمال المحلي. وقد "افترشت" هذه الآثار حوالى ٥٠ الف متر مربع قسمت الى موقعين تفصل بينهما الطريق العامة: الاول ضم معبدا كبيرا بني في القرن الاول، وآخر قدم الى الآلهة "اتاغارتي" اواخر القرن نفسه قبل ان يصبح كنيسة بيزنطية اواخر القرن الرابع، بالاضافة الى مدافن من الحقبتين. اما الثاني، حيث المستوعبات، فأرتاح على مرتفع صغير فوق الطريق وفيه بقايا برج كبير ومزار ومذبح.

وفي ارض الموقعين حجار ضخمة بعثرتها ايدي الزمان، وعند علماء التاريخ انها اثرية تابعة للمعالم الباقية والمندثرة، كذلك اكدوا ان امتداد هذه المعالم وآثار تجمعات سكنية سابقة تذهب بعيدا في باطن الارض. ونظرا الى اهمية القلعة التراثية وفي ظل امكانات مادية ضعيفة ارتأت المديرية العامة للآثار الحفاظ على الموقع في حاله الراهنة وعدم المساس بأي قطعة منه ريثما تتأمن الاموال اللازمة لبدء اعمال الحفريات والترميم. لكن هل يبرر تعليق هذه الاعمال استباحة المكان بكل ما فيه، ام ان بعد القلعة عن العاصمة وانظار الساهرين على التراث الوطني اباح اقتحام حرمها والافادة منه؟

رغم القوانين

الثابت ان "شركة سمير مقبل ومشاركوه" مخالفة. وهي تجاوزت اكثر من قانون رسمي وقرار عندما وضعت المستوعبات في العقار ٥٤٠٨٦ فهو اولا ملك الدولة ولا يحق لاي كان الافادة منه، وان بإذن من بلدية المنطقة. ويقع في حرم القلعة المحمي بالقرار رقم ٤ الصادر عن وزير الثقافة والتعليم العالي السابق ميشال اده في ١٩٩٦/٢/١٤ ويمنع فيه "اقامة اي بناء او منشآت في الحرم وحتى ١٠٠ متر منه".

بازاء هذه التجاوزات، علمت "النهار" ان اجراءات اتخذتها وزارة الثقافة والمديرية العامة للآثار بغية وقف التعدي وازالة المخالفة، لكنها ظلت عقيمة حتى الساعة. وفي تقرير اعدته مديرية الآثار في ١٩٩٨/١٠/٢، وكان عدد المستوعبات لم يتجاوز بعد اثنين، اشارت الى "ان جرف الارض ادى الى نزع حجار اثرية من مكانها ومزج طبقات اثرية بعضها ببعض". وتحسبا لاي خطوة مماثلة تشوه المحيط الاثري اقترحت "الايعاز الى الجهات المختصة بالعمل على ازالة المخالفة واعادة الحال الى ما كانت عليه"، مذكرة بلدية كفرذبيان بضرورة "التزام تطبيق القرار رقم ٤ تاريخ ١٩٩٦/٢/١٤".

ونظرا الى خطورة ما اقدم عليه المخالفون والضرر الجسيم الذي لحق بالموقع، طلب وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش في كتاب رقمه ٣٤٠٢ في ١٢ تشرين الاول من النيابة العامة الاستئنافية ان ترفع السلطات الامنية المختصة المستوعبين من مكانهما وتأخذ الاجراءات القانونية المناسبة في حق "شركة سمير مقبل ومشاركوه"، وذلك استنادا الى قانون الآثار الصادر بموجب القرار رقم ١٦٦/ل.ر تاريخ ١٩٣٣/١١/٧ ولاسيما المادة ١٨ منه".

وبعد اسبوع، ومع استمرار الوضع على حاله، اصرت المديرية على "ازالة المستوعبات بعدما ارتفع عددها الى اربعة ولاسيما ان المتعهدين انشأوا حفرا صحية لها من دون الاخذ في الاعتبار الارض الاثرية". وهكذا طلب حبيش مجددا في كتاب رقمه ٣٤٨٣ "الايعاز الى السلطات الامنية بازالة المخالفة".

واليوم، بعد مرور اكثر من شهر، ما زالت المستوعبات في مكانها، بل زادت، والعمال يصولون ويجولون من دون حسيب او رقيب.

اكثر من اعتداء

المديرية العامة للآثار تتابع كل التطورات المتعلقة بالقضية، وقد رسمت مصادرها صورة غير سارة للوضع، فأكدت "ان ما حصل هو اعتداء على الثروة الاثرية الوطنية وعلى الاملاك العامة في آن". وطالبت بـ"التصدي للخطر الذي تسلل الى القلعة على متن مستوعبات لا يسمح اساسا ببقائها يوما واحدا، فكيف اذا كانت المدة لا تقل عن سنة، وهي الفترة التي تقتضيها اشغال الطريق التي التزمتها الشركة؟".

وشددت على "ان الموقع اثري يقصده السياح يوميا ولا يجوز تشويهه"، متخوفة من "التجاوزات التي قد تحصل في ظل استمرار المخالفة".

وتجدر الاشارة الى انها ليست المرة الاولى يتعرض مقبل لآثار فقرا. فتجربة حجار القلعة معه ليست جديدة والجميع يتذكرون، ولاسيما المديرية العامة للآثار وحراس الموقع وابناء المنطقة، كيف نقلت شاحنة تابعة له حجارا اثرية من القلعة يوم الخميس ٢ تموز ١٩٨٧ قبل ان يعيدها الى مكانها في السادس من الشهر نفسه بعد تحقيق فتح في القضية في سرايا جونية.

من المسؤول

"النهار" سألت الاطراف المعنيين. وبين بلدية كفرذبيان و"شركة مقبل" تضاربت الآراء والحجج. واورد المهندس طوني مقبل "انه عند التزام شركتنا الطريق طلبنا الى البلدية اختيار موقع نضع فيه مكاتبنا فأرشدتنا الى المكان. لم يُطلب منا الانتقال. وكل ما اعرفه ان عناصر من مخفر فاريا كشفت على العقار وكان تقريرها ايجابيا". اما رئيس البلدية حنا زغيب فاعترف بأنه "بعدما رفضت الشركة وضع المستوعبات في ارض املكها، اذنت بوضع مستوعب واحد في العقار ٤٠٨٦ بناء على طلب احد مهندسي الشركة بحجة انه قريب من عمود الكهرباء، مما يسهل نقل التيار الى المستوعب – المكتب لتشغيل الكومبيوتر وآلات التصوير وغيرها، على الا يتعدى عدد المستوعبات الواحد، ويكون شكله لائقا وارجله من حديد لا تؤذي التربة، ولا يسمح للعمال بالمكوث في حرم القلعة. كذلك لم اسمح بجرف الارض. وعندما خالف المهندس مضمون الاذن الخطي كدت استعين بالشرطة، الا انني تريثت باعتبار انه متعهد ولا اريد الاصطدام معه قبل نهاية الاشغال". ودفاعا عن خطوته اوضح "ان البلدية مثل الدولة لها حق التصرف بالارض بغية تأمين مكان لمتعهد". فمن المسؤول عما حصل؟

لا شك في ان غموضا يلف القضية، وخصوصا بعدما علمت "النهار" ان مخالفات سابقة حصلت في محيط القلعة من دون ان تمنعها البلدية. وكذلك ترددت معلومات عن ان العناصر الامنية في مخفر فاريا حققت مع المهندس المسؤول في الورشة ومع زغيب، واتى تقريرها ايجابيا لمصلحة المخالفين، ومما فيه "انهم لم يؤذوا الآثار وان الارض التي جرفت كانت تزرع قمحا". وعلقت مصادر مديرية الامن مستغربة ما ترددد عن مضمون التقرير، لافتة الى "ان جذور القمح لا تؤذي الآثار في باطن الارض كما تفعل اسنان الجرافات". ولاحظت "ان طبيعة الارض لا تبرر التعدي على الاملاك العامة وتخطي البلدية صلاحياتها".

وذكرت "ان الاستمرار في المخالفة برر لمواطنين استحداث مستوعبات صغيرة وخيم زراعية على مقربة من القلعة من دون ان تمنعهم البلدية".

والسؤال: اين اصبح تحرك النيابة العامة؟ ولم لم تتبلغ المديرية بعد اي جواب في هذا الشأن؟

وهل باتت شركة تعهدات اقوى من القرارات الرسمية؟ وهل يكفي ان يكون صاحب اي شركة نافذا او مدعوما كي يهزأ بالهرمية الرسمية من قمتها الى قاعدتها، فتنهار القوانين تحت وطأة المصالح الخاصة والتدخلات السياسية؟

لا نسوق هذه التساؤلات من باب التهكم، بل لان الاستهتار بالتراث بات واضحا، وهو يستفحل كل يوم. فهل من يسمع صرخة جديدة تطالب المسؤولين بوقف الاعتداء على قلعة فقرا وملاحقة المخالفين قبل ان تدرج رسميا في سجل التعديات الذي اصبح حافلا وبات امرا واقعا؟

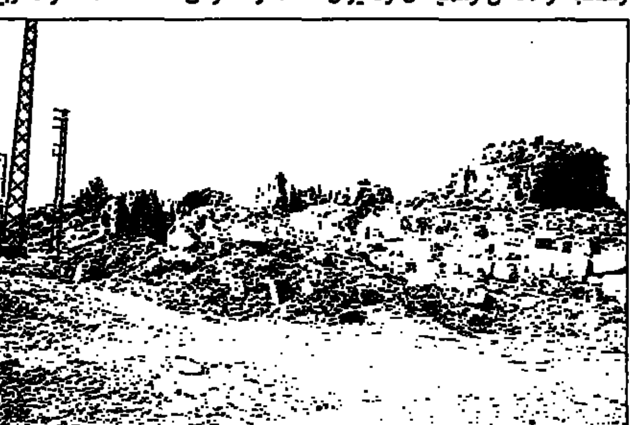
رانيا بو ناصيف

مستوعب في القلعة على مقربة من البرج الكبير.

... وعلى بعد أمتار من المزار.







من أين يجرف الارض؟

وزير البيئة البريطاني في بيروت اليوم

يصل مساء اليوم الى بيروت وزير البيئة والنقل البريطاني آلن ميل، ويلقي غدا الخميس كلمة في افتتاح ندوة جمعية "بريتش ووتر" عن "استغلال الموارد المائية والتخلص من مياه المجاري"، وهي في رعاية وزارة الموارد المائية والكهربائية، وتشارك فيها شركات بريطانية الى ممثلين لوزارة التجارة والصناعة و"كراون ايجنتس" وتتناول موضوعات عن التشريع والتجارة، وجمع مياه المجاري ومعالجتها واعادة استعمالها، والتسرب والحد منه.

الى ذلك، وزعت السفارة البريطانية نبذة عن ميل قالت انه نائب عن منطقة مانسفيلد منذ عام ١٩٨٧، وتسلم وزارة البيئة في ٢٨ تموز الماضي.

● أوضح محامي أصحاب ناقلة النفط المالطية "جيوفانا" ومجهزيها التي احترقت في مرفأ بيروت الشهر الماضي "ان حادث الحريق لم يلوث البحر وان الباخرة اصيبت بأضرار جسيمة جعلتها غير صالحة للملاحة". واعلن في بيان له امس "ان اصحابها تقدموا بشكوى الى النيابة العامة الاستئنافية في بيروت ضد مجهول".

● أعلنت لجنة "أصدقاء غابة الارز" عن قفل مداخل الغابة اعتبارا من يوم امس وحتى بداية الربيع.

وعزت اللجنة الامر الى حلول فصل الشتاء، وضرورة حماية البذور التي تولد الشتول طبيعيا في هذه الفترة من السنة، اضافة الى الحفاظ على التوازن البيولوجي فيها.

● عقد رؤساء بلديات قرى المتن التي تضررت من الحرائق الاخيرة اجتماعا في منزل النائب أيمن شقير حضره ممثل وزير الزراعة شوقي فاخوري مدير الثروة الحرجية في الوزارة غطاس عقل.

بحث المجتمعون في طريقة الحفاظ على الثروة الحرجية، وأكد عقل "ان الوزارة مستعدة لتأمين الشتول بغية اعادة تحريج المناطق المتضررة من الحرائق".

وبعد الاجتماع صدرت التوصيات الآتية:

– ضرورة الوقاية من الحرائق من طريق ازالة مخلفات تقليم الاشجار والحشائش من الغابات، شق الطرق الزراعية التي تساهم في اخماد النيران بسرعة، استحداث مراكز الدفاع المدني في المناطق، تفعيل دور مأموري الاحراج وتزويد الاطفائيات بالمياه، عبر خزانات ثابتة وقساطل قريبة من الغابات، عقد اجتماعات دورية لرؤساء البلديات من اجل البحث في المشكلات الزراعية التي تواجه قراهم والتنسيق مع وزارة الزراعة، تكليف اللجنة البيئية المنبثقة من مؤتمر المتن الاعلى للبيئة متابعة المطالب المطروحة مع السلطات المعنية.

● افتتح وزير البيئة أكرم شهيب سلسلة محاضرات مكتب الاونيسكو الاقليمي لعام ١٩٩٨ – ١٩٩٩ بدعوة من مدير المكتب في بيروت فكتور بلة ورئيس الجامعة اللبنانية اسعد دياب، في حضور عمداء الكليات في الجامعة اللبنانية اضافة الى اختصاصيين واعلاميين.

بداية، تحدث بلة عن تعاون مع الجامعات مع لبنان لعقد ندوات شهرية في مكتب الاونيسكو في بيروت يشارك فيها نخبة من الاساتذة اللبنانيين والاجانب بغية تفعيل النشاطات الاكاديمية.

ثم انطلقت سلسلة المحاضرات مع البروفسور لويس غي من كندا.

● شكا سكان الجديدة في بلدة كفرحاتا تدفق مجارير لحد المباني في الشارع العام، وانتشار روائح كريهة في محيطه، مهددة بالاوبئة والبعوض والحشرات. وطالبوا البلدية بالزام قاطني المبنى اصلاح المجرور لئلا يضطروا الى تقديم شكوى قضائية.

● أعلن رئيس بلدية طرابلس سمير الشعراني ان "منظمة العواصم والمدن الاسلامية" فتحت باب الترشيح لنيل جوائز المنظمة لدورتها الخامسة للعام ٢٠٠٠. اولا، في مجال التأليف او التحقيق او الترجمة وفيه اربع جوائز. وثانيا، في مجال المشاريع والخدمات البلدية، وفيه ايضا اربع جوائز اخرى.

ودعى الراغبين في الاشتراك الى الحضور لبلدية طرابلس للحصول على المعلومات اللازمة.

● نظمت بلدية عاريا – قضاء بعبدا يوما للتشجير في رعاية وزارة الزراعة التي قدمت البذور والغرسات بالتعاون مع مختار البلدة يوسف لبوس انطون وعضو المجلس البلدي ميلاد ابي فاضل.

النشيد الوطني افتتاحا، فكلمة عضو المجلس البلدي الياس شامين دعا فيها الى "ثورة بيئية دائمة لئلا يبقى شبر ارض غير مزروع".

ثم تحدث رئيس البلدية قسطنطين عيراني فاعلن "ان هذا اللقاء هو لتجديد ما اقتلعته ايدي الشر وما احرقته الحرب"، مناشدا المسؤولين وخصوصا قوى الامن "الكشف عن المتسببين للحرائق ومعاقبتهم".

والقى مدير الثروة الحرجية والتنمية الريفية في وزارة الزراعة غطاس عقل كلمة الوزير شوقي فاخوري ومما قال: "رغم فوائدها لا تزال الاشجار ضحية بريئة تعبث بها الايدي. وازاء هذا الواقع تحركت وزارة الزراعة لتشجع الزرع ثم الحماية". واضاف: "حفاظكم على الشجرة مقياس رقيكم، والجهود التي تبذلونها بغية انماء الثروات الحرجية تساهم في الحفاظ على التوازن البيئي وتجعل البيئة ملائمة لسلامة الانسان في عصر التصنيع والانفجار السكاني". واخيرا تم تشجير مئة الف متر مربع من احراج البلدة.

● يلتقي يوم السبت المقبل نحو ٨٠ شخصية من الجزائر والبحرين ومصر والاردن والكويت ولبنان وليبيا والمغرب وعمان والسعودية وفلسطين وقطر وسوريا وتونس والامارات العربية واليمن في ورشة عمل تهدف الى تقديم دليل ارشادي لأفضل الممارسات المحاسبية في مجال البيئة للمؤسسات وصانعي القرار وواضعي القوانين.

يشارك في الورشة ممثلون عن الهيئات المالية وسوق المال والمؤسسات ووزارة البيئة والجامعات والمؤسسات المهنية.

واعتبرت رئيسة فرع تنمية المؤسسات التابع لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية لورين دفنج "ان هذه الورشة هي افضل فرصة لصانعي القرار ورجال الاعمال العرب والمحاسبين للتعرف الى المعايير الدولية لمحاسبة البيئة".

داني عازار في احد مواقع العنبر اللبناني.

اقدم فراشة في العالم داخل العنبر اللبناني.

اجسام الحشرات سليمة رغم ملايين السنين.

داني عازار، الاختصاصي والمنقب كشف أسراره العلمية

العنبر اللبناني الأقدم في العالم ويعود الى ١٤٠ مليون عام يحتوي على مجموعة ضخمة من الحشرات المتحجرة بعضها نادر

فرانكفورت – من بيار عطاالله:

يعتبر العنبر اللبناني عالماً مجهولاً يعرفه المهتمون الذين تعقبوا اسراره عبر عمليات التنقيب وسبروا اغواره العلمية، فاكتشفوا مفارقاته المهمة، فهو الاقدم في العالم ويحتوي على مجموعات ضخمة من الحشرات المتحجرة.

داني عازار الاختصاصي في العلوم الطبيعية يتابع دراسته في البيولوجيا النووية الى جانب اهتمامه بمادة العنبر الصمغية المتحجرة الموجودة في لبنان منذ ملايين السنين، والتي تزخر كما يقول بـ"الكثير من الاسرار العلمية".

بدأ الامر مع عازار مجرد حشرية تلميذ وهواية العثور على المتحجرات لاستاذه في مادة العلوم الطبيعية في مدرسة "المون لاسال" الآن مومجيان. وتعرف عازار بواسطته على الدكتور ريمون جاز الذي اخذ يصطحبه معه الى عمليات التنقيب عن المتحجرات والعنبر. وخلال احدى عمليات البحث في منطقة ترشيش عام ١٩٩٧ برفقة الدكتور جورج طعمة وبعض سكان المنطقة دهش المزارعون لرؤية البعثة تجمع العنبر وقالوا لها انهم يحرقونه لانه يحتوي على ارواح شريرة.

استطاع تشكيل مجموعة ضخمة من العنبر الى جانب دراسات واسعة لمحتوياته من الحشرات والنبات وتمكن من تطوير عملية كيميائية معقدة لاستخراج تلك الحشرات من العنبر.

عازار

التقيناه "خلف البحار" وكان معه الحوار الآتي:

● ما هو العنبر وما هي مواصفاته؟

– العنبر مادة صمغية نباتية متحجرة، يراوح لونه بين الاصفر والاحمر القريب من البرتقالي. في الامكان العثور عليه ابيض اللون او اسود وبني. يعرف ايضاً باسم الكهرمان او الكوربا ويستعمل في صناعة الحلى والمجوهرات. يجب التمييز بين العنبر الصمغي النباتي المتحجر ومادة اخرى تعرف بالعنبر وهي مادة تفرزها الحيتان وتستعمل كمثبت للعطور.

كلمة عنبر اصلها عربي واشتق منها الاسم في اللغة الاسبانية am-bro، والفرنسية ambre والانكليزية amber. المهم في الامر ان هذه المادة معروفة منذ العصر الحجري الحديث واكتسبت مع الزمن اسماء عدة تدل على ميزاتها. فلقد دعاها اليونانيون القدامى electron اي المادة المولدة للكهرباء اذا "حفت" بواسطة القماش او الصوف. ومنها اصل كلمة كهرمان للتعبير عن العنبر في العربية. اما الفرس فسموها har pax اي "سارق القش" لانها تجذب فتات الورق او القش بعد "حفه" (...).

● هذا الشرح مفيد للتعريف عن العنبر لكن ما هي اهميته؟

– كما سبق وقلت، انه يستخدم في صناعة الحلى والمجوهرات لكن ليس هذا ما يجعله الاهم في مواصفاته. ذلك ان القيمة العلمية للعنبر مهمة جداً لانه صمغ نباتي متحجر يحتوي في بعض الاحيان على اشكال حياة منقرضة كالحشرات والعناكب والنباتات وغيرها. التي يؤمن العنبر حفظها من التلف في شكل جيد جداً. ومنه "الدوافن والمستحثات" (forsils) تؤمن معلومات مهمة عن اشكال الحياة والظروف المناخية والطبيعية التي كانت سائدة في زمن تكوين العنبر.

الاهم في العالم

● ما هي مميزات العنبر اللبناني؟

– يراوح عمر العنبر اللبناني بين ١٢٠ و١٤٠ مليون عاماً وهو الاقدم في العالم، يعود تكوينه الى العصر الجوراسي العلوي والعصر الطبشوري السفلي ويحتوي على اصناف مهمة من الحياة المنقرضة. ويتزامن تكوينه مع ظهور النبات المزهر (angiospermes) الذي يشكل اكثر من ثلثي النبات حالياً. والتطور في انواع الحيوانات وخصوصاً الحشرات وتأقلمها مع البيئة الجديدة (الحشرات الماصة للدماء والحشرات التي تتغذى من اللقاح الذكري كالنحل والفراش...).

وتتبع اهمية العنبر اللبناني من تزامن تكوينه مع هذا الحدث المهم في تطور الحياة على الارض واحتوائه على اصناف كثيرة من الحيوانات وبشكل تالياً دليلاً علمياً مهماً. ورغم انه غير صالح صناعياً لانه يتفتت بسرعة الا انه الاهم على الصعيد العلمي. فلقد أمنت لنا دراسة الحشرات الموجودة في العنبر اللبناني فهم الكثير من عوامل التطور التي كانت تعد من الالغاز. مثل الظروف البيئية التي كانت سائدة في زمن تكوين العنبر ويبدو ان لبنان الحالي كان يشبه دلتا نهر كبير تغطيه الغابات الكثيفة مع مناخ استوائي رطب وغزير الامطار في نهاية العصر الجوراسي وبداية العصر الطبشوري.

فيروز وجبال العنبر

عرف العنبر في لبنان منذ عصور قديمة واسم لبنان مشتق من "لبان" وهي كلمة ذات معنيين: يعني الاول الابيض نسبة للثلوج التي تكسو جبالنا، اما الثاني فهو البخور، ربما بسبب رائحة غابات الارز الذكية التي "كانت" تغطي لبنان، ولعل التسمية تعود ايضاً لوجود العنبر فيه، حيث لا يزال يستعمل في بعض المناطق اللبنانية اسوة بالبخور لانتاج رائحة ذكية.

الغريب في الامر ان الاغنيات التراثية اللبنانية تأتي على ذكر العنبر. اذ تنشد فيروز الكثير عن "جبال العنبر" في اغانيها عن لبنان وتحديداً اغنية "لبنان الاخضر". ومعروف ان شعراء الاغنية التراثية يتكلمون عن الامور التي تدخل في صلب حياتنا اليومية، لكن العنبر من الامور المجهولة في حياتنا اليوم ولا يعرف موقعه الا المسنين الذين كانوا اقرب منا الى الارض. ونخلص من ذلك ان العنبر كان من الامور المحببة والمكرمة لدى اللبنانيين.

● متى اكتشف العنبر اللبناني؟

ذكر العنبر لاول مرة في لبنان نتيجة للدراسة الجيولوجية التي قام بها العالم روسيغر عام ١٨٣٦. وتلاه العالم اوسكار فراس عام ١٨٧٨. وفي عام ١٩٢٦ اشار الكاهن السويسري جودفروا زوموفن في كتابه "جيولوجيا لبنان" الى وجود اصماغ واخشاب متحجرة في الطبقات الرملية التي يعود عمرها الى العصر النيوكومي اي نحو ١٣٥ مليون سنة. وما بين عام ١٩٢٩ وعام ١٩٥٥ اشار العالم الفرنسي لويس دوبرتريه في اعماله الى وجود العنبر في الطبقات الجيولوجية الرملية التي تعود الى العصر الطبشوري السفلي.

ممدت الابحاث في لبنان مدة في لبنان الى ان تم التنقيب عن العنبر من جديد في شهر اذار ١٩٦٧ عندما اعطى الباحث الالماني الدكتور وارث زميله البروفسور هينيغ بعض عينات العنبر اللبناني من مجموعة لودفيكسبورغ، وهي بقايا مجموعة اوسكار فراس ومصدرها منطقة جزين. وفي العام عينه اتى العالم الالماني سكيلاشر الى جزين لدراسة الطبقات الجيولوجية التي تحوي العنبر. وعلى الاثر شكلت بعثة المانية بقيادة العالم فستبول لدراسة موقع جزين. ونتيجة لهذه البعثات توجد اليوم في مدينة شتوتغارت الالمانية احدى اهم مجموعات العنبر اللبناني.

اقدم فراشة في العالم

عام ١٩٦٩ اكتشف البروفسور اللبناني افتيم عكره، وخلال مشاركته في بعثة جيولوجية في سهل البقاع، موقعاً للعنبر في منطقة ضهر البيدر. وتابع على اثرها على مدى سنوات عدة عمليات التنقيب عنه وجمعه بالتعاون مع ابنه فادي والدكتور رئيف ملكي.

واعتباراً من عام ١٩٤٩ بدأت وبالتعاون مع الدكتور ريمون جاز وبعض الزملاء التنقيب في اكثر من ٥٥ موقعاً في لبنان تحتوي على العنبر. اكتشفت شخصياً ٣٥ موقعاً منها. واستطيع القول بثقة انني قد اكون اللبناني الوحيد الذي يدرس العنبر اللبناني ومحتوياته بالتعاون مع الخبراء الالمان وغيرهم، وانجزت حتى الان تصنيف اكثر من ٣٠ نوعاً من الحشرات المتحجرة. اضافة الى اكتشاف عملية كيميائية لاستخراج الحشرات من العنبر دون التسبب بأي تشويه لها. واستطعنا التقاط صور رائعة لانسجة هذه الحشرات بواسطة المجهر الالكتروني. وسبب عدم تحلل الحشرات طوال هذه المدة هو خلوها من الماء وعدم تعرضها للهواء وتحديداً الاوكسيجين حامل البكتيريا. وعثرنا مثلاً على اقدم فراشة في العالم في المتن الاعلى يراوح عمرها بين ١٢٥ و١٣٠ مليون سنة.

● هل يمكن ان يكون العنبر قد دخل في تحنيط موميات الفراعنة؟

– الاصماغ استعملت للتحنيط لدى الفراعنة والعنبر احد اصناف الاصماغ المتحجرة.

عنبر كسروان وجزين

● اين تقع مقالع العنبر اللبناني؟

– اكثر المناطق التي يقع فيها العنبر هي منطقة جزين، وهو امر معروف منذ مدة طويلة، اضافة الى ذلك عثرنا اخيراً على "مواضع" كثيرة في المتن الاعلى والشوف. اما الاقدم في العالم فموجود في كسروان.

● الا يمكن الافادة من العنبر بطريقة تجارية؟

– تستفيد دول البلطيق من مقالع العنبر الموجودة لديها لاستخدامها في صناعة الحلى والعطور في حين ان العنبر اللبناني لا يصلح للصناعة لانه يتفتت بسرعة.

مشروعان لـ"البيئة" مع منظمات دولية

أعلنت وزارة البيئة عن المشروعين اللذين تم تنفيذهما بالاتفاق مع منظمات عالمية ودولية وانسانية، بغية تحسين الوضع البيئي في لبنان وحمايته.

المشروع الاول هو توقيع اتفاق "غلوب" بين لبنان والادارة الوطنية للمحيطات والجو في الولايات المتحدة الاميركية، سعياً الى زيادة الوعي عن البيئة العالمية عند التلامذة.

و"غلوب" هو برنامج دولي في العلوم والتربية البيئية يجمع بين التلامذة من الحضانة حتى الصف الثاني عشر والاساتذة والعلماء، للمشاركة في البيانات الدولية المتعلقة بالبيئة.

المشروع الثاني هو هبة من الاتحاد الاوروبي الى الوزارة عبر برنامج الامم المتحدة الانمائي، لتقوية نظام الترخيص والمراقبة في المصانع. يشرف عليه مشروع "قدرات ٢١" وهو يكلف ٤٨٤ الف دولار اميركي، ويهدف الى دعم الجهود المحلية التي تقوم بها الوزارة لمراقبة التلوث الصناعي وخفضه.

ويساعد هذا المشروع على ترجمة القوانين البيئية الى خطط عمل عبر استحداث مشاريع قوانين للتلوث الصناعي، تقوية قدرات الوزارة في تقويم الاثر البيئي، وتسهيل وضع انظمة الترخيص والتحقيق في بعض المصانع عبر ادخال ادوات اقتصادية مختلفة.

العدد الثاني من "البيئة"

صدر عن وزارة البيئة العدد الثاني من مجلة "بيئة"، تضمن سلسلة موضوعات عن درء خطر التلوث وحماية الطبيعة، في ١٠٠ صفحة بالعربية والفرنسية والانكليزية.

كلمة العدد كانت عن "اليوم الوطني للبيئة"، تلتها دراسات وخطط عن مجرى الليطاني وبحيرة القرعون، ورأي عن طريقة الوصول الى خطة وطنية لادارة التلوث البحري من المنشآت النفطية.

واشتمل على تحقيق عن مركز المتوسط الحرجي الذي افتتح اخيراً في عاليه، وريبورتاج عن التنوع البيولوجي في لبنان بين الحياة المائية والبرية، الى ملفين عن طبقة الأوزون والمقالع والكسارات.

والى ريبورتاجات مختلفة عن ارز تنورين، قرية أنفا، بحيرة اليمونة، انواع الطيور في لبنان، فضلاً عن اخبار سريعة عن ورش العمل التي شاركت فيها الوزارة واللقاءات البيئية التي نظمتها.

٥٠٠ عنوان على "الانترنت البيئي"

اعلن مدير المعلوماتية في مشروع "شبكة التنمية المستدامة" جورج عقل عن صدور "دليل الانترنت البيئي" في لقاء صحافي عقد في وزارة البيئة.

بداية تحدث مدير "مشروع قدرات ٢١" منير ابو غانم عن نشاطات الشبكة وجهودها في تنظيم الدورات التدريبية.

ثم كانت كلمة لعقل اعلن فيها انجاز "دليل الانترنت البيئي" الذي يوزع مجاناً على كل المؤسسات والجمعيات. وكان عرض لاهداف المشروع وشرح لمضمون الدليل الذي "يحتوي على ٥٠٠ عنوان بيئي على الانترنت تتناول ١٩ موضوعاً منها تلوث الهواء والمياه والتصحر".

وخلص الى "ان هذا النشاط هو الاخير للبرنامج، لان عقده مع الدولة اللبنانية ينتهي في اواخر الشهر المقبل". وأمل "ان يكون هذا الدليل وسيلة فعالة تساعد الباحثين في الحصول على المعلومات البيئية".

زهير عسيران يتذكر

هبطت الطائرة في دمشق الممنوع عليّ دخولها لكن القدر انقذني بعد سقوطها في حمص وهلاك ركابها

– تتمة المنشور في الصفحة ٩ –

حشاش ... ماكو زعيم الا كريم .. قاواويد بعثية".

القدر انقذني من موت محتوم

عندما لا تتمكن طائرة من الهبوط في مطار تقصده تعود أدراجها الى أقرب مطار مجاور تهبط فيه الى أن يزول الخطر. واذا كان بين الركاب أفراد غير مرغوب فيهم من سلطان ذلك البلد، أو مرغوب في حضرتهم لاعتقالهم، فقل هو الحظ التاعس يلعب دوره.

حدث ذلك عندما عدت ذات يوم من بغداد، وأديب الشيشكلي يحكم سعيداً في دمشق، بعدما قمت بمهمة حزبية قومية تتعلق بالاتحاد بين سوريا والعراق. ودائما هذا الاتحاد كان وسيبقى حلم القوميين العرب، يقترب تحقيقه أو يبتعد تبعا للظروف ولميول أولي الامر في البلدين الشقيقين وانقسامهم بين وحدوي مستعد للتخلي عن السلطة في سبيل الاتحاد، وآخر ينتصب السلطة ويقول بمنافع الوحدة، ولما يروقه الحكم يغيّر رأيه ويتنكر. أديب الشيشكلي واحد من الذين خطفوا السلطة بانقلاب عسكري وهو، ويا للأسف، لم يتجاوب مع دعوة الوحدة وكنت من الذين حملوا عليه بقسوة في جريدتي " الهدف " وفي جريدة " المصري " التي كنت أراسلها وفي الحزب الذي انتميت اليه (النداء القومي).

وللحقيقة والتاريخ أقول انني عدت من بغداد والشوق والحماسة لفكرة الوحدة في أعلى درجاتها والقوميون هناك، وعلى رأسهم " حزب الاستقلال "، وزعماء سياسيون كبار، مهيأون لهذه الخطوة التاريخية، وكذلك الأمر في سوريا لو أن انقلاب الشيشكلي لم يحصل أو لو انه جاء في هذا الاتجاه.

أعود الى الطائرة التي أقلعت من بغداد ودخلت أجواء بيروت وعلى متنها عدد كبير من الركاب بينهم شيخ العراقين، وتجار من العراق وسوريا. تلك الطائرة لم تتمكن من الهبوط في مطار بيروت بسبب عاصفة هوجاء قلما يحدث مثلها. فقد خرج من غرفة القيادة أحد الملاحين ليقول: " استعدوا للهبوط في مطار دمشق لأمر طارئ ". هذا النبأ أزعج الركاب طبعا لكنه كان بمثابة صدمة لي فقلت للمسؤول: " أنا لا أستطيع دخول دمشق ". وشرحت له السبب فرد بقوله : "وهل يعقل أن نهلك جميعا لمثل هذا السبب ؟ نهبط في دمشق ثم لكل حادث حديث..."


زهير عسيران واللواء فؤاد شهاب ويبدو روبير ابيلا.

لم أجادل، فقد سمعت الجواب الطبيعي، وبمجرد الهبوط في مطار دمشق اتجه الركاب نحو صالون الانتظار فيما أسرعت أنا نحو الهاتف واتصلت بالأخ ميخائيل ليان الزعيم السوري المعروف. فاستغرب وجودي في دمشق وقال وهو يعرف ان مشكلتي مع الشيشكلي : "أهلا بك بالشام. الزم مكانك، نحن في الطريق اليك ". وجاء الأخ ميخائيل ومعه رفيقنا عبد الهادي معصراني والزميل سعيد تلاوي صاحب جريدة " الفيحاء "، وعلاقته بالشيشكلي جيدة. وبعد استراحة قصيرة حاول الإخوان إقناعي خلالها بالبقاء في دمشق حتى الصباح. فارتفع صوت من غرفة الإرشاد في المطار يقول: " الطائرة ستقلع الى بيروت فليتقدم ركابها ". وهممت بالوقوف والامتثال، لكن الإخوان أمسكوا بي وأقسموا بأن أبقى في ضيافتهم ورفقتهم الحلوة " وشر الصباح ولا خير المساء " كما يقول المثل. فقلت لهم: " -- ومشكلتي مع الشيشكلي ؟ " فقال لي سعيد التلاوي: " أنا هنا ولا يهمك ".

وكانت ليلة من ليالي العمر قضيناها معا حيث يقيم الأخ ليان في جناح خاص في فندق " أمية ".

وقبل ان آوي الى فراشي اتصلت بأهل البيت في بيروت وشرحت لهم ظروف وجودي في دمشق وقصة الطائرة التي عادت بنا في أجواء بيروت.

من عادة الأخ ميخائيل ليان أن يستفيق باكرا لسماع نشرة أخبار إذاعة لندن الصباحية ثم يعود الى سريره، لكنه في ذلك الصباح سمع نشرة الأخبار وقفز نحو غرفتي وهو يصيح: " انهض. الحمد لله على سلامتك. انهض يا زهير".

فجلست في سريري متسائلا: هل أنا في حلم ؟ أم أن ميخائيل ليان جاءني تحت تأثير كابوس مزعج ؟ وبلسان يعجز عن النطق قلت للأخ ميخائيل : " شو القصة؟ أي كارثة حلت ؟ هل تلقيت نبأ مزعجا يتعلق بأهلي في بيروت ؟" قال : " لا شيء من هذا، بل ان الطائرة التي تخلّفت عن ركوبها الى بيروت سقطت في أجواء حمص وهلك من عليها. شاركني في الترحم عليهم ثم انهض لنتوك الى الصلاة شاكرا لطف الله وعنايته ".

عدت الى بيروت وكان الخبر الرهيب قد انتشر، وهرع الأهل والأصدقاء الى منزلي ينتظرون وصولي وتهنئتي بالسلامة. وبعضهم أراد ان يتبرك بي كعائد الى الحياة من جديد بمشيئة الله تعالى.

انقذت سعيد فريحة من الموت

في أثناء الحملة الصحافية على عهد الشيخ بشاره الخوري وشقيقه "السلطان" سليم، ظهر في مجلة " الصياد " كاريكاتور يمثل سليم الخوري جالسا على كرسي شبيه بالعرش، وعلى رأسه تاج السلطنة، وشقيقه الرئيس بشارة الخوري امامه في حجم متواضع، وادب جم. فتحركت النيابة العامة ضد " الصياد" بتهمة صاحبها بمس مقام الرئاسة. وانطلقت التحريات وراء سعيد فريحة للقبض عليه، فعلمت بالخبر واسرعت الى التفتيش عن سعيد فوجدته وأخفيته في منزلي ثم نقلته الى منزل شقيقي البعيد عن منزلي لابعاد الشبهة، لأن علاقاتي بسعيد وصداقتي معه لم تكن خافية على أحد، من هنا كنت المشتبه الاول في حملة الملاحقة القضائية. وما كدت أخرجه من منزلي، حتى دهمه رجال التحري، بناء على وشاية من أحد الجيران انه رأى سعيد يدخل بيتي ليلا.

ولما اشتدت الملاحقة واقترب الخطر نقلت سعيد فريحة من منزل شقيقي الى منزل صديق الطرفين حسن الصمدي في محلة البسطا حيث كان مركز بيت المجادة في الطابق الارضي من البناية.

وبعد شهر تقريبا من اقامة سعيد في منزل الصمدي الذي كان اهله في الاصطياف، وكان جو الملاحقة قد برد قليلا، نصحه بعض الاصدقاء، ومنهم عدد من المسؤولين، بان يسلم نفسه للعدالة، لأن النية متجهة الى " تأديب " سعيد اذا ما قبض عليه قبل ان يسلم الى القضاء بحجة انه تهجم عليه وحاول الفرار. وقد اقتنع سعيد فنفذ النصيحة وكانت جرت وساطة لتلطيف الجو. وأجري التحقيق ثم المحاكمة وحكم عليه بالسجن لمدة شهر، على ما أذكر.

والدتي وزوجتي وابنتي

عام ١٩٦٣ قدم الى لبنان وفد صحافي فرنسي يمثل غالبية الصحف الفرنسية. وقد انتدبت، وكنت امينا للسر في نقابة الصحافة، لمرافقة الوفد الى الاماكن المهمة في لبنان، ثم قام الوفد بزيارة الرئيس فؤاد شهاب. وانهال الصحافيون بأسئلتهم على الرئيس الراحل حول القضايا اللبنانية وهو يجيب بصبر وسعة صدر، الى ان سأله احدهم : " هل لا يزال عندكم نساء محجبات ؟ ".

وجدت ان السؤال احرج الرئيس فسكت لحظة ثم بادرت مستأذنا الرئيس: "أتسمح لي بالكلام؟ " فأجاب: " تفضل " فنظر الي الصحافيون مستغربين حشريتي، وعلائم التعجب مرتسمة على وجوه الجميع فقلت لهم : " والدتي محجبة، وزوجتي سافرة، وابنتي تذهب وتستحم بالمايوه، فلو طلبت من والدتي ان ترفع الحجاب فلا تتجاوب، ولو طلبت من زوجتي أن تستحم بالبحر فلا توافق، وهكذا فنحن نمثل الاجيال الثلاثة ". فسرّ الرئيس شهاب لجوابي وبدا كأنه ارتاح من حمل ثقيل...

اختراع " الرقابة الذاتية "
أعجب اللواء شهاب ...

على أثر المحاولة الانقلابية التي قام بها الحزب السوري القومي الاجتماعي عام ١٩٦١ على عهد الرئيس فؤاد شهاب، رأى " المكتب الثاني " ان يمسك بخناق الصحافة باخضاعها للرقابة المسبقة، فثارت ثائرة الصحافة واجتمع مجلس النقابة للنظر في الموضوع – البدعة، فاتخذ قرارا برفض الرقابة والمس بالحريات والاستعاضة عنها بالرقابة الذاتية، وانتدبتني النقابة لمقابلة الرئيس شهاب وابلاغه موقف الصحافة والطلب اليه ان يتجاوب معها ويقول كلمته في قرار الرقابة وخطره على الحريات العامة. فطلبت مقابلة الرئيس اللواء، وتربطني به أواصر محبة وعلاقة جيدة. فقابلته وعرضت الأمر عليه. فقال : " وهل من المعقول ان يظل " الملق فالتا " والحرية بلا ضابط ؟ ". قلت : " كلا فخامة الرئيس، لكن نقابة الصحافة قادرة على تحمل مسؤولية صدور الصحف في اطار القانون وذلك بفرض رقابة ذاتية على نفسها فلا ينشر خبر قبل موافقة " لجنة المراقبة الصحافية" عليه. وبذلك لا يفلت الملق وتصان الحرية التي هي توأم لبنان ورأسماله بين الأوطان، ويكفلها " الكتاب " الدستور المؤتمن فخامتكم عليه. وهو حل يرضي الصحافة ويتفق مع " الكتاب " في وقت واحد ".

فاقتنع الرئيس بهذا الحل واصدر امره الى " المكتب الثاني " بالرجوع عن قراره حتى اشعار آخر.

شكرت الرئيس وعدت الى نقابة الصحافة بهذا الخبر الذي حال دون قيام أزمة بينها وبين الدولة، فاجتمع المجلس واصدر قراراً بتأليف لجنة " الرقابة الذاتية" على ان تكون في اشرافي بحيث أكون حكما في أي خلاف قد يقع بين اللجنة والصحف عند التطبيق. وسارت الامور بانتظام وبالتي هي أحسن.

ويحضرني هنا حادث طريف حصل خلال مدة الرقابة هو ان جريدة " الانباء " لسان الحزب التقدمي الاشتراكي والتي كان يشرف عليها الاستاذ كمال جنبلاط وزير الداخلية يومذاك، اعدت مقالا للنشر " من كعب الدست "، حذفته لجنة الرقابة لأنها رأت فيه ما يثير المشاعر. وبالاحتكام الي قصدت مطبعة " الانباء " واطلعت على المقال المحذوف فرأيت رأي اللجنة فيه ووافقت على حذف المقال وحذرت من نشره تحت طائلة المسؤولية. وفي الصباح أبلغ الي ان " الانباء " صدرت وفيها المقال المحذوف، فاتصلت فورا بالقوة الامنية الموضوعة في تصرف لجنة الرقابة الذاتية وطلبت اليها مصادرة الاعداد حيثما وجدت وتطويق المطبعة كي لا تعاود الطبع. وأبلغ الأمر الى صاحب المطبوعة وزير الداخلية فقال، " ما هذا ؟ كيف تتصرف الشرطة هكذا ومن دون علم وزير الداخلية ؟ ".

كلمة حق تقال ان جنبلاط لما علم ان أمر المصادرة صدر عن لجنة الرقابة الصحافية تصرف كصحافي وقال : " كلمة الصحافة فوق الجميع ونمتثل لحكمها".

وهكذا سارت الأمور طوال حكم تجربة الرقابة الذاتية الذي دام نحو سنة ويزيد واصبح في ما بعد تقليدا راقيا تلجأ اليه او تنادي به نقابات الصحافة في الخارج عند وقوع أزمات بينها وبين السلطات.

ديون " الهدف " ... وأهلا بكم
في وطنكم الثاني لبنان

يوم انتخبت نقيبا للصحافة قمت مع اعضاء مجلس النقابة عام ١٩٦٦ بزيارة بروتوكولية تقليدية للرئيس شارل حلو وقدمت المجلس ورجوت ان تتحقق للنقابة في عهده ما لها من مطالب هو مؤهل كصحافي لتحقيقها.

استقبلنا فخامته ورحب بنا بحرارة قائلا قولته المشهورة : " اهلا بكم في وطنكم الثاني لبنان ". ولا انسب هذه المقولة الي أو الى غيري، لكن الرئيس حلو كان يفتخر بانه من اسرة الصحافة وانه يعتبر زملاءه، عندما يزورون القصر، انهم في دارهم – اي وطنهم الثاني. المهم ان الجميع ضحكوا طويلا للغمزة اللطيفة وودعناه شاكرين له حفاوته وتكريمه لزملائه.

ويحضرني الآن ان الرئيس شارل حلو وجّه في تلك الايام دعوة رسمية الى أمير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح لزيارة لبنان، مع العلم ان الامير كان يصطاف في لبنان وله فيه قصره المعروف، مع ذلك اراد الرئيس حلو ان تكون الزيارة رسمية، زيادة في تكريم الامير. وقد اغتنمت الفرصة وزرت فخامته ورجوته، قبل وصول الامير ببضعة ايام، ان يذكرني بالخير عند مجيء سموه. واطلعته على السبب الموجب وهو انني مدين للامير بمبلغ من المال، وان الفوائد تتراكم علي في بنك انترا، لعله يعفيني من هذا العبء الثقيل. فقال : " تكرم يا نقيب ". وكانت لي علاقات خاصة مع الرئيس حلو قبل وصوله الى سدة الرئاسة. وجاء موعد زيارة الامير فانتقل الرئيس الى المطار لاستقباله، وكنت بين المستقبلين بصفتي نقيبا للصحافة. وبعد استعراض ثلة من الجيش، توقف الرئيس حلو وسأل: " أين زهير؟ أريد النقيب عسيران ". فتوقف الامير مكانه يريد ان يفهم مغزى هذه اللفتة من الرئيس حلو الذي قال لضيفه: " هذا رئيسي يا سمو الشيخ، ويوم تنتهي ولايتي أعود الى الصحافة ويبقى هو نقيب الصحافة رئيسي ". لقد كانت لفتة كريمة من الرئيس حلو لا أنساها. فقد فعلت فعلها لدى سمو الشيخ صباح وعلى النحو الذي كنت أتوقعه. وكان مني، وانا الى جانب الرئيس نستقبل الأمير في المطار، أنني لم اجد احسن من القول للضيف الكبير : " أهلا بكم في وطنكم الثاني لبنان يا صاحب السمو ".

وبعد ما استقر الشيخ صباح في مصيفه أقيمت له حفلات تكريمية عدة منها الحفلة التي أقامها سفير الكويت خالد جعفر، وقد اجتمع حول مائدة الامير الرئيس شارل حلو والرئيس صبري حمادة والرئيس عبد الله اليافي وكنت قريبا من هذه الطاولة. فبعث الي الرئيس حلو باشارة كي انضم اليهم تنبه لها الشيخ صباح وربطها بما حدث في استقباله في المطار، ونام عليها بعض الوقت. وبعد أيام استدعاني الرئيس حلو وسألني [: "وين صرنا يا زهير؟ مشي الحال أو بعد ؟ " قلت: " حتى الآن لم تمطر يا فخامة الرئيس ". ولكن بعد عودة الأمير الى الكويت اتصل بي السيد حسن الخليل، وكيل املاك الأمير، فاجتمعت اليه وسلمني رسالة من صاحب السمو تحمل الخير والبركة اذ انني توجهت والسيد الخليل الى بنك انترا واجرينا المعاملة اللازمة. ولكن كانت اليد قد وضعت على المصرف فتأخر انجاز المعاملة زهاء سنة تقريبا، انما انتهت بعد سنة على خير وكما شاء لها الرئيس حلو ان تنتهي.

بعد ذلك كان من واجبي ان اتوجه الى الكويت لتقديم شكري للامير، فاستبقاني في ضيافته بضعة ايام، ويوم قررت الرجوع الى لبنان زرته مودعا، ولم ينس ان يحمّلني تحياته لفخامة الرئيس شارل حلو قائلا : " تحياتي له وهو سيعود الى رحاب نقابتكم التي علينا وعلى العرب جميعا ان يذكروا صحافة لبنان بالخير لمواقفها وخدماتها الجليلة لقضايا العرب ... ".

"شرفوا... البيت بيتكم. اهلاً وسهلاً بكم في وطنكم الثاني لبنان" قالها زهير عسيران وهو يرحب بامير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح يرافقه الرئيس شارل حلو.


في اثناء زيارة الملك فيصل للبنان عام ١٩٥٦، الرئيس كميل شمعون يقدم ضيفه الى نعيم مغبغب، وبدا الوزير محيي الدين النصولي ورشيد كرامي والامير مجيد ارسلان.

رياضة وألعاب

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم
تأهل بايرن ميونيخ ٣-٠ وخرج تشلسي ١-٢

تصدر افسي بورتو لائحة الدوري البرتغالي لكرة القدم بفارق الاصابات عن سبورتنغ لشبونة الذي احتل المركز الثاني بفوزه على مضيفه فيتوريا سيتوبال ٢-١ في مباراة متأخرة من المرحلة الـ١٢.

وسجل لبورتو البرازيلي ماريو جارديل في الدقيقتين ٥١ و٩٠، ولفيتوريا سيتوبال ميليو سوزا في الدقيقة ٦٠.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:
١- افسي بورتو ٢٩ نقطة من ١٣ مباراة (٣١-١٢).
٢- سبورتنغ لشبونة ٢٩ (٢٤-٨).
٣- بوافيستا ٢٨ (٢٢-١٠).
٤- بنفيكا ٢٤ (٢٦-١١).
٥- اونيون ليريا ٢٤ (١٥-٩).

هولندا

تعادل هيرينفين وبي اس في ايندهوفن ٢-٢ في مباراة مؤجلة من الدوري الهولندي اجريت بينهما مساء امس في هيرينفين وحضرها ١٢٥٠٠ متفرج. سجل للاول يان دو فيسر وجيفري تالان ورادوسلاف ساماردزيتش في الدقائق ٥٢ و٦٤ و٨٢، وللثاني البلجيكي لوك نيليس والروسي دميتري خوخلوف وتوميك ايوان في الدقائق ٢١ و٤٤ و٤٦.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:
١- فينورد روتردام ٣٥ نقطة من ١٤ مباراة (٣٤-١٣).
٢- اجاكس امستردام ٣١ من ١٦ (٣٤-١٤).
٣- هيرينفين ٣١ من ١٦ (٢٧-١٨).
٤- فيتيس ارنهيم ٢٩ من ١٥ (٢٨-١٩).
٥- افسي. توتني انشكيده ٢٨ من ١٥ (٢٦-١٧).

المانيا

تأهل بايرن ميونيخ للدور نصف النهائي من كأس المانيا بفوزه على في.اف.بي. شتوتغارت ٣-٠ (الشوط الاول ١-٠) في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على الملعب الاولمبي في ميونيخ وحضرها ١١ الف متفرج تحدوا الطقس البارد في الدور ربع النهائي.

افتتح المهاجم كارستن يانكر التسجيل لبايرن ميونيخ في الدقيقة ٢٦ اثر تمريرة من المخضرم لوثار ماتيوس. ثم اضاف ساعد الدفاع الدولي ماريو باسلر الاصابة الثانية في الدقيقة ٧١ بكرة ساقطة "لوب" من ٢٠ متراً، والاحتياطي الكسندر تسيكلر الاصابة الثالثة في الدقيقة ٧٩ اثر هجمة سريعة. ويذكر ان شتوتغارت لم يفز في مبارياته الست الاخيرة.

وتتابع اليوم بقية المباريات كالآتي:
روت - فايس اوبرهاوزن (د٢) - بوروسيا مونشنغلادباخ.
فيردر بريمن - تنس بوروسيا برلين (د٢).
سبورت فرونده سيغن (د٣) - فولسبورغ.

ايطاليا

فاز اودينيزي على بارما ٣-٢ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس في اودينيزي في ذهاب الدور ربع النهائي من كأس ايطاليا. سجل للفائز الغاني ستيفان اپياه والبرازيلي مارسيو اموروسو وتاقاس في الدقائق ٣٩ و٤٦ و٩٠، وللخاسر الارجنتينيان آبل بالبو وهرنان كريسبو في الدقيقتين ٤١ و٧٦.

وتقام اليوم مباراة واحدة بين اتالانتا برغامو من الدرجة الثانية وفيورنتينا، وغداً مباراة واحدة بين لاتزيو وانترناسيونالي ميلانو، بينما تأجلت مباراة جوفنتوس وبولونيا الى ١٢ كانون الثاني ١٩٩٩.

انكلترا

خرج تشلسي، حامل كأس النوادي الانكليزية المحترفة، من مسابقة الكأس بخسارته مساء امس في الدور ربع النهائي امام ويمبلدون ١-٢ في المباراة التي اجريت بينهما في لندن وحضرها ١٩٢٨٦ متفرجاً. سجل للفائز روبي ايرل ومايكل هيوز في الدقيقتين ٢٠ و٧٤ من ضربة جزاء "بنالتي"، وللخاسر الايطالي جيانلوكا فيالي في الدقيقة ٨٥.

وفاز سندرلاند على لوتون تاون ٣-٠ سجلها مارفين جونسون خطأ في مرمى فريقه ومايكل بريدجز ونيال كوين في الدقائق ٤١ و٨٩ و٩٠.

مصطفى حاجي أفضل لاعب افريقي

اختار الاتحاد الافريقي لكرة القدم ساعد الدفاع المغربي مصطفى حاجي لاعب ديبورتيفو لاكورونيا الاسباني افضل لاعب افريقي هذه السنة ونال ٧٦ صوتاً لادائه المميز في نهائيات كأس العالم الـ ١٦ في فرنسا.

وبات حاجي (٢٧ عاماً) رابع لاعب مغربي يحرز اللقب والاول منذ بادو زاكي عام ١٩٨٦. وكانت عائلته انتقلت الى فرنسا وهو طفل، وقد اتخذ قراراً صعباً قبل خمس سنوات عندما آثر ان يلعب مع المغرب بدل منتخب فرنسا للاعبين دون ٢١ سنة. وقد بدأ احترافه مع نانسي من الدرجة الثانية، ثم انتقل الى سبورتنغ لشبونة البرتغالي عام ١٩٩٦. وخاض ٣٨ مباراة دولية وسجل تسع اصابات.

وهنا افضل عشرة لاعبين:
١ - مصطفى حاجي (المغرب، ديبورتيفو لاكورونيا الاسباني) ٧٦ صوتاً.
٢ - اوستن اوكوتا (نيجيريا، باريس سان جيرمان الفرنسي) ٧٤.
٣ - صنداي اوليسيه (نيجيريا، اجاكس امستردام الهولندي) ٥٨.
٤ - حسام حسن (مصر، الاهلي المصري) ٣٤.
٥ - بينيديكت ماكارتي (جنوب افريقيا، اجاكس امستردام) ٢٤.
٦ - تشيريساو غويل (ساحل العاج، اسيك ابيدجان العاجي) ١٦.
٧ - تشارلز اكونور (غانا، فولسبورغ الالماني) ١٢.
٨ - مارك فيفيان فو (الكاميرون، لنس الفرنسي) ١٠.
٩ - فينيدي جورج (نيجيريا، ريال بتيس الاسباني) ٨.
١٠ - ريغوبير سونغ (الكاميرون، ساليرنيتانا الايطالي) ٦.

مدرب برشلونة مستقبله مهزوز

نقلت صحيفة "ال بيريوديكودو برشلونة" الاسبانية عن نائب رئيس نادي برشلونة الاسباني لكرة القدم خوان غاسبارت ان مستقبل مدرب الفريق الهولندي لويس فان غال مهزوز وانه امهل حتى عيد الميلاد ليحل المشاكل التي يعانيها الفريق.

وكان برشلونة خسر امام اتلتيكو مدريد ١-٠ السبت الماضي في الدوري الاسباني الذي يحتل المركز الخامس في لائحته. وكان فان غال قاد الفريق الكاتالوني الى احراز بطولة الدوري وكأس اسبانيا الموسم الماضي.

ويذكر ان لاعبي برشلونة واتلتيكو مدريد يتقاضون اعلى اجور في النوادي الاسبانية.

٣٢ ألف شرطي مقابل ٣٠ ألف متفرج!
٩,٤٥ مساء اليوم في اسطنبول
غلطة سراي يستضيف جوفنتوس

التاسعة والدقيقة ٤٥ بتوقيت بيروت، يلتقي اليوم على ملعب "علي سامي ين" في اسطنبول الذي يتسع لـ٢٥ الفاً الى ٣٠ الف متفرج، فريقا غلطة سراي التركي وجوفنتوس الايطالي في مباراة مؤجلة من المرحلة الخامسة من دوري كأس اوروبا لابطال الدوري لكرة القدم كانت مقررة في ٢٥ تشرين الثاني الماضي وارتأى الاتحاد الاوروبي تأجيلها بسبب توتر العلاقات بين ايطاليا وتركيا.

وكان رئيس نادي جوفنتوس جياني انييللي طلب من الاتحاد الاوروبي نقل المباراة الى ملعب محايد، وهدد بعض اللاعبين - ولاسيما منهم صانع الالعاب الفرنسي زين الدين زيدان والفرنسي ديدييه ديشان والمهاجم فيليبو انزاغي - بعدم الذهاب الى اسطنبول، وقال كابتن الفريق انجيلو دي ليفيو: "اذا اعطى الاتحاد الاوروبي الضوء الاخضر لذهابنا الى اسطنبول فقد نرفض ذلك".

وتعتبر المباراة مصيرية وخصوصاً لجوفنتوس لان تعادله او خسارته يعنيان خروجه من الدور الاول بعدما وصل الى المباراة النهائية في السنوات الثلاث الاخيرة. وقد تعادل الفريق التوريني في مبارياته الاربع في البطولة حتى الآن وجمع اربع نقاط من اصل ١٢ ممكنة، بينما يبلغ رصيد غلطة سراي سبع نقاط وفوزه على جوفنتوس يعني ضمانه الصعود الى الدور ربع النهائي بنسبة كبيرة. ويتصدر روزنبورغ تروندهايم النروجي ترتيب فرق المجموعة وله ثماني نقاط، في حين فقد اتلتيكو بلباو الاسباني امله في الصعود بخسارته الاربعاء الماضي امام روزنبورغ تروندهايم ١-٢.

ويغيب عن جوفنتوس ساعد الدفاع الهولندي ادغار دافيدز الذي لم يتعافَ من اصابة في فخذه، ودي ليفيو والمدافع اليسيو تاكينادري بسبب التوقيف، الى المهاجم اليساندرو دل بييرو الذي اجريت له جراحة الاسبوع الماضي في ركبته في الولايات المتحدة ستبعده عن الملاعب من ستة الى ثمانية اشهر وسيعول المدرب مارتشيلو ليبي على زين الدين زيدان وانزاغي والاوروغوياني دانيال فونسيكا ونيكولا اموروزو.

في المقابل، يخوض غلطة سراي المباراة بمعنويات مرتفعة، واكد مدرب الفريق فاتح تيريم ان لاعبيه سيهزمون جوفنتوس ويدخلون التاريخ على رغم غياب المدافع توفاي وساعد الدفاع اراغون بسبب الاصابة.

وستقام المباراة وسط اجراءات امنية مشددة منعاً لاي اعمال شغب او احتجاجات من المشجعين الاتراك، وسيتولى حفظ الامن ٣٢ الف رجل شرطة، اي ما يكاد يعادل عدد المتفرجين.

وصرح وزير الرياضة التركي يوجيل سيكينير "ان هذه المباراة هي اختبار تاريخي للرياضة في تركيا (...) ستكون كل الانظار متجهة الينا. وسيعرف الشعب التركي ان يظهر ضيافته للفريق الايطالي". بينما قال وزير الداخلية كوتلو اكتاس: "ان الامر لا يعدو كونه مباراة لكرة القدم وقد اتخذت كل الاجراءات اللازمة".

وقد رفض الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امس طلباً من جوفنتوس للسفر الى تركيا في يوم المباراة خروجاً على القاعدة التي تقضي بسفر الفريق الضيف الى بلد الفريق المضيف عشية مباراتهما على الاقل، وحذر النادي الايطالي من احالته على اللجنة اذا خالف هذه القاعدة. ومع ذلك قرر جوفنتوس التوجه الى اسطنبول صباح اليوم.

شؤون الدين والناس

عيد الطوباوي الحرديني

في مناسبة العيد الاول للطوباوي نعمة الله كساب الحرديني تقام في دير القديسين قبريانوس ويوستينا في كفيفان - البترون تساعية صلاة تبدأ في ٦ كانون الاول وتنتهي في ١٤ منه، الى سلسلة من الندوات والمحاضرات كالآتي:

الاحد ٦ - قداسات من الساعة ٧,٠٠ الى ١٢,٠٠ ومن الساعة ٣,٠٠ الى ٤,٠٠ - الساعة ٥,٠٠ تطواف بالقربان الاقدس في ساحات الدير.

الاثنين ٧ - الساعة ٥,٠٠ صلاة المساء - قداس - محاضرة بعنوان "روحانية الطوباوي" يلقيها الاب بولس صفير - الساعة ٧,٠٠ مساء سجود - عرض فيلم التطويب.

الثلثاء ٨ - الساعة ٥,٠٠ صلاة المساء - قداس - محاضرة بعنوان "امكان القداسة مع العيش في العالم" يلقيها الاب توما مهنا - الساعة ٧,٠٠ صلاة المسبحة مع تراتيل - عرض فيلم "حياة الطوباوي" لشارل صوايا.

الاربعاء ٩ - الساعة ٥,٠٠ صلاة المساء - قداس - محاضرة بعنوان "ان السعادة ضالة الانسان المنشودة لا نجدها الا في سعينا الى القداسة" يلقيها الاب المدبر اثناسيوس الجلخ - الساعة ٧,٠٠ وجدانيات "انا والحرديني" مع الاستاذ قزحيا بطيش وموسيقى الاب نعمة الله خوري والفرادي ليال موسى.

الخميس ١٠ - الساعة ٥,٠٠ صلاة المساء - قداس - محاضرة بعنوان "تقدموا الى العمق والقوا شباككم للصيد" (لو ٥/٤) يلقيها الاب المدبر الطوان خليفة - الساعة ٧,٠٠ الحرديني مؤسس "اخوية كفيفان".

الجمعة ١١ - الساعة ٥,٠٠ صلاة المساء - قداس يحتفل به المطران بولس اميل سعادة راعي الابرشية وعظة "الطوباوي الجديد مثال المسيحي والراهب والكاهن والمعلم والمسؤول" - الساعة ٧,٠٠ مناجاة الحرديني بالشعر اللبناني مع الشعراء رفيق روحانا، شلهوب كساب، مي منصور، مي المر، مارون كرم، انطوان اسطفان، انطوان سعادة، الياس خليل، باخوس عساف.

السبت ١٢ - الساعة ٥,٠٠ صلاة المساء - قداس - محاضرة بعنوان "عيلة الحرديني" يلقيها المطران فرنسيس البيسري النائب البطريركي العام - الساعة ٧,٠٠ جوقة قاديشا بادارة الاب يوسف طنوس.

الاحد ١٣ - قداسات من الساعة ٧,٠٠ الى ١٢,٠٠ ومن ٣,٠٠ الى ٤,٠٠ - الساعة ٥,٠٠ صلاة المساء - قداس يتخلله حفلة لبس ثوب الابتداء - محاضرة بعنوان "الحرديني في قلب الكنيسة المارونية والكنيسة الجامعة" يلقيها قدس الاب العام يوحنا تابت - الساعة ٧,٠٠ قرع الاجراس - التهاني والمعايدة في صالونات الدير.

الاثنين ١٤ - يوم عيد الطوباوي نعمة الله - قداسات من الساعة ٧,٠٠ الى ١١,٠٠ ومن ٤,٠٠ الى ٦,٠٠.

كما تقام في حردين ثلاثية صلاة وفق البرنامج الآتي:
الجمعة ١١ - مسيرة صلاة وقداس.
السبت ١٢ - قداس ومحاضرة - ساعة سجود.
الاحد ١٣ - قداسات ومحاضرة.

اللجنة الاسقفية للتربية والثقافة

دعت اللجنة الاسقفية للتربية والثقافة الى قداس احتفالي يرأسه البطريرك مار نصرالله بطرس صفير، في اليوبيل الذهبي للجنة الاسقفية والامانة العامة للمدارس الكاثوليكية، الساعة ٤,٠٠ بعد ظهر السبت ٥ كانون الاول، في بازيليك سيدة لبنان، حريصا.

عمر عبدالرحمن كنيعو

يسر عبدالرحمن شريف كنيعو وزوجته زينة رشيد ابو ان يعلنا انهما رزقا مولودا ذكرا سمياه عمر هو الثاني لهما بعد شقيقته ضحى (مستشفى سانتا مونيكا U.C.L.A. - لوس انجلس).

وسيكونان في منزلهما في بعبدات ايام الجمعة والسبت والاحد ٤ و٥ و٦ كانون الاول. الهاتف ٠٣/٦٦٤٣٤٤ - ٠٤/٩٧٧٧٢٥.

طلب مساعدة

أب في السادسة والثلاثين من عمره مصاب بسرطان الدم. انقاذ حياته يتوقف على اجراء عملية زرع النخاع الشوكي في الخارج. تبلغ تكاليفها ٣٠٠ الف دولار اميركي. للمساعدة الرجاء التبرع في بنك بيبلوس - انطلياس رقم الحساب ٠٥٦.٠١.٢٥١.٧٠٨٦٩٩.٠.٤. للمعلومات الاتصال: ٠٣٣٠٣٣٨٥.

فاز على فاسكو دا غاما بطل اميركا الجنوبية ٢-١
ريال مدريد بطل أوروبا أحرز الكأس القارية للنوادي




كابتن ريال مدريد مانويل سانشيس رافعاً الكأس القارية وحوله اعضاء الفريق. (أب تيليفوتو)



المهاجم راوول غونزاليس مسجلاً لريال مدريد ٢-١ الى يسار حارس مرمى فاسكو دا غاما كارلوس جرمانو. (أب تيليفوتو)

بعد ٣٨ سنة من فوزه بها لدى انطلاقها عام ١٩٦٠، احرز ريال مدريد الاسباني بطل اوروبا كأس النوادي العالمية لكرة القدم، "انتركونتيننتال" سابقاً، كأس "تويوتا" حالياً، بفوزه على فاسكو داغاما البرازيلي بطل اميركا الجنوبية ٢-١ في المباراة التي اجريت بينهما امس على الملعب الوطني في طوكيو وشهدها ٥١٥١٤ متفرجاً.

وبات ريال مدريد رابع فريق اوروبي على التوالي يحرز الكأس التي كانت من نصيب الفرق الاميركية الجنوبية ٢٠ مرة والاوروبية ١٧ مرة، مع العلم ان بينارول وناسيونال من الباراغواي احرزاها ست مرات مناصفة، وهو رقم قياسي.

واستحق الفريق الاسباني الفوز لانه كان الافضل بفضل تألق فرناندو هييرو ومانويل سانشيس دفاعاً وراوول غونزاليس هجوماً. اما فاسكو داغاما، الذي كان يأمل في احراز الكأس للمرة الاولى في تاريخه ليصير خامس فريق برازيلي يفعل ذلك بعد سانتوس وفلامنغو وغريميو وسان باولو، فخاض لعبة مفتوحة منذ البداية لذا اهتزت شباكه باصابة اولى في الدقيقة ٢٥ عندما تلقى الظهير البرازيلي الايسر روبرتو كارلوس الكرة يساراً ورفعها داخل المنطقة وهناك حولها مدافع فاسكو داغاما نازا برأسه خطأ الى مرمى الحارس كارلوس جرمانو.

وفي الشوط الثاني، اعتمد فاسكو داغاما تكتيكاً آخر اذ لجأ الى الكرات الطويلة والعالية التي شكلت ضغطاً على الدفاع الاسباني. وفي الدقيقة ٥٧ ارتدت الكرة من حارس ريال مدريد الالماني بودو ايلغنر الى جونينيو فراوغ مدافعاً ثم سددها بيمناه قذيفة لا ترد من ١٨ متراً بعيداً عن متناول ايلغنر محققاً اصابة التعادل لفريقه ١-١. واتيح لريال مدريد ان يتقدم مجدداً في الدقيقة ٧٨، لكن جرمانو صد قذيفة رأسية للبرازيلي سافيو ببراعة. ولاحت لفاسكو داغاما فرصة تعزيز اصابته باخرى، عندما شق فيليبي طريقه بين المدافعين يميناً، الا انه ارسل الكرة الى جانب القائم الايمن البعيد. وقبل انتهاء هذا الشوط بسبع دقائق تلقى راوول الكرة أمامية من الهولندي كلارنس سيدورف فتخطى بها مدافعين اثنين متعرجاً ثم سددها بيمناه على يسار الحارس جرمانو مسجلاً الاصابة الثانية لريال مدريد، فاختير افضل لاعب في المباراة ومنح سيارة "تويوتا".

مثل ريال مدريد: بودو ايلغنر - مانويل سانشيس، فرناندو هييرو، فرناندو سانز، روبرتو كارلوس، فرناندو ريدوندو، كلارنس سيدورف، كريستيان بانوتشي، راوول، سافيو (دافور سوكر)، بريدراغ مياتوفيتش (روبرت يارني).

ومثل فاسكو داغاما: كارلوس جرمانو - ماورو غالفاو، اودفان، فيليبي، لويزينيو (غييرمي)، ناسا، رامون (فالغر)، فاغنر (فيتور) جونينيو، دونيزيتي، لويزاو.

السجل

وهنا ابطال الكأس من ١٩٦٠ الى ١٩٩٨:
- ١٩٦٠: ريال مدريد (اسبانيا).
- ١٩٦١: بينارول (الاوروغواي).
- ١٩٦٢: سانتوس (البرازيل).
- ١٩٦٣: سانتوس.
- ١٩٦٤: انترناسيونالي ميلانو (ايطاليا).
- ١٩٦٥: انترناسيونالي ميلانو.
- ١٩٦٦: بينارول.
- ١٩٦٧: راسينغ كلوب (الارجنتين).
- ١٩٦٨: استوديانتس (الارجنتين).
- ١٩٦٩: أسي ميلان (ايطاليا).
- ١٩٧٠: فينورد روتردام (هولندا).
- ١٩٧١: ناسيونال (الاوروغواي).
- ١٩٧٢: أجاكس امستردام (هولندا).
- ١٩٧٣: انديبندينتي (الارجنتين).
- ١٩٧٤: اتلتيكو مدريد (اسبانيا).
- ١٩٧٥: لم تجر.
- ١٩٧٦: بايرن ميونيخ (المانيا الغربية).
- ١٩٧٧: بوكا جونيورز (الارجنتين).
- ١٩٧٨: لم تجر.
- ١٩٧٩: أولمبيا أسونسيون (الباراغواي).
- ١٩٨٠: ناسيونال.
- ١٩٨١: فلامنغو (البرازيل).
- ١٩٨٢: بينارول.
- ١٩٨٣: غريميو (البرازيل).
- ١٩٨٤: انديبندينتي.
- ١٩٨٥: جوفنتوس (ايطاليا).
- ١٩٨٦: ريفربلايت (الارجنتين).
- ١٩٨٧: افسي. بورتو (البرتغال).
- ١٩٨٨: ناسيونال.
- ١٩٨٩: آسي. ميلان.
- ١٩٩٠: آسي. ميلان.
- ١٩٩١: النجم الاحمر بلغراد (يوغوسلافيا).
- ١٩٩٢: سان باولو (البرازيل).
- ١٩٩٣: سان باولو.
- ١٩٩٤: فيليز سارسفيلد (الارجنتين).
- ١٩٩٥: اجاكس امستردام.
- ١٩٩٦: جوفنتوس.
- ١٩٩٧: بوروسيا دورتموند (المانيا).

السائقون المشاركون سنة ١٩٩٩ في بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١"

اذاع امس الاتحاد الدولي للسيارات اسماء السائقين المشاركين في بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١" لسنة ١٩٩٩.

وهنا اللائحة:
١- ميكا هاكينن (فنلندا) في "ماك لارن - مرسيدس".
٢- ديفيد كولتارد (بريطانيا) في "ماك لارن - مرسيدس".
٣- ميكايل شوماخر (المانيا) في "فيراري".
٤- ادي ايرفاين (ايرلندا) في "فيراري".
٥- اليساندرو زاناردي (ايطاليا) في "وليامس - سوبرتيك".
٦- رالف شوماخر (المانيا) في "وليامس - سوبرتيك".
٧- دامون هيل (بريطانيا) في "جوردان - موغن هوندا".
٨- هاينتس - هارالد فرنتسن (المانيا) في "جوردان - موغن هوندا".
٩- جيانكارلو فيسيكيلا (ايطاليا) في "بينيتون - سوبرتيك".
١٠- الكسندر فورتس (النمسا) في "وليامس - سوبرتيك".
١١- جان اليزي (فرنسا) في "ساوبر - بتروناس".
١٢- بدرو باولو دينيز (البرازيل) في "ساوبر - بتروناس".
١٤- ميكا سالو (فنلندا) في "آروز".
١٥- يعين لاحقاً في "آروز".
١٦- روبنس باريكيللو (البرازيل) في "ستيورات - فورد".
١٧- جوني هربرت (بريطانيا) في "ستيورات - فورد".
١٨- اوليفييه بانيس (فرنسا) في "بروست - بيجو".
١٩- يارنو ترولي (ايطاليا) في "بروست - بيجو".
٢٠- يعين لاحقاً في "ميناردي - فورد".
٢١- يعين لاحقاً في "ميناردي - فورد".
٢٢- جاك فيلنوف (كندا) في "بريتيش اميركان راسينغ - سوبرتيك".
٢٣- ريكاردو زونتا (البرازيل) في "بريتيش اميركان راسينغ - سوبرماتيك".

مسابقة كرة القدم للألعاب الآسيوية
الكويت سحقت منغوليا ١١-٠

سحقت الكويت منغوليا ١١-٠ (الشوط الاول ٧-٠) في المباراة التي اجريت بينهما امس في بانكوك في اليوم الثاني من مسابقة كرة القدم لدورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة التي تنظمها تايلاند من ٦ كانون الاول الى ٢٠ منه (المجموعة السابعة).

سجل للمنتخب الكويتي المدافع جمال مبارك وجاسم الهويدي (٤) وفرج لهيب (٤) واحمد المطيري وهاني الصقر في الدقائق ٣ و١٥ و٣٧ و٨٥ و٩٠ و١٩ و٢٦ و٦١ و٨٨ و٢٩ و٣٩.

وفي المجموعة الثامنة، حقق المنتخب الايراني فوزاً سهلاً على كازاخستان ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلهما فهد هاشميان في الدقيقتين ١ و٥٥. وضمت تشكيلة المنتخب الايراني سبعة لاعبين شاركوا في نهائيات كأس العالم الاخيرة في فرنسا بينهم علي دائي مهاجم فريق بايرن ميونيخ الالماني.

وفي المجموعة الرابعة، فازت طاجيكستان على جزر المالديف ٣-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلها تاخيرديون موميـنوف وزوكير بريكولوف ودميتري سالتسمان في الدقائق ٢١ و٦٥ و٦٨.

وفي المجموعة الثالثة، لم يجد المنتخب الياباني صعوبة في الفوز على منتخب نيبال ٥-٠ (الشوط الاول ٢-٠) سجلها كنجي فوكودا (٢) وشينجي اونو وجونيشي ايناموتو في الدقائق ١٠ و١١ و٢٠ و٦٢ و٩٠.

مهرجان الدكتور لبيب بطرس للجامعات

اذاع امس الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات نتائج مهرجان الدكتور لبيب بطرس الذي نظمه السبت الماضي في مجمع لاس ساليناس في انفه وضم ١١٠٠ طالب وطالبة واجريت فيه مسابقات في كرة السلة والكرة الطائرة للاناث والسباحة وكرة الطاولة والبليارد والشطرنج والبولينغ للذكور والاناث، بينما تأجلت مسابقة كرة القدم بسبب سوء الاحوال الجوية.

واختتم المهرجان بسهرة وزعت فيها اوسمة وميداليات وقلد رئيس الاتحاد القاضي نصري لحود الشيخ نقولا حبيش والدكتور سليم رعد مدير دبي مارين في الامارات وجوزف شيخاني الوشاح الاكبر للاتحاد. وتكلم القاضي لحود والمحامي عادل بطرس باسم عائلة الراحل لبيب بطرس.

وفي ما يأتي النتائج:

• الكرة الطائرة - اناث:
فازت الجامعة اللبنانية في المباراة النهائية على البلمند ٢-١. وفي الدور نصف النهائي فازت اللبنانية على الكسليك ٢١-١٧ والبلمند على اللويزة ٢٢-٢١.

• كرة السلة - اناث:
اعتبرت جامعة بيروت العربية واللويزة فائزتين لتعطل المباراة النهائية بسبب سوء الاحوال الجوية وكانت النتيجة التعادل ١٣-١٣. وفي نصف النهائي فازت اللويزة على اللبنانية صيدا ٢٣-١٨ والعربية على اللبنانية الاميركية جبيل ٢٨-١٢.

• كرة الطاولة - ذكور:
١- محمد شرقاوي (بيروت العربية).
٢- رازميك شميميان (مايكازيان).

• كرة الطاولة - اناث:
١- ندين غنمة (اللويزة).
٢- ماريلين خليل (الكسليك).

• الشطرنج:
اجريت المباريات وفق الطريقة السويسرية من ست جولات مدة كل منها ٣٠ دقيقة واسفرت عن الآتي:
١- رسلان عبجي (بيروت العربية).
٢- ايلي حبيقة (اللبنانية) وغي عساكر (اللبنانية الاميركية جبيل).
٣- فادي شرابية (اللويزة).

• السباحة:
اقيم سباق واحد في الحوض المقفل لفئة ٥٠ متراً حرة للرجال لسوء الاحوال الجوية اسفر عن الآتي:
١- عمر دعبول (بيروت العربية) ٢٥,٤٤ ثانية.
٢- محمد عماشة (اللبنانية الاميركية جبيل) ٢٦,٢٩.
٣- نديم عبود (اللبنانية الاميركية جبيل) ٢٧,٧٠.

وتولى التحكيم احمد الحارس وياسر عبوشي وفواز حداد.

• البليارد:
١- عامر مراد (اللبنانية).
٢- نديم عبود (اللبنانية الاميركية جبيل).

• البولينغ - شباب:
١- مرسيل راشد (اللبنانية الاميركية - جبيل).
٢- جورج شاهين (اللويزة).
٣- جان بيار كيروز (اللويزة).

• البولينغ - اناث:
١- ميرنا قمر الدين (اللبنانية).

• القوس والنشاب:
- ذكور: زياد مأمون (١٨٨)، صغار: بلال جزيني (٢١٦).
- اناث: هبة عيتاني (٢٠٠) صغيرات: راشيل كركي (١١٢).

اشرف على ادارة المهرجان الامين العام للاتحاد جورج ناضر ونائبه نزيه سليمان والاعضاء عبده جدعون وحبيب فياض وعبد الرحمن غزال والياس بطرس وعبدالله قزي وحسن الجندي وفؤاد صليبا ووسيم صبرا والدكتور نبيل سلامة وبسام لحود وغارو دونريان وجميل كرم وبلال جمعة وريتا ففالي وطوني نداف وعبدالله ابرهيم وعبدالله ابرهيم ومظهر جريج وفوزي الفري وماهر بضعان.

بطولات، دورات، أخبار محلية قصيرة

بطولة كرة السلة

ادخل الاتحاد اللبناني لكرة السلة تعديلات على برنامج بطولة لبنان في كرة السلة، فتقام مساء اليوم المباريات الآتية:

• بطولة السيدات للدرجة الاولى: الساعة ٦,٠٠ هار هومط - الصداقة بيروت على ملعب انترانيك، الساعة ٨,٠٠ الشباب الغبيري - هومنتمن بيروت على ملعب انترانيك.

• بطولة السيدات للدرجة الثانية: الساعة ٦,٠٠ الفرير بيت مري - مون لاسال على ملعب الرياضي بيروت.

• بطولة الدرجة الاولى للرجال: الساعة ٨,٠٠ الجيش - الجمهور على ملعب الرياضي.

• كأس لبنان للرجال: الساعة ٧,٠٠ الوردية - الكهرباء على ملعب غزير، الساعة ٩,٣٠ انترانيك - التضامن على ملعب غزير.

ومساء امس فاز على ملعب التعاضد في بطولة الناشئين الشانفيل على مون لاسال ٣٦-٣٠ (الشوط الاول ٢٦-١٥). قاد المباراة الحكمان الدولي جورج مقوم والاتحادي طوني خوري.

وفاز في بطولة الرجال للدرجة الاولى الصداقة بيروت على الفداء صيدا ٧٩ - ٥٣ (الشوط الاول ٣٥ - ٢٥). قاد المباراة الحكمان مروان ايغو وزياد طنوس.

بطولة كرة اليد

تقام في كرة اليد المباراة النهائية لبطولة لبنان العامة في كرة اليد للرجال بين نادي الجيش ونادي الصداقة في قاعة حسام الدين الحريري لثانوية رفيق الحريري في صيدا الساعة الرابعة بعد ظهر الاحد ٦ كانون الاول.

ثم توزع كؤوس وميداليات على الفرق الثلاثة الأول للفتيان والناشئين والشباب والرجال.

مضرب بيبلوس

في دورة نادي بيبلوس جبيل السنوية في كرة المضرب، فاز غسان اشقر على طارق قادري ٦-٠، ٦-٢، وفهد الضناوي على اليكسي ختشادوريان ٦-٣، ٦-٣، واليكسي ماروتيونيان على جورج قبلان ٦-٣، ٦-٤، ولولو ناصيف على ماغي شكر بالتغيب، ومايك مقصوديان على الياس ابو شاهين ٦-٣، ٦-١.

قاد المباريات الحكمان الدوليان المجند وليد سمعان وطانيوس كنعان.

وتقام اليوم خمس مباريات: الساعة ٢,٠٠ نبيل ساسين - غسان اشقر، الساعة ٣,٠٠ اليكسي ماروتيونيان - مارك ضومط، الساعة ٤,٠٠ شربل شقير - راجي خوري، الساعة ٥,٠٠ سنا قرطاس - ميران ابو صوان، الساعة ٦,٠٠ مايك مقصوديان - الفائز في مباراة كوستي تيوكاريس ووسام مطر.

سباق للقدامى

يختتم نادي اتلتيكو نشاطه لهذه السنة بسباق للقدامى رجالاً وسيدات الاحد ١٣ كانون الاول في اشراف الاتحاد اللبناني لالعاب القوى وفي رعاية القاضي طربيه رحمه. والف النادي لجنة من رئيسه عضو الاتحاد شربل شلالا والعميد فرنسوا جينادري والمدرب غسطين غسطين لتحديد مسار السباق الذي سيقام في كسروان.

وتقرر اعتماد الاعمار المعتمدة دولياً في السباق وهي ٤٠ سنة وما فوق للرجال و٣٥ سنة وما فوق للسيدات.

مدربو السلة

تنظم نقابة المدربين اللبنانيين لكرة السلة دورة تدريبية لتأهيل مدربين درجة اولى يومي السبت والاحد ٥ و٦ كانون الاول على ملعب الرسل في جونية من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثانية بعد الظهر.

والدورة مفتوحة لجميع الراغبين في النوادي الرياضية.

اتحاد الجودو

جاءنا من نوادي الجودو التي اعلنت سحب ثقتها من الهيئة الادارية الحالية للاتحاد اللبناني للجودو انها قررت تأجيل الدعوة الى جلسة للجمعية العمومية لانتخاب هيئة جديدة الى ١٩٩٨/١٢/١٠ بناء على طلب المديرية العامة للشباب والرياضة من الجميع عدم عقد اي جمعية عمومية استثنائية او عادية، وهذا ما يشمل في رأيها الجمعية العمومية التي دعا اليها الاتحاد في ١٩٩٨/١٢/١.

اجتماع في واشنطن للجنة الأميركية - الفلسطينية المشتركة

شارون ألغى مشروعي اتفاقين لميناء غزة والممر الآمن!



الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات والوفد المرافق له لدى اجتماعهم مع زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس النواب الاميركي بوب ليفينغستون في مبنى الكابيتول في واشنطن. (أ ف ب تيليفوتو)

من اليسار وزير الخارجية الاسرائيلي أرييل شارون يطلع حكام الولايات الاميركية لتكساس جورج بوش الابن ويوتا مايك ليفيت ومونتانا مارك راسيكوت على خرائط الضفة الغربية قبل انطلاقهم في جولة جوية فوق هذه المنطقة. (أ ب تيليفوتو)

الغى وزير الخارجية الاسرائيلي اريبل شارون مشروعي اتفاقين مع الفلسطينيين يتعلق احدهما بفتح مرفأ في غزة والاخر بالممر الآمن بين الضفة الغربية والقطاع. وردت السلطة الفلسطينية على هذه الخطوة بأنها غير معنية بها لأنها اتخذت من جانب واحد.

واوضح مساعد لشارون رفض ذكر اسمه ان احد هذين المشروعين اللذين وضعهما اخيرا مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون ينص على ان يتولى رجال امن اسرائيليون مراقبة المستوعبات والبضائع في ميناء غزة نفسه. واضاف ان الوزير طالب بأن تجرى المراقبة الامنية في مستوطنة نتزاريم في قطاع غزة الخاضعة تماما للسيطرة الاسرائيلية وحجته ان "اسرائيل تريد التأكد من ان الفلسطينيين لن يهربوا الاسلحة عبر هذا المرفأ".

كذلك شكك شارون في مشروع اتفاق في شأن فتح احد "معبرين آمنين" بين الضفة وغزة، وطالب باقامة مركز للتدقيق في الهويات والبضائع وان يفتح احد المعبرين "في بيتونيا عند مخرج رام الله كي تجري اجراءات المراقبة عند مخرج الضفة الغربية وتكون اكثر فاعلية".

وينص اتفاق واي بلانتايشن على ان "يبذل الطرفان كل جهد ممكن" لفتح احد المعبرين الامنين بعد اسبوع من توقيع الاتفاق. اما مرفأ غزة فيفترض التعجيل في المفاوضات لفتحه.

وتعليقا على قرار شارون، قال مسؤول اللجنة الامنية الفلسطينية الخاصة بقضايا الاتفاق المرحلي اللواء عبدالرزاق اليمين: "ابلغنا الى الجانب الاسرائيلي في اجتماع عقد اليوم (امس) للجنة الميناء اننا غير معنيين بالقرارات التي تتخذها اسرائيل من جانب واحد واننا ملزمون فقط ما ورد في الاتفاقات".

وكانت لجنة الميناء عقدت اجتماعا امس في القدس الغربية وابلغ فيه الجانب الاسرائيلي الى الفلسطينيين قرار شارون.

طيران فوق الضفة

واصطحب شارون امس حاكم ولاية تكساس جورج بوش الابن المرشح الجمهوري المفضل لانتخابات الرئاسة الاميركية وحكام ولايات ماساتشوستس ومونتانا ويوتا في جولة جوية بطائرة هليكوبتر فوق الضفة الغربية.

وصرح ناطق باسم وزير الخارجية الاسرائيلي ان الاخير شرح للوفد الاميركي الزائر "ضرورة احتفاظ اسرائيل بهذه المناطق في اطار سلام دائم مع الفلسطينيين". وشملت الجولة مناطق استراتيجية في الضفة. وطلب الحكام الاربعة من شارون القيام بهذه الرحلة "للوقوف عن كثب على الحاجات الامنية الاسرائيلية".

الاستيطان

وسمحت وزارة البناء والاسكان الاسرائيلية ببناء ٤٨٠ وحدة سكنية جديدة في مستوطنة كوخاف ياكوف القريبة من رام الله. وجاء هذا المشروع في الوقت الذي دعا المجلس الاشتراعي الفلسطيني الفلسطينيين الى التصدي للتوسع الاستيطاني الاسرائيلي "بكل الوسائل".

وأوضح الناطق باسم الوزارة موشي فريدمان ان ٢٥٠ من الوحدات السكنية الجديدة قيد الانشاء حاليا وان اعمال البنية التحتية جارية لبناء ٢٥٠ منزلا اخر.

وفي القدس الشرقية اعتقلت الشرطة الاسرائيلية ثلاثة من دعاة السلام الاسرائيليين حاولوا منع مقاولي بناء من تفقد موقع مستوطنة هارحوما في جبل ابو غنيم العربي.

واعتبرت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" ان تصاعد الاستيطان "هو نتيجة طبيعية لما يسمى اتفاق واي بلانتايشن المشؤوم الذي كرس لخدمة الامن الصهيوني وقدمت فيه السلطة الفلسطينية تنازلات جديدة". واضاف: "لقد اعطت تنازلات السلطة الفلسطينية الغطاء لسياسة توسيع الاستيطان والاستيلاء على المنازل ومصادرة الاراضي الفلسطينية لبناء مستوطنات جديدة واقامة طرق إلتفافية عدة، اضافة الى تفريط السلطة بقضية المعتقلين التي اهملتها وتركتها لمزاجية حكومة العدو ورغبتها".

وشهدت الضفة وغزة امس مسيرات وتجمعات للمطالبة بالافراج عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. واضاء نحو ٢٥٠ ولدا فلسطينيا من ابناء المعتقلين شموعا امام مقر المجلس الاشتراعي الفلسطيني في غزة وهم يحملون صورا لآبائهم ولافتات كتب فيها: "انا اضيء شمعة لحرية ابي"،

"اطلقوا ابي كي تعود البسمة الي".

وفي رام الله سارت تظاهرة كبيرة ردد المشاركون فيها هتافات تدين موقف اسرائيل من المعتقلين.

عرفات في واشنطن

وفي واشنطن التقى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات زعيمي الغالبية الجمهورية بوب ليفينغستون والاقلية الديموقراطية ريتشارد غيبهارت في مجلس النواب الاميركي. وفي وقت لاحق عقدت اللجنة الاميركية - الفلسطينية المشتركة اول اجتماعاتها في مبنى وزارة الخارجية الاميركية. وهذه اللجنة هي احدى ثمار اتفاق واي بلانتايشن وهي ذات طبيعة سياسية وتعمل على تعميق التعاون بين السلطة الفلسطينية والولايات المتحدة في المجالين العلمي والتكنولوجي وتحسين اداء المؤسسات الحكومية ووسائل الاعلام الفلسطينية.

ويأتي هذا الاجتماع غداة مؤتمر عقد في واشنطن للاطراف المانحة للمساعدات.

واعرب عرفات عن رضاه عن نتائج المؤتمر اذ حصلت السلطة الفلسطينية على تعهدات لنحو ٣,٣ مليارات دولار في السنوات الخمس المقبلة للمساعدة في انتشال الاقتصاد الفلسطيني من الهوة.

ووصفت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ما حصل في المؤتمر بأنه "انجاز ضخم حقا". وأكدت ان الولايات المتحدة وعدت بتقديم مساعدة اضافية قيمتها ٤٠٠ مليون دولار لسنة ١٩٩٩ "الى مساهمتنا السنوية التي تصل الى مئة مليون دولار للسنة المقبلة".

ووعد الاتحاد الاوروبي بدفع ٤٠٠ مليون وحدة حسابية اوروبية (٤٦٠ مليون دولار)، الى المساهمات المباشرة للدول الاعضاء. وتعهدت اليابان دفع ٢٠٠ مليون دولار ونروج ١٧٠ مليون دولار اي ما يزيد بنسبة الثلث عما قدمته بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٨. ووعدت السعودية بدفع مئة مليون دولار والكويت ٨٠ مليونا وكندا ٣٠ مليونا. وقررت اسبانيا الحفاظ على مساهمتها السابقة والبالغة ١٨٢ مليون دولار.

وقبل المؤتمر وعدت بريطانيا بتقديم ١٠٠ مليون جنيه (١٦٠ مليون دولار) في السنوات الثلاث المقبلة، في حين اكدت ايطاليا انها ستقدم ٦٠ مليون دولار بين ١٩٩٩ و٢٠٠١. وتعهدت اوستراليا ١٠ ملايين دولار.

(وص ف، رويترز، اش ا)

تحفظات داخل صفوف "ليكود" تحول دون عودة ليفي إلى الحكومة

قالت مصادر سياسية إسرائيلية أمس ان مشروع اعادة وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ديفيد ليفي الى الحكومة يصطدم بعراقيل نظراً الى تحفظات بعض مسؤولي تكتل "ليكود" الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وقبل اسبوع وافق ليفي ونائبان آخران من حزبه "غيشر" (الجسر) على مبدأ العودة الى الائتلاف الحكومي والتكتل. وعرض نتنياهو على ليفي الاختيار بين حقيبتي المال التي يتولاها الوزير المستقل ياكوف نئمان والبنى التحتية الوطنية التي يتولاها وزير الخارجية اريبل شارون. وكان يفترض ايضا انضمام ٥٠٠ عضو في "غيشر" الى اللجنة المركزية للتكتل اليميني التي تضم ٢٧٠٠ عضو.

والنقطة الاخيرة هي التي تسببت بثورة داخل "ليكود" اذ أبدى كوادره استياءهم من تخصيص حصة كبيرة للعائدين.

وسجل استياء مماثل في صفوف حزب "غيشر" الذي عارض عدد من اعضائه النافذين بقيادة شقيق رئيسه مكسيم ليفي، أي شركة مع "ليكود".

وصب الزيت على النار رسم كاريكاتوري عرضته القناة الثانية في التلفزيون ضمن برنامج ساخر الاحد، اظهر ليفي في شكل غانية مستعدة لتقديم نفسها الى من يدفع اكثر.

وأبلغ نتنياهو الى اذاعة الجيش انه ينوي لقاء ليفي قريبا لمحاولة إزالة العقبات.

من جهة أخرى، استعان زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك بخدمات الأميركي جيمس كارفيل الذي كان مستشاراً للرئيس الأميركي بيل كلينتون في حملته الانتخابية الأولى عام ١٩٩٢. وسيصل كارفيل إلى إسرائيل الشهر المقبل ليعمل ضمن فريق واحد مع خبير استطلاعات الرأي ستانلي غرينبرغ والإعلامي روبرت شروم.

(و ص ف، أ ب)

موردخاي يطمئن أثينا إلى عدم استهدافها في التعاون مع أنقرة

تل ابيب - و ص ف - حاول وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي أمس تهدئة قلق أثينا من التعاون العسكري الاسرائيلي- التركي لدى استقباله قائد القوات الجوية اليونانية الجنرال جورج انطونيتسيس الذي يقوم بزيارة رسمية لإسرائيل.

ونقلت عنه الاذاعة الاسرائيلية ان استراتيجية التعاون الجديدة مع تركيا ليست موجهة ضد اليونان أو أي دولة أخرى ولا سيما قبرص، ومعارضته "سباق التسلح " في المنطقة. وأضاف أن بلاده تأمل في إقامة تعاون مماثل مع اليونان التي سيزورها في ١٩ كانون الاول.

وكانت حكومتا اسرائيل واليونان عقدتا في كانون الاول ١٩٩٤ اتفاقا للتعاون العسكري لكنه لم يطبق حتى الان.

وأبدى مسؤولون يونانيون مرارا قلقهم من التقارب الاسرائيلي - التركي وتزويد القوات التركية أسلحة اسرائيلية وكذلك من "انشاء محاور" في المنطقة.

الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني يطالب الحكومة باعادة أركانه

طالب الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني المعارض علي صالح عباد الملقب "مقبل" الحكومة اليمنية بالسماح بعودة اركان الحزب المقيمين في المنفى منذ حرب ١٩٩٤، والذين صدرت عليهم أحكام غيابية بالاعدام. وحضها على "أن تلغي كل الاحكام الصادرة على أربعة من قادة الحزب" وبينهم الامين العام السابق علي سالم البيض.

واعترف عباد بارتكاب حزبه أخطاء سياسية اعتذر عنها داعياً الى وقف دورات العنف السياسي في البلاد. وقال ان "اليمن حق لكل اليمنيين ومن حق كل يمني ان يعود الى اليمن ويمارس حقوقه السياسية بكل حرية وفي اطار الديموقراطية والدستور والقانون".

وكان الحزب الاشتراكي اليمني قرر في ختام مؤتمره اعادة زعمائه السابقين الى صفوف الحزب، ولا سيما منهم علي سالم البيض الذي طرد اثر حرب الانفصال عام ١٩٩٤ التي انتصرت فيها القوات الحكومية بقيادة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

وفي الوقت نفسه أكد عباد ان الحزب "يرحب بعودة كل من خرجوا من داخله حتى الموجودين في المؤتمر الشعبي العام" الذي يتزعمه علي صالح. وذكر بالاسم وزير الخارجية في الحكومة اليمنية الحالية عبد القادر باجمال، والرئيس السابق لجمهورية اليمن الديموقراطية علي ناصر محمد الذي طرده الحزب بعد المواجهات الدامية في كانون الثاني ١٩٨٦ في عدن. وسقط في تلك الصدامات الاف القتلى بينهم عدد من الزعماء التاريخيين للحزب الاشتراكي، بعد المؤتمر الثالث للحزب الذي عقد في تشرين الاول ١٩٨٥ وظهر خلاله تياران في الحزب.

الى ذلك، دعا عباد السلطات الى "تحقيق مصالحة وطنية"، كما جدد دعوة الحكومة الى "فتح الحوار والقبول بالجلوس الى طاولة الحوار والمصالحة"، وحذر من حل حزبه معتبراً ذلك اعتداء على الدستور.

وكان الرئيس اليمني حمل بشدة الاثنين على الحزب الاشتراكي اليمني وطالبه بـ"الاعتذار الى الامة عن اشعاله حرب الردة في ١٩٩٤ واعلان الانفصال".

(و ص ف، أ ش أ)

مبارك سيسعى إلى إقناع ديميريل بقمة ثلاثية تضمهما والأسد

دمشق - من ثناء الإمام:

أفادت مصادر سورية مطلعة أن الرئيس المصري حسني مبارك الذي يتوجه إلى أنقرة السبت سيسعى إلى عقد قمة ثلاثية تضمه والرئيسين السوري حافظ الأسد والتركي سليمان ديميريل من أجل "تكريس المصالحة التي تمت أخيراً بين دمشق وأنقرة" على قاعدة اتفاق أضنة الأمني الذي تعهدت الأولى بموجبه ملاحقة أفراد "حزب العمال الكردستاني" وعدم توفير دعم أو ملجأ لهم في الأراضي السورية.

وقالت أن اجتماع دمشق الذي أعقب اجتماع أضنة "وضع آلية لتنفيذ بنود" الاتفاق الأمني، مشيرة إلى بداية عمل "الخط الساخن" بين الفريق أول ليطاش يلمان قائد الجيش الثاني التركي ورئيس شعبة الأمن السياسي في سوريا اللواء عدنان بدر حسن. ونقلت عن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ارتياحه إلى ما تم التفاهم عليه بين البلدين خصوصاً أن "التعامل العقلاني" مع المشكلة "جنب سوريا أزمة قد تكون الأخطر منذ غزو إسرائيل لبنان".

ولفتت المصادر إلى تأكيد الشرع أن "سوريا لم تحرك أي جندي أو دبابة في اتجاه الحدود مع تركيا" لأنها "لا تريد تصعيد الأزمة وفقاً لما تشتهيه إسرائيل" ولا تريد "إبعاد قواتها عن الجبهة الحقيقية مع الدولة العبرية".

ورأت أوساط ديبلوماسية أن "المجال الأهم لتطوير العلاقات السورية - التركية ينفتح من البوابة الاقتصادية". وأشارت إلى "تعليمات" من رئيس الوزراء التركي المستقيل مسعود يلماظ في اجتماع عقده أخيراً مع رجال أعمال وصناعيين أتراك تتعلق بـ"دخول السوق السورية بكثافة وتنشيط العلاقات التجارية والاقتصادية"، إلى ما طرحه سابقاً لإنشاء "لجنة مشتركة تضم رجال أعمال من البلدين". ويذكر أن الرئيس ديميريل أبدى لدى زيارته دمشق عام ١٩٩٣ حين كان رئيساً للوزراء رغبة بلاده في استيراد الغاز السوري.

ويعتبر المراقبون السياسيون في دمشق الغاز "نقطة مهمة في مجال تعزيز العلاقات الاقتصادية وتطويرها بما يساهم في تنفيس الأزمات السياسية". كما قالت الأوساط الديبلوماسية أن لدى تركيا رغبة في أن تكون سوريا "جسرها إلى الدول العربية فيما تكون تركيا جسر سوريا إلى آسيا وأوروبا".

ومعلوم أن الصادرات التركية إلى سوريا بلغت ٢٧٢ مليون دولار عام ١٩٩٥ و٣٠٨ ملايين دولار عام ١٩٩٦ و٢٦٩ مليون دولار عام ١٩٩٧. أما الصادرات السورية إلى تركيا فبلغت ٢٨٥ مليون دولار عام ١٩٩٥ و٣١١ مليون دولار عام ١٩٩٦ و٤٥٦ مليون دولار عام ١٩٩٧.

انتهاء الاقتراع في الانتخابات السورية وأكثر الناخبين مارسوا حقهم



سيدة تدلي بصوتها في احد اقلام الاقتراع في دمشق امس. (أ ف ب تيليفوتو)

اختتمت عمليات الاقتراع لانتخاب الأعضاء الـ ٢٥٠ في مجلس الشعب السوري الساعة ١٤,٠٠ بالتوقيت المحلي أمس وبدأت على الاثر عملية فرز الاصوات.

وصرح وزير الاعلام محمد سلمان ان الحملة الانتخابية "تعبر عن حماسة شديدة للمرشحين وللمتعاطفين معهم حيث تجلى ذلك في الاحياء الشعبية والمضافات التي كانت تقام حسب الامكانات الثقافية والاقتصادية والمادية لبعض المرشحين".

وقال نائب وزير الداخلية احمد هلال ان النتائج ستظهر على الارجح اليوم. وأبدى ارتياحه إلى ممارسة الغالبية العظمى من الناخبين (٦,٦ ملايين) حقها في التصويت، من غير أن يحدد نسبة المقترعين في يومي الانتخاب، علماً أن النسبة كانت في اليوم الأول ٤٦,٩٢ في المئة من حاملي البطاقات الانتخابية. ولفت إلى أن بعض الناخبين كانوا في الخارج أو لم يحصلوا على بطاقاتهم الانتخابية، مشيراً الى حصول مخالفات نادرة منها مثلا رغبة بعض الناخبين في التصويت بواسطة بطاقات هوياتهم.

وتنافس ٧٣٦٤ مرشحا للفوز بمقاعد مجلس الشعب في ١٥ محافظة. ويخصص ١٢٧ مقعدا للفلاحين والعمال في حين يخصص ١٢٣ مقعداً لفئات الشعب الاخرى بموجب مرسوم رئاسي.

وفازت الجبهة الوطنية التقدمية، وهي الائتلاف الحاكم المؤلف من سبعة احزاب، في الدورات الانتخابية الست السابقة التي أجريت منذ وصول الرئيس حافظ الاسد الى السلطة قبل ٢٨ سنة. ويرجح ان تفوز في الدورة السابعة أيضاً.

وشهدت الانتخابات العامة الاخيرة في آب ١٩٩٤ فوز ١٦٧ مرشحا للجبهة و٨٣ مستقلا غالبيتهم من رجال الاعمال.

ونشرت صحيفة "تشرين" ان "مسألة القوانين وتحديثها وتطويرها تعد من أولى مهمات" المجلس في دورته الاشتراعية المقبلة. وأضافت انه "في هذا الاطار يمكن ان نلفت انتباهكم (اعضاء مجلس الشعب) الى ان القانون ٢٤ الخاص بتداول العملات الاجنبية فلم يعد صالحا للتطبيق بل صار من اهم معوقات الانشطة الاقتصادية والاستثمارية".

(و ص ف، رويترز)

الجزائر تعهّدت لأنان دعم جهوده وأشادت بمقترحاته للصحراء الغربية



الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان يعرض قوات لجبهة "البوليساريو" يرافقه - الى اليمين - زعيمها محمد عبد العزيز. (رويترز تيليفوتو)

عرض أمس الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان مع رئيس الوزراء الجزائري احمد اويحيى ووزير الخارجية احمد عطاف في الجزائر جهوده لانهاء النزاع في الصحراء الغربية.

وأفاد مسؤولون في المنظمة الدولية أن الجزائر تعهدت تقديم الدعم الكامل لجهود أنان. ونقل احدهم عن عطاف "ان مجموعة مقترحات أنان في شأن الصحراء تتسم بالامانة والتكامل والتوازن وان الجزائر تؤيدها". وأضاف ان وزير الخارجية "قدم تعهداً للتعاون الكامل والدائم مع الامم المتحدة في هذه العملية".

ويتهم المغرب الجزائر باختلاق "مشكلة مصطنعة" بتأييدها جبهة "البوليساريو" في كفاحها المستمر منذ ٢٣ سنة لاستقلال الصحراء الغربية. ويطالب كل من المغرب والجبهة التي تتخذ الجزائر مقراً لها بالسيادة على الاراضي الصحراوية الغنية بالفوسفات، وقد دار قتال بينهما من عام ١٩٧٦ الى حين التوصل الى وقف للنار بوساطة الامم المتحدة عام ١٩٩١.

وأوضح مصدر جزائري ان وزير الخارجية قدم عرضاً طويلاً للعلاقات مع المغرب و"البوليساريو" ولجهود الجزائر من أجل عقد قمة تبحث في كل القضايا. وقال ان عطاف "أنحى باللائمة على المغاربة لسعيهم الى اجتماع استعراضي كبير ليس له نتائج ومن دون تحضير حقيقي".

(رويترز، أب)

باتلر يزور باريس وموسكو والتكريتي اجتاز الحدود العراقية

نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزة ابراهيم الدوري لدى وصوله لوضع اكليل من الزهر على نصب شهداء الحرب مع ايران في بغداد امس. (أ ف ب تيليفوتو)

طار رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر امس الى باريس لاجراء محادثات مع مسؤولين فرنسيين، بينما أكد برزان التكريتي الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي صدام حسين، الذي كان منتظراً وصوله الى بغداد انه جزء لا يتجزأ من النظام الحاكم في العراق. في نيويورك، أفاد مصدر ديبلوماسي في الامم المتحدة ان باتلر سافر الى باريس لاجراء محادثات مع مسؤولين فرنسيين بناء على طلبهم. وكشف ديبلوماسيون روس ان الديبلوماسي الاوسترالي سيقوم اثر ذلك بزيارة لموسكو حيث يلتقي مسؤولين في وزارة الخارجية الروسية الخميس. وتأتي زيارتاه بعد معاودة العراق تعاونه مع "يونسكوم" في ١٤ تشرين الثاني الماضي. ويرافقه ثلاثة مستشارين هم الفرنسي ايريك فورنييه والروسي نيكيتا جوكوف والارجنتيني غوستافو زلاوفينين.

وكان مسؤول كبير في المنظمة الدولية رفض ذكر اسمه اعلن ان الجانب العراقي لم يسلم الامم المتحدة الاثنين، في الفترة المحددة له، وثيقة مهمة تتعلق بترسانة اسلحته الكيميائية. ورفضت بغداد في المرحلة الاولى تسليم هذه الوثيقة، لكنها وافقت بعد ذلك على كشف " فقرات ذات صلة" بعمل المفتشين في حضور المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة براكاش شاه.

وفي بغداد، أفادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان الرئيس العراقي صدام حسين رأس اجتماعا مشتركا لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث تخلله عرض للموقف السياسي بكل جوانبه وتحديد مهمات القيادة في الظروف الراهنة" وكذلك الشؤون الداخلية للحزب.

التكريتي

في غضون ذلك ، توجه التكريتي، الذي كان سفيراً لدى الامم المتحدة في جنيف، الى بغداد حيث من المقرر ان يتقبل التعازي بوفاة زوجته الخميس. وعلى رغم أن وسائل الاعلام الرسمية لم تتحدث عن عودته، الا ان لافتات سوداً رفعت في عدد من احياء بغداد مفادها انه سيستقبل ابتداء من الخميس ومدة ثلاثة ايام التعازي في بلدة عوجه مسقط رأسه في منطقة تكريت.

وكان مسؤول اردني صرح سابقا ان التكريتي اجتاز بالسيارة مركز الكرامة الحدودي بين الاردن والعراق. وتوفيت زوجة السفير السابق احلام خير الله طلفاح شقيقة زوجة الرئيس العراقي في تشرين الثاني بمرض السرطان ودفنت في عوجه. وهو نفى في حديث الى صحيفة "العرب اليوم" الانباء التي اشارت الى انه يفكر في عدم العودة الى العراق. وقال: "كنت و لا ازال جزءا من النظام السياسي في العراق فانا سفير للعراق منذ ١١ سنة ولو كنت على خلاف مع النظام فمن غير المنطقي ان استمر سفيراً للعراق هذه الفترة". وأضاف انه سيطلب من صدام اعفاءه من اي مسؤولية "لانني الان في وضع عائلي مأسوي لا يمكنني من القيام حتى بالادنى من متطلبات أي منصب".

ويذكر ان التكريتي الذي نقل الى بغداد في اطار تشكيلات ديبلوماسية، أبدى اخيرا رغبته في البقاء في سويسرا لاسباب عائلية. وادعت المعارضة العراقية انه انشق، الا ان بعثة العراق لدى الامم المتحدة في جنيف نفت ذلك. وتحدثت معلومات عن رفض التكريتي العودة الى العراق بسبب علاقاته السيئة مع عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي. وقد لجأت ابنة التكريتي سجى الى والدها بعيد زواجها من عدي بسبب المعاملة السيئة التي لقيتها منه.

ذكرى الشهداء

من جهة اخرى، احيت بغداد ذكرى شهداء الحرب مع ايران واكدت "الاستعداد لمواجهة عدوانية الاشرار الحاقدين ودحرها" في اشارة الى التهديدات الاميركية. وقالت "واع" ان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزة ابراهيم الدوري وضع اكليلا من الزهر على نصب الشهداء في بغداد وهو قبة زرقاء كبيرة على شكل قلب مقسوم نصفين. واقيم الاحتفال في حضور نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ومسؤولين سياسيين وعسكريين وعدد من اعضاء السلك الديبلوماسي.

(و ص ف ، رويترز)

جورج بوش في الكويت

امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح مستقبلاً الرئيس الاميركي السابق جورج بوش. (أ ف ب تيليفوتو)

أفادت وكالة الانباء الكويتية "كونا" ان أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح استقبل الرئيس الاميركي السابق جورج بوش الذي يزور الكويت حاليا في حضور ولي العهد رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح.

وأشاد بوش لدى تفقده معسكر الدوحة حيث تتمركز قوات اميركية بفاعلية الجنود الاميركيين وقدرتهم في حرب الخليج عام ١٩٩١ في مواجهة "الجيش الرابع من حيث الاهمية في العالم" في اشارة الى الجيش العراقي. واشار الى ان نشاطات الجيش الاميركي أتاحت تفادي سقوط "٥٠ ألف قتيل" في صفوف العسكريين الاميركيين.

وسبق لبوش ان زار الكويت في نيسان ١٩٩٣ وقلده أمير الدولة ميدالية المبارك وهي أعلى وسام كويتي، كما منح شهادة دكتوراه فخرية من جامعة الكويت عرفانا بجهوده في تحرير الكويت. وللولايات المتحدة نحو ٣٥٠٠ جندي يتمركزون في الامارة حيث يقومون بتدريبات مشتركة مع القوات الكويتية مستخدمين معدات اميركية خزنت في هذا البلد. وترتبط الكويت بمعاهدات دفاعية مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وقعت بعد حرب الخليج عام ١٩٩١.

(و ص ف)

أخبار عربية قصيرة

مقتل شرطيين جزائريين وجرح أربعة

الجزائر - و ص ف - نشرت صحف جزائرية امس ان مسلحين قتلوا شرطيين اثنين وجرحوا اربعة في مكمن نصب الاحد في تيزي اوزو كبرى مدن منطقة القبائل على مسافة مئة كيلومتر شرق الجزائر.

وقالت ان المهاجمين الذين لم يحدد عددهم فجروا اولا قنبلة يدوية الصنع قرب حاجز عند المخرج الشرقي للمدينة.

وتعتبر منطقة القبائل الجبلية في شرق الجزائر معادية للاسلاميين وقد انتشر انصار حسن حطاب المنشق عن "الجماعة الاسلامية المسلحة" والذي اسس اخيرا "الجماعة الاسلامية للدعوة والقتال"، في غاباتها.

لندن تنتظر رداً ليبياً

دبي - رويترز - اعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان على ليبيا ان تستجيب سريعا لاقتراح بمحاكمة ليبيين متهمين بالتورط في قضية لوكربي في هولندا بموجب القانون الاسكوتلندي.

وقال في حديث الى صحيفة "الاتحاد" الاماراتية: "منذ طرحنا مبادرة المملكة المتحدة والولايات المتحدة في ٢٤ آب بذلنا كل ما في وسعنا لتحريك هذه القضية وقدمنا اجابات شافية عن عدد من الاستفسارات الليبية. تلك الاجابات تكشف انه ليس لدينا جدول مستتر. ان ما عرضناه عادل وقابل للتنفيذ". واضاف: "المسؤولية تقع الان على ليبيا ليجيء ردها ايجابيا".

من جهة اخرى، افادت مصادر في الامم المتحدة ان الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان سيلتقي مسؤولين ليبيين السبت لاجراء محادثات في شأن قضية لوكربي.

عزمي بشارة قابل الشرع مجدداً

دمشق - أش أ - استقبل وزير الخارجية السوري فاروق الشرع عضو الكنيست الاسرائيلية عزمي بشارة للمرة الثانية خلال يومين.

وصرح بشارة ان لقاءاته تدخل في اطار توثيق العلاقات بين الشعب الفلسطيني والعالم العربي عبر البوابة السورية، مشيرا الى ان المحادثات تناولت المستجدات الاخيرة على عملية السلام. ونفى ان يكون حاملا اي رسالة من اسرائيل الى المسؤولين السوريين، موضحا ان زيارته تأتي في اطار عرض اوضاع اللاجئين الفلسطينيين.

والتقى ايضا عددا من القادة الفلسطينيين المعارضين لاتفاق اوسلو بمن فيهم الامين العام لـ"الجبهة الشعبية - القيادة العامة" احمد جبريل.

شيراك وشرودر شددا على مكافحة البطالة وتعزيز التعاون للاستفادة من تداول "الأورو"




من اليمين المستشار الالماني غيرهارد شرودر والرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان في مؤتمرهم الصحافي في بوتسدام أمس. (أ ب تيليفوتو)

اتفق الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان والمستشار الألماني غيرهارد شرورد أمس في بوتسدام على وجوب وضع مكافحة البطالة في رأس سلم أولويات الاتحاد الأوروبي، الامر الذي يعد اقراراً غير مباشر للبرنامج الذي تريده الحكومات في دول أوروبا الغربية وهي في غالبيتها في معسكر يسار الوسط.

وقدم الجانبان بعد محادثات طويلة في المدينة الواقعة في شرق ألمانيا تعهداً مشتركاً لإجراء إصلاحات جذرية في الاتحاد الاوروبي في النصف الاول من السنة المقبلة والتعجيل في عملية قبول اعضاء جدد، لكنهما تجنبا تحديد مواعيد لدخول ست دول جديدة.

وصرح شيراك في مؤتمر صحافي بعد القمة التي استمرت يومين: "إصلاح المؤسسات شرط مسبق، لكن هذا لا يلقي أي شكوك على اعتزامنا تحقيق تقدم في أسرع ما يمكن".

وتجنب شرودر بدوره تحديد مواعيد محتملة وقال: "توافقت فرنسا والمانيا على أن أوروبا لا يمكن ان تنتهي عند حدودها الشرقية". وأضاف: "أسعدني ان الجانب الفرنسي يرى أن جدول أعمال سنة ٢٠٠٠ سيستكمل في ظل رئاسة المانيا للاتحاد الاوروبي (...) نريد ان ننجز ذلك ويسعدنا ان الجانب الفرنسي سيدعمنا". وأكد الاتفاق "على القيام بجهد كبير مشترك لجعل مكافحة البطالة في صلب السياسة الأوروبية".

وستتولى المانيا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي في النصف الاول من ١٩٩٩ ويريد شرودر التوصل الى اتفاق عريض على إصلاح مؤسسات الاتحاد الاوروبي قبل نهاية آذار.

لكن الجانبين اللذين يجتمعان للمرة الاولى في قمة موسعة منذ فوز شرودر في الانتخابات العامة في أيلول الماضي وإخراجه المستشار السابق هلموت كول من الحكم، لم يحققا أي تقدم في طلب بون خفض الحصة التي تقدمها إلى موازنة الاتحاد الاوروبي والبالغة ٢٠ مليار مارك (١٢ مليار دولار).

وتعهد الجانبان أيضاً السعي إلى تعاون اقتصادي أوروبي أوثق لتعزيز الاستفادة من بدء استخدام العملة الاوروبية الموحدة "الأورو" ومن طريق تنسيق السياسات الضريبية وبناء "نموذج اجتماعي أوروبي حقيقي".

"الأورو"

● في بروكسيل، اتفق وزراء المال لدول الاتحاد الأوروبي الـ ١٥ على أن فرنسا وألمانيا وإيطاليا ستتبادل تمثيل الدول التي ستعتمد "الأورو" في مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى باعتبارها أعضاء فيها. وسيحل المصرف المركزي الأوروبي الذي سيشرف على السياسة النقدية في "منطقة الأوروبية" محل المصارف المركزية الأوروبية في اجتماعات المجموعة.

ويذكر أن تداول "الأورو" يبدأ في الأول من كانون الثاني ١٩٩٩ بمشاركة ١١ دولة أعضاء في الاتحاد الأوروبي. (رويترز، أ ب)

تجمعات وتوحيد قوى في قطاع النفط

اندماج العملاقين الأميركيين "أكسون" و"موبيل" و"توتال" الفرنسية اشترت "بتروفينا" البلجيكية

شهدت السوق النفطية أمس حركة لافتة شراء وبيعاً واندماجاً بما يعزز الاتجاه إلى توحيد القوى ونشوء المجموعات الكبيرة القادرة على مواجهة تحديات العولمة.

وفي أهم الصفقات أعلنت المجموعتان النفطيتان الاميركيتان "اكسون"، وهي الأكبر في قطاعها في الولايات المتحدة، و"موبيل" رسمياً اندماجهما في صفقة قيمتها ٧٧,٢ مليار دولار هي أكبر عملية اندماج صناعي في التاريخ. وستملك "اكسون" ٧٠ في المئة من الشركة الجديدة العملاقة.

وأصدرت المجموعتان بياناً جاء فيه "ان المجموعتين النفطيتين وقعتا اتفاقاً نهائياً من أجل دمجهما".

ويقضي الاتفاق بتلقي المساهمين في "موبيل" في مقابل كل من أسهمهم ١,٣٢٠١٥ سهماً من "اكسون". وستحمل المجموعة النفطية العالمية الجديدة اسم "اكسون موبيل كورب" وسيكون مقرها الرئيسي في ايرفينغ في ولاية تكساس ويتولى رئاستها رئيس "اكسون" لي ريموند ونيابة الرئاسة رئيس "موبيل" لوتشيو نوتو.

ويجب أن تنال الصفقة موافقة السلطات الفيديرالية الأميركية لمنع أي صرف تعسفي للعمال والموظفين والتأكد من عدم خرق قوانين منع الاحتكار.

"توتال" و"بتروفينا"

وفي صفقة ثانية ستدفع شركة "توتال" النفطية الفرنسية ٧٤ مليار فرنك فرنسي لشراء شركة "بتروفينا" البلجيكية.

مصفاة نفط تابعة لشركة "موبيل" الاميركية في بومونت في ولاية تكساس. (أ ب تيليفوتو)

وأعلنت "توتال" انها ستشتري نحو ٤١ في المئة من رأس مال "بتروفينا" من مساهميها الرئيسيين. وسيعاد توزيع الحصص على اساس سهمين في "توتال" في مقابل كل تسعة اسهم في "بتروفينا".

وبذلك سيحصل رجل الاعمال البلجيكي البير فرير الذي يملك ٣٠,٨٤ في المئة من "بتروفينا" على ٩,٣ في المئة من رأس مال الشركة الجديدة "توتال – فينا" أي نحو ٢٢٦٠٠ سهم.

وستطرح الشركة الجديدة التي ستحتل المرتبة السادسة عالمياً والثالثة اوروبياً ٣٥٠ مليون سهم في بورصات باريس وبروكسيل ولندن ونيويورك.

"اينرون"

من جهة أخرى، أعلنت شركة "اينرون" الاميركية انها ستشتري (١,٢ مليوني طن سنويا من الغاز الطبيعي المسيل من سلطنة عمان والامارات العربية المتحدة لبيعها في الهند.

وقال المدير العام لفرع "اينرون" في قطر ريتشارد بيرغسيكر في مؤتمر دولي للغاز في دبي إن شركته "ستوقع قريباً جداً" عقداً مع الشركة العمانية لتسييل الغاز لشراء ١,٦ مليون طن سنويا. وأضاف ان عقداً ثانياً سيوقع مع شركة أبو ظبي للغاز المسيل الاماراتية "ادغاز" لشراء ٥٠٠ الف طن سنويا منها. وأوضح ان العقدين اللذين تبلغ مدتهما ٢٠ سنة يهدفان الى تزويد محطة لانتاج الكهرباء تعتزم "اينرون" بناءها في دابهول في ولاية ماهاراشترا الهندية، مشيراً الى ان "الشحنة الاولى ستصل الى دابهول في الربع الاخير من سنة ٢٠٠١". وذكر أن شركته "تواصل المناقشات مع قطر ومنتجين آخرين" من اجل الحصول على كميات اضافية من الغاز مقدارها ثلاثة ملايين طن سنويا مخصصة لتغذية مشاريع توسيع في دابهول.

وكانت "اينرون" تعتزم بناء مصنع لتسييل الغاز الطبيعي في قطر تبلغ طاقته خمسة ملايين طن سنوياً لتزويد الهند واسرائيل، لكن المشروع اصطدم بتراجع الدولة العبرية عام ١٩٩٦ عن شراء غاز قطري.

وتملك قطر حاليا مصنعا لتسييل الغاز يدعى "قطر غاز" اضافة الى مصنع آخر باسم "رأس غاز" سيبدأ الانتاج سنة ١٩٩٩ ويصدر قسماً كبيراً من إنتاجه إلى كوريا الجنوبية. وتراهن قطر التي لا تنتج إلا كمية ضئيلة من النفط على استثمار احتياطها الكبير من الغاز وهو الثالث عالميا بعد احتياط روسيا وايران. وتشكل السوق الآسيوية المنفذ الرئيسي لتسويق الغاز القطري.

(و ص ف، رويترز، أ ب)

تراجع كبير لسعر نفط برنت في لندن

لندن – و ص ف – تراجع سعر برميل نفط برنت، وهو نفط القياس لبحر الشمال، أمس إلى أدنى مستوى له في لندن اذ بلغ عند الافتتاح ١٠,٤٤ دولارات تسليم كانون الثاني. وبعد ثلاث ساعات من التداول تراجع السعر الى ١٠,٣٩ دولارات.

وكان سعر برنت بلغ الاثنين ادنى مستوى له منذ تسعيره في ٢٣ حزيران ١٩٨٨ في سوق النفط الدولية بـ ١٠,٠٨ دولارات تسليم كانون الثاني، قبل ان يقفل على ١٠,٤٦ دولارات وهو ادنى سعر اقفال منذ بدء التداول.

وقال مدير قسم النفط في شركة "سالومون سميث بارني" في لندن بيتر جينيو ان خيبة الامل بعد فشل الاجتماع الوزاري لمنظمة البلدان المصدرة للنفط "أوبيك" الخميس الماضي لا تزال تنعكس سلبا على نفط برنت.

يلتسين يخرج من المستشفى "قريباً" وكامديسو يبدأ محادثاته في موسكو

أعلن الرجل الثاني في الادارة الرئاسية اوليغ سيسوييف ان من المفترض ان يخرج الرئيس بوريس يلتسين "قريباً" من المستشفى المركزي في الكرملين الذي نقل اليه قبل نحو عشرة ايام لاصابته بالتهاب رئوي. وقال ان "الاطباء يجدون صعوبة في ابقائه في المستشفى، ونحن ننتظر عودته الى الكرملين قريباً"، مشيراً الى ان الرئيس يريد ان "يركز على قضايا الاستقرار السياسي" في روسيا بمجرد ان يعاود عمله.

ومعلوم ان يلتسين (٦٧ عاما) الذي اجريت له جراحة في القلب في تشرين الثاني ١٩٩٦، نقل الى المستشفى في ٢٢ تشرين الثاني الماضي. وهو كان ظهر الاثنين ، للمرة الاولى منذ سبعة ايام، على شاشات التلفزيون. واستقبل قبل ذلك باسبوع نظيره الصيني جيانغ زيمين في المستشفى.

ونقلت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة عن الناطق باسم الكرملين ديميتري ياكوشكين ان يلتسين اتصل هاتفيا برئيس وزرائه يفغيني بريماكوف وبحث معه في المحادثات التي سيجريها مع المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو الذي وصل الى موسكو امس واطلع منه على تفاصيل الاتصالات المتعلقة بموازنة سنة ١٩٩٩.

وأبلغ كامديسو الى الصحافيين في المطار "لقد اتيت الى هنا للتعرف الى رئيس الوزراء بشكل أفضل. انتظر ان أجري معه حواراً مثيراً للاهتمام. وساكون مسروراً باطلاعكم على كل شيء غداً (اليوم)".

وكان سيسوييف أمل ان "يتخذ صندوق النقد الدولي قراراً بمساعدة روسيا ما سيسمح لنا بتجنب التضخم الكبير الذي سيكون مدمراً لاقتصادنا". ولم تكف الحكومة الروسية عن التلويح بطبع مزيد من العملة اذا رفض الصندوق مساعدتها.وسبق لبريماكوف أن تعهد تطبيق شروط الصندوق في محاولة لتحريك الحصول على ثمانية مليارات دولار موعودة هذه السنة لكنها جمدت اثر الازمة المالية التي بدأت في ١٧ آب الماضي.

من جهة اخرى، اوردت "انترفاكس" دعوة لكبير موظفي الكرملين يفغيني سافوستيانوف الى اجراء تحقيق في ثورة البلاشفة عام ١٩١٧ في محاولة على ما يبدو للضغط على الحزب الشيوعي الذي يتمتع بغالبية في مجلس دوما الدولة ويحظى بتأييد واسع في البلاد. ونقلت عنه تشديده امام اللجنة الرئاسية لمكافحة التشدد السياسي ان على "المحققين ان يعطوا تقويما قانونيا لاستيلاء البلاشفة على السلطة". ومعلوم ان النواب الشيوعيين يسعون بدورهم الى محاكمة يلتسين لدوره في انهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١.

(و ص ف ، أ ب)

استنابة فرنسية لاستجواب الزعيم الكردي

يلماظ: فلتحاكم ايطاليا أوج ألان اذا قررت عدم تسليمه

حض رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ الحكومة الايطالية على محاكمة زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبد الله أوج ألان اذا رفضت تسليمه الى أنقرة، في حين وصف رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما الزعيم الكردي للمرة الاولى أمس بـ"الارهابي". وبرز طلب قضائي فرنسي لاستجوابه في قضايا تتعلق بالاعتداء على تجار أكراد في فرنسا وتزوير مستندات.

يلماظ

وقال يلماظ أمس في اجتماع لحزبه الوطن الام :"اذا كانت ايطاليا تقول انها لا تعترف بقانوننا المحلي ولن تسلمه، فعليها محاكمته بموجب نظامها القضائي كي لا تترك جرائمه دون عقاب."

وأضاف: "اذا كان الدستور الايطالي لا يسمح بتسليمه بسبب عقوبة الاعدام ففي امكانكم طلب تأكيدات الا تطبق عليه هذه العقوبة".

وأعدت وزارة العدل التركية مشروع قانون لالغاء عقوبة الاعدام، الا ان حكومة يلماظ سقطت الاسبوع الماضي بسبب اتهامات لرئيسها باقامة علاقات سرية مع المافيا التركية.

وفي باريس، رفض وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم "أي مبادرة اوروبية" لحل قضية أوج ألان الموقوف في ايطاليا. وكرر امام دول اتحاد اوروبا الغربية المجتمعين في باريس "اننا نرفض المبادرة الاوروبية المزعومة". ورأى ان "تسليم (اوج ألان) ومحاكمته" يجب ان يحصلا بالتنسيق بين ايطاليا وتركيا، من غير ان يذكر مرة واحدة اسم الزعيم الكردي. وشدد على "ان جعل هذه القضية تتطور الى مشكلة بين الاتحاد الاوروبي وتركيا لا يخدم دولة القانون أو العدالة أو تركيا".

الى ذلك، نشرت صحيفة "صباح" التركية أن مجلس الامن القومي التركي أوصى الحكومة بمتابعة الخطوات التي تتخذها سوريا لتنفيذ اتفاق اضنة والتأكد من عدم تقديم أي مساندة لـ "حزب العمال الكردستاني". وأوضحت أن المجلس وجه أمس انتقادات لما اعتبره سياسات غير كافية من وزارة الخارجية التركية بعد مغادرة الزعيم الكردي سوريا. وقرر في هذا الاطار أن تبدأ الوزارة حملة ديبلوماسية لدى الدول العربية والغربية لشرح موقف أنقره من قضية أوج ألان.

على صعيد آخر، أفادت وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية أن امرأة قتلت وجرح تسعة اشخاص في انفجار حصل أمس في مدينة ليجه في جنوب شرق تركيا ذي الغالبية الكردية. وقالت ان السلطات المحلية لا تستبعد ان يكون الانفجار عملية انتحارية دبرها "حزب العمال الكردستاني". وأشارت الى ان بين المصابين احد الجنود وان أحد الجرحى في حال الخطر.

داليما

في روما صرح رئيس الوزراء أن الزعيم الكردي "ارهابي" وانه يعمل على مثوله امام محكمة عادلة. واكد انه ينبغي في الوقت نفسه التركيز على ايجاد حل سلمي للمشكلة الكردية.

وقال في برنامج اذاعي لمحطة "راي" الايطالية عبر الهاتف :"اعتقلنا هذا الارهابي ونعمل على احضاره للمثول امام القضاء ومحاكمته وهو أمر لم يعرف أحد من قبل كيف يفعله ولم يكن أحد مستعداً للقيام به". وأضاف أن تعامل بلاده مع القضية كان "مثالياً".

في باريس، طلب قسم مكافحة الارهاب في النيابة العامة في باريس من الشرطة الايطالية استجواب أوج ألان باستنابة قضائية في قضايا تتعلق باعتداء أعضاء في حزبه على تجار أكراد في فرنسا وتزوير مستندات وتنظيم شبكات لنقل المهاجرين بطريقة غير شرعية ومحاولة اغتيال معارضين سياسيين له في الجالية الكردية في فرنسا. وسينظر القضاة الايطاليون في الاستنابة ويحددون طريقة اجراء التحقيق.

ونقلت صحيفة "كوميرسانت" الروسية عن أوج ألان ان روما قد تطلق "مبادرة لانشاء هيئة تحكيم دولية قادرة على تسوية النزاع (الكردي) مع تركيا". وأشار الى أن حزبه "طالما أقام علاقات وثيقة مع الحكومة الايطالية والمعارضة على حد سواء"، وان "ايطاليا سمحت منذ فترة قصيرة على رغم احتجاجات انقرة بعقد جلسة للبرلمان الكردي في المنفى. وبحصولنا على منبر في ايطاليا كان من الاسهل بالنسبة الينا توضيح الوضع الحقيقي في كردستان لاوروبا الغربية". وأضاف: "بالتأكيد كنا تأمل ألا تسلمني ايطاليا الى تركيا على رغم وجود هذا الاحتمال الا ان ايطاليا دولة القضاء وتذكروا القانون الروماني. والايطاليون يضعون مبادىء الديموقراطية ودولة القانون فوق كل اعتبار". ولفت الى أنه "على رغم ضغوط انقرة غير المقبولة" فان ايطاليا لم "تخرق القوانين" و"الاتحاد الاوروبي قام ايضاً بدور كبير ودعم هذا الموقف". وأبدى استعداده "للمثول امام محكمة المانية أو أوروبية أو دولية".

ويذكر أن وزير الخارجية الايطالي لامبيرتو ديني ونظيره الروسي ايغور ايفانوف بحثا الاثنين في موسكو في مسألة اوج الان من غير ان يكشفا نتائج محادثاتهما.

وقالت الصحيفة ان جهاز الاستخبارات الروسي اقترح على أوج ألان ارساله على متن طائرة عسكرية الى اليونان او ارمينيا أو ليبيا أو قبرص، لكنه اختار الذهاب الى ايطاليا. وأوضحت ان المسؤولين الروس استجابوا لطلبه لانهم ارادوا التخلص من المشكلة التي سببها لهم مع تركيا والولايات المتحدة.

(وص ف، رويترز، أ ب ، ي ب)

سانتياغو لا تدّعي على بيونشيه وأنسولزا يواصل محادثاته في مدريد

وزير الخارجية التشيلياني خوسيه ميغيل انسولزا – في الوسط – مع نظيره الاسباني ابيل ماتوتيس في مدريد أمس. (أ ب تيليفوتو)

لليوم الثاني على التوالي، واصل وزير الخارجية التشيلياني خوسيه ميغيل انسولزا محادثاته مع المسؤولين في اسبانيا، ساعياً الى اقناعهم بوقف الجهود المبذولة لاسترداد الديكتاتور السابق أوغوستو بينوشيه.

وهو كان بدأ حملة الاسبوع الماضي لاقناع حكومتي بريطانيا واسبانيا باعادة بينوشيه البالغ من العمر ٨٣ عاما الى وطنه عوض ان تسلمه لندن الى مدريد. وصرح اثر لقائه نظيره الاسباني أبيل ماتوتيس ورئيس مجلس الشيوخ ومسؤولين قضائيين انه لن تتاح لبينوشيه محاكمة نزيهة في اسبانيا التي طلبت لاسترداده بتهمة التورط في جرائم قتل جماعي وارهاب وتعذيب.

وفي سانتياغو، اعلن الامين العام للرئاسة التشيليانية جون بيبل ان الحكومة لا تعتزم في الوقت الحاضر الادعاء بالحق المدني على بينوشيه. وقال ان السعي الى الادعاء بالحق المدني "ليس موقفا رسميا". ومعلوم ان انسولزا كان لمح في لندن الى امكان محاكمة الديكتاتور السابق في تشيلي حيث يواجه حاليا ١٤ شكوى ينظر فيها قاض خاص هو خوان غوزمان تابيا.

وكررت الصحف البريطانية الحديث عن استعداد لندن لقبول صفقة اقترحتها الحكومة التشيليانية تقضي بمحاكمة الديكتاتور السابق في بلاده على رغم النفي الرسمي.

وقد رفض مجلس اللوردات البريطاني الاربعاء الماضي الاعتراف بحصانة بينوشيه ما فسح المجال لاحتمال تسليمه الى اسبانيا. وجرى ذلك بطلب من الحكومة الاسبانية المحافظة مطلع تشرين الثاني قدمه القاضي بالتاسار غارثون الذي يلاحق بينوشيه بتهمة ارتكاب جرائم ابادة وارهاب وتعذيب.

من جهة اخرى، صرح المحامي البريطاني مايكل كوبلان الذي يتولى الدفاع عن بينوشيه ان موكله يشعر بالكآبة لاضطراره الى الانتقال من المستشفى الذي يقيم فيه منذ ٢٩ تشرين الاول الماضي. وقال "ان السناتور بينوشيه وعائلته يشعران بالكآبة بسبب ما اذيع عن اقامته في مستشفى غروفلاند بريوري". وكانت الصحف نقلت عن ناطق باسم المستشفى ان الحال الصحية للديكتاتور السابق لا تستدعي بقاءه فيه. يضاف الى ذلك، ان استطلاعاً للرأي أظهر ان ٥١ في المئة من البريطانيين يعتقدون انه ينبغي تسليم الديكتاتور السابق الى اسبانيا في مقابل ٣٢ في المئة طالبوا بترحيله الى بلاده.

(أ ب ، و ص ف ، رويترز)

واشنطن تحض ميلوسيفيتش على الاستقالة وتعتبره أساس الأزمات في البلقان

أبدت واشنطن أمس صراحة رغبتها في استقالة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان الادارة الاميركية ستنظر بارتياح الى استقالة الرئيس اليوغوسلافي الذي تعتبره عقبة أمام الاستقرار في منطقة البلقان.

ولفت روبن في تصريح تضمن انتقادات لميلوسيفيتش الى دعوة واشنطن لقيام "جمهورية فيديرالية في يوغوسلافيا ديموقراطية" والى انها ستساهم في هذه الحال في رفع آخر العقوبات المفروضة على بلغراد. واعتبر ان "نفوذ ميلوسيفيتش يتراجع" في البوسنة وكوسوفو "التي هي الآن ملف دولي" ولم تعد قضية صربية داخلية. وأضاف ان "عمليات التطهير الاخيرة" التي نفذها ميلوسيفيتش في جهاز الدولة "هي مؤشر فوضى وارتياب"، وان الرئيس اليوغوسلافي "كان في أساس كل الازمات في دول البلقان منذ عشر سنين". وشدد على أنه "ليس جزءاً من المشكلة انما هو المشكلة". ورفض فكرة ان يكون ميلوسيفيتش "الضامن لبعض الاستقرار في كوسوفو"، قائلاً ان سلطته على العكس من ذلك هي "عامل سلبي للاستقرار في دول البلقان". ووعد بان تواصل الادارة الاميركية تعاونها مع المعارضة في صربيا ومع الاصلاحيين في مونتينيغرو الذين يعارضون ميلوسيفيتش.

ويذكر أن واشنطن استندت الى الرئيس الصربي لارغام صرب البوسنة على عقد اتفاق دايتون للسلام في تشرين الثاني ١٩٩٥، ثم قدمت دعماً سياسياً للمعارضة الصربية، لكن أي مسؤول اميركي لم يعلن حتى الآن تأييده لاستقالة ميلوسيفيتش بهذه الطريقة الحادة .

وأجرى ميلوسيفيتش قبل بضعة اسابيع عملية تطهير واسعة للتخلص من منتقديه المفترضين في قمة الهرم العسكري واجهزة الاستخبارات وفي صفوف حزبه الاشتراكي.

على صعيد آخر، أفاد ديبلوماسيون ان الرئيس اليوغوسلافي رفض اصدار أمر الى الشرطة الصربية بالخروج من موقع رئيسي في كوسوفو ما اثار خوف مئات الالبان من العودة الى ديارهم. وعلى رغم الضغوط الكبيرة للمبعوثين الغربيين لم يفعل ميلوسيفيتش شيئا لاخراج الشرطة من قاعدة انتقالية في ماليسيفو، التي كانت سابقاً العاصمة غير الرسمية للمنطقة التي يسيطر عليها "جيش تحرير كوسوفو". وقال ديبلوماسي يعمل في عاصمة الاقليم بريستينا : "هناك عدد كبير من رجال الشرطة الذين لم يكونوا في ماليسيفو قبل الصراع ولا حاجة اليهم".

ويبدو ان وجود قوات الشرطة الصربية ينتهك اتفاق وقف النار الذي توسط المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك في التوصل اليه منتصف تشرين الاول الماضي والذي يلزم بلغراد خفض قواتها في كوسوفو وازالة العقبات امام عودة الاف المهجرين الى ديارهم.

في غضون ذلك، اعلن الممثل السياسي لـ"جيش تحرير كوسوفو" آدم ديماسي ان الجيش لن يلقي سلاحه قبل ان يحصل اقليم كوسوفو على استقلاله، لكنه يوافق على وضع جمهورية يوغوسلافية ثالثة لفترة انتقالية. وقال: "اننا نقبل كحل موقت ان يصير اقليم كوسوفو جمهورية لها مثل حقوق صربيا ومونتينيغرو في اطار جمهورية يوغوسلافيا الفيديرالية، ولكن مع الحصول على ضمانات دولية في ما يتعلق بحق الالبان في تقرير مصيرهم اثر انتهاء هذه المرحلة الانتقالية التي تستمر ثلاث سنوات".

وانتقد مشروع الوسيط الاميركي السفير لدى مقدونيا كريستوفر هيل لحل الازمة في كوسوفو، مؤكداً ان لـ"جيش تحرير كوسوفو" "عشر ملاحظات اساسية" عليه، الا انه لم يرفضه بمجمله.

ولم يحدد طبيعة هذه الملاحظات التي تتعلق على الارجح باغفال الصيغة الاخيرة للمشروع حق الالبان في اجراء استفتاء لتقرير مصيرهم.

(و ص ف، رويترز)

الحزب الكيبيكي احتفظ بالغالبية من دون دعم لاستفتاء جديد

رئيس وزراء كيبيك زعيم الحزب الكيبيكي لوسيان بوشار يحيي مؤيديه في مدينة كيبيك. (رويترز تيليفوتو)

على رغم فوز الحزب الكيبيكي بأكبر عدد من المقاعد في الانتخابات النيابية في كيبيك، فان زعيمه لوسيان بوشار الذي سيتولى مجدداً رئاسة الوزراء في المقاطعة الكندية، لم يحظ بالدعم الشعبي الذي يبرر تنظيم استفتاء على استقلال هذه المقاطعة قريباً.

واحتفظ الحزب بغالبية كبيرة في المجلس الاشتراعي اذ فاز بـ٧٥ مقعداً من اصل ١٢٥ تمكنه من الحكم خمس سنوات اخرى.

ورجحت استطلاعات الرأي فوز الحزب الكيبيكي بفارق كبير، الا ان منافسه الرئيسي الحزب الليبيرالي بزعامة جان شاريه نال ٢٥ الف صوت أكثر منه .

لكن هذا الفارق لم يمنع الحزب الكيبيكي من الحصول على الغالبية لان الناخبين الليبيراليين موجودون بكثافة في بعض مناطق المقاطعة فقط. ولم تشهد كيبيك هذا الوضع، أي أقلية في الاصوات في مقابل غالبية في المقاعد، منذ ٣٠ سنة. ورأى مراقبون أن شاريه حقق "انتصاراً معنوياً" بينما مني بوشار بـ"نصف هزيمة".

وكان بوشار قال خلال حملته الانتخابية ان استفتاء جديداً على مستقبل المقاطعة لن يجرى الا اذا توافرت "الظروف المؤاتية" ومنها فوز كاسح لحزبه في الانتخابات.

وادراكاً منه لعدم توافر الشرط الاول، لم يتطرق في الخطاب الذي القاه بعد الانتخابات الى مسألة السيادة الا باقتضاب مع أنها كانت في صلب برنامج حزبه.

ولاحظ عدد من رؤساء الوزراء في المقاطعات الكندية الاخرى ان بوشار حصل على تفويض ليحكم ولكن ليس ليقرر مستقبل كيبيك أو مستقبل كندا.

وعام ١٩٩٤، نال الحزب الكيبيكي ٧٧ مقعداً في مقابل ٤٧ مقعداً للحزب الليبيرالي ومقعد واحد لحزب العمل الديموقراطي.

واتصل رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان ببوشار بعد صدور النتائج وأكد له التعاون للمساعدة على دعم اقتصاد كيبيك والخدمات الاجتماعية. لكنه قال: "عندما يتحدث عن اجراء استفتاء آخر على الانفصال يجب أن يعلم أننا سندافع عن بلدنا".

ومن النتائج اللافتة في الانتخابات ما حققه الحزب الثالث في المقاطعة، حزب العمل الديموقراطي الذي نال ١٢ في المئة من الاصوات ويتزعمه ماريو دومون البالغ من العمر ٢٨ عاماً. ويدعو هذا الحزب الذي يجذب عدداً كبيراً من الشباب الى حكم ذاتي أكبر لكيبيك لكنه لا يحبذ الاستقلال.

(أ ب، و ص ف)

أخبار دولية قصيرة

ممثلة انان تلتقي كليريدس ودنكطاش

نيقوسيا – و ص ف – تواصل الممثلة الدائمة للامم المتحدة في قبرص آن هيركوس جولتها الديبلوماسية التي بدأتها في تشرين الاول الماضي في محاولة لتحريك المفاوضات بين المجموعتين القبرصيتين اليونانية والتركية.

وافادت وكالة الانباء القبرصية انها اجتمعت صباح امس في نيقوسيا مع الرئيس غلافكوس كليريدس، ولم تدل على الاثر بأي تصريح، لكنها اوضحت انها ستلتقي الاثنين المقبل زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش وتلتقي كليريدس مجددا في نهاية الاسبوع المقبل.

وقد كلف الامين العام للامم المتحدة كوفي انان هيركوس اجراء اتصالات بين الجمهورية القبرصية و"جمهورية شمال قبرص التركية" المعلنة من جانب واحد في شمال قبرص والتي لا تعترف بها سوى انقرة. ويطالب دنكطاش لمعاودة المفاوضات مع كليريدس المعلقة منذ اكثر من سنة باعتراف دولي بجمهوريته.

وقال كليريدس اخيرا ان القبارصة اليونانيين يساندون مهمة "المساعي الحميدة" لايجاد تسوية لمشكلة الجزيرة المقسمة وانه لا يمكن الجولة الديبلوماسية ان "تستمر الى ما لا نهاية".

ويتعجل القبارصة اليونانيون تحقيق تقدم في التوصل الى تسوية ترعاها الامم المتحدة يمكن استخدامه مبررا لتأجيل جديد لو حتى الغاء نشر الصواريخ الروسية "س ٣٠٠" التي اشترتها نيقوسيا مطلع ١٩٩٧.

وفي باريس رفض امس وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم نشر الصواريخ في جزيرة كريت اليونانية بدل قبرص. وقال: "موقفنا واضح. لا يمكننا ان نقبل بنشر هذه الصواريخ في محيطنا الجغرافي في منطقة بحر ايجه (...) انها شؤونهم ولكن اذا ارتكبوا مثل هذا الخطأ فسيكون لذلك انعكاسات خطيرة"، مجددا تهديد انقرة في حال نشر الصواريخ في قبرص كما كان مقررا رسميا.

الاسلاميون الاتراك ملتزمون الدستور العلماني

انقرة – رويتر – اعلن حزب الفضيلة الاسلامي التركي المعارض ولاءه للدستور العلماني للدولة بعد الانتقادات التي وجهها اليه الجيش الذي ينصب فيه وصيا على دستور البلاد.

وقال زعيم الحزب رجائي كوتان لنواب حزبه في البرلمان "حزب الفضيلة يتبع خط الدستور وينفذ السياسات في اطار الدستور".

وكانت هيئة اركان الجيش التركي اصدرت الاثنين بيانا بدا موجها الى كوتان مباشرة حضت فيه رجال السياسة على عدم زج الجيش في عالم السياسة.

وقال كوتان في وقت سابق ان علاقة حزبه طيبة مع الجيش.

وقد حل حزب الفضيلة محل حزب الرفاه الاسلامي الذي حلته المحكمة الدستورية في كانون الثاني بحجة انه هدد النظام العلماني للبلاد.

الزعماء الاندونيسيون يدعون الى الهدوء

جاكرتا – رويترز – دعا امس الرئيس الاندونيسي بحار الدين يوسف حبيبي والزعماء الدينيون الى انهاء اعمال العنف الطائفية غداة احراق مساجد ونهبها في بلدة كوبانغ في شرق اندونيسيا بأيدي مسيحيين.

وساد البلدة هدوء مشوب بالتوتر وأفادت تقارير اعلامية غير مؤكدة ان مطارها ما يزال مغلقاً.

وصرح الناطق باسم الشرطة الاندونيسية ان الشرطة تسيطر على الموقف في البلدة وان الناس يعاودون نشاطهم طبيعياً.

وحصلت الاضطرابات الاثنين بعدما تظاهر شبان مسيحيون في البلدة احتجاجاً على الاشتباكات الدينية والعرقية التي اجتاحت البلاد اخيرا. وقال الناطق انهم احرقوا خمسة مساجد واتلفوا اربعة اخرى.

وندد حبيبي بالعنف وناشد الزعماء الدينيين التدخل لاعادة الهدوء. وقال: "نحن ندين احراق اي بيت من بيوت الله أكان كنيسة أم مسجداً أم معبداً".

وحض الزعماء الدينيون المسلمون والمسيحيون المواطنين على الامتناع عن الاستجابة للاستفزازات وشن هجمات انتقامية. واعتذر رئيس مؤتمر الاساقفة الكاثوليك جوزف سواتان عن حادث كوبانغ ودعا الى ضبط النفس وطالب الكاثوليك بالمشاركة في اعادة بناء المساجد التي احرقت.

وقال عبد الرحمن وحيد زعيم جماعة نهضة العلماء كبرى الجماعات الاسلامية في اندونيسيا ان حادث كوبانغ محاولة متعمدة لاشعال صراع بين المسلمين والمسيحيين ودعا المسلمين الى التزام الهدوء.

المنظمة المصرية لحقوق الانسان

هل يصفيها التمويل الاجنبي؟

عمرو ناصف

بعد نحو شهرين مرا على الازمة التي احدثها استطلاع رأي اجرته صحيفة "الاهرام" شبه الرسمية بتمويل من مؤسسة "فورد فاونديشن"، فبعدما عرضت اموراً تخص قدرات القوات المسلحة والرئاسة والعلاقة بين مسلمي مصر وقبطها، الامر الذي اعتبره البعض مساساً مرفوضاً بقضايا الامن القومي، تفجرت في مصر ازمة جديدة بطلتها هذه المرة "المنظمة المصرية لحقوق الانسان" والتي ثبت حصولها على شك مصرفي من السفارة البريطانية في القاهرة بقيمة ٢٥٧٥٢ دولاراً، مسحوب على مصرف باركليز الدولي.

فعلاوة على ان الشك دليل دامغ يثبت حصول المنظمة على دعم مادي من جهات اجنبية، وهي واقعة غير مسبوقة في تاريخ المنظمة التي تعود الى العام ١٩٨٥، فان المنظمة حصلت على الشك في ٩٨/١٠/٤، اي بعد نشرها التقرير الخاص باحداث قرية الكشح التي وقعت في ٩٨/٩/٢٨، وفسرها البعض تفسيراً طائفياً، وقد دفع هذا التزامن بالكثير من الجهات غير الرسمية الى توجيه تهم بلغت حد "الخيانة" و"العمالة" الى المنظمة، معتبرة ان الشك ثمن – للمبالغة – التي اوردها تقريرها عن احداث الكشح، ما حدا بالمحامي خالد طلعت وآخرين الى اقامة دعوى قضائية لفرض الحراسة على المنظمة.

النائب العام المستشار رجاء العربي أمر بفتح تحقيق حول واقعة الشك وتم استدعاء الصحافي "مصطفى بكري" رئيس تحرير صحيفة "الاسبوع" المستقلة التي فجرت الازمة كما سبق واثارت قضية استطلاع الاهرام، ومن المقرر خلال الايام القليلة المقبلة، استدعاء رئيس المنظمة المصرية المحامي المخضرم "عبد العزيز محمد"، وأمينها العام المحامي الشاب "حافظ ابو سعدة" – العضو السابق في اللجنة المركزية للحزب العربي الديموقراطي الناصري – لسؤالهما، خصوصاً وان جهات امنية عليا ابدت قلقاً من ظاهرة تكاثر جمعيات حقوق الانسان والمؤسسات البحثية الخاصة التي تعتمد في تمويلها على جهات اجنبية.

مجلس امناء المنظمة اثار ضجة في اجتماعه الاخير بعد اكتشاف وجود حسابات مصرفية غير معلومة له، تخص بعض مسؤولي المنظمة، وهدد عدداً من اقطاب المجلس وابرزهم المفكر محمد سليم العوا والمحامي عادل عيد والنائب ايمن نور، باللحاق بالمستقيلين من المنظمة اذا لم تغلق الحسابات المصرفية كافة التي فوجئوا بها ومنها حساب "المصرف العقاري العربي"، كما رفض غالبية الامناء مقاضاة اصحاب الحملة على المنظمة، واتخذوا قرارات مبدئية بوقف اشكال التمويل الاجنبي كافة.

الامين العام للمنظمة المصرية لحقوق الانسان "حافظ ابو سعدة" صرح لـ "النهار" بان المنظمة تواجه خطر تصفيتها، وان الحملة عليها تهدف الى عزلها عن مجتمعها تمهيداً لتطويقها واحكام الخناق عليها، خصوصاً وان الحملة تأتي مع اقتراب موعد عرض الحكومة مشروع قانون الجمعيات الاهلية على مجلس الشعب لتمريره رغم الانتقادات الحادة التي يلاقيها هذا المشروع من مؤسسات حقوق الانسان والجمعيات الاهلية المختلفة وقطاع عريض من مثقفي مصر.

واقر ابو سعدة واقعة الشك، ولكنه نفى بشدة ان تكون له اي علاقة بتقرير المنظمة حول احداث الكشح، وقال: ان الشك يخص تمويل ابحاث تتعلق بأوضاع المرأة، والتقارب بين تاريخي الكشح والشك مجرد مصادفة، فضلاً وان تقرير المنظمة عن الكشح لم يحمل تلك الاثارة التي يتحدثون عنها، وهو تحت تصرف الجميع، كما ان لدينا رسالة من مدير بحوث الشرق الاوسط في مركز الحرية الدينية في واشنطن "جوزيف اساد" بعث بها الينا قبل نحو اسبوعين لينفي وجود اي علاقة لتقرير المنظمة بحملة الاضطهاد الديني في مصر، والتي دشنتها صحيفة "الصنداي تليغراف".

"النهار" حصلت على نسخة من هذه الرسالة التي "اسف فيها "اساد" لاتهام منظمة "بيت الحرية" من جانب المنظمة المصرية بأنها هي التي امدت كاتبة "صنداي تليغراف" "كرستينالامب" بالمعلومات الزائفة في شأن احداث الكشح، مضيفاً ان "بيت الحرية" الذي يعتبر مركز الحرية الدينية عضواً فيها هي الاقدم من بين مؤسسات حقوق الانسان الاميركية حيث أسست عام ١٩٤١. واعتبر "اساد" ان ما نشرته "لامب" من مزاعم وصفها بأنها سخيفة – تتعلق بصلب الاقباط وتعرض النساء والاطفال المسيحيين الى الاغتصاب ليست مزاعم زائفة فحسب وانما أيضاً مغرضة".

وبعد ضغوط ونصائح قامت المنظمة المصرية لحقوق الانسان برد الشك الى مصدره، واصدرت ثماني منظمات مصرية تعمل في مجال حقوق الانسان رسالة حملت عنوان "المنظمة المصرية لحقوق الانسان في خطر" ادعت من خلالها علاقة الصحافي مصطفى بكري بجهات امنية، وحملت تحريضاً صريحاً ضده للنائب العام لتنفيذ حكم محكمة جنايات القاهرة على مصطفى بكري وشقيقه محمود بالسجن لمدة سنة في واقعة قدح وذم في حق رئيس حزب العدالة "محمد عبد العال"، ذلك الحكم الذي اوقف النائب العام تنفيذه الى حين اعلان حيثياته، وهو ما اعتبرته المنظمات الموقعة على الرسالة حالة فريدة في الافلات من عقوبة السجن التي طاولت قبل عدة اشهر اربعة صحافيين.

مصادر رسمية مصرية عبرت عن انزعاجها من الرسالة، واعتبرتها بمثابة "البلاغ" المرفوع الى جهات يعلمها الموقعون عليها، مضيفة ان الرسالة التي كان يجب ان تتضمن لوماً للمنظمة على قبولها التمويل الاجنبي من جهات تعتبرها "معادية لمصر" راحت تموه على الموضوع الاساسي بكيل الاتهامات الى الحكومة المصرية التي آثرت موقف الحياد من هذه الازمة، فوصفتها الرسالة بانها ماضية في سلوكها العادي لحقوق الانسان.

على الجانب الآخر يؤكد اصحاب الحملة انها لا تستهدف تصفية المنظمة المصرية او اي منظمة او جمعية اهلية اخرى، وانما تفتح ملف التمويل الاجنبي لهذه الجمعيات، وغيرها من المؤسسات البحثية التي يجب ان تضبط حركتها خصوصاً وانه اصبح في مقدور اي انسان تأسيس جمعية اهلية باجراءات تتم في يومين، يبدأ بعدهما الاتصال بهيئات التمويل الاجنبي.

ويستشهد هؤلاء بقول للكاتب محمد حسنين هيكل يقول فيه: "ان هيئات التمويل تنفق في مصر سنوياً عشرات الملايين من الدولارات لتمويل بحوث اجتماعية وسياسية، وان الممولين يقدمون تمويلهم من خلال هيئات اجنبية، لكن المشكلة هي اننا لا نعرف يقيناً من الممول، فنحن نقرأ اسماء هيئات دولية، لكن الاسماء كما علمتنا التجارب لا تدل بالضرورة على المسميات، ثم اننا لا نعرف أين تبدأ المقاصد ولا أين تنتهي النتائج ... وما نراه هو مجموعات فرق بحث تمسح البلاد بالطول والعرض والعمق، ثم تطالعنا اوراق لا تبدو مساوية للجهد، ثم تنزل استار النسيان تدريجاً على كل شيء".

(القاهرة)

المواقف الاسرائيلية من قضية "الحزام الامني":

عناصر الاجماع والاختلاف

أحدثت الضربات الموجعة التي انزلتها المقاومة في الجنوب اللبناني بالجيش الاسرائيلي، والتي أدت الى مقتل سبعة جنود اسرائيليين خلال عشرة ايام هزة داخل الاوساط الرسمية والشعبية في اسرائيل، فصرفت الاهتمام والانظار عن تطبيق اتفاق "واي ريفر" والانسحابات الاسرائيلية من الضفة، لتعيد إحياء الجدل في شأن الجدوى من بقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان، وضرورة القيام بانسحاب من طرف واحد في أقرب وقت ممكن.

والأهم من هذا كله أنه للمرة الاولى يجري الاعتراف علناً بعجز الجيش الاسرائيلي عن وضع حد للهجمات عليه من جانب "حزب الله"، وتحوله هدفاً سهلاً للعمليات ضده، وفقدانه السيطرة على الارض، واضطراره الى التحصن ضمن مواقعه الثابتة العسكرية التي بدورها اصبحت هدفاً سهلاً للهجمات بعدما استطاعت مجموعة من "حزب الله"، في ١٦ تشرين الاول الماضي الوصول الى بعد ٣٠ متراً من أحد هذه المواقع.

كل هذا أدى بحسب زئيف شيف الى خلق وضع استراتيجي جديد. فبدلاً من ان يؤدي وجود الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان الى تقديم الحل العسكري لمشكلة الحفاظ على أمن الحدود الشمالية لاسرائيل، تحوّل هذا الوجود مشكلة استراتيجية، فاقمها الانقسام الشديد في الرأي العام داخل اسرائيل بإزاء جدوى بقاء الجيش في لبنان، وازدياد الاصوات المطالبة بانسحابه من هناك ومن طرف واحد، وتراجع قدرة السكان في مستوطنات الجليل على تحمل عبء المواجهة العسكرية الدائرة على حدودهم الشمالية وثمنها.

لكن مأزق الجيش الاسرائيلي الحالي في لبنان لا يعود فقط الى خسائره وهي، نسبياً هذه السنة، أقل من السنة الماضية. حيث أن عدد الهجمات تصاعد من ٦٥١ هجوماً السنة الماضية الى ١٠١٠٠ هذا العام. الا أن عدد قتلى الجيش الاسرائيلي لم يتجاوز ٢٢ قتيلاً هذه السنة، في حين بلغ السنة الماضية ٣٠ قتيلاً، من دون احتساب عدد قتلى سقوط الطوافة العسكرية. ويعود هذا المأزق الى مشكلة سياسية في الدرجة الاولى هي جمود المفاوضات السورية – الاسرائيلية، وتوقفها منذ ثلاث سنوات.

يجمع المعلقون الاسرائيليون على أن الوضع الحالي المتأزم في لبنان يقود في نهاية الامر الى مسألة اساسية واحدة هي موقف اسرائيل من عودة المفاوضات مع سوريا. فجميع الخيارات العسكرية والسياسية المطروحة لحل مشكلة الوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان، تصطدم بهذه العقبة.

اما الخيارات المطروحة على اسرائيل الآن وبحسب هؤلاء المعلقين فتتأرجح بين: توسيع رقعة المواجهة والحرب ضد "حزب الله"، وقصف البنى التحتية والمنشآت المدنية في عمق الاراضي اللبنانية بهدف الضغط على السلطات اللبنانية لوضع حد لنشاط "حزب الله" والمقاومة العسكرية. وهذا لا يمكن أن يحصل برأي الاسرائيليين من دون موافقة سورية.

الخيار الثاني هو الانسحاب من طرف واحد من لبنان وعلى مراحل. وهذا ما يطرحه وزراء مثل اريئيل شارون، يرون أن استمرار العمليات يعود الى استمرار الاحتلال الاسرائيلي لاراض لبنانية، وتالياً فإن عودة الجنود الاسرائيليين الى الحدود الدولية سيوقف هذه العمليات. وهذا ما كرره أكثر من مرة زعماء التنظيمات اللبنانية.

لكن مصادر عسكرية اسرائيلية تطرح شكوكاً كبيرة في صحة هذا الامر. فوزارة الدفاع الاسرائيلية ترى أن سوريا ستسمح لـ "حزب الله" بمهاجمة اسرائيل حتى اذا انسحب الجيش الاسرائيلي من الجنوب من طرف واحد، ولم ينسحب من هضبة الجولان. ولا مجال تالياً لعزل موضوع جنوب لبنان عن عملية السلام مع سوريا. اما ما يقوله شارون عن عدم رغبة دمشق في استمرار الهجمات على الاهداف الاسرائيلية في حال انسحاب اسرائيل، هو غير صحيح. فلسوريا مصلحة في إبقاء الجنود الاسرائيليين رهائن لصعود مفاوضات السلام بينها وبين اسرائيل وهبوطها.

بلاختصار، فإن القيادة العسكرية في اسرائيل تعارض معارضة تامة اي انسحاب من طرف واحد، من دون التوصل الى اتفاقات او ترتيبات أمنية مع اللبنانيين، اذ سيعتبر مثل هذا الامر خنوعاً وخضوعاً لما يسمونه "الارهاب". وسيحرض الفلسطينيين على استخدام ذلك، بدورهم للحصول على تنازلات من جانب اسرائيل.

بإزاء هذا الوضع ما هي الحلول البديلة المقترحة؟ ثمة إجماع داخل اسرائيل اليوم على ضرورة التوصل الى استراتيجيا جديدة للتعامل مع الوضع الناشئ في لبنان، وعلى الحاجة الى مراجعة المسلمات الامنية والسياسية التي أملت السياسة الاسرائيلية في الجنوب.

فعلى الصعيد العسكري هناك مطالبة شديدة للقيادة العسكرية بمراجعة جدية لمقولة ضرورة الحزام الامني للحفاظ على أمن المستوطنات الشمالية في اسرائيل. فمن غير المقبول ما تدعيه القيادة العسكرية بأن الحفاظ على أمن الحدود لا يكون من داخلها بل من خارجها. اذ كيف يمكن الا يتوصل جيش بقوة الجيش الاسرائيلي بما لديه من امكانات وتقنيات، الى تحصين حدوده من الهجمات. لا سيما وأن كل الهجمات تقع ضمن حدود الحزام ولم تتجاوزه في اتجاه الحدود الدولية. ناهيك بأن عمق الحزام الامني لا يوفر الحماية المطلوبة للرد على القصف بصواريخ "الكاتيوشا".

واذا كانت اسرائيل تدعي أنها قادرة، بواسطة الصواريخ الجديدة التي تسلحت بها من طراز "آرو"، على رد هجوم بالصواريخ البعيدة المدى من طراز "سكود"، فهل يعقل أن تكون عاجزة عن مواجهة هجوم المقاومة بصواريخ "الكاتيوشا"؟

انطلاقاً من هذا ثمة مراجعة نقدية شديدة لمقولة "ضرورة الحزام الامني" ولمفهوم الحفاظ على أمن الحدود الشمالية في اسرائيل انطلاقاً من الاراضي اللبنانية. فأكثر من جهة اسرائيلية تدعو اليوم القيادة العسكرية الى التخلي عن هذه المفاهيم الامنية التي فقدت محتواها العسكري مع مرور الزمن. فالحزام الامني الذي كان يخدم اسرائيل قبل ٢٠ عاماً يوم قام، بات اليوم عديم الفائدة والجدوى الامنية.

من جهة اخرى هناك اكثر من مرجع يرى أن ما يجري في لبنان ليس دليلاً على إخفاق عسكري بقدر ما هو مؤشر على اخفاق سياسي يعود بالدرجة الاولى الى عدم وجود سياسة واضحة للحكومة الحالية من عودة المفاوضات مع سوريا.

واشارت الصحف الاسرائيلية الى اكثر من رسالة وجهتها سوريا الى الولايات المتحدة الاميركية تطلب منها الضغط على اسرائيل لمعاودة المفاوضات السلمية من النقطة التي توقفت عندها مع حكومة اسحق رابين. وكان آخرها رسائل نقلها موفدون اميركيون زاروا دمشق اخيراً مثل كريستوفر روس، ودانييل أبراهام، وأخرى نقلها وزير الخارجية السورية فاروق الشرع، اثناء زيارته لواشنطن في شهر ايلول الماضي، وسفير سوريا في واشنطن وليد المعلم.

وظلت هذه الرسائل من دون اجابة واضحة من جانب حكومة بنيامين نتنياهو التي كانت منصرفة في ذلك الوقت الى مفاوضاتها مع الفلسطينيين. واليوم، وبعد التوصل الى اتفاق "واي ريفر"، بدأ الضغط يزداد في اتجاه ضرورة التفكير بمخرج لعودة المفاوضات السلمية مع سوريا. فإيتمار رابينوفيتس، الذي تولى رئاسة الوفد المفاوض مع سوريا يرى انه لو خصص الرئيس بيل كلينتون عشرة ايام من وقته للمفاوضات الاسرائيلية – السورية كما فعل اخيراً مع الفلسطينيين، لاستطاع انقاذ هذه المفاوضات، ولأخرجها من النفق المسدود الذي وصلت اليه.

وهكذا يبدو واضحاً أن التوتر على الحدود مع لبنان دفع المفاوضات السلمية مع سوريا ولبنان الى الامام، وطرحها على جدول الاعمال. ولكن ثمة من يعزو الفشل السياسي في معالجة الوضع على الحدود ليس الى جمود المفاوضات، والدعوة تالياً الى معاودتها، وانما الى عجز اسرائيل عن تحييد لبنان، ومنع سوريا من استخدام "حزب الله" ورقة ضغط سياسية. وهم في تحليلهم هذا العجز يتوقفون مطولاً امام ما حدث اخيراً بين تركيا وسوريا، ويشيرون الى نجاح الاتراك في حمل سوريا على وقف دعمها لـ "حزب العمال الكردستاني"، بعد التهديد باللجوء الى الحل العسكري. وبرأي مصادر اسرائيلية صحافية أن اسرائيل عجزت طوال السنوات الماضية عن تحقيق ما نجح به الاتراك لأنها امتنعت عن تهديد سوريا عسكرياً خوفاً من الانجرار الى مواجهة عسكرية شاملة معها.

ومن ناحية اخرى، ثمة من يدعو الى الاستفادة من الاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني الاخير، وتوظيفه في اتجاه موقف اميركي واوروبي اكثر تعاطفاً مع اسرائيل في مطالبتها سوريا بوقف تأييدها نشاط "حزب الله". فاسرائيل، اليوم، تبدو في نظر العالم اكثر تمسكاً بتحقيق السلام من اي وقت آخر، وهي تستطيع، برأي بعض المعلقين الاسرائيليين، نيل التأييد في حربها ضد ما تسميه "الارهاب الاصولي".

كل ذلك يشير بوضوح الى عملية مراجعة اسرائيلية عميقة وشاملة لسياستها الحالية في لبنان. فالاسرائيليون يجمعون على ضرورة التوصل الى استراتيجيا جديدة عسكرية وسياسية يمكنها أن تشكل الرد الناجع على ما يجري على الارض من تطورات وما طرأ على المنطقة من تحولات خلال العشرين سنة الاخيرة، اي منذ قيام الحزام الامني في الجنوب.

حتى الآن، القيادة العسكرية متمسكة برفضها الانسحاب من الجنوب من طرف واحد، عن دون التوصل الى ترتيبات أمنية. ومن جهة اخرى لا تبرز في الأفق اي بوادر لمبادرة سياسية اسرائيلية في اتجاه سوريا، وما زالت الرغبة في فصل مسألة لبنان عن الوضع في الجولان هي الاتجاه الغالب لدى عدد لا بأس به من وزراء الحكومة الحالية. في هذه الاثناء يعكف المسؤولون في اسرائيل على درس البدائل الممكنة ويبقى التوتر في الجنوب سيد الموقف.

رندة حيدر

باحثة في الشؤون الاسرائيلية

٢ كانون الأول ١٩٣٨

حديث لسعدالله الجابري عن فلسطين

لندن – ٣٠ – نشرت جريدة الدايلي تلغراف برقية لمكاتبها في دمشق قال فيها انه علم ان فارس بك الخوري رئيس مجلس النواب السوري كان في طريقه الى انكلترا فقابله قنصل فرنسا العام في استانبول وابلغه رغبة الحكومة الفرنسية في ان يعود الى سوريا، واحدث هذا النبأ ضجة كبيرة في الاوساط السياسية السورية ومن المحتمل ان يكون له اثره، لأن مشروعات الحكومة البريطانية الاخيرة في فلسين احدثت هياجاً في الافكار.

ويقول المكاتب انه قابل السيد سعدالله الجابري وزير الداخلية والخارجية فاعرب له عن رأيه قائلاً ان المؤتمر الذي يراد عقده في لندن لا يمكن ان ينجح لأن اشتراك العرب فيه يعد اعترافاً بحقوق اليهود ومطالبهم في فلسطين وهو ما لا يسلم به العرب. ان المفاوضات المباشرة بين مندوبي العرب والانكليز هي الوسيلة الوحيدة التي يرجى نجاحها ومندوبو البلدان العربية لم يقبلوا شيئاً دون ان يتفاهموا اولاً مع المفتي، وقد زار جميع اعيان العرب الذين اتصلوا بانكلترا المفتي قبل مفاوضاتهم او بعدها ولا اسلم بان المفتي يعتمد كثيراً على معاونة البلدان العربية المجاورة او انه مضطر الى اتباع ارشاداتهم، وعندي ان الحكومة البريطانية اخطأت كثيراً في رفض مفاوضة المفتي لأن له نفوذاً عظيماً في البلدان العربية الاسلامية وقد فاوضت بريطانيا من قبل الذين حملتهم تبعة اعمال التحريض والجرائم السياسية ففاوضت المستر ديفاليرا والمستر كولنز في ايرلندا وسعد زغلول باشا بمصر والمهاتما غاندي في الهند ومن المحقق انها ستضطر فيما بعد الى مفاوضة المفتي(...).

ديميريل يغيّر قواعد اللعبة:

مهمة الحكومة الجديدة تحدِّد شكلها ورئيسها

يوم الاربعاء الفائت (٢٥ تشرين الثاني) سقطت حكومة مسعود يلماز في اقتراع حجب الثقة عنها بغالبية ٣١٤ مقابل ٢١١ صوتاً من أصل مجموع نواب البرلمان البالغ عددهم ٤٥٠ نائباً، لتدخل بذلك التاريخ بصفتها اول حكومة تسقط في البرلمان بتهمة التورط في عمليات فساد والتلاعب بالاموال العامة.

وبذلك تكون تركيا طوت صفحة الحكومة الرقم ٥٥ لتدخل في عملية تشكيل الحكومة الـ ٥٦ خلال ٧٥ عاماً من تاريخ الجمهورية. ومع ان تركيا عرفت حكومات ائتلافية خلال السبعينات، الا ان التاريخ السياسي للبرلمان والحكومات كان يشير، منذ اقرار الديموقراطية عام ١٩٤٦، الى تناوب حزبين اساسيين على السلطة، واحدهما يمثل اليمين العلماني والآخر اليسار العلماني. غير ان النهج "التدميري" للاحزاب الذي مارسه نظام ١٢ ايلول ١٩٨٠ الانقلابي، افرز خلال الثمانينات خريطة من التشرذم الحزبي لم يسبق لها مثيل بحيث توزع في الاتجاه السياسي الواحد الى احزاب عدة تنافست بينهما بشراسة، ما أثر على الاستقرار السياسي، بحيث ما ان جاءت انتخابات ١٩٩١ النيابية، حتى كان قدر تركيا ان تتواجه مع حكومات ائتلافية، لا رابط بين اطرافها سوى المصالح الضيقة، بعيداً عن انسجام البرامج.

وترسخ هذا النهج بل تعمق التشرذم بعد انتخابات ١٩٩٥ التي دخل فيها الاسلاميون، ممثلين بحزب الرفاه، بقوة على خط الائتلافات بحيث شكلوا "بيضة القبان" في اي ائتلاف حكومي قابل للحياة والاستمرار، فكانت حكومة اربكان – تشيللر الشهيرة في نهاية حزيران ١٩٩٦ التي كان يمكن لها ان تبقى حتى العام ألفين موعد الانتخابات النيابية التالية لولا دخول المؤسسة العسكرية على خط السياسة والضغط، في "انقلاب" ٢٨ شباط ١٩٩٧، نحو اسقاط حكومة اربكان في ١٨ حزيران من العام نفسه.

تشكلت حكومة مسعود يلماز الحالية في تموز ١٩٩٧، بهدف محدد، وهو استكمال تطويق الحالة الاسلامية، وتدمير بناها التحتية للحؤول دون استفحال حضورها، الذي برز قوياً خلال الانتخابات النيابية (١٩٩٥) والبلدية (١٩٩٤) وخلال حكومة اربكان.

فكان اول قرار اتخذته حكومة يلماز، بعد ايام من تشكيلها، هو إلغاء المرحلة المتوسطة من معاهد التعليم الديني "امام – خطيب"، ثم حظر حزب الرفاه نفسه بعد ستة اشهر (١٦ كانون الثاني ١٩٩٨) وحرمان القادة البارزين في الحركة الاسلامية (اربكان، شوكت قازان، احمد تكدال ...) من ممارسة العمل السياسي، وصولاً الى محاكمة رئيسي بلديتي اسطنبول، رجب طيب اردوغان وانقرة مليح غوكجيك، وتنحية الاول عن بلدية اسطنبول، وعن العمل السياسي لمدة غير محددة، وهو الذي كان المرشح الابرز لقيادة الاسلاميين بعد "شطب" اربكان من المعترك السياسي، فضلاً عن ذلك كان القرار الاكثر مدعاة للتوتر والاحتقان الاجتماعي والسياسي وهو منع دخول المحجبات الى الجامعات التركية الرسمية وتقارب الخمسين جامعة، ومتابعة دراستهن فيها.

سقوط حكومة يلماز، يوم الاربعاء الماضي، يطوي حتماً صفحة سلبية جداً في العلاقات بين النظام والحركة الاسلامية، ويؤشر الى ان المرحلة المقبلة ستكون أقل سوءاً على الاسلاميين انطلاقاً من العوامل التالية:

١- سقطت حكومة يلماز بفضل تخلي حزب الشعب الجمهوري، احد داعمي الحكومة من الخارج، عنها، بعد سلسلة من المواقف الحادة بين الطرفين، خصوصاً ان اشرطة التسجيل التي اظهرت علاقة حزب يلماز (وربما هو شخصياً) قد تم الكشف عنها من جانب مسؤولين في حزب الشعب الجمهوري الذي كان يستهدف في الوقت نفسه، منافسة على زعامة اليسار، والشريك في الحكومة، بولنت اجاويد زعيم حزب اليسار الديموقراطي. وتالياً فإن اي حكومة جديدة لا يمكن لها ان تضم معاً، من الداخل او الخارج، حزبي الوطن الام والشعب الجمهوري. ولا بد تالياً البحث في تشكيل حكومة تضم واحداً من الحزبين المتبقيين في المعارضة، وهما حزب الفضيلة (الاسلامي) او حزب الطريق القويم (طانسو تشيللر). وفي كلتا الحالين، يشكل دخول طانسو تشيللر اي ائتلاف حكومي، نوعاً من "الضمانة" لعدم صدور قرارات حادة ومتطرفة ضد الاسلاميين، وهي التي كانت شريكاً لاربكان في السلطة، كما كانت معارضة بشدة لقرارات حكومة يلماز ضد الاسلاميين.

٢- ان الاجواء السياسية الضاغطة على الاسلاميين منذ اسقاط حكومة اربكان، شكلت عامل اضعاف لهم خصوصاً بعد حظر الرفاه وتنحية اربكان والحكم بالسجن على اردوغان. واما كان الاسلاميون ليسوا في وارد اللجوء الى العنف، فقد كان رد الاعتبار اليهم ومواجهة تحدي المؤسسة العسكرية لهم، ممكناً فقط عبر الطرق الدستورية واللعبة الديموقراطية التي يكون الرأي العام حكماً فيها، وليس المؤسسات الاخرى، مثل المحكمة الدستورية، او القضاء او البرلمان (كونه مؤسسة قابلة للتأثر بالضغوط وهذا ما حصل عشية اسقاط اربكان عندما وصل "سعر" النائب" الذي يستقيل من حزب تشيللر ويقترع ضد حكومة اربكان – تشيللر الى خمسة ملايين دولار كما ذكرت معظم الصحف التركية). وعلى هذا فإن حزب الفضيلة الآن يأمل ان تمضي الاحزاب السياسية في قرارها الذي اتخذته منذ اشهر بإجراء انتخابات نيابية مبكرة في نيسان ١٩٩٩. وهذا ما قد تتيحه المناورات السياسية لتشكيل الحكومة الجديدة.

من سيشكل الحكومة الجديدة؟

جرى العرف، وليس الدستور، على ان يكلّف رئيس الجمهورية زعيم الحزب الاكبر في البرلمان تشكيل الحكومة الجديدة. وفي حال تعذر ذلك، تكليف زعيم الحزب الثاني، فالثالث وهكذا دواليك.

غير ان سليمان ديميريل، رئيس الجمهورية، خرق هذه الاعراف، حين كلّف في حزيران ١٩٩٧ مباشرة زعيم الحزب الثالث لجهة عدد النواب، وهو مسعود يلماز، زعيم حزب الوطن الام، متجاهلاً الاتفاق الذي كان يحظى بالاكثرية النيابية ويقضي بتكليف طانسو تشيللر رئاسة الحكومة. وحينها اعتبر تصرف رئيس الجمهورية بمثابة "انقلاب قصر". الآن، تتجه الانظار مجدداً الى قرار سليمان ديميريل. فمع انه انتهى من استشاراته النيابية مساء الخميس الماضي، الا انه لا يحتمل ان يعلن عن اسم الشخص المكلف قبل منتصف الاسبوع الحالي وبدلاً من تكليف زعيم الحزب الاكبر، رجائي قوتان (الفضيلة)، يواصل ديميريل "درس خياراته"، وتالياً تثبيت دوره كلاعب اساسي، يستطيع ان يتحكم بشخص رئيس الحكومة من دون مراعاة احجام الاحزاب البرلمانية. وفي هذا الاطار يقول ديميريل "ان القضية ليست في تأليف الحكومة، بل يجب مسبقاً معرفة المهمة التي ستقوم بها. وهذا يتطلب مني مزيداً من البحث" فـ "انا جسر عبور البلاد من حكومة الى أخرى".

بماذا يفكر ديميريل؟

يرى ديميريل ان تحديد مهمة الحكومة الجديدة هي التي تتحكم بالشخص الذي سيكلفه تشكيلها. فاذا كانت الغالبية مع تشكيل حكومة انتخابات، فيجب تشكيل الحكومة من هذه الغالبية، واذا كانت الغالبية مع تشكيل حكومة تبقى حتى العام ألفين، فالحكومة يجب ان تضم هؤلاء. اي بكلمة أخرى، على الاطراف التي ستشكل الحكومة ان تتحمل مسؤولياتها مسبقاً وتعرف ماذا ستفعل، حتى لا تدخل البلاد في دوامة الضبابية والمفاجآت.

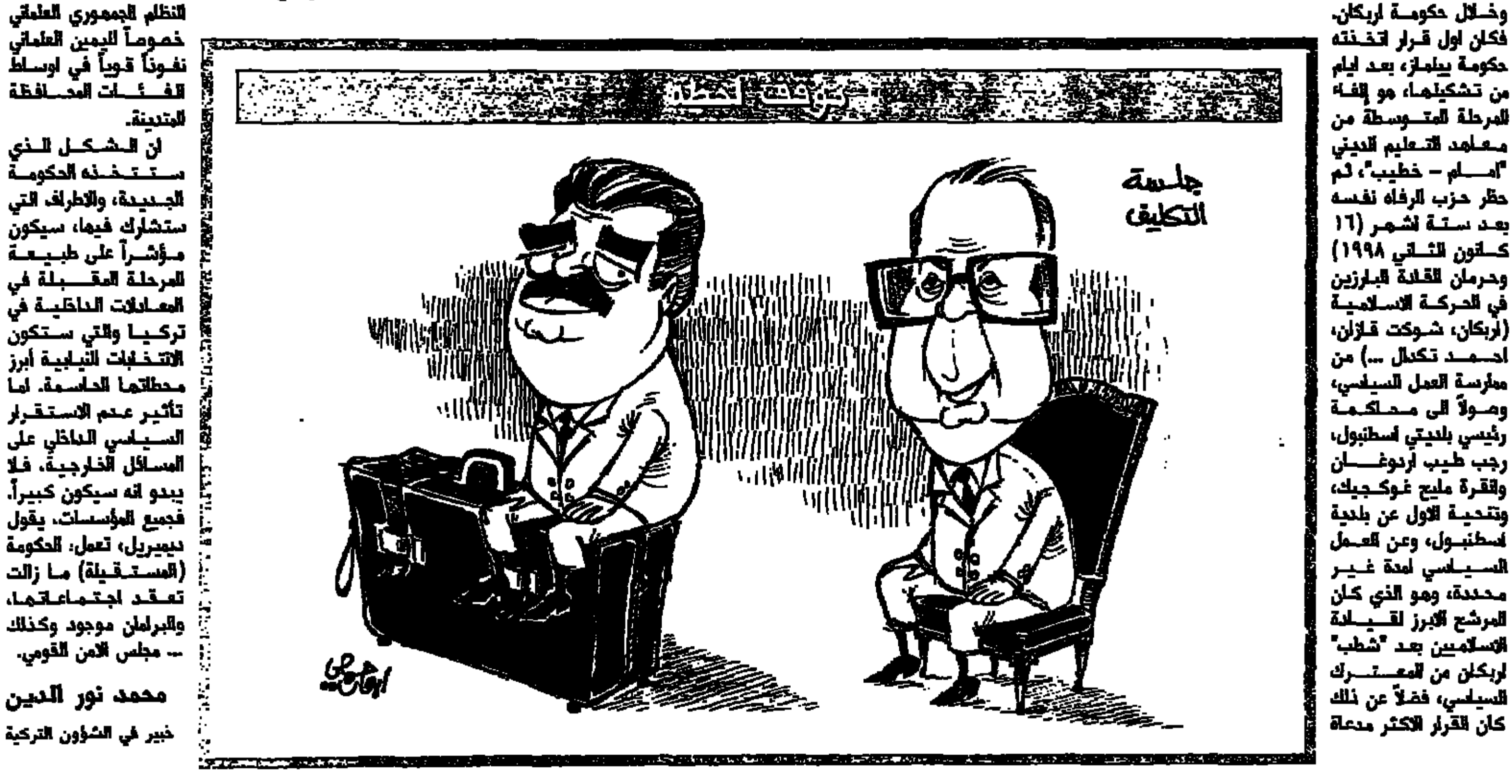
يبدو من المؤكد ان حزب الشعب الجمهوري لن يكون طرفاً في حكومة تضم مسعود يلماز، كما من المؤكد استبعاد احتمال وجود حزب الفضيلة وحزب الشعب الجمهوري في حكومة واحدة. واذا كان خيار "النظام" منع عودة الفضيلة الى السلطة، وتأجيل الانتخابات النيابية المقررة في نيسان المقبل، فان الاحتمال الراجح هو تشكيل حكومة ائتلافية من حزبي اليمين (يلماز وتشيللر) مع حزب اليسار الديموقراطي (اجاويد)، مع ارجحية ترؤسها من جانب تشيللر ثم من جانب بولنت اجاويد، على انه تبقى هذه الحكومة حتى العام ألفين. لكن اذا كانت رغبات بعض الاحزاب، ومنهم تشيللر وبايكال وقوتان وغيرهم، التعجيل باجراء انتخابات نيابية مبكرة، فمن المحتمل ان يلجأ رئيس الجمهورية الى تكليف شخصية محايدة، تضم وزراء مستقلين او ممثلين عن كل الاحزاب، تحضر لاجراء الانتخابات النيابية.

تعكس الازمة الحكومية في تركيا، واقع التشرذم السياسي الداخلي، وتطرح من جديد على بساط البحث، مسألة تعديل قانون الانتخاب الذي يتيح حالياً تمثّل كل الاحزاب التي تتخطى حاجز العشرة في المئة، ما يضمن تمثيلاً لعدد اكبر من الكتل السياسية، فيما يدعو البعض الى اجراء انتخابات نيابية (وبلدية) على مرحلتين بحيث ينتقل الفائزان الاولان فقط من الدورة الاولى للتنافس في الدورة الثانية. وتعارض احزاب اليسار العلماني بشدة الطرح الثاني، نظراً الى ان ميزان القوى الحالي سيتيح لحزب الفضيلة واحد احزاب اليمين العلماني الانتقال الى الدورة الثانية، فيما تبقى احزاب اليسار العلماني خارج دائرة التنافس. مع ما يحمل ذلك من "اخطار" على طبيعة النظام الجمهوري العلماني خصوصاً لليمين العلماني نفوذاً قوياً في اوساط الفئات المحافظة المتدينة.

ان الشكل الذي ستتخذه الحكومة الجديدة، والاطراف التي ستشارك فيها، سيكون مؤشراً على طبيعة المرحلة المقبلة في المعادلات الداخلية في تركيا والتي ستكون الانتخابات النيابية أبرز محطاتها الحاسمة. اما تأثير عدم الاستقرار السياسي الداخلي على المسائل الخارجية، فلا يبدو انه سيكون كبيراً. فجميع المؤسسات، يقول ديميريل، تعمل: الحكومة (المستقيلة) ما زالت تعقد اجتماعاتها، والبرلمان موجود وكذلك – مجلس الامن القومي.

محمد نور الدين

خبير في الشؤون التركية



رسالة بروكسيل

الاتحاد الاوروبي والشركة المتوسطية [٢]

حجم المساعدات والنفوذ، ما هو برنامج "ميدا"؟

بروكسيل – فراس الأمين

حين انطلق الاتحاد الاوروبي مبادرته للشركة المتوسطية من برشلونة عام ١٩٩٥، كان دافعه تعرضه لانتقادات بسبب اهماله الدور التاريخي لاوروبا في هذه المنطقة وتخليه عن تنمية الروابط والعلاقات مع بلدان "الضفة الاخرى"، واعطائه بدلاً من ذلك اولوية الاهتمام بدول اوروبا الشرقية. وبالطبع كان النفوذ الاميركي المتعاظم في الشرق الاوسط، لا سيما بعد توقيع اتفاقات "كمب ديفيد" وأوسلو، حاسماً في بلورة هدف الشركة الاوروبية – المتوسطية لدى القادة الاوروبيين.

وعلى رغم أن الاوروبيين يسعون احياناً في تصريحاتهم الى نفي فكرة التنافس مع الولايات المتحدة في الشرق الاوسط او في المتوسط كما تروق لهم التسمية، فإن من يدخل الى مؤسسات الاتحاد الاوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسيل، والتي يحب كثير من اهلها تسميتها عاصمة اوروبا، يكتشف مدى الانزعاج بل احياناً النفور لدى بعض كبار الموظفين الاوروبيين من الهيمنة الاميركية الواضحة.

ويعطي أحد هؤلاء مثالاً على تعمد الاميركيين ازعاج الاوروبيين فيقول أنهم حالوا دون لقاء الموفد الاوروبي الخاص لعملية السلام ميغيل انخل موراتينوس مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات اثناء المفاوضات الاخيرة مع الاسرائيليين في "واي بلانتايشن".

لكن لماذا يطلب الاوروبيون حصة اكبر من المكاسب السياسية؟

لأنهم ببساطة، كما يجيب نائب المسؤول عن مديرية الشرق الاوسط ميخائيل كوملر، (الماني شاب يتقن العربية تماماً) انفقوا ٤.٦ مليارات دولار كمساعدات ومشاريع في دول المنطقة منذ اعلان برشلونة، اي ما يعادل ثلاث مرات حجم مجمل انفاق المجموعة الاوروبية في الشرق الاوسط قبل ١٩٩٥، وما يفوق كل ما قدمه البنك الدولي في المنطقة عينها في السنوات الاربع الاخيرة. وهكذا عمد الاتحاد الاوروبي الى اجراء بحث مستفيض مع جميع الدول المتوسطية سعياً الى اعادة التوازن الى العلاقات مع دول الضفة الاخرى معتمداً اساساً على تمتين العلاقات الاقتصادية.

وابرم منذ صدور اعلان برشلونة اتفاقات شركة مع المغرب وتونس والاردن واسرائيل، ساعياً الى اقامة منطقة تبادل تجاري حرّ تشمل كل منطقة البحر المتوسط واوروبا وذلك مع حلول السنة ٢٠١٠.

السياسة والاقتصاد

لكن هل يمكن فصل الاقتصاد عن السياسة، واي شركة بين اوروبا بضخامة مؤسساتها الصناعية والتجارية والدول العربية في حوض المتوسط حيث النمو الاقتصادي بطيء او شبه معدوم؟ مسؤول اقتصادي رفيع في المفوضية الاوروبية، طلب عدم ذكر اسمه، اجاب أنه بالطبع اليوم لا يمكن فصل الاقتصاد عن السياسة، وأن الاقتصاد تحول في العالم اليوم عنصراً اساسياً في الديبلوماسية وعقد الروابط بين الدول. على أنه لم يخفِ امتعاضه من أن السياسة في الشرق الاوسط تحول اليوم دون اتمام العديد من المشاريع الاقتصادية التي تطمح اليها اوروبا.

ولما طلبنا مزيداً من التوضيح، قال أنه منذ صدور اعلان برشلونة تدهورت عملية السلام كثيراً بل انها باتت معدومة على المسارين اللبناني والسوري. قاطعناه وسألنا: "لماذا برأيك؟"، ابتسم واضاف: تعلمون أن حكومة بنيامين نتنياهو أبدت تشدداً، على رغم أننا نشيد بما جرى اخيراً في "واي بلانتايشن".

وبالعودة الى موضوع الشركة الاوروبية – المتوسطية، اشار الى أن الاتحاد الاوروبي شعر بفشل في الاجتماع الذي عقد العام الماضي في مالطا لوزراء الخارجية المتوسطيين. وشرح أن الاوروبيين ارادوا التكلم على التعاون الاقتصادي ومناطق التجارة الحرة، لكن السياسة شغلت الجميع ولم يكن اللقاء مثمراً.

وتحسن الامر بعض الشيء في لقاء باليرمو المماثل في بداية حزيران الماضي، واعترف الاوروبيون بأنه لا يمكنهم تجاهل تأثير الوضع السياسي. والجميع حسب رأي المسؤول الاوروبي يعلم ان هذا المنتدى هو الوحيد حيث جلس السوريون واللبنانيون مع الاسرائيليين على رغم توقف مفاوضات السلام، وإن انزعج المضيفون من انخفاض مستوى التمثيل الاسرائيلي اذ غاب وزير الخارجية رئيس الوزراء نفسه بنيامين نتنياهو.

وشدد محدثنا على أن جميع الدول المشاركة في المؤتمر قالت ان لها مصلحة في تحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط وأنها ملتزمة التوصل الى اقامة منطقة تبادل تجاري حر.

قاطعناه مرة اخيرة: "ألا تظنون ان انخفاض مستوى التمثيل الاسرائيلي يعني بوضوح أنهم لا يرغبون بدخول التسوية السياسية – اذا سلمنا جدلاً أنهم جديون – من الباب الاوروبي؟". اقر بأن النفوذ الاميركي لدى الاسرائيليين يتيح عن مقاربة مشاريع سلام اوروبية، بل يعوق مشاريع اوروبية اخرى للسلام، مشيراً في هذا الاطار الى تولي الاميركيين وحلف شمال الاطلسي فرض الحل في اقليم كوسوفو. على أنه شدد أن الاتحاد الاوروبي يعتبر اليوم أن مسار الشركة الذي انطلق من برشلونة موازٍ لعملية السلام التي تقودها الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وأن هذين المسارين لا بد أن يلتقيا في نهاية المطاف بإرادة الجميع بسبب تكاملها.

احتيال الشريك لاسرائيلي

بعد جلسات عرض ومناقشة متوالية مع رؤساء الوحدات المسؤولة عن العلاقات مع لبنان وسوريا ومصر والاردن والسلطة الفلسطينية واسرائيل، يخرج المطلع على مسار مفاوضات الشركة بوقائع تدل على تساهل اوروبي واضح في بعض المجالات حيال اسرائيل يقابله تشدد مع بعض دول العربية في أطر اخرى.

والمثل على ذلك واضح جداً، لا بل يصدم من يطلع عليه.

فلقد ابلغنا اكثر من مسؤول اوروبي، ومنهم رئيس وحدة المشرق واسرائيل في المفوضية الاوروبية الاسباني تومس دوبلا ديل مورال، ان الاتحاد الاوروبي اكتشف اخيراً أن الليمون الذي تصدره اليه اسرائيل منذ اكثر من سنتين هو حقيقة ليمون برازيلي تستورده الدولة العبرية بأسعار مخفضة وتعمد الى اعادة تعبئته في صناديق كتب عليها أنها من انتاج اسرائيلي، وتصدرها الى الدول الاوروبية بثمن اكثر ارتفاعاً! ماذا فعل الاوروبيون حيال هذا الامر؟ تقريباً لا شيء.

واذ نسأل محاورينا عن الخبر الذي تناقلته منذ نحو شهر وكالات الانباء عن قرار الاتحاد الاوروبي وقف استيراد منتجات المستوطنات الاسرائيلية وهل هو مرتبط بالاحتيال الاسرائيلي في تصدير الليمون، يجيبون أن هذا الخبر عار عن الصحة وان الاتحاد ليس في هذا الوارد لكي لا يعتبر منحازاً بإزاء اي طرف في المنطقة، بل انهم يعتبرون ان هذا الخبر جاء في معرض الضغط على المفوضية نفسها!

لكن في مقابل هذا التساهل الواضح مع الاسرائيليين يبلغنا مسؤول مكتب العلاقات مع مصر انطوني سمالوود أن من اسباب تعليق توقيع اتفاق الشركة مع مصر ان بعض البطاطا التي تصدرها الى الدول الاوروبية يحتوي داخله على دمغة بنية. ولقد أدى هذا الامر الى وقف استيراد البطاطا المصرية ونشوب خلاف على توقيع اتفاق الشركة، والاكثر ما يثير الامتعاض في الموضوع هو ان المزارعين المصريين يؤكدون أنهم استوردوا بذور هذه البطاطا من دول الاتحاد الاوروبي نفسه، كما لم يثبت أنها تسبب اي ضرر صحي.

ولا يخفي الخبراء الاوروبيون ان الشركة ستتطلب تغييرات جذرية في اقتصادات الدول المعنية.

ويعني هذا الامر أن العديد من الصناعات المحمية بالتعرفات الجمركية يجب أن تتحضر للتخلي عن هذه الحماية وتالياً مواجهة المنافسة القوية من الصناعات الاوروبية. هل يؤدي ذلك الى تحميل دول الضفة الاخرى عبئاً لا طاقة لها عليه؟ كلا. يجيب المسؤولون الاوروبيون لكنه يتطلب تضحيات مرحلة يمكن تعويضها بوسائل اخرى.

والامثلة على ذلك متعددة، ففي اوروبا مثلاً أدى الغاء الحواجز الجمركية الى احتجاج مزارعين في دول عدة من اعضاء الاتحاد، لكن الدعم الموازي هو الكفيل بايجاد تسويات.

ويعتبر الخبراء الاوروبيون أن الصناعيين او المزارعين في الدول العربية المتوسطية يعمدون احياناً الى الضغط على الحكومات في شكل او آخر لحماية منتجاتهم، وهذا الامر منطقي، لكنهم بهذه الطريقة يتجنبون تطوير اساليب الانتاج ونوعيته. فاذا كان منتجو الفروج اللبناني مثلاً يرفضون رفضاً قاطعاً استيراد الفروج من الخارج فذلك لأنه أرخص ويضاهي الانتاج المحلي نوعية. لكن اذا ما أتيح لهم تطوير مزارعهم وتزويدها أحسن التقنيات فسوف يتمكنون من المنافسة براحة لا سيما أن تكاليف الانتاج في لبنان ينبغي ان تكون أقل مما هي عليه في اوروبا. ألا يعني ذلك ان على المؤسسات اللبنانية أن تؤمن تمويلاً اضافياً؟ بلى بالطبع، والاوروبيون مستعدون للمساعدة.

برنامج "ميدا"

ولدت مع فكرة الشركة الاوروبية المتوسطية التي يفترض ان تجمع ٢٧ دولة (١٥ اوروبية + ١٢ متوسطية) مشاريع نشاطات متعددة وافق عليها المجلس الاوروبي في مدينة كان الفرنسية في حزيران ١٩٩٥، وخصصت لها اموال تفوق كل ما خصص المنطقة سابقاً. وتنفذ هذه المشاريع في اطار برنامج "ميدا" الذي يعتمد على تمويل مصرف الاستثمار الاوروبي.

ويغطي برنامج "ميدا" اربعة قطاعات اساسية:

١ – دعم الاصلاح الهيكلي. وذلك عبر تمويل الموازنات الحكومية للدول المتوسطية الراعية في اعتماد برامج اصلاح اقتصادي بالتعاون مع مؤسسات المفوضية الاوروبية. ويرمي هذا الدعم المالي الى تخفيف الوقع الاجتماعي لهذه البرامج الاصلاحية (التي ستؤدي حتماً الى حدوث بطالة في بعض القطاعات).

٢ – تطوير القطاع الخاص. ويعتبر الاوروبيون ان هذا لا يعني دعم المصالح الخاصة في الدول المتوسطية عبر اموال اوروبية عامة، لكن السعي الاطمئنان الى أن القطاع الخاص يعتمد على سياسة اقتصادية ملائمة وعلى آليات مالية فاعلة. وتالياً يموّل برنامج "ميدا" الدعم التقني للتخصيص والاصلاحات في القطاع المالي والتدريب المهني وتطبيق المعايير الصناعية العالمية وانشاء صناديق تشجيع الاستثمار.

٣ – تحسين التوازن الاجتماعي – الاقتصادي. والغرض هنا تمويل برامج الانماء الصحي والتربوي والريفي والسكاني لدى جميع الشركاء المتوسطيين المعنيين.

٤ – تنشيط المجتمعات الاهلية، وذلك عبر تمويل النشاطات التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية والنقابات المهنية والجمعيات.

قضايا النهار

بدائل انسحاب من طرف واحد

يمكن وصف المناقشات الاسرائيلية حول الانسحاب من لبنان بأنماء في جانب منها، وهمية.

فما يسمى خلافا بين دعاة الانسحاب من طرف واحد، ودعاة الانسحاب مع ترتيبات أمنية، لا يصمد امام التدقيق في ما يعنيه الاتجاه الاول بالانسحاب من طرف واحد.

أرييل شارون – "بطل" هذا الاتجاه، يدعو الى انسحاب من مساحة صغيرة من الجنوب مع تحميل الحكومة اللبنانية مسؤولية الامن في المنطقة ومسؤولية "عدم تعرض شمال اسرائيل لعمليات "حزب الله"". فاذا استتب الهدوء يواصل الجيش الاسرائيلي خروجه من الجنوب، لكن اذا تدهور الوضع يؤيد شارون "ان تضرب اسرائيل بصورة شديدة البنية الاساسية في لبنان".

لا يصعب طبعا التنبؤ بما سيحصل في حال تم تطبيق الخطوة الشارونية الاولى. وطارح الاحتمالين يعرف تماما ايهما "الارجح". وهذا يعيد الاقتراح برمته الى ما يطرحه وزير الامن الداخلي الاسرائيلي من ضرورة ضرب البنية التحتية اللبنانية ردا على ضربات المقاومة في الجنوب.

ولا يتناقض هذا السيناريو مع الرغبة المعلنة لشارون في ان خطته تهدف الى فصل المسارين اللبناني والسوري. فالفصل المقصود لا يتم بانسحاب حقيقي وفوري الى الحدود الدولية، وانما باثبات ان الحكومة اللبنانية لا ترغب في الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، اي ان الفصل المقصود هو بين الحكومة اللبنانية والمسار اللبناني. وهو يلتقي والمناورة المتكررة لرئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، مرة باسم "لبنان اولا" ومرة باسم موافقة اسرائيل على تطبيق القرار ٤٢٥.

وهناك فرق شاسع بين ما يطرحه شارون والحركة المدنية في اسرائيل المطالبة بانسحاب اسرائيلي من جانب واحد من لبنان. فهذه الحركة غير معنية باتصال المسارين او بانفصالهما، بل تعتبر الانسحاب الاسرائيلي من لبنان معطى أوليا يتولى السياسيون البناء عليه لاحقا.

هذا الموقف "المدني" لا يحظى بأي تأييد سياسي في الحكم او المعارضة. فموقف "حزب العمل" كما عبر عنه رئيسه ايهود باراك يعتبر ان طريق الانسحاب من الجنوب يمر بطاولة المفاوضات على الجولان. حتى الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان الذي يعبر في أحيان كثيرة عن تعاطف مع مطالب الحركات المدنية، كان واضحا في ربط المسارين داعيا أمهات الجنود الى مغادرة الوهم بامكان الانسحاب من جنوب لبنان بدون التفاوض مع سوريا.

لكن لقاء المعارضة العمالية والحكومة اليمينية في رفض انسحاب من طرف واحد من جنوب لبنان، والقبول الضمني بترابط المسارين اللبناني والسوري، لا يغطي الخلاف بينهما على طريقة التعامل مع المسار السوري. فمع ان العمل خطا خطوة كبيرة الى الوراء مقارنة بالتزامات اسحق رابين في مفاوضات المسار السوري – الاسرائيلي، الا انه يبقى ملتزما التسوية "الارضية" فيما نتنياهو، و"الليكود" عموما، لا يعرضان اكثر من السلام في مقابل السلام للمسار نفسه.

هذه اللوحة لا تنتج الكثير من الاحتمالات في شأن السلوك الاسرائيلي المتوقع حيال لبنان، والذي بات الاسم الحركي، المعروف، للموقف من سوريا.

نتنياهو في تصريحاته وتعليقاته المرافقة لاجتماعات الحكومة الاسرائيلية بدا مراهنا على امكان ان تؤدي التحسينات الامنية الى تقليل الخسائر الاسرائيلية في الجنوب اللبناني باعتبارها الطريق الانسب لتجاوز التكرار الدوري لأزمة الوجود العسكري في لبنان، خصوصا وان في امكان الحركات ان تترجم في صناديق الاقتراع المقبلة ضد الحاكم اولا.

الخيار الآخر في ذهن نتنياهو ليس بالطبع الرضوخ للمطلب السوري بمعاودة المحادثات من النقطة التي توقفت عندها. فالتنازلات الارضية ليست على جدول اعماله بعد "التنازلات" الاخيرة التي قدمها في المسار الفلسطيني، ولا ضغوط اميركية كافية في هذا الاتجاه. لذلك الخيار الراجح لديه قد يكون "كهلاليا". ليس لانه مقتنع هو او غيره من المسؤولين الاسرائيليين بان الضغط على لبنان يؤدي الى فصل المسارين، فالتجارب السابقة توحي العكس، وانما باعتبارها رد العاجز عن أمرين: الانسحاب من طرف واحد، او الجلوس الى طاولة مفاوضات حقيقية مع سوريا.

محمد ابرهيم

الوحدة الوطنية "ضد" الاستقلال
... كطلبة أذكياء رسبوا في الامتحان

جهاد الزين

بعد خمسة وخمسين عاماً على استقلال الدولة اللبنانية عن فرنسا، هل تغيرت تدريجاً وعميقاً نظرتنا الى هذا الاستقلال؟

مرت في الايام القليلة الخوالي مناسبتان تداخلتا زمنياً، ذكرى الاستقلال وتولي الرئيس اميل لحود لمسؤولياته الدستورية.

الا يبدو من نوع التلقي الشعبي المتعاطف مع الرئيس الجديد وخصوصاً بعد خطاب القسم، ان الميل العام للبنانيين لجاب على هذا السؤال. فاذا بالتداخل بين المناسبتين يظهر اكثر من تداخل زمني.

لقد بدا اللبنانيون مستعدين في الايام الماضية لأن يُعطوا اولوية لترسيخ الدولة على ترسيخ الاستقلال، اذا جاز التعبير.

نحن نتكلم عن الاستقلال، لكننا فعليا نحتفل بشيء آخر. هذا الشيء الآخر هو التماسك الوطني او الادق الحاجة الى التماسك الوطني وتعبيره الاول: الدولة الراسخة وهي لم ترسخ بعد. اما الرسوخ المنشود وهذا ما يجب ان نحترز انفسنا منه، فلا نعني به الدولة القوية بمعزل عن طبيعتها لأن هذا قد يسمح بانحراف في المفهوم لصالح الديكتاتورية. ولكن الدولة القوية الديموقراطية. بل الدولة القوية لأنها ديموقراطية. والدولة الديموقراطية لأنها قوية.

بين الكلام عن الاستقلال والاحتفال بشيء آخر نتوهم انه الاستقلال لا تتغير عملياً مفاهيمنا وحدها في لبنان، ذلك التغير المشروع الذي تمليه ويجب ان تمليه خصوصية تجربتنا، بل يتغير العالم اعني مفاهيمه لاستقلال الدول اي وحدة الدول واستمراريتها.

انطلاقاً من خصوصياتنا، نسأل في استعادة هذه الذكرى وقراءتها على ضوء حاضرنا: هل كان من نسميهم "رجال الاستقلال" محقين في التعامل مع الحاجة الى الاستقلال آنذاك عن الانتداب الفرنسي كحاجة الى تماسك كيان مهدد في الانقسام؟ بكلام آخر هل كانت الغاية هي التماسك والوسيلة هي الاستقلال؟ ألا يبدو لنا اليوم، على ضوء تجاربنا الصعبة ان العلاقة اختلفت: لقد اصبح التماسك هو وسيلتنا الى الاستقلال.

عام ثلاثة واربعين كان الاستقلال وسيلتنا الى التماسك.

اما عام الف وتسعماية وثمانية وتسعين فان التماسك هو وسيلتنا الى الاستقلال.

ايتها السيدات والسادة

ما دعوتمونا هنا زملائي وزميلاتي المحترمين وانا لكي نطربكم بالغناء عن الاستقلال، فهذه في ما اظن، كفاءة لا نملكها ولها اربابها، خصوصاً اللهم نجنا من الغناء الفارغ الذي يجعله مزعجاً ومسيئاً.

دعوتمونا لبعض التأمل بقدر ما تتيح هذه المناسبة الجليلة في معنى رؤيتنا لمستقبل هذا البلد الصعب، بل هذا المشروع الرائع الذي يدعى لبنان والذي لن ننتقص منه اذا قلنا انه لا يزال مشروعاً جديراً بكل عناء. وحتى في اسوأ ايام الحرب الاهلية، كان شفافاً ومميزاً، كما يكون لوح زجاج محطما تحت الشمس. فبين شظايا الحطام احياناً وحدة شفافة لا تملكها حتى الصخور الصلبة.

السؤال الصعب – والواقعي لكرر الواقعي – الذي واجهنا به المجتمع الدولي في نهاية الثمانينات كطلبة سقطوا مع الاسف الشديد في امتحان قدرتهم على حكم انفسهم بأنفسهم هو: هل تبقون هكذا بلداً متحارباً مشتتاً لم تستعيدون وحدتكم ولو على حساب استقلالكم؟

كان الامر يهون ربما لو كان متعلقاً بطلبة غير اذكياء وفاشلين، بالعكس نجح اللبنانيون في امور كثيرة ولكنهم فشلوا مع الاسف في أعطاء فكرة راسخة عن قدرتهم على حكم انفسهم بانفسهم. نجحوا في ان يجعلوا من لبنان خلال تأسيسه بين ١٩٢٠ و١٩٤٣ وخلال استقلاله بين ١٩٤٣ و١٩٧٥ وحتى خلال حربه الاهلية بين ١٩٧٥ و١٩٨٩ والآن بين ١٩٩٠ و١٩٩٨، عنواناً لتجربة تحديثية سياسية وثقافية واقتصادية، كانت ولا تزال لها جاذبيتها الخاصة في المنطقة وجزء كبير من العالم.

لبنان هو بلد التفاعل التحديثي في الثقافة العربية عبر اطلالة المهموم والمهجوس على الثقافة الغربية وتحولاتها؟ وبلد النزوع الدائم الى الحريات. نجح اللبنانيون في ان يقدموا نموذجاً خاصاً وكبيراً في الصراع العربي الاسرائيلي لنمط مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لارضهم، انه نموذج بلغ في السنوات الاخيرة مستوى فعالية هائلة وتسليما بهذه الفاعلية على الصعيد العربي والاسلامي واثارة لسجال داخل دولة العدو نفسه.

لكن مع الاسف بقي لبنان بلد القلق الدائم وغير المتوازن بين الحريات والقانون، اذا جاز لنا التعسف اللغوي في اختصار معضلتنا الدائمة. فالحريات هي الاسم المشع والمهذب لكل مواجهتنا الطائفية والسياسية والثقافية والقومية والاصلاحية. الاسم النبيل لهذه الهواجس. والقانون هو الاسم المشروع والعادل لكل ما يعنيه عكس القانون: ثقافة التعصب الفئوي ضد الثقافة الوطنية وثقافة استضعاف الدولة التي نمارسها كلبنانيين وثقافة ممارسة الحياة السياسية باعتبارها حياة سياسية على حساب الدولة، تمارسها في العمق في شكل خاص مع الاسف طبقة سياسية تجعل السلطة ضد الدولة، اذا جاز لنا التعميم الذي يحمل طبعاً بعض الاستثناءات. ولعله من المفيد عند هذه النقطة بالذات القول انه اذا كان الاصلاح يبدأ بآليات عمل الدولة سياسة وادارة وقضاء كما اعلن الرئيس لحود فعلينا الاعتراف من موقع اصلاحي ان ثقافة الفساد تتجسد أيضاً في المجتمع مثلما علينا الاعتراف ان المجتمع نفسه في رؤيته السياسية يحمل أيضاً انماط التخلف والتفتت.

فرضت التحولات العالمية مع نهاية "الحرب الباردة" على دول عديدة اعادة النظر لا بدورها فحسب بل بشخصيتها أيضاً كما حدث في المانيا. وكما يحدث من سجال عميق ولو كان متعثراً في تركيا، وحتى في ايران. كما أدت هذه التحولات العالمية أحياناً الى انهيار دول لم تستطع بنيتها السياسية ان تحمي مجتمعاتها من التفكك كالصومال ورواندا وبوروندي.

التحدي الاهم عالميا في التسعينات هو التحدي السياسي لمفاهيم سيادة واستقلال الدول الذي حمله التقدم الهائل في العلوم والتكنولوجيا. وقدر لبنان اذا كان عليه ان يحتفظ برسالته التحديثية ان يواجه أيضاً. وهو تحدي العولمة" فيجعله خياراً سعيداً اذا شئنا ان نستعير تعبير الكاتب الفرنسي آلان مينك في كتابه "العولمة السعيدة".

ان الاستقلال الذي نطمح اليه ليس المفهوم المغلق الخائف المذعور من العلاقة مع المحيط. بل المفهوم المنفتح المندمج في قضايا المحيط العربي العميقة الاصيلة بما يؤهل لبنان لأن يكون شريكا على قدم المساواة مع هذا المحيط في صناعة مصيره، وفي آن معاً لأن يكون قوة طليعية تجدد نفسها كنموذج صحي للدولة الديموقراطية والحديثة. لا ديموقراطية حرية التعبير فقط بل ديموقراطية التناوب المؤسساتي على السلطة. ديموقراطية يكون أحد معاييرها الحاسمة مدى تقدم التشريعات المتعلقة بموقع المرأة وحقوقها في المساواة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ديموقراطية يصنعها نساء ورجال احرار وتشع على المدى العربي كله.

عاش لبنان مشروعاً جديراً بالعناء.

دولة بلا مواطنية
... دولة بلا استقلال

نواف سلام

يكاد ينقضي عقد على وقف دورات العنف ورفع الحواجز التي كانت تفرق بين الناس وتعزل المناطق بعضها عن البعض في بلادنا، لكن نحو عقد من عودة مظاهر السلم الاهلي الى مجتمعنا يجب الا تنسينا ابدا ان الصراعات بين اللبنانيين لم تكن لتندلع حروبا راحت تهدد استقلالنا وتسمح باستباحة حدود وطننا وباحتلال اجزاء من ارضه بعد اجزاء لولا تقصير ما اردناه دولة عن القيام بدور الدولة واداء وظائفها تجاه ابنائها في توفير الامن وتحقيق العدل.

وحتى القول بتغليب دور العوامل الاقليمية او الدولية في تعيين جذور المحنة التي عشنا او تفسير مسارها، فهو لا ينفصل عن دور الدولة في الدفاع عن السيادة وتحصين الاستقلال.

وبعد ذلك، الا يكون السبيل الى استعادة لبنان استقلاله كما السبيل الى ترسيخ السلم الاهلي فيه وطمأنة اهله الى مستقبل حياتهم وشروط عيشهم هو قيام دولة بمعناها الكامل، اي بما يجب ان تستند اليه من شرعية تجعل ولاء ابنائها لها فوق اي ولاء فئوي، سياسي او اجتماعي، وما يجب ان تتملك من مؤسسات، قادرة وفاعلة، وما يجب ان تكتسب من شخصية متمايزة تجسد المصلحة العامة وتبلورها في منطق يسمو على اي سواه.

ولكن كيف للدولة ان تجسد المصلحة العامة والحكم في لبنان، بقي بصورة رئيسية تعبيرا عن محصلة مصالح طائفية ومناطقية وقبلية متباينة؟ وكيف للدولة ان تتملك مؤسسات قادرة وفاعلة، والذهنية الغالبة عند الطبقة السياسية درجت على التعامل مع الادارة كمجال لبسط نفوذها وخدمة مصالحها الفئوية، لا بل الشخصية؟

وكيف للدولة ان يكون ولاء ابنائها لها فوق اي ولاء، وهي لا تتعامل معهم الا كمواطنين ناقصي الاهلية؟

فالمواطنية تفترض اول ما تفترض اعترافا سياسيا بالافراد كمواطنين، ومعاملتهم دون اي تمييز امام القانون، فيتمتعون بالحقوق ويتحملون الفرائض بالسواء. ومفهوم المواطنية منذ نشوئه الاول ايام الاغريق القدامى كان ولا يزال يعني الحق لمستحقي هذه المواطنية في المشاركة السياسية الكاملة وفي تولي الوظائف العامة.

غير ان هذا الحق الذي يكفله دستورنا اللبناني في اكثر من مادة يبقى مقيدا، ذلك ان بلوغ الوظائف العامة، السياسية او الادارية، يخضع عندنا، كما تعلمون، لقواعد التوازن وأصول التوزيع الطائفي مما يفرض على الافراد ان يصرحوا، وبالتلازم مع ما يثبت لبنانيتهم، عن هويتهم الطائفية كشرط لا بد منه لمجرد التقدم الى اي مركز عام... ومما ينشئ تراتبا هرميا بين المواطنين المفترضين جراء الحقوق السياسية المتباينة التي يمكن لأي منهم التمتع بها وفقا لانتمائه الطائفي... ومما يضع حواجز في وجه تكافؤ الفرص من خلال تحديده انصبة طائفية مسبقة وحصره لنطاق الحق بالمساواة ضمن حدود الحصص المعينة لكل طائفة في اي من ادارات الدولة. وهذا وحده كفيل بابقاء الدولة عندنا ميدانا دائما للصراع على النفوذ والمواقع بين الطوائف وزعمائها المفترضين كما كانت عليه اخيرا الحالة مع الترويكا السيئة الذكر، وهذا وحده كفيل ايضا بتقويض دور الكفاية والاستحقاق في الادارة، واضعاف فاعليتها وتعطيل اصول المحاسبة فيها او الرقابة عليها.

قلنا ان المواطنية الى جانب الحق في تولي الوظائف العامة تكون في الحق في المشاركة السياسية الكاملة... لكن كيف يكون ذلك واللبنانيون لم يعودوا متساوين في قانون الانتخاب، كناخبين او كمرشحين، فضلا عن ان المقاعد النيابية توزع اصلا على اساس طائفي منذ قيام جمهوريتنا؟ والواقع ان تقسيم الدوائر في القانونين الانتخابيين الصادرين عام ١٩٩٢ و١٩٩٦ يؤدي الى منح الناخبين حق اختيار ٢٨ او ٢٣ او ١٩ نائبا في بعض الدوائر بينما لا يمنح الناخبين في الدوائر الاخرى سوى حق اختيار ٣ او ٥ او ٦ او ٨ نواب مما يشكل انتهاكا صارخا لمبدأ المساواة بين اصوات الناخبين، اي للقيمة الاقتراعية لكل صوت... ومما يتعارض مع المساواة المفترضة في تكافؤ الفرص بين المرشحين وخصوصا لجهة التفاوت الكبير في اعباء الحملات الانتخابية وعدد الاصوات المطلوبة للفوز بمقعد نيابي بين دائرة واخرى، وهي تقارب عشرة اضعاف، بين اكبر دائرة واصغرها... ناهيكم ايضا عن ان شروط المساواة هنا تفترض شفافية في تمويل الحملات الانتخابية وسقوفا لها، كما تفترض تنظيما دقيقا للاعلام والاعلان الانتخابيين.

صحيح ان لا مشاركة مواطنية حقيقية دون مساواة بين اللبنانيين، غير انه لا مشاركة مواطنية حقيقية ايضا، ولو توفرت شروط المساواة، بلا حرية فعلية، وخصوصا حرية الاجتماع وتأليف الجمعيات، بينما نجد ان هذه الحرية المكفولة في الدستور اللبناني اضحت مقوضة اليوم من جراء تحويل موجب العلم والخبر الى شكل من اشكال الترخيص المسبق... ناهيكم عن ان لا حرية فعلية مهما تأمنت شروطها الشكلية، والضمانات الاجتماعية الاساسية غير متوفرة للجميع، وثلث اللبنانيين يعيش تحت خط الفقر.

واخيرا كيف تكون المشاركة المواطنية، في وقت بات فيه النواب المنتخبون في لبنان على قاعدة النظام الاكثري البسيط المعمول به يمثلون أقل من ٥٠ في المئة من اصوات المقترعين الفعليين، ناهيكم بعموم الناخبين المسجلين؟... بينما نرى ان معظم دول العالم التي اعتمدت نظاما كهذا راحت تتحول عنه تدريجا نحو انظمة الاقتراع النسبي التي لا تضمن فقط لجميع المقترعين عدم ذهاب اي من اصواتهم هدرا، او تسمح بتمثيل اتجاهات الرأي العام بمختلف تياراته ومصالحه السياسية، بل انها تساهم في ادخال اوسع الفئات الاجتماعية الى دائرة القرار في الحياة العامة، بدليل انها ادت في اوروبا مثلا الى ارتفاع نسبة المشاركة النسائية في مجالس نواب الدول التي تعتمدها اضعاف ما هي عليه في البرلمانات المنتخبة على اساس النظام الاكثري.

السبيل الى استعادة لبنان استقلاله وسيادته رهن اذن بقيام دولة مؤسسات وقانون فيه، دولة يحصنها ولاء ابنائها لها، وولاء يتعزز بمقدار ما تتعامل هذه الدولة معهم كمواطنين احرار متساوين، وليس المقصود هنا دولة تقام على انقاض الطوائف، ولا طبعا دولة تقوم على تسامح الطوائف تجاهها فحسب، بل دولة قادرة على احتواء الطوائف من ضمنها وعلى تجاوزها.

صحيح ان هذا اصعب اليوم من اي وقت مضى، ليس بسبب تعمق الطائفية في النفوس من جراء الحرب وحدها، بل من جراء التوسع في العمل بالقاعدة المذهبية منذ انتهاء الحرب، ولكن الصحيح أيضا ان هذا الواقع يزيد من اضرار الطائفية ومن الحواجز التي تضعها في وجه المواطنية مما يجعل الحاجة الى الجد في العمل على تجاوزها اكثر الحاحا اليوم من اي وقت مضى.

ولكن كيف يكون تعزيز المواطنية لنحصن دولتنا بها ونستعيد استقلالنا؟ نحن في مطلع عهد اتى واعدا، وشعاره التغيير. فمن واجبنا اذن، نحن وكل الطامحين الى الاصلاح، ان نؤكد على ضرورة الاسراع بقيام تلك المؤسسات التي أمل انشاؤها والتي من شأنها ان تنمي المشاركة المواطنية كالمجلس الاقتصادي الاجتماعي، او ان تفتح آفاقا جديدة لها كالهيئة الوطنية المولجة دستوريا "دراسة واقتراح الطرق الكفيلة بالغاء الطائفية"، كما من واجبنا ان نؤكد ايضا ان دولة القانون والمؤسسات لا يمكن ان تستقيم قواعدها ما لم يتم وضع قانون جديد للانتخابات اوفر عدلا وافضل تمثيلا. قانون يسمح بتمثيل القوى الاجتماعية الصاعدة، كالتي تمثلون، ويعكس نمو التيارات السياسية الجديدة التي تتجاوز حدود الطوائف والمناطق.

ان السبيل الى استعادة الاستقلال هو نفسه الطريق الى تعزيز المواطنية، وهذا لا يكون الا باستنهاض مختلف القوى الحية في مجتمعنا المدني...

ومن قال ان المرأة نصف المجتمع لم يخطئ، ولكن يخطئ، ويخطئ كثيرا من يعتقد ان بلوغ المواطنية ممكن ما لم يبلغ نضال المرأة مبتغاه في الحرية والمساواة.

محام واستاذ جامعي

نصان قدما في احتفال المجلس النسائي بمناسبة عيد الاستقلال في ٢٧/١١/١٩٩٨ في قصر الاونيسكو

المثقفون في... حفلة "الزجل"

نصير الأسعد

من عادة الوسط المثقف في لبنان ان يكون متحفظا في تعاطيه مع "السلطة" – اية سلطة – وخطابها، لان من عادة هذا الوسط ان يكون مسكونا بهواجس شتى وطنية – سياسية – ثقافية، ومن طبيعته ان يكون ميالاً الى الاعتراض والى التأثير على السلبيات. حتى الذين في هذا الوسط يرون ايجابيات هنا او هناك، لا يرمون سلاح الاشتراط... والنقد.

ليس هناك اذاً – في الغالب – وسط مثقف موال، وهذا لا يعني ان الوسط الثقافي معارض جملة، وان الثقافة معارضة بالتعريف، لكنه يعني ان المثقفين نقديون، وان الثقافة نقدية بالفعل. لا ينقسم المثقفون – او هكذا يفترض – الى موالين ومعارضين، بل المقياس هو في مدى نقدية هذا المثقف او ذاك.

اشعر في الآونة الاخيرة بأن هذا الوسط الثقافي النقدي غائب، وبأن الثقافة النقدية غير موجودة، وبديهي هنا ان الثقافة السياسية جزء عضوي من الثقافة ككل. اشعر بأن هذا الوسط تخلى عن دوره، وبات هناك خواء ثقافي – سياسي مقلق للغاية يتزامن ذلك مع العهد الجديد في لبنان، بدأ قبل انتخاب الرئيس، واستمر بعد انتخابه، وبلغ ذروته في "حفلة الزجل" التي أعقبت خطاب العهد، وأتوقف بصورة رئيسية عند المرحلة الاخيرة هذه.

لقد سمعت وقرأت المدائح تكال للخطاب، وانا هنا لا اتحدث عن السياسيين لأن من عادة السياسيين في معظمهم ان يسايروا "الواقف" – كما في المصطلح الشعبي – انما اتحدث عن المثقفين – فهل ان هذا الخطاب يغطي المساحات التي دأب المثقفون على التأشير عليها؟

ركز خطاب العهد على قضايا الفساد في الدولة، واعلن التصميم على مكافحته، ورفع لواء "القانون" و"دولة المؤسسات". اعلن انه لا يملك "عصا سحرية"، لكنه يملك "النية والارادة"، لا يمكن لأحد ان ينكر اهمية ذلك، خاصة اذا حصل، ولا يمكن لأحد ان يعارض هذا التوجه. لكن الا يسأل المثقفون على سبيل المثال: وهل يمكن اختزال مشاكل البلد بالفساد؟ الا يسألون: ما معنى محورة السياسة حول هذا العنوان؟ الا يسألون: لماذا الفساد هو العنوان اصلا...؟

نعم، القانون فوق الجميع، ولكن السؤال الذي يطرحه المثقفون – الديموقراطيون – عادة، هو اي قانون، وهل من قانون بمعزل عن الديموقراطية؟ المثقفون عادة "عصب" ديموقراطي او حساسية ديموقراطية لا يتركون مناسبة للتعبير عنهما. الثقافة لا تتحسس ضد القانون، لكن لها حساسية خاصة حيال المسألة الديموقراطية... فما معنى عدم التساؤل عن خلو خطاب العهد من هذا الموضوع؟ الخطاب شعبوي – ولغته كذلك – ومن حق المثقف بل من واجبه الانتباه الى ان الشعبوية ليست مرادفا للديموقراطية، وان "القانون" ليس الديموقراطية.

خطاب العهد قد "يمر" على الناس المتعطشين الى الصلاح والاستقامة ومكارم الاخلاق، لكنه، يجب ان يخضع لتدقيق المثقفين. وغالبا ما يجب ان يتضمن خطاب العهد ثقافة صاحبه، فلسفته، رؤيته، طموحه، مشروعه، واذا ما استثنينا "اللمسة" ضد الفساد و"اللمسة" الاجتماعية، ماذا يبقى مما يستحق ان ينبهر له المثقفون هذا الانبهار؟ كان من الممكن ان يقال على الاقل: يجب الانتباه الى هذه المسألة وتلك...

وخطاب العهد، جاء خلوا من مسألة الوفاق الوطني اللبناني. وهل الوفاق الوطني تفصيل صغير؟ هل يكون كذلك، والبلاد عاشت خلال السنوات المنصرمة "ازمة وفاق وطني"؟ هل حلت هذه الازمة بمجرد مجيء عهد جديد؟ لقد قارب خطاب العهد هذه الازمة من زاوية وحيدة – لافتة النظر – فردها الى خطأ بعض القيادات في التعاطي مع مسألة العلاقة اللبنانية – السورية... فهل ذلك يختصر عناوين ازمة الوفاق في لبنان؟ وهل "تسليم" المسيحيين بهذا الامر يعالج مناحي ازمة الوفاق كافة؟ الا يتساءل المثقفون على سبيل المثال: وهل اعادة النظام السياسي الى صيغته شبه الرئاسية السابقة على الطائف من غير تعديل نصوصي، لكن بقوة التوازن السياسي، تدخل في الوفاق؟... ما السبيل الى استعادة البلد الى سياق طبيعي، وحياته السياسية كذلك، وانتاج السلطة فيه؟ كيف السبيل الى اعادة اعمار الداخل اللبناني... والامر غير وارد في الخطاب...؟

ان الاطالة ليست ضرورية للبرهنة على المفاجأة لا بل الصدمة حيال الخطاب وتعاطي المثقفين حياله. عندما يفقد المثقفون الحساسيتين: "اللبنانية" و"الديموقراطية"، فالحق يقال انهم يفقدون بذلك "العصب" الذي يشد الثقافة النقدية.

لا اتناول جوانب اخرى ارى انها غابت عن الخطاب، واكتفي بهاتين الحالتين: المسألة الديموقراطية، والمسألة اللبنانية بما هي الوفاق من ناحية واستعادة الداخل اللبناني الى سياق طبيعي من ناحية ثانية... اقول ان هذا المناخ الثقافي السائد مقلق ومؤسف.

العهد الجديد يعلن نوايا طيبة وهذا جيد، لكن دورنا هو التنبيه يمكن الحديث عن مشروع التحديث والتنمية، ويمكن الحديث عن المسألة الطائفية واتجاهات معالجتها... لكن من حق المثقفين لا بل من واجبهم ان يتساءلوا على سبيل المثال: وهل ثمة ما يشير الى ان لبنان لن ينضم الى النظام العربي العام اخيرا؟

اختم بالقول، ان هذا الخواء مؤشر خطير جدا على خواء السياسة، وعلى التحدار الى ما دونها، الى سقوط آخر قلاع النقد... الى فراغ الداخل اللبناني. ليست هذه مشكلة الرئيس... انها مشكلة عامة بامتياز.

اعرف انني اكتب عكس التيار... لكنني توكلت ففعلت.

صحافي وكاتب سياسي

"الاقباط في الخطاب الفكري المعاصر"

سمير مرقص

احتل الاهتمام بالاقباط على مدى الربع القرن الماضي، مساحة كبيرة في الواقع الاجتماعي – السياسي المصري، مما نتج عنه حصيلة كبيرة من الكتابات. الامر الذي يحتم أن تكون هناك وقفة لتأمل مضمون هذه الكتابات، وذلك للاعتبارات الثلاثة الآتية:

١– اعتبار بحثي وتأصيلي. ٢– اعتبار سياسي. ٣– اعتبار تاريخي.

اولاً: الاعتبار البحثي والتأصيلي:

فرغم الزيادة الكمية المتصاعدة من الكتابات حول الشأن القبطي الا أن نسبة الكتابات التي اهتمت بالبحث الجاد والتأصيل العميق تكاد تكون نادرة.

ثانياً: الاعتبار السياسي:

حيث نجد كل من تصدى الكتابة في هذا الموضوع، تقريباً، قد عالجه في اطار معالجة المسألة الدينية في مصر ككل، بما تحمله هذه المسألة من تعقيدات وابعاد وملابسات، وما يترتب على ذلك من تبني ما يمكن تسميته "منهج المقابلة"، وهو امر سوف نجده كثيرا في غالبية الكتابات. فلم تعد المسألة ينظر اليها من سياقها الخاص، بقدر ما ينظر اليها باعتبارها قضية صراع بين انصار كل دين.

ثالثاً: الاعتبار التاريخي والحضاري:

حيث أهمل كل من تصدى لموضوع الاقباط تقريباً، خصوصية اقباط مصر من جهة انهم يمارسون دورهم من الواقع المجتمعي ليس باعتبارهم أقلية عرقية او دينية او جماعة وافدة بل باعتبارهم مصريين.

للاعتبارات الثلاثة السابقة، ربما يكون من المفيد الاقتراب من الخطابات الفكرية المتنوعة التي أفرزتها جملة الكتابات التي تناولت الاقباط على مدى فترة زمنية ممتدة، والتي يمكن حصرها في خطابات ستة وذلك كما يأتي:

أ) الخطاب المراوغ – المزدوج:

ونعني به الخطاب الذي يتعامل مع الاقباط طبقاً للظروف او تبعاً للمستجدات السياسية التي تطرأ من حين الى آخر. فتارة ينظر الى الاقباط باعتبارهم شركاء في الوطن عند مواجهة مع الخارج مثلاً، وتارة ينظر اليهم باعتبارهم أقلية لا تستحق ان تشارك عن الهياكل المؤسسية المتنوعة.

ب) الخطاب الاجتراري:

وهو ذلك الخطاب الذي لا يتجاوز في مضمونه اجترار الماضي، عند النظر الى الشأن القبطي ببعديه السياسي والاجتماعي. فنجد هذا الخطاب يجتر مواقف تاريخية بارزة ومضيئة تخص مسار الاقباط ومساهمتهم من دون النظر الى الواقع بافرازاته الجديدة. او نجد هذا الخطاب يجتر نصوصاً او وضعاً الاقباط في لحظة تاريخية معينة تجاوزتها الحركة الوطنية ويلح على أن تمارس مرة اخرى على ارض الواقع.

ج) الخطاب الطائفي:

وهو الخطاب الذي شرع يعيد النظر في الموقف من الاقباط من حيث طرح التعامل معهم انطلاقاً من انهم "اهل ذمة". وهو خطاب يحمل ضمناً تمجيداً لقيم طائفة على حساب اخرى. ويحمل هذا الخطاب تراجعاً عن المواطنة التي مورست على ارض الواقع، ووصلت الى ذروة ما من خلال العمل الوطني، كذلك نقضاً للمبادئ والنصوص التي أقرت حول المواطنة في ضوء الممارسة التاريخية.

د) الخطاب الاقلوي:

وهو الذي ينظر الى الاقباط باعتبارهم أقلية عددية/ دينية، ويستدعي وثيقة حقوق الاقليات لتكون المرجعية القانونية التي يتم التعامل بها مع الاقباط. فالاقباط لدى اصحاب هذا الخطاب جماعة مستقلة كتلة واحدة صماء، مما يعني ضمناً عزل الاقباط عن الجماعة الوطنية المصرية. ويعكس هذا الخطاب محاولة تضخيم التباين والاختلاف بين مكوني الجماعة الوطنية.

هـ) الخطاب المبتذل:

ويتمثل هذا الخطاب في هذه النوعية من الكتابات السطحية والجزئية التي تخلط بين الحقائق والوقائع والمعلومات، كذلك العمل على توظيف بعض الامور لمصالح جزئية ضيقة. ويدخل ضمن هذا الخطاب ايضاً الكتابات التي تتسم بالفضائحية لاسباب ترويجية.

و) خطاب المواطنة في ضوء الخبرة التاريخية:

وهو خطاب يسعى بدأب الى توخي الدقة والحرص على الغوص في أعماق التاريخ لتتبع مسار الحركة الوطنية في مصر ودرجة الاندماج الوطني بين مكوني الجماعة الوطنية المصرية، بحيث يصب ما ينتج في اتجاه المواطنة، ويأخذ أنصار هذا الخطاب في اعتبارهم خصوصية اقباط مصر لكونهم "مصريين" وليسوا أقلية وافدة او عرقية. ويحاول هذا الخطاب أن يحل الاشكاليات التي قد تطرأ في اطار رؤية وطنية شاملة مبدعة.

وبعد، حاولنا في عجالة أن نرصد الخطابات الفكرية المتعددة التي تتناول الاقباط، ولعل النظرة المتأنية لردود الفعل المتنوعة لموضوع قانون التحرر من الاضطهاد الديني الاميركي تعكس بدرجة او اخرى الخطابات الستة السابقة.

باحث مصري، معني بالشأن القبطي والحوار الاسلامي – المسيحي

توضيح

سقطت سهواً في مقالة المحامي ابرهيم كنعان في عدد امس صفته التالية، رئيس المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية.

الاستشارات: لنَدع لرئيس الدولة استخلاص النتائج

وليد عبلا

أثارت الفقرة (٢) من المادة ٥٣ من الدستور المتعلقة بالاستشارات النيابية التي يجريها رئيس الجمهورية تمهيدا لتكليف شخص بتشكيل الحكومة جدلا واسعا في الاوساط السياسية وعبر وسائل الاعلام. فالبعض يرى ان هذه الاستشارات ملزمة لرئيس الجمهورية باجرائها وبنتائجها ويرى البعض الآخر ان الاستشارات ملزمة للرئيس باجرائها ولكنها ليست ملزمة له، بالضرورة، بنتائجها والا تحول رئيس الجمهورية صندوق اقتراع.

وما ان انتهت اول استشارات نيابية يجريها الرئيس اميل لحود في مستهل عهده حتى طالعتنا "ازمة تكليف" مفتعلة ومصطنعة ليس لها اي مبرر وما كانت لتقع لو كانت النيات صافية والمصلحة العامة تتقدم عند سياسيينا على الحسابات الشخصية والحساسيات "الذاتية" المفرطة. وهي تشكل في توقيتها صدمة للشعب اللبناني الذي لم يصح بعد من نشوة الفرح بانتخاب العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية.

وبرأينا فان الفقرة (٢) من المادة ٥٣ لا تحتمل كل التأويلات التي أعطيت لها وما كانت لتثير هذا اللغز حول تفسيرها لو كان عندنا تقاليد ديموقراطية نحرص على احترامها، ولو كنا نفسر مواد الدستور لا من خلال النص الحرفي فقط بل، وايضا، من وحي مبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها (الفقرة هـ من مقدمة الدستور) وحركية نظامنا السياسي. ثم انه من الخطأ تفسير مادة او فقرة من مادة بعينها في معزل عن بقية مواد الدستور ودون ربط المواد ببعضها لاعطائها المعنى الصحيح. وسنحاول في هذه العجالة اعطاء الفقرة (٢) من المادة ٥٣ التفسير الذي نعتقد انه يتلاءم مع روح الدستور ونظامنا السياسي.

تنص الفقرة (٢) من المادة ٥٣ على ما يأتي: "يسمي رئيس الجمهورية رئيس الحكومة المكلف بالتشاور مع رئيس مجلس النواب استنادا الى استشارات نيابية ملزمة يطلعه رسميا على نتائجها".

يتبين بوضوح من هذا النص ان عملية تسمية رئيس الحكومة المكلف تمر في مراحل اربع تستوجب من رئيس الجمهورية القيام بعدد من الاجراءات الملزمة وفقا للتسلسل الآتي:

١– ان يجري استشارات نيابية للوقوف على آراء النواب.

٢– ان يطلع رئيس مجلس النواب رسميا على نتائج الاستشارات.

٣– ان يتشاور مع رئيس مجلس النواب في نتائج تلك الاستشارات تمهيدا لتسمية رئيس الحكومة.

٤– ان يسمي اثر التشاور مع رئيس مجلس النواب رئيس الحكومة المكلف.

وتجدر الاشارة في هذا السياق الى ان مرسوم تسمية رئيس الحكومة المكلف يصدره رئيس الجمهورية منفردا ولا يحمل الا توقيعه (الفقرة (٣) من المادة ٥٣ والفقرة (٤) من المادة ٦٤). وقد درجت العادة في لبنان قبل التعديل الدستوري لعام ١٩٩٠ وبعده على ان تصدر ثلاثة مراسيم في وقت واحد هي: مرسوم قبول استقالة الحكومة السابقة ومرسوم تسمية رئيس الحكومة، وهذان المرسومان يحملان توقيع رئيس الجمهورية وحده. اما المرسوم الثالث فهو مرسوم تشكيل الحكومة الجديدة ويحمل بالاضافة الى توقيع رئيس الجمهورية توقيع رئيس الحكومة. هذا مع العلم بأن المادة ٥٣ لم تكن تنص قبل تعديلها في ١٩٩٠ على توقيع رئيس الحكومة ولكن التوازن الطائفي هو الذي جعل توقيع الاخير عرفا متبعا. وقد كرست الفقرة (٢) من المادة ٦٤ (المعدلة بالقانون الدستوري الصادر في (٢١/٩/١٩٩٠) هذا العرف.

وبالعودة الى نص الفقرة (٢) من المادة ٥٣ المذكورة نستنتج انه لا خلاف اذاً حول الزامية اجراء الاستشارات النيابية. ولكن عدم الدقة في صوغ الفقرة (٢) خلق ظاهريا اشكالا: فاذا كان رئيس الجمهورية غير ملزم – في جميع الحالات – بنتائج الاستشارات فما الفائدة من اجرائها؟ واذا كان رئيس الجمهورية ملزما – في جميع الحالات – بنتائج الاستشارات، فما الفائدة من التشاور مع رئيس مجلس النواب حول تسمية رئيس الحكومة المكلف؟

ان حل هذا الاشكال يتوقف على فهمنا مغزى الاستشارات ومضمونها ودور رئيس الجمهورية في ادارتها واستخلاص نتائجها. فالقول بأن رئيس الجمهورية غير مقيد على الاطلاق بنتائج الاستشارات يؤدي الى افراغ النص وجعله عديم الفائدة. فضلا عن انه قد يظهر الرئيس في حالات معينة وكأنه منحاز الى فريق ضد فريق، ما يخل بدوره كحكم مؤتمن على حسن سير المؤسسات.

اما القول بأن الرئيس ملزم في صورة مطلقة بنتيجة الاستشارات النيابية – والمقصود هنا النتيجة العددية لاصوات النواب – فانه يعني عمليا منع رئيس الجمهورية من ان يكون له رأي وموقف في اختيار رئيس الحكومة على ما بينهما من شركة، بمقتضى الدستور، في السلطة الاجرائية. كما يجعل الاستشارات النيابية مجرد عملية حسابية مادية لا تأخذ في الاعتبار لا الظروف السياسية ولا مصلحة البلاد العليا. والى ذلك، فان التقيد بالنتيجة العددية للاستشارات في معزل عن المعطيات المحيطة بها قد لا يعبر حقيقة عن رأي الاكثرية في مجلس النواب بل ربما ادى الى ازمة سياسية في حالات معينة. وللدلالة على صحة ما نقول نضرب الامثلة الآتية:

الحالة الاولى: لنفرض انه بنتيجة الاستشارات تبين ان ٦٥ نائبا رشحوا (أ) لتشكيل الحكومة و٢٠ نائبا رشحوا (ب) و١٠ نواب رشحوا (ج) و٨ نواب رشحوا (د) و٣ نواب رشحوا (هـ) في حين رفض بقية النواب تسمية اي مرشح واكتفوا بتحديد مواصفات معينة للرئيس المكلف او قاطعوا الاستشارات. ومن حق النائب دستوريا ان يسمي اكثر من مرشح او ان يمتنع عن تسمية اي مرشح او ان يقاطع الاستشارات وفي الحالين الاخيرتين (اي الامتناع عن التسمية او المقاطعة) لا يحسب صوته، كما لا يحسب صوت النائب الذي يترك الخيار لرئيس الجمهورية قياسا على النائب الذي يمتنع عن التسمية او يقاطع الاستشارات.

من البديهي في مثل هذه الحال التي رشحت فيها الاكثرية المطلقة من مجموع اعضاء المجلس شخصا معينا لتشكيل الحكومة ان ينصاع رئيس الجمهورية لرغبة هذه الاكثرية. فأصول اللعبة الديموقراطية والمنطق السياسي السليم تفرض عليه احترام ارادة الاكثرية النيابية. صحيح ان الدستور لا يشترط في التكليف اكثرية معينة، ولكن هل لرئيس الجمهورية وهو حامي الدستور والمؤتمن على حماية المؤسسات وتأمين استقرارها، مصلحة في ان يدخل في مواجهة مع اكثرية اعضاء المجلس ويزج نفسه والبلاد في ازمة دستورية؟ والى ذلك، فان تحدي الاكثرية النيابية لا يجدي نفعاً لأن باستطاعتها اذا ما كانت متماسكة وبقيت على موقفها ان ترفض التعاون مع من لم ترشحه هي لتشكيل الحكومة. ثم يمكنها ان تحجب الثقة عن الحكومة التي تشكل خلافا لارادتها عندما تتقدم من مجلس النواب لنيل الثقة في مهلة الثلاثين يوما من صدور مرسوم تشكيلها (الفقرة (٢) من المادة ٦٤).

الحالة الثانية: لنفرض انه بنتيجة الاستشارات رشح ٤٠ نائبا (أ) لتشكيل الحكومة ورشح ٣٠ نائبا (ب) ورشح ٢٠ نائبا (ج) ورشح ١٠ نواب (د) و٨ نواب (هـ) و٣ نواب (و) في حين امتنع بقية النواب عن تسمية اي مرشح او قاطع بعضهم الاستشارات. واحتمال توزع اصوات النواب على عدة مرشحين غير مستبعد نظرا الى تركيبة مجلس النواب اللبناني الذي يتألف من كتل نيابية صغيرة لا تشكل اي واحدة منها اكثرية مطلقة (ومعلوم ان اكبر كتلة نيابية في المجلس الحالي هي كتلة التحرير والتنمية لا تضم اكثر من ١٩ نائبا). فهل هذا يعني ان رئيس الجمهورية ملزم في هذه الحالة بتكليف (أ) لمجرد انه نال عشرة اصوات زيادة عن (ب)؟ وماذا لو ان النواب العشرين الذين رشحوا (ج) اعلنوا خلال الاستشارات (او بعدها) انهم على استعداد، في حال عدم تكليف مرشحهم، للتحالف مع (ب) ولكنهم يرفضون التعاون مع (أ)، الا يصبح عدد مؤيدي (ب) في هذه الحالة (٣٠+٢٠) اكثر من عدد مؤيدي (أ)؟

الحالة الثالثة: لنذهب في التحليل الى ابعد من ذلك. لنفترض انه لم يكن بين النواب الاربعين الذين رشحوا (أ) في المثل السابق الا اربعة او خمسة نواب من السنة في حين حظي (ب) بتأييد الاكثرية المطلقة من النواب السنة. الن يصور البعض (وربما بهدف افتعال ازمة) تكليف (أ) في هذه الحالة على انه انتقاص من تمثيل الطائفة السنية بل ينطوي على تحد لارادة ممثليها في المجلس؟ صحيح ان رئاسة الحكومة ليست ملك طائفة معينة. هذا في المبدأ ولكن هل تخطينا عقدة المشاركة في الحكم وتجاوزنا بتفكيرنا وسلوكنا الحساسيات المذهبية؟ هل نسينا ما حصل عند تكليف الرئيس امين الحافظ في ١٩٧٣؟ فلم المكابرة وعدم مراعاة واقع تركيبة المجتمع اللبناني؟

ان الامثلة التي اوردناها تدل دلالة واضحة على ان الاستشارات النيابية ليست مجرد عملية احتساب لاصوات النواب بل عملية سياسية معقدة تتداخل فيها اعتبارات كثيرة منها الشخصي كخبرة المرشحين لرئاسة الحكومة وكفايتهم وعلاقتهم برئيس الجمهورية والنواب وارتباطاتهم السياسية ومدى التأييد الذي يتمتعون به على الصعيد الشعبي وداخل طوائفهم (واترك مسألة الدعم الاقليمي جانبا!) ومنها العام كالاولويات الاقتصادية والمالية والاجتماعية التي ينتظر من الحكومة العتيدة تنفيذها. وهذه الاعتبارات مجتمعة هي التي تمكن رئيس الجمهورية من اجراء المفاضلة بين المرشحين لتشكيل الحكومة وترجح كفة مرشح على آخر.

فمن حق رئيس الجمهورية بل من واجبه عندما يتوزع تأييد النواب على مرشحين عدة بحيث لا يحصل اي منهم على الاكثرية المطلقة من الاصوات ان يعمل على تأمين التأييد اللازم للمرشح الذي يعتبره الانسب لتشكيل الحكومة حسب مقتضيات المرحلة. وعليه من اجل التوصل الى هذا الهدف وتذليل العقبات ان يعاود الاتصال برؤساء الكتل النيابية والنواب، علما بأن رئيس الجمهورية غير مقيد دستوريا بمهلة لإنهاء الاستشارات وتكليف رئيس الحكومة. كما له ان يستعين لهذه الغاية بخبرة رئيس مجلس النواب وهو المطلع عن كثب على آراء النواب وميولهم ومطالبهم. وهنا تبرز اهمية التشاور مع رئيس المجلس الذي نصت عليه الفقرة (٢) من المادة ٥٣ ويأخذ التشاور بعده الحقيقي.

فلنترك اذاً عملية تكليف رئيس الحكومة الى حكمة رئيس الجمهورية وتقديره للمصلحة العامة استنادا الى المعطيات التي يملكها وتقويمه لنتائج الاستشارات بعد التشاور مع رئيس المجلس. وليخذله النواب اذا ما تجاوز دوره او لم يحترم ارادتهم وذلك بامتناعهم عن التعاون مع الشخص الذي يكلفه بتشكيل الحكومة او حجب الثقة عن الحكومة التي يؤلفها الاخير كما سبقت الاشارة. فالدستور اللبناني ينطوي على ضوابط كافية لمنع التجاوزات وتأمين التوازن بين السلطات. وواهم من يعتقد ان امور الحكم تستقيم اذا لم يكن هناك انسجام وتوافق في الرؤية بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء.

استاذ في كلية الحقوق – الجامعة اللبنانية

توضيح

النص الذي نشر للدكتور بول سالم في "قضايا النهار" امس قدم في ندوة نظمتها الحركة الثقافية – انطلياس يوم ١٧ – ١١ – ١٩٩٨.

◄ سابقتان و٣ قواعد تنطلق منها الحكومة الجديدة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – لعامل اطمئنان. وكذلك يطرح اسم النائب نسيب لحود علماً ان اعطاءه حقيبة الخارجية التي يبدو مؤهلاً لها في شكل طبيعي، يواجه على ما يتردد تحفظات.

٢– "التحصين" البرلماني للحكومة يجعل الحص في حاجة الى نصيره الاكبر، الرئيس نبيه بري الذي كان "عراب" تسميته المتسعة في الاستشارات وهذا يفترض تالياً ان النائب محمد عبد الحميد بيضون، الممثل السياسي – التكنوقراطي لكتلة بري قد تتسع امامه مجالات التوزير. ولعل البارز ايضاً ما يتردد عن ان بري سعى الى توفير عناصر استقرار اضافية للحكومة بتزكيته توزير النائب تمام سلام الذي يحصّن قاعدة الحص، وفي هذا السياق كانت زيارة بري قبل يومين لدارة آل سلام في المصيطبة.

وما يقال في الاسماء الآنفة الذكر ينطبق على رئيس الرابطة المارونية بيار حلو الذي يطرح اسمه ممثلاً لقاعدة مارونية – جبلية معتدلة، لا تخلو سيرته من تجربة وزارية سابقة في وزارة النفط. على ان اوساطاً ترى ان على حلو محاذرة الوقوع في "فخ" توزيره في وزارة المهجرين، لان ذلك يستعيد المشكلات المعروفة التي حصلت ابان الانتخابات النيابية الاخيرة في الجبل.

٣– اعتبارات التجديد في الاسماء والمهمات وهنا تأتي الاسماء غير الاعتيادية التي لا تزال تتردد منذ فترة. وابرز الوجوه المطروحة جوزف شاوول، رئيس مجلس شورى الدولة، الذي يبدو ان لا جدال حوله، ثم يأتي اسم الدكتور كرم كرم الذي لا يثير حماسة ولا معارضة. وثمة من يلح على ضرورة مجيء اسماء اقتصادية "ثقيلة" مثل النائب عصام فارس وعدنان القصار لمزيد من تحصين الصورة الاقتصادية للحكومة التي ستواجه مسؤوليات المرحلة الجديدة واعباءها. ولكن مجيء عصام فارس قد يثير مشكلة حول نيابة رئاسة الحكومة في حال عاد الوزير ميشال المر ويتردد ان حالاً كهذه قد تحمل الوزير سليمان فرنجيه الى وزارة الداخلية اذا لم توكل اليه حقيبة الدفاع، وعندما توكل الى المر احدى الحقائب الاساسية المتولدة من دمج عدد من الوزارات نظراً الى خبرته الطويلة. وكذلك يطرح من الاسماء الجديدة نجيب ميقاتي كرجل اعمال، وايلي يشوعي كخبير اقتصادي، وغسان سلامة الاستاذ في العلاقات الدولية.

على ان مجمل الاحتمالات يبقى رهناً بحجم الحكومة وعدد اعضائها، وسط معطيات تشير الى عدد يراوح بين ٢٤ وزيراً و١٦ وربما ٢٠. ومع كل منها تتسع الخيارات صعوداً او هبوطاً.

"اللاتفويض"

وسط ذلك لاحظت اوساط مطلعة ان الاستشارات الجديدة عكست انطباعاً عاماً لدى النواب هو وجوب تكريس صفات معينة في الدولة، وقد ترجم ذلك في تخلي النواب الذين فوضوا المرة السابقة الى رئيس الجمهورية تسمية رئيس الحكومة عن هذا التفويض وتحديدهم البارحة اسم مرشحهم، مما جعل نسبة التفويض تتقلص الى حدود نائب واحد.

ورأت هذه الاوساط ان نتيجة الاستشارات تشير الى سعي النواب الى المجيء برئيس حكومة تكون صورته قريبة جداً ومنسجمة مع صورة الرئيس لحود (وهذا ما يفسر موقف كتلة "حزب الله"). وسيساعد هذا العامل على انطلاق العهد باستقرار نحو مهمة التغيير وخصوصاً ان الاستشارات الجديدة اشاعت ايحاءات ديموقراطية من شأنها ان تعزز صورة الدولة داخلياً وخارجياً. وابدت الاوساط نفسها اطمئنانها الى ان مستقبل الاستثمارات العربية والخارجية في لبنان سيتعزز عبر تعزيز صورة دولة القانون التي يشدد عليها لحود والتي سيأتي تكليف الحص مكملاً لها، مما ينفي اي احتمال سلبي في هذا السياق.

كذلك من شأن صورة الدولة هذه تقوية وضع الليرة خصوصاً اذا وضع حد لانهيار المال العام وتحقق خفض ملموس بالعجز في الموازنة.

ص ٢و٣و٤و١١

◄ كهلاني جدد تهديداته

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – الرئيس السوري حافظ الاسد، مؤكداً ان سوريا لا تزال مصرة على مطالبتها باستعادة هضبة الجولان كاملة شرطاً للدخول في مفاوضات مع اسرائيل حول الجولان. وقال: "ما من دولة حكيمة ورئيس حكيم يستطيعان قبول هذا الشرط".

وكذلك نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني ان المناقشات التي تدور في المجلس الوزاري المصغر "يجب ان تسفر عن قرارات عملية على ارض الواقع في شأن قضية جنوب لبنان". ورأى انه "من غير الممكن الخروج من الجنوب وترك فراغ وراءنا او نترك لـ"حزب الله" مسؤولية الامن". واعتبر ان "المصالح السورية واللبنانية والايرانية و(مصالح) "حزب الله" متشابهة وتقضي بألا يتم التوصل الى اتفاق بل من مصالحهم المشتركة ابقاء الوضع كما هو" ودعا الى "تغيير مصالحهم وقلب الطاولة بضرب محطات الكهرباء اللبنانية والمصالح الحيوية وقطع المياه عن العاصمة اللبنانية اثر اصابة اي جندي اسرائيلي".

وفي باريس (أ ش أ) أبدت فرنسا قلقها ازاء التوتر الاخير في جنوب لبنان عقب الحادث الذي وقع الجمعة الماضي واسفر عن مقتل جنديين اسرائيليين واصابة آخرين. وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو سوكريه ان مثل هذه الحوادث تزيد جو التوتر في المنطقة، ودعت جميع الاطراف الى ضبط النفس مشيرة الى ان مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" تسعى الى اعادة الثقة بين الاطراف المختلفين وتنفيذ القرار ٤٢٥.

على الصعيد الميداني، قتل عنصر من "جيش لبنان الجنوبي" وجرح آخر بمتفجرتين على طريق روم – أنان والحمصية – عازور في منطقة جزين. واعلنت "المقاومة الاسلامية" مسؤوليتها عنهما. فيما ذكرت مصادر "الجنوبي" انها فككت عبوتين أخريين في المنطقة.

(ص ٧)

حاصبيا: حريق التهم مساحات من الزيتون

حاصبيا – "النهار":

تسبب اهمال بعض المزارعين الذين يجمعون محاصيل الزيتون عند مثلث الخلوات – الكفير – ميمس في الجزء المحرر من منطقة حاصبيا ليل السبت الماضي بما يشبه الكارثة الزراعية، اذ نشب حريق كبير في كروم الزيتون، والتهمت النار مئات الدونمات. وقدرت الخسائر بما يزيد على ٦٠٠ مليون ليرة، وجهد الاهالي طوال الليل بمؤازرة عناصر الجيش اللبناني المتمركزة في المنطقة في تطويق ألسنة اللهب بالوسائل البدائية، وتمكنوا من محاصرتها بعد جهود مضنية. ويذكر ان للدفاع المدني لا مراكز له في المنطقة، ووحدها "جمعية نور للرعاية الصحية والاجتماعية" لديها مركز في ميمس للمتطوعين من ابناء المنطقة، وقد ساهمت الى جانب الاهالي في اطفاء الحريق بالامكانات المتوافرة.

◄ من يشعل النار؟

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – لازالة آثار الحرب التي خضناها (بيسالة) بعضنا ضد البعض، وفي حرب من أجل اعمار البلد الذي دمرته هذه الحرب واثماته، وفي حرب ضد الفقر (نعم الفقر)، وفي حرب ضد الفساد.

كل هذه الحروب وغيرها تستدعي ان يتوخى الاعلامي "مصلحة الوطن" في ما ينشر أو لا ينشر، والاهم ألا ينشر ما لم يحصل، والأهم من الأهم ألا يتوخى الاثارة في ما ينشر لاستجداء مزيد من القراء أو المستمعين أو المشاهدين.

لا نعتقد ان هناك خلافاً بين الرئيس العماد اميل لحود والرئيس رفيق الحريري على حب لبنان، والغيرة على "مصلحة الوطن"، والسعي من اجل ايصاله الى المرفأ الآمن في كل الحروب التي يخوضها.

ولذلك ليس من المستحب (كي لا نقول أكثر) هذا التصعيد الاعلامي في الخلاف أو الاختلاف الذي طرأ بينهما، والواجب و"مصلحة الوطن" اعلامياً ان يبقى الخلاف أو الاختلاف محصوراً في اطاره الحقيقي بلا زيادة (ولا نقصان طبعاً)، هذا اذا كنا حقيقةً نسعى الى خير لبنان.

عشتم (ايها الزملاء) وعاش لبنان!

نبيل خوري

◄ "النهار" تحاور رؤساء منظمات دولية في الذكرى الـ ٥٠ لاعلان حقوق الانسان

– تتمة المنشور في الصفحة ٧ – السجن مؤشراً سلبياً، بل دليلاً على وجود مناضلين يعملون لتأمين وصول المعلومات بحرية.

اعداء الصحافة

* عمت موجة من التفاؤل بعد انهيار دول المعسكر الاشتراكي، واعتقد كُثُر ان اجواء الحرية والديموقراطية ستعم كل العالم، ولكننا نشهد نقيض ذلك في روسيا وفي دول العالم الثالث. فمن يتحمل مسؤولية هذا الوضع؟

– اعتقدنا ان نهاية النظام الشيوعي ستحمل رياح الديموقراطية الى العالم، وان مبادىء الاعلان العالمي لحقوق الانسان ستشكل الجامع المشترك لكل الحضارة الانسانية، ولكننا فوجئنا بانقسام العالم مجموعتين: احداهما آسيوية تزعمتها الصين وترى في حقوق الانسان بدعة غربية لا تنسجم مع حضارة تلك الدول وتراثها الثقافي، اما الثانية فهي الدول الاسلامية التي اعتبرت ان شرعة حقوق الانسان تتناقض مع الاسلام ونظرته الشمولية الى الحياة الانسانية. وتقاطعت مواقف الكتلتين سياسياً على رفض الاعلان وكل مفاعيله لانه يتناقض في رأيهما مع حضاراتهما.

الاصولية وحق التعبير

* ولكن انصار الدولة الدينية يقدمون الكثير من المسوغات والحجج والبراهين لتأكيد قدرة الدين على الاجابة عن كل المسائل الانسانية؟

– من الطبيعي ان يؤدي عدم الفصل بين الدين والدولة الى عرقلة حرية الصحافة وحق التعبير. صحيح ان الرئيس الاميركي يؤدي قسم اليمين على الكتاب المقدس، ولكن هناك فصلاً كاملاً بين المؤسسة الدينية والدولة في الولايات المتحدة الاميركية.

ثمة خطر يتهدد حرية التعبير في الدولة التي لا تقيم فصلاً، وهذا واضح في العالم الاسلامي وفي اسرائيل ايضاً حيث تتشدد الاصولية اليهودية حيال حرية التعبير اسوة بالاصولية المسيحية اذا وجدت، لكن الخطر ما في الامر ان الاصوليتين الاسلامية واليهودية تشاركان في الحكم، الامر الذي يؤدي الى مواجهات كثيرة مع الاعلاميين. اعتقل الجيش الاسرائيلي قبل فترة خمسة صحافيين اسرائيليين، مما ادى الى مواجهة كبيرة بين الرأي العام الاسرائيلي والسلطات. ويعني ذلك ان الصحافيين الاسرائيليين لا يخشون مواجهة الاصولية اليهودية، وهذا مهم بالنسبة الينا.

* لكنما ليست حال الصحافيين الفلسطينيين؟

كان الصحافيون الفلسطينيون يعانون سابقاً مضايقات الجيش الاسرائيلي الذي كان يمنعهم من مزاولة اعمالهم. وقد اصبحوا اليوم تحت رحمة الاسرائيليين والاجهزة الفلسطينية التي تضطهدهم وتعذبهم (...).

* ما مدى صحة الربط بين الانماء والديموقراطية وحقوق الانسان؟

من الطبيعي ان يؤدي النمو الاقتصادي الى تعزيز الممارسة الديموقراطية والحريات الاساسية الملازمة لها. ومن الواضح ان هنالك ارتباطاً عضوياً بين الثروة والديموقراطية، لكن بعض بلدان العالم الثالث الفقيرة او النامية تجد في هذه المقولة فرصة لتسويغ عدم احترام حقوق الانسان، في موازاة بلدان اخرى تحترم هذه الحقوق وحرية التعبير، ومنها كوستاريكا التي لم نسجل فيها اي انتهاك لحقوق الانسان من اعوام رغم مشكلاتها الاقتصادية. قد تكون بعض الدول فقيرة لكنها تحترم حقوق مواطنيها. وعلى سبيل المثال تعد سنغافورة من اغنى دول آسيا ولكن سلطاتها تحارب الحريات وتنتهك الحقوق في شكل جنوني تحت ستار الدفاع عن الثقافة الوطنية وحظر مناقشة بعض الامور التي تدخل في اطار الامن القومي.

الغرب يهتم بمصالحه

* اليس هنالك من امل في اصلاح الامور في العالم الثالث، لم انها ستستمر على هذا النحو الى... ما شاءت الانظمة؟

– يجب الاقرار بأننا نسير نحو مزيد من الديموقراطية، في افريقيا مثلاً هنالك بلدان فقيرة جداً وتعاني التنازع على السلطة ورغم ذلك فهي تحترم حقوق الانسان والحريات العامة مثل سيراليون ونيجيريا واثيوبيا، حيث الامور افضل بكثير من بعض بلدان الشرق الاوسط. لا نستطيع ان نحدد مهلاً زمنية للوصول الى الديموقراطية، وعلى كل مجتمع ان يؤمن شروط تطبيق شرعة حقوق الانسان.

اتخذت فرنسا قبل اعوام قراراً بتعزيز العلاقات مع الدول التي كانت تسيطر عليها سابقاً من دون ان تلحظ مسألة احترام حقوق الانسان والقيم الديموقراطية في هذه المجتمعات.

ونعتقد ان الرئيس الكاميروني بيا والرئيس الغابوني بونغو وغيرهما من الديكتاتوريين ما كانوا ليصمدوا يوماً في السلطة لولا الدعم الفرنسي، رغم انتهاكهم حقوق الانسان يومياً وضربهم بعرض الحائط كل قضايا الحريات العامة.

لنا موقف واضح يدعو الغرب الى وقف الدعم عن اي نظام او ديكتاتور لا يحترم هذه الحقوق. واسأل كيف يمكن فرنسا ان تستقبل الرئيس السوري حافظ الاسد في وقت تحتفل بالذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان من دون ان تدخل معه في نقاش عن اوضاع حقوق الانسان والحريات العامة في بلاده. لذلك لم نتردد في الاتصال برئيس الوزراء ليونيل جوسبان والرئيس جاك شيراك لحضهما على التدخل لمصلحة قضية حقوق الانسان والحريات الاعلامية في سوريا، حيث يعتقل الصحافيون ويزج بهم في السجون، ومنهم الصحافي نزار نيوف الذي يعاني اعراض المرض ويشارف الموت.

الحريات في لبنان

* كيف تختصر اوضاع الحريات الاعلامية في لبنان؟

– تملك الصحافة اللبنانية تراثاً عريقاً من النضال من اجل الحريات الاساسية والاعلامية، ولا اعتقد ان في امكان السلطات والسوريين الحد من مفاعيل هذا التراث والسيطرة على الصحافة رغم كل محاولات التأثير والضغط المباشر وغير المباشر، لان الغرب معني جداً بحفظ حرية الصحافة في لبنان والدفاع عن الحريات الاعلامية لديكم، شرط ان ينهض الصحافيون اللبنانيون الى الدفاع عن مهنتهم في مواجهة كل المحاولات القائمة لاسكاتهم.

ونحن نرى مثلاً ضرورة ان يتدخل الرئيس الفرنسي جاك شيراك بقوة اكبر وبواسطة صديقه الرئيس رفيق الحريري لمعالجة قضية تقاسم الاعلام المرئي والمسموع في لبنان بين النافذين في السلطة، كي يشمل توزيع اقنية البث كل فئات المجتمع اللبناني.

* هل انت متفائل بمستقبل الحريات الاعلامية في عالمنا؟

– انا متفائل رغم المعاناة الكبيرة التي تصيب الصحافيين في كل انحاء العالم.

فها هي دول اميركا اللاتينية جميعاً باستثناء كوبا تنعم بالحريات الصحافية بعدما استشهد عدد كبير من الصحافيين وزج بهم في السجون ونالهم الكثير من الاهانات والقمع. لكننا نواجه معضلة كبيرة في الدول العربية حيث ليست هناك دولة ديموقراطية واحدة يمكننا ان نعول عليها، وذلك نتيجة لعدم حصول اي تغيير في قيادات هذه الدول منذ اكثر من ٣٠ عاماً. غير ان الاحوال الى تحسن في بعض المجتمعات ومنها المغرب وقطر ومصر والاردن رغم الاوضاع البائسة في الجزائر حيث دفع ٥٧ صحافياً حياتهم ثمناً للديموقراطية والحرية على ايدي الاصوليين وجماعة النظام، وما يصح في الجزائر يصح ايضاً في سائر الانظمة.

لن تثنينا هذه الصورة القاتمة عن عملنا وسنستمر في تعبئة الرأي العام العالمي دفاعاً عن حرية الصحافة وبغية التصدي لانتهاك حقوق الصحافيين في كل انحاء العالم، آملين في ان نتمكن يوماً من الحديث عن عالم خال من اضطهاد الصحافيين.

تجمع اندية باب التبانة

طرابلس – "النهار":

توقف "تجمع اندية وفاعليات "باب التبانة" عند الازمة المعيشية الضاغطة، وناشد العهد الجديد تفهم معاناة المواطنين.

واصدر بياناً اثر الاجتماع الذي عقد في مستوصف النجدة الشعبية، ذكّر برفع "الضرائب غير المبررة على فواتير الكهرباء (عشرة آلاف ليرة شهرياً)، والهاتف من ثمانية آلاف الى ٢٤ الفاً فـ ٦٦ الفاً على الفاتورة الفصلية، واشتراك المياه من ٨٨ الفاً الى ١٠٨ آلاف، والتحضير لرفعها الى ١٦٠ الف ليرة لبنانية". واكد "ان الازمة الاقتصادية المتفاقمة والعجز الذي تواجهه الدولة لا يجوز ان يتحمل وزرها الفئات الشعبية الفقيرة والضيقة الحال". وناشد الاتحاد العمالي العام "رفع هذه الشكوى الى الدوائر والوزارات المعنية للبحث في ايجاد حلول لا تقع على المواطن".

وقرر تشكيل لجنة "ستجول على المسؤولين في الدوائر المعنية، وعلى النواب والمسؤولين للمطالبة بوقف هذه الزيادات العشوائية واعادة الضرائب الى ما كانت عليه سابقاً".

اعلانات رسمية

اعلان
من امانة السجل العقاري بالبقاع
طلب علي حسن مشيك سند تمليك بدل ضائع بالعقار ١٩٠٢ الحدث.
للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوماً.
امين السجل العقاري المركزي في البقاع
ميكل البدوي

اعلان
من امانة السجل العقاري بالبقاع
طلب حسين قاسم العيس لمورثه قاسم محمد العيس سند تمليك بدل ضائع بالعقار ٤١٠ مكسه.
للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوماً.
امين السجل العقاري المركزي في البقاع
ميكل البدوي

اعلان قضائي
في تفليسة نوفل امين غنّام
قرر حضرة الرئيس سهيل عبود بصفته قاضياً مشرفاً على التفليسة النشر عن الرغبة في اقفال الطابق لانتفاء مصلحة جماعة الدائنين
ولكل ذي مصلحة الحق بالاعتراض ضمن مهلة عشرة ايام من تاريخ النشر كما يمكن للدائنين الذين لم يقبضوا ديونهم قبض قيمتها من صندوق قصر العدل بواسطة القلم
التكليف ٢٩٥٢ رئيس القلم
عبد الرحمن نصر الدين

اعلان
تعلن مصلحة مياه المتن عن اعادة اجراء مناقصة عامة "لتقديم البسة شتوية لعام ١٩٩٨" وفق دفتر شروط يمكن الاطلاع عليه ولخذ نسخة عنه خلال اوقات الدوام الرسمي من مكتبها الكائنة في جديدة المتن بناية يمين الطابق الخامس. تقبل العروض لغاية الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق تاريخ فض العروض الذي تحدد يوم السبت الواقع فيه ١٩٩٨/١٢/١٢ الساعة العاشرة صباحاً.
مدير مصلحة مياه المتن
المهندس ادوار منيع

اعلان
من امانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب شربل حنا يسوع يوسف بوكالته عن ماري جرجس يسوع يوسف شهادة قيد بدل ضائع بالعقار ٢١٠ عبرين.
للمعترض ١٥ يوما للمراجعة
امين السجل العقاري المعاون

دعوة
صادرة عن قاضي الايجارات في طرابلس غرفة الرئيس جريج الى المدعى عليهم وسيم محمد سعد – وليد محمد سعد – وسام محمد سعد – المقيمين في طرابلس شارع لطيفة ملك رمزي ياسين والمجهولين المقام حالياً
بتاريخ ١٩٩٨/٣/٢٨ تقدمت المدعية هدى رمزي ياسين بدعوى تأسست برقم ٩٨/٢٤١٥ طلبت فيها باسقاط حقكم من التمديد القانوني للشقة التي تشغلونها عن طريق الايجارة في العقار رقم ١٧٤٨ منطقة بساتين طرابلس سنداً للمادة العاشرة من القانون ٩٢/١٦٠ المعدل وبتدريككم الرسوم والمصاريف والاتعاب.
فعليكم الحضور الى قلم هذه المحكمة شخصياً وبواسطة وكيلكم القانوني لاستلام اوراق هذه الدعوى والجواب ضمن المهلة القانونية وحضور الجلسة المقررة في ١٩٩٩/٢/١٦، والا فكل تبليغ يتم لكم ضمن نطاق هذه المحكمة يعتبر صحيحاً باستثناء الحكم النهائي
رئيس القلم بالتكليف
سعد الدين زريقة

اعلان
دعوى رقم ٩٨/٧٤٨
من الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
الى المستدعى ضدهما جاكلين بول فرانسواز رعد الخوري من بلدة بزعون اصلاً ومجهولة محل الاقامة
تدعوك هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم ١٩٩٨/٦٨ بالدعوى المقامة من شادي سمير سمور والقاضي باعتبار العقار رقم ١٢ من منطقة النخله العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان
عبد الله الحصني

اعلان
رقم الدعوى: ١٩٩٨/١٥٠٣
صادر عن محكمة الاحوال الشخصية في بيروت
غرفة الرئيس: كارلا قسيس
بتاريخ ١٩٩٨/١١/٤، اصدرت هذه المحكمة قراراً قضى بتصحيح قيد كل من المرحوم علي محمد احمد ضيا في سجل نفوس المصيطبة رقم ٨٤ بحيث يصبح اسمه علي بدلاً من علي محمد والشهرة ضيا بدلاً من احمد ضيا. وتصحيح قيد احمد احمد ضيا بحيث تصبح شهرته ضيا بدلاً من احمد ضيا، وتصحيح قيود عارف احمد ضيا بحيث يصبح اسم والده علي بدلاً من علي محمد وشهرته ضيا بدلاً من احمد ضيا وتصحيح شهرة مصطفى احمد ضيا بحيث يصبح اسم الوالد علي بدلاً من علي محمد والشهرة ضيا بدلاً من احمد ضيا.
فكل من له مصلحة في الاعتراض على هذا القرار او له عليه ملاحظات التقدم به امام هذه المحكمة خلال مهلة شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.
التكليف ٢٩٨٤
رئيس القلم
محمد رمال

اعلان
تعلن الجامعة اللبنانية – كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية، مركز الابحاث والدراسات في المعلوماتية القانونية عن حاجتها الى برامج جاهزة للاستعمال بهدف النشر الالكتروني للمعلومات على اقراص مدمجة CD وعلى شبكة الانترنيت وذلك باللغة العربية، ان البرامج المطلوبة هي برامج معلوماتية متخصصة بالارشفة والتوثيق والبحث واسترجاع المعلومات وهي قابلة للاستعمال فوراً.
١– برنامج خاص بالتعرف الضوئي على الحروف العربية (O.C.R) ٢– برنامج خاص بالنشر الالكتروني على الاقراص CD المدمجة وعلى شبكة الانترنيت باللغة العربية.
والجامعة تدعو الشركات والمؤسسات المتخصصة التي تمتلك المؤهلات والشروط والامكانيات التقنية والتي ترغب بالتعاقد معها لترويد مركز الابحاث والدراسات القانونية بالبرامج المتخصصة والخدمات المذكورة، الى الاتصال بأمين سر مركز المعلوماتية القانونية على العنوان التالي:
مكتب السيدة تريز خوري حرب
شارع سامي الصلح – مبنى طاره – تجاه قصر العدل – بيروت – هاتف ٠١/٤٢٣١٢٧
وذلك للاطلاع بصورة مفصلة على الشروط الفنية المطلوبة تمهيداً لتقديم العروض في مهلة اسبوع من تاريخ نشر هذا الاعلان.
التكليف ٢٩٤٦
بيروت في ٩٨/١١/٣٠
عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية
ابرهيم قبيسي

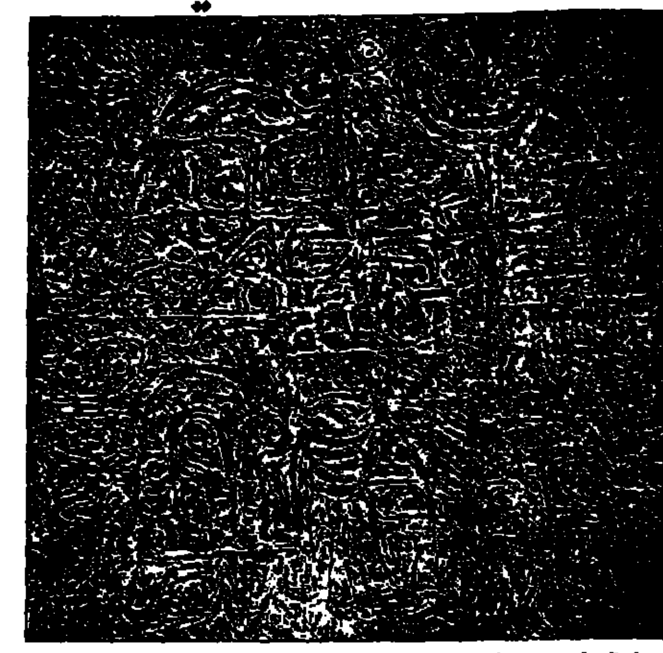


أدب. فكر. فن

خمسة فنانين عراقيين في "غاليري أجيال"



من وحي حضارة ما بين النهرين القديمة



من اعمال حليم مهدي هادي.

من خانات الفرح لياسين محمداوي.



نسل وكتابة تتأرجح بين العربية والمسمارية لسعدي الكعبي.

"نساء والعيد" لحميد العطار.

منحوتة لمنقذ سعيد.

يقام في غاليري "اجيال" معرض لخمسة فنانين عراقيين: حميد العطار، منقذ سعيد، سعدي الكعبي، حليم مهدي هادي وياسين محمداوي. القاسم المشترك الذي يجمعهم هو بحثهم عن النقش البارز او النحت النافر، وكأنهم، وان في الرسم، يستنجدون بالتهاريس والزخرفة والعلامات الفارقة التي هي مشتقات حسية من الكتابة المسمارية القديمة، والنقوش في الحجر، ومجموعة المنحوتات حيث الذاكرة الجماعية تآلفت وتكوّنت وتماسكت متحدية الزوال والعدم.

من الطبيعي ان تكون لحضارة بلاد ما بين النهرين القديمة مخزونها التاريخي، وحضورها الواعي او اللاواعي في الاعمال الابداعية التشكيلية او النحتية. وقد بدت متفاوتة لدى الفنانين الخمسة انما لم تغب تماماً عن روحية انجازاتهم التي يعرض قسم منها حالياً في "اجيال". انها قراءة حديثة لدى العطار، ومؤسلبة لدى سعيد، وتناقضية من حيث المظهر لدى محمداوي، ومتواطئة لدى الكعبي، وتقليدية محوّرة ومنمقة لدى مهدي هادي. هل هي مأخوذة من مقطع، او مرجع، او مسطح، تم سحبها من المساحة الشاسعة التي تغطي تمثال حمورابي حيث كتبت بالاحرف المسمارية قانون وامجاد وانتصارات حصلت في تلك الحقبة؟

مهدي هادي

انه الاصغر سناً بين المجموعة يعيش حالياً في هولندا، لوحاته السبع مونوكرومية (ما عدا واحدة) تذكر برتابة اللون الترابي المحمّر الذي يسيطر على الاجواء عندما تسير خارج المدن ووسط سهول شاسعة. لا يسكنها سوى اشجار النخيل، وعبر هذه المونوكرومية نتوءات من مواد مختلفة او ربما تعجين لوني او اضافات رملية او جبصية تم حفرها بدقة وصبر، فجاءت مجموعة من التصاوير لها ابعادها المختلفة المستوى والعمق، لا تتصل ببعضها مباشرة بل تتبع خطاً وهمياً يسيرها عبر تعاريج. وهذا يولد في مسيرته اشارات واشكالاً هندسية صغيرة ترمز الى هيئات حيوانية او بشرية او نباتية. والخط الموصول لا ينقطع بل ينسجم مع تكمن عقلانية لخطواته الرئيسية بين سراديب الاشكال الزخرفية او الهندسية او الرمزية المجزأة.

واللوحة التي خرج فيها على المونوكرومية قام حليم مهدي هادي بتوزيع مسطحات عدة متساوية القياسات ورسم داخل كل واحدة منها، وبالوان فاقعة زرقاء وبرتقالية وصفراء وخضراء، اشكال حيوانات بحرية وخططها كما يفعل الاطفال الذين يرغبون في نقل ما تراه اعينهم من دون الأخذ في الاعتبار ما هو وقعه على البالغين.

الكعبي

سعد الكعبي يحتل الصالة الارضية بخمس لوحات. انها مزيج من الحفر والنقش من عمق اللوحة وحضور بشري لافت. الكتابة المسمارية في عمق اللوحة بينما الانسان، في عريه الازلي والمبهم، يدير لنا ظهره، ويقرأ صفحات من اسطورة بلاد ما بين النهرين. انه هاجس سعد الكعبي. هذا الانسان في معناه الحيوي والحاضر والمحرك للعواطف والحواس، يتبين لنا كأنه تجميع لقطع مفرزة ومسلوخة عن بعضها البعض انتظرت طويلاً اعادة لحمها وتوحيدها اقله في هيكلية بشرية لا علاقة لها بالهوية الفردية ولا تشير مطلقاً الى انتماء فيزيولوجي او بيولوجي معاصر. انها من الشهود التي عبرت التاريخ من دون ان تمل، او تجتر نفسها، او تنزوي. لم تنسلخ عن تواجدها مع النص الذي هو مزيج من المسمارية والعربية حيث تضيع خصوصيات كل واحدة وتندمج معاً لاثارة الاستغراب وربما الفضول. بالتأكيد لم ترد هكذا من دون سبب جوهري. انها من ضمن اللعبة التشكيلية وليست ذات استقلالية تكشف محاسنها ورموزها لتتجاوز الحضور البشري المتمم لها، والمفجر لوجودها. هي وهو يتكاملان ضمن الفضاء الحيوي المخصص لكل منهما.

محمداوي

انه الاقرب الى الزخرفة الوظيفية والاقل جدية من الفنانين الخمسة. انه ياسين محمداوي الذي يعرض ١٢ لوحة تعتبر من الاعمال المبسطة والسهلة. تم تقطيع مساحة اللوحة خانات عدة ورسم ياسين محمداوي في كل خانة شكلاً يذكر بحيوان، او بشخصية تراثية او ادبية او اسطورية، او بشجرة، او ببيت الخ.

لم يلجم حاجته الى تلوينها بالوان زاهية وفرحة تذكر "بالملبس" المسكر. مفرداته كلها تعني الحياة والرموز والاشكال المرسومة ليست سوى انشودة للطفولة وللبراءة وللطهارة. عالمه يجسد لحظات سعيدة، وما مظهر نماذجه بالحلة التفاؤلية سوى دعوة الى التمتع بما نشاهده من دون البحث عن نص، او قصة، او موضوع، او فكرة.

العطار

لوحتان لحميد العطار كافية لتبرهن عن قوة هذا الفنان وقدرته على قول الكثير من دون الاسراف في الشرح والهوامش. في لوحته "نساء والعيد" تجريد واسلبة في آن واحد. الهدف الاساسي هو التجريد، وهيئت اللوحة على هذا الاعتبار وقطعت في العمق شقين افقيين غير متساويين في العرض، ومشتقين من لون رئيسي واحد هو البني المحروق. ثم في الوسط وعمودياً شبه قاعدة زهرية ومن طرف واحد، وشبه معلقة في فضاء مفرغ تأرجحت ثلاثة ارباع قبعة مصفرة اللون حيث نقرأ ٦ اشكال تعني الانوثة المعراة اكثر مما ترسم فعلاً، والتعبير عن الكبت او الهاجس، المرأة المولدة للشهوة ولانفعال الجنس المباحة. وحدها هذه الاشارة تنحرف عن التجريد المسيطر على اللوحة. وهي كاللمسة المؤججة للمشاعر اكثر مما هي لاستقطاب الاهتمام واهمال التكوين التأليفي العام للوحة.

سعيد

منقذ سعيد هو النحات الوحيد بين المجموعة. منحوتاته هي الاقل تأثراً بحضارة ما بين النهرين وتذكر اكثر باعمال جيرمين ريشييه وجياكوميتي مع انه يحاول تغليب التحركات والاضافة في الصفائح الرقيقة بعض الاجواء المتحررة من الجاذبية التقليدية الارضية.

هذا المعرض يلقي الضوء على وضع الفن العراقي المعاصر ومن المفيد الاطلاع عليه واكتشاف بعض زواياه الفنية ذات المستوى الفني الجيد.

لور غريب

إنعام رعد في أعماله الكاملة:

مطالعات

حرب وجود لا حرب حدود

"حرب وجود لا حرب حدود" الجزء الاول من اعمال المفكر القومي انعام رعد الكاملة، التي بدأت تصدر، وتوزعها "شركة بيسان للنشر والاعلام". والكتاب يعالج مرحلة التعاطي مع مشاريع التسوية بعد نكبة ١٩٦٧. وينطلق رعد من السياسة الاميركية تجاه المنطقة، التي عبر عنها آنذاك الفرد اثرتون مساعد وزير الخارجية الاميركي والسفير المتجول فوق العادة الى الشرق الاوسط. الا ان القسم الوافي من الكتاب يعالج مبادرة السادات "الاستسلامية" ونتائجها، وهو قسم لم يسبق نشره، ويشكل عرضاً شاملاً لا للمبادرة الساداتية بحد ذاتها انما للوضع العربي والدولي المصاحب لها.

ويتابع رعد من موقعه، وعن كثب، المرحلة الممتدة من ١٩٦٧ حتى ١٩٧٨، راصداً تغير الوضع العربي الرسمي من "رفض القبول بوجود اسرائيل" الى التعاطي مع مشاريع التسوية... فيقارب منعطفات تلك المرحلة، بالدرس والتحليل مستشرفاً احداثاً لاحقة.

اما لماذا يعتبر رعد الحرب حرب وجود، ووجود من تعني؟ فيجيب مستقياً مستنداته من "الدعاية الصهيونية" التي تصور "ان اليهود في خطر وتربط بين مذابح هتلر في اوروبا وتصدينا القومي لغزوتهم الاستيطانية الاستعمارية لارضنا، بين الاضطهاد العنصري النازي وحربنا التحريرية ربطاً مشوهاً للحقائق ماسخاً لها.

ويعتبر رعد ان "اليهود كجماعة دينية عاشوا في المجتمعات العربية قروناً من دون اضطهاد او تمييز ولكن الصراع بدأ مع مجيء الهجرة الاستيطانية الاستعمارية الى فلسطين لاغتصاب ارضنا وطرد شعبنا. ويذكر رعد بدعوة انطون سعادة، في مبادئ الحزب السوري القومي الاجتماعي، الى التصدي "للهجرة اليهودية" الى ارضنا باهدافها الاستيطانية والاستعمارية واليهود في العالم يصبحون مصدر خطر علينا ليس بعبادتهم يهوه بل بدعمهم هذه الهجرة.

وعلى هذا "يسوغ" رعد مقولته انها حرب وجود، "فحربنا هي دفاع عن وجودنا المغتصب والمهدد بالاغتصاب" يقول. ولأن خطر الاستيطان الصهيوني لا يقتصر على فلسطين، يعلل رعد كما سعادة مقولته في "وحدة محيط فلسطين الطبيعي القومي اساساً للتصدي للخطر الصهيوني والانتصار عليه". والكتاب يحمل في فصوله كلها دعوة الحزب الى وحدة الجبهة الشمالية الشرقية – سوريا الطبيعية.

ورعد، كما سعادة، يجد ان قيام الكيان الصهيوني ولو في اضيق رقعة من الارض يعني بالنسبة الى طبيعة هذا الكيان الاستيطانية الاستعمارية خطر التوسع والقضم لباقي الاجزاء، فضلاً عن خطره في الاغتصاب الاصلي.

وتطرح دراسات الكتاب معلماً آخر: هل الصراع ضد العدو، صراع الذود عن وجودنا، هو صراع حضاري ام صراع الكفاح المسلح؟ فيعتبر رعد الصراع الحضاري اشمل. ويحاول ابرازه في فصول الكتاب، ولاسيما في تأكيده مفاهيم وحدة المجتمع والتعبئة القومية، فاسقاط عصر التجزئة الاجتماعية والقومية، هي في نظر رعد، الاساس لنجاح الصراع ذوداً عن الوجود القومي... "الا ان تجسيد المفاهيم على ساحة الصراع يكون بالكفاح المسلح... وكل اسقاط لمقولة الكفاح المسلح في معادلة حرب التحرير هو اسقاط لكل المعادلة".

الكتاب من سبعة وعشرين فصلاً، هي هزيمة حزيران وقواعد العمل العربي، فلسطين ابعد من الحل السياسي والحل العسكري، في ذكرى النكبتين ١٥ ايار و٥ حزيران، المقاومة والنظام الاردني ١٩٧٠ – ١٩٧١، حقوق الشعب الفلسطيني فخ ديبلوماسي لم حق ثوري، ايلول ١٩٧٤، الرد على اطروحات الدكتور مالك حول الاندماج بأميركا واسرائيل، المسألة الفلسطينية على المفترق الخطير، حرب وجود لا حرب حدود.

الجزء الثاني: الاستسلام والرد عليه، من نظرية بن غوريون ١٩٤٨ الى زيارة السادات ١٩٧٧، الساداتية. الطريق المسدود والتعويم الامبريالي، مصالح الامن الامبريالي، النفط العربي والارصدة العربية مناقشة وثائق السياسة الاميركية ازاء الشرق الاوسط، بارومتر التسليح واحجام الاطراف رشوة على طريق كامب دافيد، كامب دافيد، الخلل الاول في الكومبيوتر الامبريالي – الاردن خارج كامب دافيد، الخلل الثاني في الكومبيوتر الامبريالي – من الدور الايراني الامبراطوري العميل الى الانفجار الشعبي الصديق لفلسطين، الخلل الثالث – انطواء الحقبة السعودية ومؤتمرات بغداد، الدور المغربي في الحلف الامبريالي – مسايرة للمشرق وتآمر المغرب، دور الجيب الانعزالي في المخطط الاسرائيلي، ومقررات بيت الدين ورفض لكثرية المسيحيين التصمين، حرب الجنوب نكسة للجيش الاسرائيلي، مقولات سعادة – علم الوجود للحفاظ على الوجود في زمن حرب الوجود، منذ سايكس –بيكو لعنة التجزئة في الهلال الخصيب، لقاء الحركة القومية العربية والحركة القومية السورية الاجتماعية حول وحدة الهلال الخصيب والجبهة العربية المعادية، جبهة الصمود والتصدي، ميثاق العمل القومي بين بغداد ودمشق – ايذان فجر جديد من التكامل القومي ونتائجه محلياً وعربياً ودولياً.

يقع الكتاب في ٥٦٥ صفحة من القطع الكبير.

ح. ز.

أودو شتاينباخ محاضراً في "معهد غوته":

محاضرة

مئة عام من السياسة الألمانية في الشرق

المستشرق الالماني اودو شتاينباخ محاضراً في "معهد غوته". (سامي عياد)

في اطار الاسبوع الثقافي الفرنسي – الالماني القى المستشرق الالماني ومدير معهد الشرق في هامبورغ الدكتور اودو شتاينباخ محاضرة في "معهد غوته" بعنوان: "السياسة الالمانية في الشرق خلال المئة سنة المنصرمة".

تميزت محاضرة شتاينباخ بمنهجه التحليلي وبقراءته الشاملة لمرحلة تبتدئ بزيارة الامبراطور الالماني غليوم الثاني الى الشرق لا سيما القدس ودمشق وبيروت وبعلبك، التي شكلت نقطة انطلاق المستشرق الالماني من حيث الدلالات، فهي جاءت بعد عقدين من قيام الامبراطورية الالمانية، واثر التفاتة عميقة للمصالح الالمانية الاقتصادية والسياسية في الشرق.

وركز المحاضر على ثلاث نقاط رئيسية:

١– الربط بين سياسة الامبراطور غليوم الثاني والسياسة الالمانية الحالية لالمانيا في الشرق.

٢– التمييز بين سياسة المانيا التي كانت مقسمة والمانيا الموحدة.

٣– تقويم العلاقات الالمانية بالشرق الحالي لا سيما العلاقة بايران وتركيا والقضية الفلسطينية واسرائيل، بالاضافة الى المصالح الاقتصادية والسياسية.

المشروع الصهيوني

المحاضرة غنية بالمعلومات عن دور المانيا في الشرق منذ نهاية القرن التاسع عشر حتى الآن. وفي هذا الخصوص اشارة الى لقاء هرتزل، ومن ثم ابتعاد عن المانيا عن سياسة دعم "المشروع الصهيوني" لأن مثل هذه السياسة ستؤدي الى توتر العلاقات مع السلطنة العثمانية، كما ان المانيا اكتشفت حينذاك ان لا مصلحة لها في دعم "المشروع الصهيوني".

بعد ذلك يشير شتاينباخ الى وعد بلفور وتجنب المانيا انعكاساته، وينتقل الى توضيح السياسة الالمانية وشرحها حيال حدثين مهمين هما: "الهولوكوست" وتأسيس الدولة العبرية. وبعد ذلك يشير الى قيام دولة المانيا الاتحادية سنة ١٩٤٩، ومن ثم قيام النظام العالمي بعد سقوط جدار برلين والذي ترك اثرا عميقا في الدولة الالمانية لا سيما من حيث انفتاح السياسة الالمانية على الشرق الاوروبي وعلى بلدان الجنوب. ويؤكد شتاينباخ هنا، ان الشرق الاوروبي هو جزء مهم في السياسة الالمانية. فدائما كانت هناك روابط قوية ومتينة تربط بين المانيا وبلدان شرق اوروبا. اما في الشرق الاوسط فلا دور كبيرا لالمانيا. لكنه يؤكد وجود مؤشرات جديدة وخطاب جديد وسياسة جديدة في المانيا الموحدة حيال الشرق.

وبينما كانت السياسة الالمانية تقوم على ان اسرائيل قوة لا تهزم، نجد ان هذه السياسة بدأت منذ السبعينات بالتغير. فقد انطلق الحوار العربي – الاوروبي وظهرت مبادرة غينشر، وتصاعدت حدة قضية الفلسطينيين، وحاولت رسم سياسة فاعلة لها في هذا المضمار، لكن بقيت السياسة الاميركية القطب الاساسي والمحرك في منطقة الشرق الاوسط. بعد السبعينات يركز شتاينباخ على السياسة الالمانية بصفتها جزءا من السياسة الاوروبية، بالاضافة الى دعوته الصريحة التي تركز على وحدة السياسة الاوروبية تجاه قضايا العالم، لا سيما قضايا منطقة الشرق الاوسط. وفي هذا النطاق يضع السياسة الالمانية تجاه ايران وتركيا مؤكدا قضايا هجرة الاتراك الى المانيا، وهجرة مجموعات من بلدان شمال افريقيا. ويخلص شتاينباخ الى انه يجب دعم الاستقرار وتثبيته في تركيا وايران، والمساعدة على تحول هذين البلدين الى الديموقراطية واحترام حقوق الانسان رغم اشارته الى تقسيم غير مقصود للعمل بين بلدان اوروبا، اي المانيا في سياستها مع بلدان اوروبا الشرقية، وفرنسا وايطاليا... باتجاه غرب اوروبا والبحر المتوسط الا انه رفض هذا التقسيم، اذ يجب ان تكون هناك سياسة موحدة لاوروبا، انطلاقا من ان اوروبا منطقة اقتصادية كبرى.

في القسم الاخير من محاضرته اكد شتاينباخ تغير السياسة الالمانية من قضية الفلسطينيين، كما اكد مسار السلام وضرورة الاخذ بسياسة الحوار وتعميق الصلات.

هـ. ق.

إعادة الاعتبار الى أوسكار وايلد بعد مئة عام من وفاته

اعيد الاعتبار الى الكاتب الانكليزي اوسكار وايلد الذي مات في المنفى فقيرا وحيدا، فأزيحت الستارة اول من امس الاثنين في لندن عن تمثال له، بعد مئة عام تقريبا من الحكم عليه بالاشغال الشاقة "لسلوكه الشائن" اثر كشف شذوذه الجنسي.

فبعد ٩٨ عاما على وفاته، حصل الكاتب المسرحي البريطاني، على حق تكريمه بنصب تذكاري من البرونز في وسط العاصمة، ازاح الستار عنه ستيفن فراي مخرج وايلد على الشاشة في حضور بعض الشخصيات الرسمية وبينها وزير الثقافة كريس سميث احد الثلاثة الشاذين جنسيا "المعلنين" في حكومة توني بلير.

وحفرت على التمثال، حيث يبدو الكاتب وسيجارة تتدلى من بين شفتيه، احدى كلماته الشهيرة "نحن جميعا في القناة نفسها، لكن بعضا منا ينظر الى النجوم".

في الاربعين من عمره، حكم على اوسكار وايلد بالاشغال الشاقة سنتين بتهمة "اللواط والسلوك الشائن" بعدما شهر به اللورد الفرد دوغلاس ماركيز كوينسبري، والد صديقه.

ولاحقت هذه الادانة اوسكار وايلد حتى مماته، وهو اشهر كاتب بريطاني وصف بسخرية قاسية شخصيات من المجتمع الفيكتوري والنفس الانسانية. وبعد تنفيذ العقوبة انتقل الى المنفى في فرنسا حيث توفي بعد سنتين في العام ١٩٠٠ وحيدا بائسا.

وبفضل اصرار سير جيريمي ايساكس المنتج السابق في هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي.) والرئيس السابق لـ"رويال اوبرا هاوس" (دار الاوبرا الملكية) امكن انتزاع قرار من الحكومة باعادة الاعتبار الى مؤلف "شخصية دوريان غراي".

وقال وزير الثقافة "بفضل اوسكار وايلد نعيش اليوم في مجتمع يقبل التنوع".

أستاذ جامعي يُحرّض على قتل نجيب محفوظ ويتّهمه بالالحاد والولاء للصهيونية والشذوذ!

محفوظ من جديد في دائرة الارهاب.

لا تزال الحملة على نجيب محفوظ تأخذ مناحي متعددة، وآخرها كان بعنوان "ادب نجيب محفوظ" لأحمد فرج. وجديده توسيع دائرة الاتهامات واشاعة جو من الترهيب والتخويف اضافة الى خلق جو اكاديمي مشحون بالكراهية والحقد على نجيب محفوظ وادبه ولاسيما ان احمد فرج يشغل وظيفة استاذ الدراسات الاسلامية ورئيس قسم اللغة العربية في جامعة المنصورة.

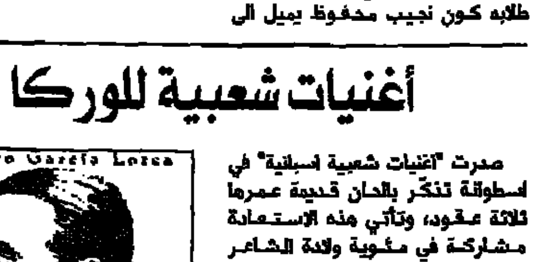
شبكة الاتهامات تبدأ ولا تنتهي، فاحمد فرج يتهم في كتابه، ويحرض طلابه كون نجيب محفوظ يميل الى الالحاد، والدعوة الى الشذوذ، والولاء للصهيونية العالمية وتخريب الشباب والعبث بمقدرات الامة والوطن... وكلها اتهامات تقود الشباب الذين لم يقرأوا محفوظ الى اغتياله "دفاعاً عن الأمة والهوية".

ان حجم التحريض على محفوظ في سياق حملة التكفير التي تقودها قوى متزمتة ومتعصبة يدل على جو خانق يعيشه الجو الثقافي والادبي في مصر.

وبعيداً من المغالطات والاحكام البلهاء والفهم الخاطئ لاعمال نجيب محفوظ الادبية فان التزمت هو المشكلة، وان قيادة آلاف طلاب الجامعات نحو التعصب والرؤى الضيقة المعادية لحرية الكاتب ومتطلبات كتابة الرواية، او اي عمل ادبي هو ما يحوّل مناخ الثقافة والحرية الادبية حالة محاصرة، وهو ما يحد الابداع ويهمش الانسان والادب في آن واحد.

الدعوة الى شنق نجيب محفوظ التي وردت على لسان احمد فرج وانطلاقاً من حيثياته الخاطئة والمضللة علامة سوداء وخطر يهدد بالتوسع والانتشار. كأن الاجواء التي سبقت تعرض محفوظ لمحاولة قتل نجا منها في اعجوبة، يبدو ان هذه الاجواء تتكرر مع الاستاذ الكريم.

هـ. ق.



أغنيات شعبية للوركا



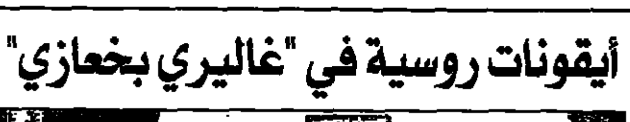
غلاف الاسطوانة.

صدرت "اغنيات شعبية اسبانية" في اسطوانة تذكّر بالحان قديمة عمرها ثلاثة عقود، وتأتي هذه الاستعادة مشاركة في مئوية ولادة الشاعر الاسباني فيديريكو غارسيا لوركا (١٨٩٨) الذي قام بنفسه بوضع الالحان وعزفها.

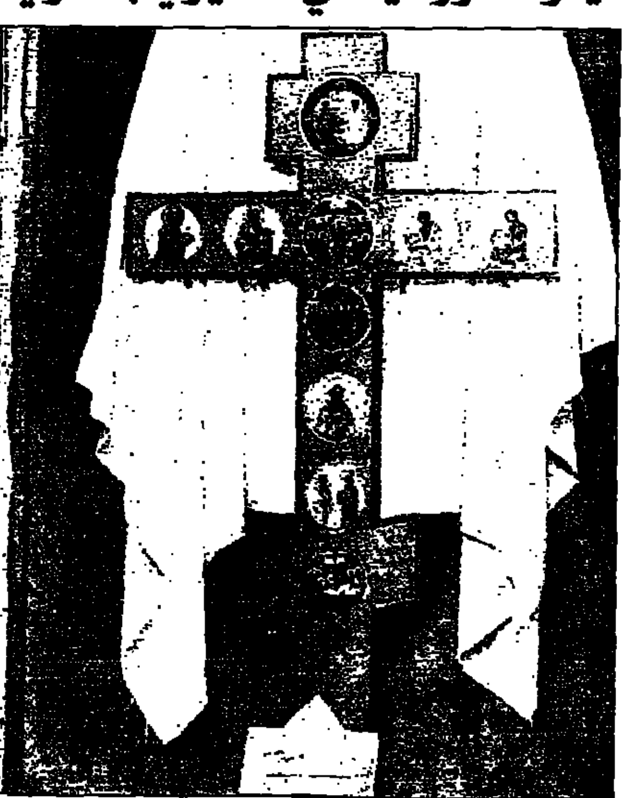
منذ ثلاثين عاماً، ظهرت المطربة الاسبانية فيكتوريا دو لوس انجلس على غلاف الاسطوانة لتأديتها لها، اما اليوم فلوركا الموسيقي هو الحدث وعنوان الاسطوانة: "للذكرى".

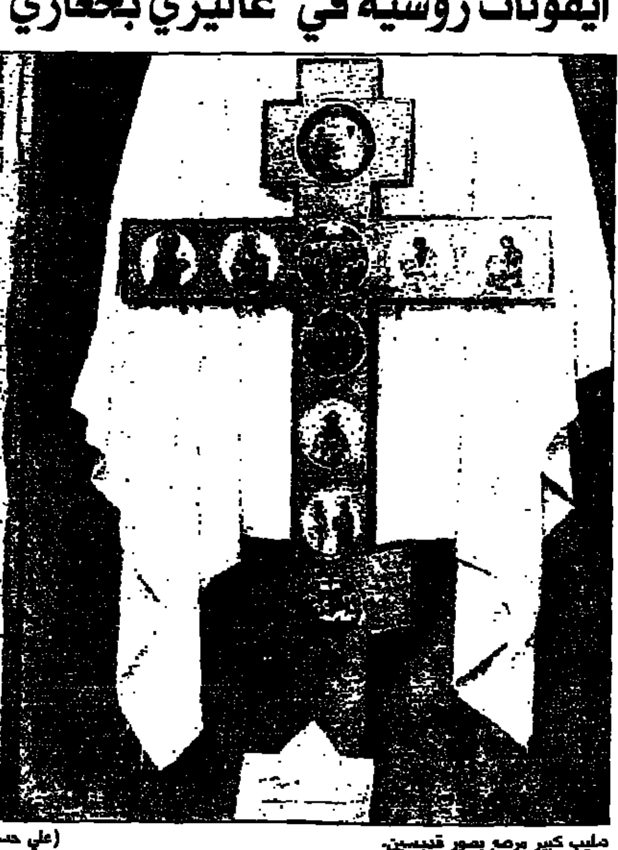
أيقونات روسية في "غاليري بخعازي"











صليب كبير مرصع بصور قديسين. (علي حسن)

يقام في "غاليري بخعازي" معرض خاص بالايقونات الروسية يستمر طيلة هذا الشهر ويتضمن بالاضافة الى الايقونات (التي يعود تاريخها الى القرنين الثامن والتاسع عشر) مجموعة من الصلبان المرصعة او المنحوتة، او المشغولة او المزخرفة، او المضاف اليها صور لقديسين وقديسات بالاخص العذراء مريم. وفي المعرض صلبان من الخشب المزخرف والمحفور من الجهتين، ومباخر اثرية فضية ومذهبة، والاعمال كلها، وعددها حوالى المئة والاربعين، تمجد العذراء والطفل، وتجسد قديسي الكنيسة الشرقية امثال فلاديمير، سابا، ديمتري، نقولا، وغيرهم.

ل. غ.

النشرة

سينما

● ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):
١ – "بمنأى عن الانظار" (تريلر اسود من عوالم المور ليوناردو، مع جورج كلوني وجنيفر لوبيز. إخراج ستيفن سودربرغ).
٢ – "الهامس في أذن الحصان" (روبرت ردفورد ينأى في غربه الاميركي الهادئ، وتأتي إليه إبنة نيويورك كريستين سكوت توماس بمآسيها، ودخلة الى اميركا متحدرة تموت، إخراج ردفورد نفسه).
٣ – "إستعراض ترومان" (إستعارة شديدة الانتقاد والشناعة ضد التلفزيون والتلاعب بعقول الافراد واقتحام حياتهم، مع جيم كاري واد هاريس، إخراج بيتر وير).
٤ – "ستة نهارات سبع ليال" (مغامرة عاطفية تلامس الكوميديا مع هاريسون فورد وآن هيش، إخراج إيفان رايتمان).
٥ – "إنقاذ المجنّد رايان" (فصل من الحرب العالمية الثانية برؤية سبيلبرغ الفذة، الماهرة، والقاسية في لحظات عدة، مع توم هانكس ومات دامون ومجموعة).
٦ – "أرماغيدون" (الحياة على الأرض يتهددها سقوط النيزك الفضائي ولا منقذ طبعاً سوى الاميركيين المتفوقين!! شريط ضخامة ومؤثرات فحسب للمخرج مايكل باي، مع بروس ويليس وليف تايلر وآخرين).
٧ – "جنود صغار" (جو دانتي، عفريت السينما الهوليوودية، يبعث حياة في الجنود الدمى فتزرع الرعب الحقيقي).
٨ – "مدينة الملائكة" (نسخة اميركية من "أجنحة الرغبة" البديع لفندرز، مع نيكولاس كيدج إخراج براد سيلبرلينغ).
٩ – "مولان" (مغامرة جديدة سعيدة بالرسوم من ديزني، وهذه المرة في الاجواء الصينية).

● أتلانتيس، المنصورية
(ت: ٥٣١١٦٦):
١ – "أسطورة مدينية" (رعب وجرائم قتل على الموضة الاميركية السائدة، إخراج جيمي بلانكس).
٢ – "لوليتا" (اقتباس آخر لرواية نابوكوف الشهيرة حول هيام الرجل البالغ بالمراهقة الجميلة، مع جيريمي آيرونز ودومينيك سوان، إخراج ادريان لين).

● اسباس (ت. ٢١٢٥١٦):
١ – "إكس فايلز" (نجاح السلسلة التلفزيونية الحديثة يستثمر سينمائياً مع ديفيد دوكوفني وغيليان أندرسون، اخراج روب بومان).
٢ – "أسطورة مدينية" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "قناع زورو" (الفارس المقنّع الشهير في مغامرة حديثة مليئة بالحيوية والدعابة والاداء الجميل، مع انطونيو بانديراس وانطوني هوبكنز وكاترين زيتا جونز، إخراج مارتن كامبل).
٤ – "غرب بيروت" (اللبناني زياد دويري يستعيد نواحي من السيرة الذاتية في الحرب، مع مجموعة من الممثلين اللبنانيين، في شريط حصد التقدير والجوائز في الغرب).
٥ – "راقصني" (قصة عاطفية بين فانيسا ويليامسن وشايان في أجواء الرقصات اللاتينية، لمولة الرقص خاصة. إخراج راندا هاينز).

● إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦)
١ – "ليبوفسكي الكبير" (دعابة الاخوين كوين السوداء في امتع تجلياتهما مع جون غودمان وجون تورتورو).
٢ – "راقصني" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "غرب بيروت" (راجع برنامج إسباس).
٤ – "قناع زورو" (راجع برنامج إسباس).

● اليزيه (ت : ٣٢٠١٥٧):
"قناع زورو" (راجع برنامج إسباس).

● امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "مدينة الملائكة" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "ليبوفسكي الكبير" (راجع برنامج إيليت).
٣ – "المنتقمون" (السلسلة التلفزيونية الانكليزية القديمة في اقتباس حديث للشاشة العريضة مع رالف فاينز وأوما تورمان وشون كونري، إخراج جيريماي شيشيك).

● امير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
١ – "أسطورة مدينية" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "ليبوفسكي الكبير" (راجع برنامج إيليت).

● اريسكو بالاس (٧٤٥٩٠٦/٧):
١ – "ناصر" (سيرة الرئيس جمال عبدالناصر كما اختصرها المخرج أنور قوادري، مع خالد الصاوي وعبلة كامل وهشام سليم).
٢ – "مولان" (راجع برنامج أبراج – نسخة مدبلجة بالعربية).

● بلانيت – الزوق
(ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):
١ – ستة نهارات سبع ليال (راجع برنامج أبراج).
٢ – "الهامس في أذن الحصان" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "ارماغيدون" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "مولان" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "تحت الضغط" (راجع برنامج لاساجيس).

● بلانيت – طرابلس
(ت: ٠٦/٤٤٣٤٧١):
١ – "ستة نهارات سبع ليال" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "بمنأى عن الانظار" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "مدينة الملائكة" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "الهامس في اذن الحصان" (راجع برنامج ابراج).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"صعيدي في الجامعة الاميركية" (كوميديا مع محمد هنيدي. اخراج وحيد حامد).

● سان أيلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ – "أسطورة مدينية" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "غرب بيروت" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "قناع زورو" (راجع برنامج اتلانتيس).

● ستار غيت، زحلة
(ت: ٠٨/٨١٢٩٠١/٢):
١ – "صعيدي في الجامعة الاميركية" (راجع برنامج سارولا).
٢ – "كلب اسود" (مغامرة تشويق مع باتريك سويزي).
٣ – "مدينة الملائكة" (راجع برنامج أبراج).

● سوديكو سكوير
(ت: ٦١٦٧٠٧):
١ – "راقصني" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "غرب بيروت" (راجع برنامج إسباس).
٤ – "قناع زورو" (راجع برنامج إسباس).
٥ – "أسطورة مدينية" (راجع برنامج اتلانتيس).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
١ – "الهامس في أذن الحصان" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "مولان" (راجع برنامج أبراج).

● فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "مولان" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "مدينة الملائكة" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "إستعراض ترومان" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "الهامس في أذن الحصان" (راجع برنامج أبراج).

● كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٣):
١ – "بمنأى عن الانظار" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "إستعراض ترومان" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "إنقاذ المجنّد رايان" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "جنود صغار" (راجع برنامج أبراج).

● كونكورد (ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):
١ – "بمنأى عن الانظار" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "ستة نهارات سبع ليال" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "مولان" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "إرماغيدون" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "إنقاذ المجنّد رايان" (راجع برنامج ابراج).
٦ – "إستعراض ترومان" (راجع برنامج ابراج).
٧ – "الهامس في أذن الحصان" (راجع برنامج أبراج).
٨ – "مدينة الملائكة" (راجع برنامج ابراج).

● لاساجيس (ت : ٥٦٢٠٠٦):
١ – "تحت الضغط" (شارلي شين منحرف مهووس يرعب جيرانه، إخراج غريغ أو بلكسلي).
٢ – "إستعراض ترومان" (راجع برنامج أبراج).
٣– "إنقاذ المجنّد رايان" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "جنود صغار" (راجع برنامج أبراج).

● لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – "الزعيم" (نسخة سينمائية من كوميديا عادل إمام المسرحية).
٢ – "صعيدي في الجامعة الاميركية" (راجع برنامج سارولا).
٣ – "كلب اسود" (مغامرة تشويق مع باتريك سويزي).
٤ – "ثورة مركوري" (بروس ويليس يغامر).

● لاس سالیناس
(ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠).
١ – "أسطورة مدينيّة" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢– "غرب بيروت" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "ليبوفسكي الكبير" (راجع برنامج إيليت).
٤ – "قناع زورو" (راجع برنامج إسباس).

● لي دون، فردان
(ت: ٧٩٢١٢٣):
١ – "أسطورة مدينيّة" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "غرب بيروت" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "إكس فايلز" (راجع برنامج اتلانتيس).

● مونتريال، الحمراء
(ت: ٣٥٣٠٠٩):
"الزعيم" (راجع برنامج لاسيتيه).

مسرح

● مسرح المدينة، كليمنصو،
(ت: ٤-٣-٠١/٣٧١٩٦٢):
– "مشاحنات" للكاتبة الانكليزية كاترين مليس، اخراج الدكتور منه عبدالفتاح. الساعة ٨،٣٠ مساء.

● مسرح الأتينيه، جونيه:
– "طق، ربر"، لشربل خليل.

● مسرح "البرتس" في مركز نايف وماري، المعاملتين
(ت: ٠٩/٨٢٥٦١٩):
– شربل لريمون جبارة.

● مسرح البيكاديللي
(ت: ٣٤٠٠٧٨):
– "فوق الدكة" لمنير كسرواني، الساعة ٨،٣٠ مساءً، والاحد الساعة ٧،٠٠ مساء.

●مسرح شاتوتريانون، الزلقا
(ت: ٠٤/٤١٨٧٦٦):
– "يسعدن ويبعدن" لبرونو جعارة.

● مسرح كازينو لبنان، المعاملتين (ت: ٠٩/٩٢٢٩٢٢):
– "آخر ايام سقراط" لمنصور الرحباني، (من الاربعاء الى الاحد من كل اسبوع).

● مسرح مونو، الاشرفية،
(ت: ٣٢٠٧٦٢):
– مسرحية "الامير الصغير" من انطوان دو سانت اكزوبيري، اخراج الان بليسون. الساعة ٨،٣٠ مساء كل يوم جمعة. وعروض خاصة للمدارس.

معارض

● متحف سرسق
(ت: ٢٠١٨٩٢):
– الزيارة حتى ١،٠٠ بعد الظهر.

● متحف جبران خليل جبران
(ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):
– يفتح من ٩،٠٠ صباحاً حتى ٥،٠٠ عصراً في بشري.

● متحف الشمع، جبيل
(ت: ٠٩/٥٤٠٤٦٣):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحا الى ٦،٠٠ مساء.

● متحف قصر بيت الدين
(ت: ٠٥/٥٠٠٠٠٣):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحاً الى ٦،٠٠ مساء.

● متحف ماري باز للشمع، دير القمر (ت: ٠٥/٥٠٥٠٩٤ أو ٠٣/٢١١٣٨٩):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحا الى ٦،٠٠ مساء.

● متحف كيليكيا، انطلياس
(ت: ٢ – ٠٤/٥٢٢٤٦١):
– من الساعة ١٠،٠٠ صباحا حتى ١،٠٠ بعد الظهر، ومن الساعة ٤،٠٠ عصراً حتى ٧،٠٠ مساء، ما عدا الاثنين والاحد قبل الظهر.

ابراج

● الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان)، بعد فترة من الثقة الكبيرة، تشك في قدراتك دونما سبب.
● الثور (٢١ نيسان – ٢١ أيار)، زالت الغيوم التي اقلقتك في الامس. عليك بذل الجهد لتطمئن شركائك في العمل.
● الجوزاء (٢٢ أيار – ٢١ حزيران)، تتمتع بقوة هائلة. حملاً على صحتك، لا تفرط في الاكل ولا تفرط في التعب.
● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز)، تبدو مرهقاً اكثر من السابق. الحظ الى جانبك خاصة في مشاريعك العملية الجديدة.
● الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب): تستطيع ان تصغي الحيوية على ساعات الملل. انتبه فالبعض يعرفك اكثر مما تعتقد.
● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ أيلول)، القلق المتزايد امام قرار مهم في حياتك يقتضي استشارة احد الاصدقاء.
● الميزان (٢٤ أيلول – ٢٣ ت ١)، سيسترعي انتباهك عالم الاطفال وتشعر كم يتمتع بحرية وحيوية وتسلية، فتعود طفلا من جديد.
● العقرب (٢٤ت١ – ٢٢ ت٢)، اليوم انت مقيد بمراجعة الملفات المهمة واكتشاف الاخطاء وتصحيحها.
● القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١)، تشعر بالتعرض للاستغلال في عملك خاصة وانت تتحمل الكثير من المسؤوليات ولا ترفض شيئا.
● الجدي (٢٢ ك ١ – ٢٠ ك٢)، لا تقلل من قدراتك. يحتاجك الآخرون انما عليك التأكد ان ما قد تفعله سيكون مفيدا لهم.
● الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط)، بعض المشاريع تبدو مستنفدة الخطة التي وضعتها. راجع ملفاتك واعد تنظيم خطواتك.
● الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار)، حتى لو كان كل شيء غير مستحيل، حاول ان تكون موضوعيا اكثر في اختيارك الامور.

ابن رشد والذين يفسرونه
فضل الله بين الايمان والعقل



بتيتاتو وايرالدي والسفير كاسيني ونصار ونجار. (سامي عياد)

"تكريم ابن رشد في مرور ٨٠٠ عام على وفاته" كان امس في ندوة نظمها المركز الثقافي الايطالي في اطار نشاطات "معرض بيروت العربي الدولي للكتاب ٤٢" في "اكسبو بيروت".

شارك في الندوة السيد محمد حسين فضل الله والدكتور جيوفاني بتيتاتو (من جامعة روما) والدكتورة غابرييلا ايرالدي (من جامعة جنوا) والدكتور ناصيف نصار والكسندر نجار وأدارها السفير الايطالي جيوسبي كاسيني.

العرب والغرب لم يقتصر لقاؤهما في الندوة على المشاركين، انما أوحت به أجواء القاعة من خلال لوحات فنانين ايطاليين ومشاهد من فيلم "المصير" ليوسف شاهين.

اما النقاش فكانت له وجوه متعددة، فعصر ابن رشد هو عصر اطلالة اوروبا على عالم الاسلام والعرب وفكر فلاسفته وعلمائه، وهل هو الفيلسوف الذي يصلح ان ينقل كما هو في عصرنا؟ الى الجدال حول ابن رشد واستعادته في عصرنا، كانت مداخلة لفضل الله عن العقل والايمان وعدم تعارضهما بل ان الايمان هو قناعة يفرضها العقل.

بداية كانت كلمة السفير كاسيني، قال ان ايطاليا تريد تكريم ابن رشد لان فكره ساهم في خروج اوروبا من الظلام، وتحدث عن لوحات عرضت في القاعة للرسامين الايطاليين جورجي ورافاييل يظهر فيها ابن رشد.

ايرالدي

الدكتورة ايرالدي قالت ان اللقاء بين الحضارة العربية الاسلامية واوروبا كان حتميا عبر البحر الابيض المتوسط وكان هذا اللقاء في القرن الثاني عشر في عصر ابن رشد، في عصر الاندلس". ولفتت الى دور المترجمين الايطاليين في نقل كتابات الفلاسفة العرب وفي ترجمة العلوم العربية الى اللاتينية واوجب رابطا مميزا بين العالم الاسلامي وايطاليا. ورأت انه في هذه الترجمات او ما نتج منها ولدت الثورة الاقتصادية والثورة الثقافية، وكان الدور الاسباني والايطالي. واعتبرت ان نتاج ابن رشد هو مادة التأمل في اللقاء بين اوروبا والفكر العربي والاسلامي.

نصار

الدكتور ناصيف نصار كانت له مداخلة نقدية حول الاعمال الاصيلة لابن رشد، فرأى في فلسفته "الفلسفة المعاصرة" لعدة عوامل، فكتاب فصل المقال مبني على الفلسفة والفقه، وابن رشد دافع عن الفلسفة عن موقع فقهي. كما قال الدكتور نصار ان ابن رشد حاصر الفلسفة بتأكيده على عدم تخطي فلسفة ارسطو لان هذا الاخير اعطى الفلسفة الصحيحة الكاملة.

نجار

مداخلة الكسندر نجار كانت عن العالم الايطالي غاليليو، ولفت الى ان كفاحه من اجل الحرية واثبات ان الايمان لا يتناقض مع العلم يشبه كفاح ابن رشد وتأكيده بأن لا تناقض بين الفلسفة والدين.

كما لفت نجار الى ان البابا يوحنا بولس الثاني اعاد الاعتبار لغاليليو بتأكيده ان معرفة الانسان لا تكتمل الا بالعلم والايمان.

بتيتاتو

الدكتور جيوفاني بتيتاتو تحدث عن نزعة افلاطون الشرقية وحديثه عن الاكتشافات الشرقية خاصة في مصر وسوريا، فاليونانيون لم يدرسوا الفضاء لاسباب دينية، اما علم الفلك فقد اشتهر عن السوريين والمصريين والبابليين،وقد كتب عنها افلاطون في كتاباته الفلسفية وتأثر بها.

وسبقت مداخلة السيد محمد حسين فضل الله اسئلة طرحها الحاضرون على المشاركين في الندوة، عن دفاع ابن رشد عن الفلسفة، وان ما طرحه هو اشكالية لا نزال نعيشها لذا يجب استعادته.

فضل الله

السيد فضل الله تحدث عن العلاقة بين العقل والدين، فقال ان "الحركة الفكرية تدخل الوجدان والاحساس"، ولفت الى ان ثمة سؤالا بان العقل استنتاج يرتبط بالحس وان الدين غيب. فشرح ان النظرية الدينية تقول بان معرفة الحقائق التي لا نملك الوصول اليها تنطلق من أن نمسك بها ونتحرك معها مباشرة وان هناك حقائق نكتشفها من خلال الشاهد. كما تؤكد النظرية الدينية الاسلامية على وجوب اجتهاد المرء في ايمانه، والا يؤمن من دون دليل. ولفت السيد فضل الله الى الادلة في اصل وجود الله وتوحيده، وقال "عندما تنطلق الفكرة الدينية لتجعل العقل يستنطق هذه الظواهر، فان الدين انطلق من حالة العقل لا من الغريزة".

واكد ان على من يدعي النبوة ان يقدم للناس دليلا يسمى المعجزة – وهي التي لا يستطيع البشر العاديون القيام بها، وتتكون القناعة بنبوته او لا تكون – من خلال المعجزة التي قدمها والنتيجة التي نجمت عنها. الى الحديث عن يوم الآخرة فتكون عملية اعادة الاحياء اسهل من عملية الاحياء.

وقال السيد فضل الله ان القرآن تحدث عن الاسلوب العقلي وهو اساس العقيدة، كما انه ابعد الذات عن الحوار. ولفت المحاضر الى ان ثمة اقتناعا بشكل مباشر واقتناعا بشكل غير مباشر بفعل ايمان بأفكار وعقائد، والايمان تاليا بما ينتج منها.

السيد فضل الله شدد ان لا مقدسات في الحوار وان الشك الموضوعي يسبق اي يقين وان لا تضاد بين العقل والدين. وقال "لا يمكن ان يملك ملحد واحد في العالم الحجة على الالحاد لان نفي (وجود الله) يحتاج الى حجة ايضا". وقال ان المرء يستطيع ان يشك في وجود الله لكنه لا يملك ان ينفي وجوده. وختم باننا قد نلتقي علماء من اي دين يعيشون تخلفا ثقافيا، فيعطون فتاوى تقف ضد حقيقة علمية، وهناك فرق بين الدين في مصادره الاساسية وبين المتخلفين الذين يفهمونه فهما معاكسا.

وذكر بأن ابن رشد قال انه اذا اختلف النص (الديني) مع العقل القطعي يتم تأويل النص، لان النص كما قال فضل الله ثابت في المجال اللغوي لكن مضمونه متحرك في بعض الاحيان.

بيسان طي

ميلاد "اكسوفيل"

دعت الجمعية المدنية لضمان حياة الطفل في لبنان (اكسوفيل) الى حضور حفل الميلاد وزيارة معرض الاشغال الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاربعاء ٩ كانون الأول في "مدينة الطفل" – طاميش في رعاية السيدة نازك الحريري.

أطروحة دكتوراه

يناقش الطالب مسلم محمد جودت اليوسف أطروحة دكتوراه بعنوان "المحاماة في ضوء الشريعة الاسلامية والقوانين العربية، بحث مقارن" الساعة ١١،٣٠ قبل ظهر السبت ٥ كانون الأول في مبنى كلية الامام الاوزاعي للدراسات الاسلامية – الطريق الجديدة.

وتتألف لجنة المناقشة من القاضي الدكتور وائل طبارة رئيساً ومشرفاً والقاضي الدكتور فوزي ادهم والدكتور كامل موسى.

معرض الكتاب: يحيى جابر يعتذر
والجابري وحبّ الله في التوقيع

في اليوم الخامس لمعرض بيروت الدولي العربي للكتاب ٤٢، حفلات توقيع ثلاث. في جناح دار رياض الريس للكتب والنشر كتاب "بلادي" للزميل يحيى جابر الذي تغيب عن التوقيع لكونه في الكويت. وقدم اعتذارا مكتوبا الى قرائه، فيه: "(...) عذرا على عدم حضورنا للتوقيع، لكن ابهامنا في خدمتكم لنبصم على أية ورقة مالية او عاطفية. قلبي معكم وسلامي لكل من يسأل عنا. ويشتري "بلادي" بالجملة والمفرق. تحياتي من الكويت، من جريدة "الانباء" آخر جزيرة "لسندبادي"، سلامي للجمهورية اللبنانية، وشكرا لسمى وزكريا (زوجته وابنه) عيناي في الظلام ولكل الناس أعز الناس".

وتوجه جابر الى مدير الدار بقوله: "حضرة فخامة عماد العبدالله، لا مانع لدينا من تكليفنا رئاسة حكومة الاوهام". وجاء اعتذار جابر كما يحب قراء كتبه ومقالاته ساخرا وسلسا بعين نقدية عابثة ومشاكسة، وهكذا هو كتابه "بلادي" حيث مجموعة مقالاته في جريدة "نداء الوطن" عام ١٩٩٦ – ١٩٩٧ (٢٩ مقالة) وفي جريدة "السفير" عام ١٩٩٨ (١٤ مقالة)، واخترنا مقطعا من "عودة المنتقم. يا أهلا بالمعارك": "حين فتحوا المعابر ورفعوا المتاريس، ودفنوا آخر قتيل، خرجت الى الشارع، مبتهجا، أضحك لأنني نجوت، كنت أمشي على رصيف الخطابات والمؤتمرات والاتفاقات أمشي على رصيد البلاد أدندن انتهت الحرب يا ولد... فلفرح، أمشي مسالما، وفجأة مرت الدولة مسرعة، ودهستني وكان السائق مخمورا بنشوة السلام، وكان يرفع شارة النصر على قدمي اليمنى المكسورة وسجل الحادث ضد مجهول. لم أرفع دعوى. سامحت، وغفرت، وتابعت سيري. فجأة، السيارة نفسها، الدولة نفسها أطلقت النار على موهبتي والحمد لله ان جروحي كانت طفيفة. تابعت سيري سنة اخرى وقلت "يا شاعر لا تهتم... وعفا الله عما مضى"، وسامحت الدولة لانها في الطريق نحو المستقبل".

ويبدو ان الزميل يحيى جابر اعطى نفسه فرصة بعيداً عن شعره العبثي وعن سيناريوات المسرح واخراجها، ليسير سنة اخرى صحافيا انما خارج بلاده، ورغم استهجان البعض اسلوبه العبثي، يبدو ان جيل الشباب يحبذه، ويبدو ايضا ان بعض المستهجنين يصدرون الينا، الى لبنان، قصائد عبثية ويعدونها تيارهم الجديد لعالمنا العربي المعاصر.

الجابري

ضمن حفلات التوقيع، يتابع الدكتور محمد عابد الجابري توقيع "سلسلة التراث الفلسفي العربي، مؤلفات ابن رشد" التي اشرف عليها وكتب مدخلا ومقدمة لها، وتضم "فصل المقال في تقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال" و"الكشف عن مناهج الادلة في عقائد الملة" و"تهافت التهافت" و"الكليات في الطب" و"جوامع سياسة افلاطون" الذي أعيد نقله الى العربية من العبرية بعد فقدان أصله العربي، والسلسلة صادرة عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت.

حب الله

وفي جناح دار الطليعة، وقع الدكتور عدنان حب الله كتابه "جرثومة العنف" ويتحدث فيه عن الحرب اللبنانية من تجربة معيوشة ومعاينة عيادية أظهرت له ان العنف مرتبط باللذة، وتفجير الكبت والاحتقان.

ويتميز المعرض هذا العام بفسحة أكبر لكتب الاطفال، وفي الاصدارات الجديدة تبرز في المرتبة الاولى عدديا الكتب الدينية من فلسفية واجتماعية وثقافية وفقهية (حوالى مئة كتاب جديد)، تليها كتب الطبخ والتغذية ثم الكتب السياسية وكتب عن شبكة الانترنت والكومبيوتر بأعداد متقاربة، تليها الكتب التاريخية واللغوية، مع لحظ صدور ثلاثة كتب حول الفياغرا.

أمية درغام عودة

ماجدة الرومي ضيفة الغداء الشهري
الصلح: نصيرة القضايا العربية والشعوب

قدم امس اصدقاء "دار الندوة" في حفل الغداء الشهري في الدار السيدة ماجدة الرومي ضيفة. وحضر الى رئيس مجلس ادارة الدار منح الصلح ومديرها العام معن بشور، الوزير بشارة مرهج والنائب بهاء الدين عيتاني ونقيب الصحافة محمد البعلبكي والنقيب زهير عسيران.

ومما قاله منح الصلح في التقديم: "(...) في التراث العربي وفي علم الاسماء والالقاب، تبرز كلمة الرومي، وطالما برزت في الماضي، لتشير عادة الى خصوصية في النسب او قدم فيه، او موهبة متفردة وما لفظت مرة الا لتثير فضولاً يزداد تألقا على البحث ويأخذ قيمة اكبر مع دراسة وجوه استعمال هذا النعت وظروفه وهو في طريقه الى ان يصبح في حالات كثيرة اسم علم، واسم علم من نوع خاص، حتى كأن الكلمة تكاد تكون رتبة (...)"

كان اللحن الاروع الذي صنعه حليم الرومي وما اكثر ما صنع بل الحلم الذي نسجد هو ماجدة الرومي.

بصوتها المميز بطبقاته تقدمت ماجدة الرومي مع قلة قليلة على سائر المغنيات والمطربات.

منذ بداية مسيرتها الفنية سلكت خطا مختلفا عن السائد، فترفعت عن الغناء في مقامي الطعام والشراب والتزمت الغناء في المسرح والريستال.

نصيرة القضايا اللبنانية وكل القضايا العربية هي والمتفاعلة مع معاناة كل الشعوب. ومن لم تعلن معاناتهم بصورة مباشرة اختصرت ذلك في اغنية واحدة كقصيدة بيروت التي تدعو فيها الى انبعاث كل العواصم العربية، وقصيدة قانا التي تحدت بها عدوان اسرائيل على لبنان والجنوب وكل الدول العربية (...)".

ثم تحدثت السيدة الرومي معبرة عن تأثرها بالتقدير الذي حظيت به "وكان حلمي أن اصل بصوتي اليكم لانكم من جمهور النخبة والفكر والثقافة في لبنان وأمل ان يصل صوتي الى جميع الناس من كل الفئات وليس فقط الناس العاديين. وكان حلمي أن استطيع ان اقنعكم ولا يؤثر في تقديركم لي ولصوتي فقط بل لاعتباركم بانني امل من ضمن آخرين، وبانكم اعتبرتموني صلة وصل بين شريانين في لبنان قطعتهما الحرب (...)".

منع مجموعة الحر في الكويت

زمن يزداد الحديث عن تحويل العالم الى قرية كونية واحدة، لا يزال الرقيب عندنا كلما سمع كلمة ثقافة امتعض.

تداعيات لا بد منها حينما نقرأ في الصحف الكويتية خبر منع المجموعة الشعرية الجديدة للشاعر لامع الحر: "فتى الظل يبحث عن يديها". حجزها الرقيب الكويتي لديه بدون ذكر الاسباب المانعة.

وقفت المجموعة طويلاً على ابواب الرقيب، ولم تصدر لجهزة الرقابة بعد قراراً لتداولها في بعض الدول العربية، برغم ان المجموعة اخذت وقتها الكافي من القراءة والتمحيص، ولم تعرف بعد اسباب الحجز والمنع.

ودار سعاد الصباح ارسلت المجموعة في ١٥/٦/٩٨ الى الكويت، وحتى اليوم لا قرار لفك اسرها من الحجز. ولم تتبلغ الدار السبب حتى اليوم. فكان استياء الدار أولاً واستياء النقاد والاعلاميين وتساؤلاتهم. وليس في المجموعة واحدة من الحجج المعروفة عادة لمنع الكتب ومصادرتها.

ومجموعة الشاعر لامع الحر هي الضحية الثالثة للرقيب الكويتي. سبق له ان منع دراسة اكاديمية عن الشاعر بلند الحيدري، وكتاباً توثيقياً اصدرته الدار نفسها تكريماً للشاعر نزار قباني. كل ذلك والسؤال حول مصير معرض الكتاب المقبل في الكويت، ومصير الكتب التي ستشارك فيه. فكم كتاباً ستمنع الرقابة بعد؟ وما هي الكتب التي ستبقى من الاصدارات الجديدة صالحة في رأي الرقيب الكويتي للعرض؟

أ.ح.

الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان والطفل
البعلبكي: إيجاد ميثاق إعلامي ملزم

الطفل في الاعلام اللبناني موضوع ندوة نظمتها امس الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان في مركزها في الفرنسيسكان، وتناولت حقوق الطفل في تجارب اعلامية عبر وسائل مكتوبة ومرئية ومسموعة. في البدء تحدث رئيس الجمعية ابرهيم العبد الله فعرض ما نص عليه الاعلان العالمي لحقوق الانسان وحقوق الطفل، واشار الى نشاط الجمعية في اطارين: الجهد في مجال التربية والتعليم والتوعية على حقوق الطفل في المدارس، والجهد الاعلامي لايجاد شراكة حقيقية مع وسائل الاعلام لنشر ثقافة حقوق الانسان.

وتحدث نقيب الصحافة محمد البعلبكي فرأى ان الصحافة المكتوبة تعنى بحقوق الطفل عناية جانبية من طريق تناول شؤون المرأة، وان على الصحافة اليومية والاسبوعية، ولو سياسية، ان تفرد حيزاً للطفل مثلما تخصص صفحات للرياضة والتسلية وغيرهما من الموضوعات غير السياسية.

واضاف ان الاعلام المرئي يظلم الطفل ظلماً كبيراً، داعياً الى ضرورة ايجاد ميثاق اعلامي من اجل حماية حقوق الطفل.

والجلسة الاولى دارت على حقوق الطفل في الاعلام المرئي والمسموع، ورأستها اليس كيروز سليمان رئيسة لجنة حقوق الطفل في الجمعية، وتحدثت فيها الاعلامية في تلفزيون المستقبل زاهرة حرب عن تجربتها الشخصية في مشكلات الاطفال، فأشارت الى ان الطفل عنصر جذب للمشاهد، وفق منطق ادارات المؤسسات، وقارنت بين غياب الضوابط التي تنظم تعاطي الوسائل الاعلامية المرئية والمسموعة مع شؤون الطفل في لبنان، وبين تطبيق ضوابط دقيقة في محطة بي بي سي البريطانية.

والى آنا عبد المسيح دنيا الاعلامية في اذاعة لبنان، أشارت الى ان الطفل لم يبق مستمعاً الا في برامج المسابقات المربحة وان الاذاعة تخاطبه غالباً عبر التوجه الى الام والاب والعائلة والمؤسسة وكل ما له علاقة بعالمه الخاص، متسائلة عن مدى نسبة الاستماع الى هذه البرامج.

والجلسة الثانية تناولت حقوق الطفل في الاعلام المكتوب، ورأستها رئيسة لجنة الاعلام في الجمعية رحاب مكحل، وتحدثت فيها الزميلة فاطمة العيساوي، فأشارت الى ان الصحيفة ذات الاهتمامات السياسية اساساً، تتناول شؤون الطفل من باب المتابعة الحديثة وانطلاقاً من احداث ذات طابع درامي ابطالها اطفال. واضافت ان الاطفال يحملون قضايا ذات صلة بالاحتياجات اليومية كالحق في التعليم أو المتابعة الصحية، في معزل عن الحدث الدرامي المثير للقارئ، مشيرة الى ضرورة تفعيل العلاقة مع الجمعيات الاهلية المعنية في صدد بناء شراكة حقيقية.

ثم تحدثت الاعلامية ميني دكاش التي تعد مجلة خاصة بالطفل، عن هاجسها تثقيف الاطفال وتعريفهم على حقوقهم وتعويدهم المطالعة.

وكان حوار حول مسألة العلاقة بين الجمعيات الاهلية ووسائل الاعلام وايجاد ضوابط اعلامية واعلانية وتقديم مقترحات لضرورة ايجاد نشرة تلفزيونية مبسطة موجهة الى الطفل.

انقاذ الأطفال من المعتقل والسجون

في اطار الحملة الدولية لانقاذ الاطفال في معتقل الخيام والسجون الاسرائيلية، اعتصمت امهات الاطفال وذووهم في مقر الهيئة الوطنية للمعتقلين في معرض بيروت العربي الدولي للكتاب بمشاركة السفير الايطالي جوزيبي كاسيني وحضور ممثل منظمة العفو الدولية – لندن للشرق الاوسط عبد السلام سيد احمد.

وشارك في الاعتصام اطفال حملوا صور اصدقائهم المعتقلين ويافطات منددة باعتقال الاطفال وانتهاك حقوقهم وتعذيبهم وعزلهم في معتقل الخيام. كذلك كانت والدة الاسير خضر شعيب وطالبت المجتمع الدولي بالتحرك ازاء هذه القضية وناشدت رئيس الجمهورية تبني قضية الاطفال في السجون الاسرائيلية وكل المعتقلين وجعلها من اولويات السياسة الخارجية. وطالبت والدة الطفل علي توبة المجتمع الدولي ومن خلال السفير كاسيني وممثل منظمة العفو الدولية بعدم الرضوخ والانصياع لما تقوله اسرائيل ازاء ابنائنا المعتقلين.

ووعد السفير الايطالي بالاهتمام بالموضوع وطرحه في البرلمان الاوروبي عبر حكومته وبفضح الممارسات اللاانسانية تجاه الاطفال والمسنين. كما وعد بتبني الاطفال بعد الافراج عنهم صحيا ونفسيا واجتماعيا.

ايطاليا – لبنان: صور فوتوغرافية وموسيقى

"ايطاليا – لبنان، جسر الصداقة" عبر معرض الفنان موريسو مونتناري. مجموعة من الصور الفوتوغرافية عن بيروت ولبنان بعدسة ايطالي تشده الى البلد روابط عاطفية، له دائما محطات في بيروت يغرف منها صورا. واللوحات من حفلة الاوركسترا الفيلرمونية ومن جوقة مسرح سكالا في ميلانو ومن مهرجان رافينا.

والمعرض دعا اليه المركز الثقافي الايطالي في بيروت تعاونا مع الجمعية الثقافية الايطالية اللبنانية وسنتر "لي دون". ويفتتح في حضور السفير الايطالي الساعة ٦،٣٠ مساء الاربعاء ٩ كانون الاول في صالة سنتر "لي دون"، الطبقة الثانية من المبنى في شارع فردان. ويستمر حتى ١٤ منه.

ومونتناري مارس التصوير منذ نحو ٣٠ عاما، في كل مجالات المهنة من الموضة الى التحقيقات والحفلات والتصوير الصحافي، وصور غلافات عديدة لمجلات. وكانت له معارض فردية في كل من ايطاليا وفرنسا والمانيا وسوريا والولايات المتحدة. وهو احد القلائل بين المصورين الايطاليين انتسابا الى مؤسسة بولارويد.

وبعد الافتتاح، يقدم المركز الساعة ٨،٠٠ مساء حفلا موسيقيا للخماسي "فيفلي دي ان ري مينوري". وتؤدي الفرقة أغاني نابولية قديمة وكلاسيكية وحديثة.

جراحة المنظار

في حضور نقيب الاطباء الدكتور غطاس خوري تم تأسيس الجمعية اللبنانية لجراحة المنظار في مركز النقابة وانتخبت الهيئة الادارية على الشكل الآتي: الدكتور جورج عمار رئيسا، الدكتور ماهر حسين نائبا للرئيس، الدكتور جوني عواد امينا للسر، الدكتور روجيه ملكي أمينا للصندوق، والاطباء باسم الشاب، محمد بلبل وجهاد خوري اعضاء.

وصرح الدكتور عمار ان هدف الجمعية هو توثيق التعاون بين جميع الجمعيات التي تتعاطى هذا النوع من الجراحة لما فيه مصلحة المريض.

تكريم مظفر النواب

دعا المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني الى حضور حفل تكريم الشاعر العربي مظفر النواب، والبرنامج: كلمة الدكتور مطانيوس الحلبي المدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي، كلمة الشاعر طلال حيدر، كلمة هاني مندس المنسق العام للمؤتمر الدائم، تقديم درع الشرف والوفاء الى الشاعر، قصائد له.

اليوم الخميس في قصر الاونيسكو.

معرض الكتاب في انطلياس

دعت الحركة الثقافية – انطلياس اصحاب دور النشر والمكتبات وناشري الكتاب المدرسي وموزعي الوسائل التعليمية والتربوية والجامعات والمنظمات الاقليمية والدولية والبعثات الثقافية العربية والاجنبية الى حجز أماكن في معرض الكتاب الذي حدد موعده من ٤ الى ١٤ آذار ١٩٩٩. ويمكن الاتصال بادارة الحركة ضمن الدوام اليومي (٩،٠٠ صباحا حتى ٤،٠٠ بعد الظهر) ابتداء من الاثنين ١٤ كانون الاول الجاري.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٦٠٠

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

الكلمة: اديب عربي – السابقة: اسبانيا

متاهة

اعداد: جورج الاسمر

تحقيقات ـ جامعات ـ مدارس

معهد العلوم الاجتماعية الفرع الرابع شكوى اكتظاظ فيه وفي سواه

زحلة – "النهار":

نفذ طلاب السنة الأولى في معهد العلوم الاجتماعية، الفرع الرابع في الجامعة اللبنانية، بعد ظهر امس اعتصاماً امام مقر المعهد في كسارة دعت اليه لجنة متابعة قضايا المعهد احتجاجاً على اكتظاظ القاعة المخصصة لهم، واشارت اللجنة في بيان صدر عنها ان عدد طلاب السنة الاولى لهذا العام تجاوز ٤٥٠ طالباً والقاعة المخصصة لهم تتسع لـ ٧٥ طالباً فقط.

وطالب البيان "بتفريع السنة الاولى في المعهد وحظي بتجارب الادارة عملت على استئجار الطابق الذي كان يشغله صندوق الضمان الاجتماعي في المبنى الذي طبقتان منه لصفوف المعهد ومكتبته ومكاتب الادارة تمهيداً لتحقيق مطلب تفريع السنة الاولى. الا ان هذا القرار اصطدم بمعارضة البعض". وسبق لمجلس الجامعة ووافق في جلسته في ١٩٩٧/١٠/٢٨ على اقتراح تقدم به مجلس الوحدة يقضي بتشعيب السنة الاولى اسوة بالفروع الاربعة الاخرى لضرورات العدد والمصلحة الاكاديمية. لكن قرار مجلس الجامعة جبه برفض من مجلس الفرع.

ومعظم كليات الفرع الرابع في الجامعة اللبنانية تعاني ضيق مساحات الابنية التي تشغلها، وتبرز هذه المشكلة خاصة للسنوات الاولى في الاختصاصات التي تشهد اقبالاً كثيفاً من الطلاب وهم بالمئات سنوياً. وتأخر انطلاق العام الدراسي ٩٨–٩٩ في كلية الحقوق والعلوم السياسية في انتظار انتهاء تجهيز المبنى الذي ستنتقل اليه اثر استرداد دار المعلمين التي عادت.

في ظل هذه الاوضاع تبرز الحاجة الى تنفيذ مشروع البناء الموحد لكليات الجامعة اللبنانية في البقاع، ويطالب به منذ فترة طويلة القيمون عليها وطلابها. وهذا البناء من شأنه توفير الاموال التي تدفع بدل ايجار الأبنية التي يحشر في بعضها الطلاب حشراً وتفتقر الى صيانة وتجهيزات، والجامعة الوطنية في البقاع تخرج سنوياً آلاف الطلاب من كل اقضية المحافظة.

معهد العلوم الاجتماعية

في اطار تحديث المناهج والبرامج في الجامعة اللبنانية، استضاف معهد العلوم الاجتماعية بالتنسيق مع رئاسة الجامعة ومكتب الاونيسكو في بيروت، البروفسور لويس غي (خبير مناهج في الجامعات الكندية)، للاشتراك في تقييم المناهج الجديدة التي انتهى اليها المعهد والاضافات التي يمكن اقتراحها لمواكبة آخر المستجدات الثقافية والعلمية.

توجيه جامعي لطلاب الصفوف النهائية

زحلة – "النهار":

عقدت رابطة قدامى الثانوية الانجيلية في زحلة تعاونا مع جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في البقاع ندوة حول التوجيه الجامعي لطلاب الصفوف المنتمية في مدارس البقاع، في مقر الثانوية الانجيلية في زحلة في حضور حشد من الطلاب الثانويين.

النشيد الوطني افتتاحا فتقديم للمسؤولة الاعلامية في الرابطة بيتي زرزور فكلمة لامين سر الرابطة نجيب كعدي باسم الهيئة الادارية عن اهمية هذه الندوة. ثم القى رئيس جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في البقاع الدكتور فيصل القاق كلمة دعا فيها الى المزيد من هذه اللقاءات والتنسيق الدائم مع رابطة قدامى الانجيلية. ثم توالى ممثلو الجامعات في لبنان على الكلام وعرضوا الاختصاصات وحاضر من الجامعة اللبنانية الدكتور عمر حلبلب، من الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور سليمان مظلوم، فليلى داغر من الجامعة اللبنانية – الاميركية، والمهندس ميشال افرام من جامعة القديس يوسف، ووليد العريس من الجامعة العربية، فالدكتور برج حايجيان من جامعة البلمند واخيرا لمال ملك من جامعة سيدة اللويزة، واختتمت الندوة بنشيد الثانوية الانجيلية.

ندوة تربوية

دعا المنتدى التربوي في دائرة التربية في الجامعة الاميركية في بيروت الى حضور ندوة حول الادارة المدرسية في دعم تطبيق المناهج الجديدة في لبنان، الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم في قاعة المحاضرات، الوست هول في الجامعة.

يشارك في هذه الندوة المدير العام بالوكالة لوزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة نقولا الجمال، والمدير العام للتربية والتعليم في جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت الدكتور رفيق عيدو، والامين العام للمدارس الكاثوليكية الاب كميل زيدان، ويديرها المحاضر في دائرة التربية، ورئيس مدرسة مار يوسف –

وليد عربيد من خريجي الجامعات الفرنسية: مؤتمرنا الأول في لبنان لعلاقات أقوى



النقيب البعلبكي والدكتور عربيد في المؤتمر الصحافي. (وسام موسى)

من اجل لبنان المستقبل واستعادته لدوره التاريخي في المنطقة والعالم، وايمانا منها بأن لبنان يشكل دائما الاولوية في عملها، اختارت رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية هذه المرة وطنها لتنظم مؤتمرها "الاتحاد الاوروبي ولبنان: العلاقات الاقتصادية والثقافية والسياسية" في شباط ١٩٩٩ في قصر الاونيسكو، مع جامعات ومراكز ابحاث اوروبية ولبنانية. وامس كان مؤتمر صحافي لرئيس الرابطة الدكتور وليد عربيد في دار نقابة الصحافة حضره عدد من الوجوه السياسية والثقافية المعنية.

ورابطة الجامعيين تأسست عام ١٩٩١ لتكون اطارا لمجموعة من اللبنانيين حملة الدكتوراه من الجامعات الفرنسية. ومن اهدافها توطيد العلاقات الثقافية – الاكاديمية بين الجامعات اللبنانية والفرنسية وجمع شمل اللبنانيين الاكاديميين لايجاد ارقى وسائل التعاون وتبادل الآراء والخبرات لافادة لبنان من خلال نقل الجديد في العلم للمؤسسات العلمية اللبنانية. وحث الخبرات اللبنانية على العودة الى لبنان للمساهمة في مسيرة الاعمار والسلم الاهلي واسترداد الدور الثقافي المهم للبنان وسط المنطقة. بشعار "ابناء لبنان المستقبل" اطلقت الرابطة ورشة اعمالها في لبنان.

البعلبكي

النشيد الوطني، فكلمة ترحيب للنقيب محمد البعلبكي وتشديد على دور المثقفين في حياتنا العامة. "عندما نتكلم عنهم فأن للجامعيين منهم مكانة ليست لسواهم ايا كانت الجامعات التي تخرجوا منها في لبنان والعالم (...). علاقات لبنان مع شعوب العالم وحكومات العالم عامل اساسي في دعم استقلال لبنان وفي دعم نموضه في المجالات المختلفة. فكيف مع مجموعة من الدول يمثلها الاتحاد الاوروبي (...)". ملحا ان للاتحاد الاوروبي مواقف ايجابية كثيرة تجاه لبنان في الشأن الثقافي والسياسي وغيرهما من الشؤون العامة. وانه من مصلحة لبنان تعزيز العلاقات مع الاتحاد التي لا يمكن ان تكون كذلك الا من خلال تعزيز العلم.

عربيد

ثم تحدث رئيس الرابطة الدكتور وليد عربيد عن انعقاد المؤتمر خلال شهر شباط ١٩٩٩ في قصر الاونيسكو. وهو "مؤتمر الاتحاد الاوروبي ولبنان، علاقات اقتصادية وثقافية وسياسية". ويرعى هذا المؤتمر الرئيس رفيق الحريري والاتحاد الاوروبي ويساهم الى الرابطة جامعات اوروبية الى الجامعة اللبنانية ومعهد الحكمة لتدريس الحقوق والبعثة العلمانية الفرنسية ووزارة التعليم العالي في لبنان ونخبة من الاكاديميين الاوروبيين واللبنانيين والعرب".

وعن اهمية المؤتمر قال ان "له استثنائية وقت يتساءل الاتحاد الاوروبي عن مستقبله السياسي، لاسيما على الصعيد الخارجي، وما يقدم له لبنان من فرصة لتعزيز مشروعه الطموح. في هذا الاطار وفي ظل التقارب الاوروبي المتوسطي، تبرز اهمية مشاركة الاتحاد الاوروبي في عملية السلام العربي – الاسرائيلي والمساعدة التي يمكنه تقديمها للبنان. وتشكل هذه المشاركة مناسبة لدول الاتحاد الخمس عشرة لاعلان صوت موحد ينادي بوجوب ايجاد حل شامل للنزاع لا يكون على حساب اضعف افرقائه.

وبما ان لبنان في امس الحاجة الى دعم مالي (من ضمن امور اخرى) لاعادة الاعمار، يمكن للاتحاد الاوروبي ان يكمل مبادرات اعضائه الفردية في هذا المجال (...)".

وستتوزع اعمال المؤتمر الى ثلاثة محاور اساسية هي العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد الاوروبي ولبنان والملف الثقافي والمسائل السياسية والجيوسياسية. ومن المواضيع التي يعالجها مشاركون لبنانيون وعرب واوروبيون. في المؤتمر "العلاقات التجارية بين لبنان ودول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة منذ ١٩٧٠" و"الاتحاد الاوروبي والاندماج الاقتصادي للشرق الاوسطي: دور لبنان" و"الاورو ولبنان". وعلى مستوى الثقافة: "العلاقات الثقافية بين المانيا ولبنان"، وبين لبنان وبلجيكا" و"التعليم والثقافة في اوروبا". وفي التعليم والتربية، "التعليم العالي في المدى الاورو – المتوسطي" و"المبادلات التقنية بين الاتحاد الاوروبي والشرق الاوسط". وفي القضايا السياسية والجيوسياسية": "التحكيم الاوروبي اللبناني" و"السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي: ملامح قضائية" و"تطلعات المستقبل: لبنان والاتحاد الاوروبي والشرق الاوسط".

حوار

على هامش المؤتمر الصحافي محطة سريعة مع الدكتور عربيد عن الرابطة ووجودها في لبنان واهمية المؤتمر واعماله.

قال: "فكرة المؤتمر كانت نظرا الى الدور الاوروبي المتفاعل خاصة الشراكة الاوروبية المتوسطية التي اقترحتها لدول حوض البحر الابيض المتوسط. ولبنان في مسيرة الاعمار وبناء البنى التحتية وعملية السلم الاهلي يحتاج الى شراكة وهنا شراكة الاتحاد الاوروبي. وهو الاداة التي تدعم الاقتصاد. هنا نركز على فكرة المؤتمر ولماذا المؤتمر هنا؟ نحن رابطة الجامعيين اللبنانيين، خريجي الجامعات الفرنسية وكون الفرنكوفونية تلعب دورا رئيسيا في الترابط بين فرنسا ولبنان، فلماذا لا يكون الترابط عبر اللغة الفرنسية. وكما اقترحنا في ما بعد اللغة الانكليزية ولن يكون الترابط بين لبنان والاتحاد الاوروبي، لذا اردنا تنظيم مؤتمر تطرح فيه وجهة نظر الاتحاد الاوروبي من محاور عدة من الثقافة والاقتصاد والجيوسياسة.

■ هل المشاركة الاوروبية هي من غالب الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي؟

– كلا. المشاركة الاكثر هي من فرنسا بحوالى ١٥ استاذا من جامعات فرنسية. يعدهم حوالى السبعة من المانيا وآخرون من بلجيكا وايطاليا، وهناك مشاركون عرب من تونس والاردن. والمشارك التونسي سيتحدث مثلا عن دور التعليم الجامعي في حوض البحر الابيض المتوسط.

■ ماذا عن مشاركة السياسي والمفكر الفرنسي ميشال روكار؟

– ميشال روكار رئيس الحكومة الفرنسية السابق والامين العام للحزب الاشتراكي الاسبق وهو الان احد نواب البرلمان الاوروبي، لديه وجهة نظر محددة ازاء اوروبا وعلاقاتها المتوسطية ومع العالم الخليجي. ويشارك ايضا في المؤتمر احد مستشاري الرئيس شيراك اوليفييه ايشابيه ورئيس اتحاد الكتاب باللغة الفرنسية استاذ العلوم السياسية ادمون جوف واحد خبراء الجغرافيا السياسية ومدير معهد الدراسات الديبلوماسية والاستراتيجية باسكال شينيو وغيرهم من نخبة الاكاديميين الاوروبيين واللبنانيين والعرب.

■ تشددون على الرابط الفرنكوفوني، ستبحثون الفرنكوفونية والانكلوفونية ودورهما. كيف تطلون على العالم والثقافة الانكلوفونيين؟

– نحن رابطة لبنانية تعمل تقوية وتوطيدا للعلاقات الثقافية الفرنسية اللبنانية. لكن كدولة وكلبناني وانطلاقا من مبدأ عام انك عندما "تعرف لغة تتعرف الى ثقافة". صحيح انني فرنكوفوني ولغتي الاساسية هي العربية زائدة اللغة الفرنسية وثقافتها واذا تكلمت الانكليزية انفتحت على آفاق اكثر واصبح لدي نظرة شمولية الى العلاقات الدولية خاصة مع اوروبا والعالم الغربي.

■ مؤتمر الاتحاد الاوروبي ولبنان في العلاقات الاقتصادية والثقافية والسياسية هو الاطلالة الاولى للرابطة لبنانيا.

– هذا مؤتمرنا الاول في لبنان سبق وان نظمنا محاضرات دعونا اليها مفكرين فرنسيين اقاموا سلسلة محاضرات ولقاءات في جامعات لبنانية. منهم استاذ التاريخ والعلاقات الدولية المعاصرة الدكتور جاك توبي عام ١٩٩٣. كما وقعنا من خلال الرابطة عددا من الاتفاقات بين جامعات فرنسية والجامعة اللبنانية تحديدا والجامعات الخاصة كمعهد الحكمة للحقوق مع ديبلوم الدراسات الديبلوماسية. وكان لنا دور اساسي في فتح الليسيه في منطقة النبطية.

ندى اندراوس

الانماء التربوي في المساعدة

راشيا – "النهار":

قامت رئيسة جمعية الانماء التربوي في البقاع السيدة فيفيان روبير غانم بزيارة بلدة بيت لهيا والتقت في مبنى البلدية رئيس البلدية منيف السبعلي واعضاء المجلس والمختار قزحيا ابي يونس وفاعليات اجتماعية وتربوية. واستمعت الى المطالب التربوية من اجل تعزيز وضع المدرسة الرسمية، ووعدت بتأمين المستلزمات خلال فترة قريبة. وشكر السبعلي السيدة غانم على مساعداتها التي شملت معظم قرى المنطقة.

تدريب على المعلوماتية

بعلبك – "النهار":

انهت جمعية الارشاد في بلدة عرسال دورة تدريبية على المعلوماتية بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية المتكاملة لبعلبك – الهرمل شملت ٢٥ طالبا وطالبة. وتحدث في الاحتفال مسؤول قسم التدريب المهني في برنامج التنمية الدكتور اكرم سكرية عن الابعاد والاهداف والمساهمة في تأهيل الانسان و"ان التأهيل المهني يعزز الامكانات ويوفر المهارات".

طلاب نجحوا والمشاريع تكرمهم

اقام المكتب الطلابي في جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية احتفالا تكريميا للطلاب المشاريعيين الناجحين في الشهادات الرسمية في البقاع، رعاه الوزير محمود ابو حمدان وحضره حشد من الفاعليات السياسية والثقافية والتربوية واهالي الطلاب، في قاعة مسجد بلدة الروضة.

وتكلم رئيس المنطقة التربوية في البقاع فايز المعلوف فاشار الى دور الثقافة في بناء المجتمعات ونهضتها.

ثم كانت كلمة راعي الاحتفال الوزير محمود ابو حمدان الذي نوه "بدور جمعية المشاريع في توجيه ابناء الوطن التوجيه السليم معتبرا ان هذه الكوكبة هي اعداد لغد مشرق ومستقبل زاهر لهذا الوطن".

ثم كانت كلمة الطالب ابرهيم غندور شكر فيها جمعية المشاريع، وجهودها للتوجيه والتربية.

والى كلمة الختام لرئيس فرع الجمعية في البقاع الشيخ اسامة السيد الذي عدد منجزات الجمعية على المستوى الطلابي والتربوي، مشيدا بالمقاومة في وجه المحتل. كما اكد "تفاؤله بمجيء الرئيس العماد اميل لحود ورأى فيه املا تجدد النهضة بالوطن وايجاد الفرص لتثبيت شباب لبنان وخريجي لبنان في وطنهم.

وتوالى على تقديم الشهادات التقديرية للطلاب الوزير محمود ابو حمدان وممثل المنطقة التربوية فايز معلوف.

الأسبوع الفرنسي الألماني يحوي الانفتاح واختيار لبنان للتبادل الثلاثي

الاسبوع الفرنسي الالماني انطلق في نشاطاته الفنية والثقافية والفكرية، بعد الافتتاح بمعرض صور يقرب الفكر الفرنسي من الفكر الالماني في معهد غوته. فكان لقاء وطاولة مستديرة ادارتها السيدة فرنسواز فوكيه من المكتب الفرنكو – الجرماني للشباب حول التبادل المدرسي بين لبنان والمانيا وفرنسا، في المركز الثقافي الفرنسي. وحضر مدير المركز جان – كلود فوازان. وشباب من منظمات فرنسية والمانية كاثوليكية وعلمانية ومن مدن باريس ومرسيليا وبرلين وفرنكفورت وممثلون لجمعيات شبابية وكشفية لبنانية.

وتحدثت السيدة فوكيه عن اهمية هذا اللقاء واهمية التبادل وشرحت ان المكتب تأسس بعد معاهدة الاليزيه في كانون الثاني ١٩٦٣، وهو انشىء في تموز ١٩٦٣ بطلب من الرئيسين الفرنسي والالماني آنذاك والهدف تنشيط الحوار بين شعبين تمزقا مدة ١٠٠ سنة في الحروب والتقريب لهما وبدأت الخطوة في تبادل على صعيد الشباب من عمر ست سنوات الى سبع وعشرين، والى الان اكثر من ستة ملايين شاب وشابة في هذا التبادل الفريد والذي تم على الصعد الفنية والمهنية والمدرسية.

واوضح فوازان ان هناك اكثر من ثلاثة الاف تبادل مدرسي في السنة والمهم وجود شريك في البلد الآخر والبقاء في الاقل خمسة ايام قيد الحوار، وخاصة السكن لدى العائلات ومشاركتها في الحياة اليومية وهذا يقرب الشباب بعضهم من بعضهم بأفكارهم والتصرفات ويشكلون تاليا نواة صداقة وتعاون مشترك.

ومكتب التعاون يديره مدير ومساعد مدير مرة فرنسي واخرى الماني ومقره في باريس وآخر في بون والعاملون يتكلمون اللغتين الفرنسية والالمانية. ولقاء بيروت للمنظمات الشبابية اللبنانية هدفه التعاون مع شريك متوسطي غير اوروبي وتم اختيار لبنان وسيتم تبادل مع لبنان وفرنسا والمانيا والمجموعة ذاتها تزور البلدان الثلاثة وكل سنة تذهب مجموعة اخرى يتحمل المكتب جزءا من نفقاتها والجزء الآخر المنظمات والهدف المشاركة في عيش الاحداث ذاتها في الاماكن ذاتها. وهذا مهم جدا يمكن الشباب من الانفتاح ومعرفة احدهم الآخر.

وأهمية معرفة الآخر هي معرفة الاختلاف عنده لتقبله بصداقة.

ر.م.

تشريح للجثث على شبكة الانترنت

كتب الطلاب وهيئة الاساتذة في جامعة بريطانية صفحة جديدة في تاريخ الطب، بانشاء موقع جديد على شبكة الانترنت يسمح باجراء تشريح ظاهري للجثث. جرى هذا التطور الهائل في كلية الطب وعلم الحيويات في جامعة ليشستر، وهو يسمح لطلاب فرع الطب بالقيام بتشريح ظاهري للجثة عبر فأرة الكومبيوتر عوضا عن السكين الطبي المختص بعلم الامراض والانسجة.

يمكن الطلاب دراسة حالات سريرية حقيقية باستخدام المعلومات التي تتوافر لطبيب يقوم بفحص الجثة لتعيين سبب الوفاة.

وعلى الطلاب تحديد سبب الوفاة الصحيح المثبت وغض النظر عن عدد من الاسباب التي قد تبدو محتملة لما ليست سبب الوفاة الحقيقي. فاذا كبسوا على السبب غير الصحيح، تعطى لهم ارشادات اضافية للاستمرار في استقصاء الاسباب.

تم الترحيب بالموقع الجديد هنا كابتكار رائد في تعليم طلاب حقل الطب بمؤازرة الكومبيوتر. وفي هذا الصدد، قال الدكتور كيفن واست، المحاضر في علم الامراض والانسجة، "بما ان معدل تشريح الجثث في المستشفيات تراجع، فان تعامل طلاب قسم الطب مع الجثث التي تشكل تعليما مساندا قيما تراجع هو ايضا. ويمكن استخدام ملفات التشريح لتسهيل التعليم دون الاستعانة بالتجربة الحقيقية، بفضل التكنولوجيا المعلوماتية".

(خدمة لندن الصحافية)

حقوق الانسان: منتدون ومحاضرون

في اليوبيل الذهبي للاعلان العالمي لحقوق الانسان وتكريم شارل مالك، تقيم مؤسسة شارل مالك ومؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني، وحقوق الانسان الجديدة انترناسيونال، والجامعة اللبنانية الاميركية، وجامعة الروح القدس – الكسليك، ومركز الدراسات السلوكية في الجامعة الاميركية في بيروت سلسلة محاضرات، وفي البرنامج:

– ندوة عن الشخص الانساني، الساعة ٣،٣٠ بعد ظهر الثلثاء ٨ كانون الاول في الجامعة اللبنانية الاميركية، يشارك فيها مايكل نوفاك غسان تويني وورنر لوتيي باللغة الانكليزية.

– ندوة عن التعددية، الساعة ٣،٣٠ بعد ظهر الاربعاء ٩ كانون الاول في جامعة الروح القدس، الكسليك، يشارك فيها بيار برسي والحبيب بلقوش وأوبير لانغ ويحاضر الاب سليم عبو بالفرنسية.

– ندوة عن العالمية، الساعة ٣،٣٠ بعد ظهر الخميس ١٠ كانون الاول في مركز الدراسات السلوكية، الجامعة الاميركية في بيروت، يشارك فيها ماري غراي، هاني مغلي وغانم النجار. وتحاضر ماري آن غليندن بالانكليزية.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

حبيب خليل الساحلاني

رئيس بلدية باب مارع
مجلس اتحاد بلديات البحيرة (البقاع الغربي)
مجلس بلدية باب مارع

زوجته ماري ابرهيم طعمه
ولداه وليد وطوني (في المهجر)
ابنته منى زوجة فؤاد عازار وعائلتها
اشقاؤه لبيب وجان ميشال الساحلاني وعائلاتهم (في المهجر)
شقيقته مهيبة زوجة مخايل الساحلاني وعائلتها (في المهجر)

ينعونه بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاربعاء ٢ كانون الاول الساعة الثانية بعد الظهر في كنيسة السيدة في باب مارع – البقاع الغربي.

تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والسبت والاحد ٣ و٤ و٥ و٦ منه في منزل الفقيد في باب مارع.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

يعقوب مالك داود
(ابو شفيق)

زوجته شفيقة جريج
ولداه شفيق وعائلته وجورج وعائلته
بنته عفاف زوجة الياس الحايك (معين) وعائلتها وماري زوجة انطوان نصار وعائلتها ولورا زوجة اسكندر (اليكو) خوري وعائلتها
اشقاؤه موسى وجرجس وسعيد وعائلاتهم
عائلة شقيقته المرحومة جميلة زوجة حنا ناصيف داود
شقيقته جليلة ارملة المرحوم ناصيف داود وعائلتها
وعموم عائلات حقل العزيمة في الوطن والمهجر ينعونه بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم في كنيسة مار نقولا في حقل العزيمة.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٣ و٤ منه في منزله في حقل العزيمة وايام السبت والاحد والاثنين ٥ و٦ و٧ منه في منزله في ضهر العين السميرية.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

ادغار نهاد ضوميط

زوجته سميا جرجس سعيد فارس
اولاده باتريك وباسكال وسامي
والده نهاد ضوميط
والدته اوديت جبر
شقيقاه وديع وعائلته (في المهجر) ونبيل وعائلته
شقيقتاه جيزال زوجة ادغار ابو الجلد وعائلتها وندى زوجة جهاد شاهين وعائلتها

ينعونه بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاربعاء ٢ كانون الاول في كنيسة مار مخايل في بيت الشعار.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٣ و٤ منه في منزل الفقيد في بيت الشعار.

زوجة الفقيد فكتوريا جرجس فرح
اولاده الياس وجان واميل وعائلاتهم ووليد (في المهجر)
بناته هيام زوجة وليم فرح وعائلتها وآسيا زوجة طوني القاصوف وعائلتها ودولي زوجة ميشال فرح وعائلتها
والاخت ماري (الراهبات الباسيليات الشويريات)
ارملة شقيقه المرحوم مخايل وعائلتها
شقيقه اسبيردون وعائلته
عائلة شقيقته المرحومة حنينة زوجة منصور سعادة وعائلتها
شقيقته نسطاس ارملة المرحوم خليل عاصي وعائلتها
وعموم عائلات ابو خاطر وفرح وقاصوف وسعادة وعاصي وابو حنا وفرح ومسلم ومكرون ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

جميل الياس ابو خاطر

المنتقل الى رحمته تعالى امس الثلثاء اول كانون الاول.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاربعاء ٢ منه في كنيسة مار جرجس في تربل.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في تربل حتى مساء الاحد ٦ منه.

الرجاء عدم ارسال اكاليل والاستعاضة عنها بالتبرع للكنيسة.

انتقلت الى رحمته تعالى امس الثلثاء اول كانون الاول المأسوف عليها

ايلين حنا الشدياق

زوجة يوسف سليم الشدياق
ابناؤها المهندس غازي وسليم وعائلته وفوزي وعائلته وتحسين والمهندس وسيم
ابنتاها لور والفيرا زوجة فادي كريدي وعائلتها

ينعونها بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الاربعاء ٤ منه الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كاتدرائية مار يوحنا المعمدان في عشقوت.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وايام الخميس والجمعة والسبت ٣ و٤ و٥ منه في منزلها في عشقوت.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ابرهيم يوسف ابرهيم فياض

زوجته دلال قسطنطين
اولاده يوسف وجورج وجانيت وفيوليت وغلاديس ونللي وعائلاتهم
اشقاؤه جرجي ونعيم وعائلة المرحوم نقولا
شقيقاته مهى وعائلتها وعائلتا المرحومتين مريانا وميلادة

ينعونه بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاربعاء ٢ كانون الاول الساعة الثانية بعد الظهر في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في رحبة – عكار.

تقبل التعازي بعد الدفن وطوال ايام الاسبوع في منزل الفقيد في رحبة – عكار ويومي الاثنين والثلثاء ٧ و٨ منه في منزله في عوكر – المتن.

زوجته ايلان نعمه
اولاده جو ايوب وعائلته في المهجر وايلي ايوب وعائلته في المهجر وماري ايوب وعائلتها في المهجر وبيار ايوب وعائلته وبول ايوب وعائلته
شقيقاه ايلي يوسف ايوب وعائلته ومارون ايوب
وانسباؤهم في لبنان والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

المحامي انطوان يوسف ايوب

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٢ كانون الاول في منزل الفقيد في الجميزة شارع غورو ملك خراط الطابق الخامس.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جورج خليل خلوف

زوجته لور راسي
ولداه الدكتور شارلي وعائلته والدكتور ادغار وعائلته
وعموم عائلات خلوف وراسي وكوشاري ومتى واسبر وخوري وبشور وطالب وفرنجية وعازار وبيطار ينعونه بمزيد من الاسى.

تقام خدمة الجنازة الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر اليوم الاربعاء ٢ كانون الاول في الكنيسة الانجيلية في زقاق البلاط منطقة رياض الصلح قبالة السرايا الحكومية ويوارى في مدفن العائلة في طرابلس.

تقبل التعازي في منزله في رأس بيروت شارع بلس ملك سلمان الطابق الرابع قبالة اوتيل كونكورد يومي الخميس والجمعة ٣ و٤ منه.

الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

مناهة حبيب الحداد

ارملة المرحوم خليل الحداد

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٣ و٤ كانون الاول ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً حتى السابعة مساءً في صالون كنيسة مطرانية الروم الكاثوليك في بيروت طريق الشام.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم

محمد هاني عون غندور

حامل ميدالية الجهاد الوطني الممنوحة للمصابين في حوادث الاستقلال

زوجته نينا سوموف
اولاده رندة ورائد وعون ورامي
صهره اسامة فاروق غندور
شقيقه القاضي عبد الباسط
شقيقاته حنيفة واميمة وسمية وعاطفة
اصهاره المرحومان محمد كامل طبارة وشفيق مصباح ادريس والسيدان محمد دبوس وسليم جميل الحشاش.

تقبل التعازي طوال النهار للنساء وبعد الظهر للرجال اليوم الاربعاء ٢ كانون الاول في دارته في تلة الخياط بناية النخلة.

للتعزية بالفاكس: ٩٦١١٦٠٢٠٧٦

الآسفون آل غندور وفتح الله والشيخ وانسباؤهم.

رئيس مجلس الادارة المدير العام لبنك الاعتماد اللبناني ش. م. ل. ينعى بمزيد من الاسى المرحوم

رياض بكري قرنفل

رحمه الله واسكنه فسيح جنانه.

اسرة بنك الاعتماد اللبناني ش. م. ل. وموظفوه

ينعون بمزيد من الاسى زميلهم المأسوف على شبابه

رياض بكري قرنفل

مدير فرع الروشة

المنتقل الى رحمته تعالى في ٣٠ تشرين الثاني.

تقبل التعازي في الثالث في المركز الاسلامي عائشة بكار.

الآسفون رئيس مجلس الادارة المدير العام وعموم موظفي بنك الاعتماد اللبناني ش. م. ل.

رئيس مجلس نقابة اتحاد الناشرين في لبنان والاعضاء

ينعون بمزيد من الاسى المرحوم

عز الدين توفيق بليق

صاحب دار الفتح للطباعة والنشر
عضو مجلس ادارة نقابة اتحاد الناشرين في لبنان

ويتقدمون من عائلته وزملائه بأحر التعازي رحمه الله واسكنه فسيح جنانه.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جان يوسف يونس

زوجته ماري نظير الغالي
اولاده في وعائلته (في المهجر) وجورج وكلود زوجة الدكتور نبيل عيراني وعائلتها وكارول زوجة سيلفان طابع وعائلتها
اشقاؤه عبدالله وريمون وعائلاتهما ورينيه ارملة المرحوم وديع ابو حبيب واولادهما والمرحومة جورجيت زوجة حنا القزيلي واولادهما

ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٢ كانون الاول في منزله في غادير حي مار فوقا ملك عصام البستاني.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

انطوان منصور جبارة

زوجته انطوانيت بطرس الزغبي
اولاده الدكتور فيكتور وعائلته والمهندس جان – بيار وعائلته والمهندس رولان وعائلته
اشقاؤه كرم وعائلته وميشال وعائلته ونادر وعائلته وعائلة المرحوم جوزف
شقيقاته لوسي ارملة المرحوم ميشال الغفالي وعائلتها وكارولين زوجة بطرس يوسف باسيل وعائلتها ونادرة ارملة المرحوم عقل يوسف باسيل وعائلتها وميشلين زوجة سمير الهاشم وعائلتها

ينعونه بمزيد من الاسى.

يقام قداس وجناز لراحة نفسه اليوم الاربعاء ٢ كانون الاول الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة القديسين بطرس وبولس في قرنة شهوان.

تقبل التعازي في بيت الفقيد في قرنة شهوان ايام الخميس والجمعة والسبت ٣ و٤ و٥ منه.

جمعية مار منصور دي بول – لبنان تنعى احد اعضائها المرحوم

انطوان منصور جبارة

امين صندوق الجمعية سابقا – قرنة شهوان.

آل المراوي وانسباؤهم واهالي نيحا والبقاع

اولادها عائلة المرحوم بولس المراوي ومخايل المراوي وعائلته والمحامي يوسف المراوي وعائلته
شقيقها المهندس جوزف سليم عازار وعائلته

ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

جوزفين سليم عازار

ارملة المرحوم النائب السابق انطوان مخايل المراوي

تقبل التعازي في منزلها في ساحل علما يومي الاربعاء والخميس ٢ و٣ كانون الاول.

انتقلت الى رحمته تعالى الفقيدة

الحاجة آمنة الحريري
(ام فوزي بدوي)

ارملة المرحوم الحاج محمود بدوي
اولادها الحاج يوسف والحاج الدكتور مصطفى وسليمان وعلي والصحافي منير والحاج سمير والمرحوم فوزي والشهيد كمال
اصهارها محمود العبدالله والحاج خليل حمدان (المسؤول التنظيمي لحركة امل في الجنوب) والدكتور نزار طفيلي.

تقبل التعازي للرجال في منزل ولدها الحاج يوسف في الحوش شارع الارزة وللنساء في منزل ولدها الحاج الدكتور مصطفى في الحوش قرب مجمع صعب.

الآسفون عموم آل بدوي والحريري.

ذكرى ثالث

تصادف اليوم الاربعاء ٢ كانون الاول ذكرى الثالث للمأسوف عليها

الحاجة آمنة عبد الكريم السهلي

ارملة المرحوم الحاج عبد الرحمن الصلح
اولادها المهندس سامي والدكتور سهيل والدكتور محمد
اصهارها ابرهيم الحنفي والمرحوم وليد ايوب وبهيج الجوهري.

فتتلى على روحها آي من الذكر الحكيم للنساء في منزل الفقيدة في المالطية بناية شماع الطابق الارضي والرجال في منزل ولدها المهندس سامي في المصالطية بناية بديع ودندشلي الطابق الرابع.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

زخيا فرنسيس المدور

رابطة آل مدور

زوجته جانيت خليل بللوز
اولاده المهندس الياس والدكتور سمير وعائلة شقيقه المرحوم طانيوس

ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢ و٣ كانون الاول في منزله في عجلتون شارع المدرسة المهنية.

ذكرى اسبوع

في مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليه المفتش التربوي ورئيس لجنة اللغة الانكليزية في المركز التربوي للبحوث والانماء سابقا المرحوم

الدكتور هاني علي خيرالدين

زوجته ليلي ابو غيدا
اولاده فادي ونديم وربيع ونجوى ومنى زوجة المؤهل مالك شرف ووفاء زوجة كامل ابو غيدا.

تقبل التعازي الجمعة ٤ كانون الاول من الساعة العاشرة والنصف حتى الثانية والنصف بعد الظهر في دار الطائفة الدرزية في بيروت.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الآسفون آل خيرالدين وابو غيدا وعموم اهالي حاصبيا.

تصادف الجمعة ٤ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

السيد رائف السيد عبدالله صفي الدين
(ابو جمال)

زوجته الشريفة زهرة مرتضى
اولاده السادة جمال وعدنان وعبدالله
والدته المرحومة الحاجة مريم جمير
اشقاؤه السادة سميح وعبدالرؤوف وحسن وعادل والمرحوم جعفر
اصهاره السيد ناجي صفي الدين والحاج اسماعيل الرز والدكتور عصام الاسود

فتتلى على روحه آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء الساعة العاشرة صباحا للرجال في نادي الامام الصادق في صور وللنساء في حسينية الزهراء في الخرايب. ويستمر تقبل التعازي للرجال في منزل ولده جمال وللنساء في منزل الفقيد.

الآسفون آل صفي الدين ومرتضى وجمير وعموم اهالي صور وشمع وشيحين.

تصادف الجمعة ٤ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيد الشباب المرحوم

يوسف حسن شعلان (ابو علي)

اولاده علي وعباس وحسن
شقيقاه ملحم (ابو حسن) وموسى.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في حسينية العباسية – صور الساعة الثانية بعد الظهر.

الآسفون حركة امل وآل شعلان ودهيني وعموم اهالي العباسية وطورا.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة

مي جورج شدياق

زوجة المحامي الخرد متى

يقام قداس وجناز لراحة نفسها الاحد ٦ كانون الاول الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة سيدة المعونات في حارة صخر – جونيه.

الرابطة المارونية
دعوة الى حضور جمعية عمومية عادية

يدعو المجلس التنفيذي للرابطة المارونية السادة اعضاء الهيئة العامة الذين سددوا اشتراكاتهم المتأخرة والسنة الحالية وفقا للمادة السادسة من النظام وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهرا من يوم السبت الموافق ١٩٩٨/١٢/٥ مباشرة في مركز الرابطة الكائن في بناية المجلس العام الماروني – قرب السليب كونفورت او في اي فرع من فروع بنك لبنان والمهجر لحضور الجمعية العمومية العادية التي ستعقد في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الاحد الموافق ١٩٩٨/١٢/٢٠ في مركزها المدون اعلاه.

وذلك لدراسة جدول العمل التالي:

١– تقرير عن اعمال المجلس التنفيذي للعام ١٩٩٨.
٢– مناقشة واقرار تعديل بعض مواد نظام الرابطة.
٣– المصادقة على قطع حسابات السنة المنصرمة.
٤– اقرار مشروع موازنة عام ١٩٩٩.

في حال عدم اكتمال النصاب في الوقت المحدد تعقد الجمعية العمومية في الساعة الحادية عشرة من الزمان والمكان نفسهما حيث يعتبر النصاب قانونيا بمن حضر مع الاشارة ان جميع المستندات موضوعة بتصرف السادة الاعضاء لدى المدير الاداري في مركز الرابطة اعتبارا من ١٩٩٨/١٢/١٠.

بيار حلو رئيس الرابطة المارونية

بيان الى اعضاء الرابطة المارونية

يعلن المجلس التنفيذي للرابطة المارونية الى جميع اعضائه بان احكام النظام الداخلي للرابطة تنص على فقدان عضوية الرابطة لكل عضو تخلف عن تسديد اشتراكاته لثلاث سنوات متتالية واذ تحرص الرابطة على الاحتفاظ بجميع اعضائها.

تدعو الذين تخلفوا منهم عن دفع اشتراكاتهم لمدة ثلاث سنوات ان يبادروا الى تسوية اوضاعهم لدى المدير الاداري في الرابطة او تسديد الاشتراكات مباشرة الى اي فرع من فروع بنك لبنان والمهجر في لبنان وذلك خلال مهلة شهرين من صدور هذا البيان والا اضطرت الرابطة الى اعتبارهم متخلفين عن عضويتهم

بيار حلو رئيس الرابطة المارونية





THE WITNESS OF TIME — DEWAR'S 12 YEARS ANCESTOR SCOTCH WHISKY

في ضوء النهار

رفيق الحريري خارج الحكم، سواء خرج مباشرة وعن سابق عمد، أو أخرج مداورة وعن سابق قصد... أما الحديث عن وقوعه في "الحفرة" فمزاح ربما مثل الحديث عن صيانة الدستور ومادته الميثاقية الـ٥٣.

اذاً، يقتضي عملياً التدقيق في الاسباب الشخصية والسياسية المدروسة جداً [على ما يبدو] التي دفعت الحريري الى القفز من قطار التكليف تحت ستار دستورية المادة ٥٣ والزاميتها، كي لا يظل الالتباس ماثلاً في أذهان الكثيرين، وخصوصاً ان ليس في وسع الحريري الاختباء الى ما لا نهاية وراء "اصبع" المادة المذكورة... ذلك ان القراءة السياسية المدققة في مسألة التغيير، وقد هبت رياحه عاصفة، تم تحديداً في خطاب القسم الذي يمكن باجتهاد بسيط، اعتباره "قرارا ظنيا" بالوضع الراهن الذي يشكل الحريري عنوانه الابرز، هذه القراءة ترجح الاعتقاد الذي يقول ان الحريري اتخذ قرار الخروج من الحكم وهو يغادر جلسة القسم، وأنه انتظر فرصة ملائمة فلم توفر له التطورات غير قضية الزامية المادة ٥٣ وتفويض النواب الـ٣١ الى الرئيس اميل لحود في الاستشارات، وهو تفويض كان يمكن الحريري اعتباره لاغيا مثلا والاستناد الى ٨٣ صوتا سمته لتأليف الحكومة.

صحيح ان الحريري نصّب نفسه داعية تغيير منذ ما قبل حزيران الماضي سواء في حديثه الى صحيفة "الاهرام" او في خطابه في مناسبة وضع الحجر الاساس للجامعة اللبنانية، ولكن الانطباع العام يبقى انه كان جزءاً أساسياً من الوضع الذي يفترض تغييره، وان قبوله بمبدأ المقايضة ورضوخه لقاعدة دفع الخوات السياسية في الاعوام الماضية [وهو أهم أبواب الاهدار] كل هذا جعل علامات الاستفهام تتسع حول مدى توازي مفاهيم التغيير عند لحود وعند الحريري. أكثر من هذا، ربما أحس الحريري بعد خطاب القسم ان الاتجاهات التغييرية وسرعتها والايقاع الذي يريده العهد الجديد لها قد لا تتوازى مع بعض المفاهيم عن امكانات التغيير التي اكتسبها هو من خلال تجربته في الحكم واستطرادا من خلال التوازن الطائفي والنسيج السياسي الراهن وما ينصبه من أفخاخ وعراقيل، ففضل الابتعاد، وخصوصا في ظل التصريحات والتحليلات التي لم تتوقف منذ انتخاب لحود والتي تكررت دائما في ظل التساؤل: كيف يمكن

جبل التغيير!

التغيير ان يمر مع الحريري وهو ليس حبة في الدولة بل جبل له امتداداته التي لا بد ان تمر بها سكك التغيير؟!

وقد يرى البعض ان الأمور لم تكن على هذا المنوال لا عند لحود الذي اعطى الحريري وقتا لمراجعة الثلث بعد رفض التكليف، ولا عند الحريري الذي كان قد أعد بياناً من روح خطاب القسم كان سيذيعه بعد التكليف...

ولكن مسوغات التغيير فعلا هي التي جعلت الحريري [في ظل لعبة اعتبرها البعض محاولة لتثبيت الاوزان والاحجام منذ الخطوة الاولى للعهد] يخرج من الحكم. فاذا كان الكثيرون سينظرون بتشكك الى التغيير في وجوده على رأس أولى حكومات العهد، فان الحكمة قد تقضي بابتعاده وتنحيه بحيث تأخذ اندفاعة التغيير مداها على أرض الواقع من دون ان تصطدم به وهو في واجهة السلطة. وفي أي حال ان اللبنانيين مثل كل الشعوب يحبون التغيير في المطلق، وبعد ستة أعوام في السلطة قد يكون من الملائم كسر قاعدة المرشح الواحد.

□□□

لقد شكل انتقال السلطة في حفل التسليم والتسلم عودة الى الوتيرة التي تفرضها الديموقراطية البرلمانية، وكانت قد توقفت منذ ٢٨ عاماً. ويشكل انتقال رئاسة الحكومة الآن نقطة ثانية في طريق الديموقراطية.

وسيتوفر لرفيق الحريري الآن المجال لتذوق طعم المعارضة والمواقف المعارضة، وما كان يمثل في نظره ربما، طعم العلقم على امتداد الاعوام الماضية، سيكتسب نكهة جديدة، لكن المهم في النهاية ان ينجح السياق الذي تفرضه روح الديموقراطية البرلمانية بحيث تكون كل القوى السياسية عناصر تدفع عجلة الدولة والوطن الى الامام، كل من موقعه.

والتغيير الذي يقرع لحود طبوله هو في التالي لمصلحة لبنان وليس هناك من يعترض على هذا، حتى الذين قضت مستلزمات التغيير واحتمالاته وسيكولوجياته، بان يتنحوا لا للذهاب الى التفرج، بل البحث عن موقع آخر لدفع عربة الوطن الى الامام!

□□□

والسؤال الذي بات أكثر الحاحاً:

هل ما حصل حتى الآن لا يتعدى القسم الظاهر من جبل التغيير... والمخفي أعظم؟

راجح الخوري

الولد يتوق الى النضج ومنذ النعومة يتصوّر انّه كبر

يتوق الاولاد دوما على عتبة سن المراهقة الى القيام بدور الناضجين. والولد في السن ١٢ وما فوق ينفتح على العالم باسره ويملك كل الوسائل لذلك من انترنت وبريد الكتروني وتلفزيون ويمكنه ان يطلع على كل المعلومات التي يريدها، فيكتسب في سن مبكرة نضجا معينا. كذلك يحث الاهل ولدهم منذ النعومة على الاستقلالية والاتكال على النفس لتكون له الشخصية الاقوى، فتراه يتكل على نفسه في الدراسة واللعب ومعالجة مشاكله مع رفاقه. حتى انه يشتري كتبه والعابه وثيابه منفردا، وقلما تجد ولدا يتكل على اهله في شراء حاجياته، وحجته ان ذوقهم لا يعجبه.

والواقع ان المجتمع الاستهلاكي يدعو الطفل الى التشبه بالكبار عبر تمجيد مشاهير في عالمي الرياضة والفن امثال رونالدو ومايكل جوردان وروني صيقلي و"فور كاتس" وغيرهم. فيكون للولد اليافع جسد طفل برغبات شاب بالغ. وهي مفارقة خطيرة تفرض على الاهل تدخلا سريعا للامساك بزمام الامور قبل فوات الاوان.

ويقول عالم النفس الفرنسي باتريك دولاروش ان الولد في الغالب يرفض التقيد بما يفرضه عليه الكبار. ودور الابوين في ان يشرحا له انه لم يبلغ بعد سن النضج وانهما دائما المسؤولان عنه، وفسحة حريته تكبر كلما كبر.

ولا قواعد تفرض على المراهق مناسبة لسنه، وتكون في الغالب تصرفات الرفاق هي القاعدة الاساسية.

ويعتقد الاختصاصيون التربويون ان الاهل يمهشون ولدهم بمنعه من التشبه برفاقه. والمطلوب ان يكونوا مقتنعين تماما بما حرموه على ولدهم فيعلنوا صراحة المبررات والاسباب.

فاذا كنتم مثلا تخشون لولدكم خروجه ليلا عبروا له عن ذلك. وبدلا من توبيخ ابنتكم لاستخدامها احمر الشفاه وارتدائها القصير المبتذل، استعملوا عبارة: "رأيي ان هذا النوع من اللباس والماكياج لا يلائمك". وحاولوا اصطحابها الى خبيرة تجميل تعطيها النصائح اللازمة في عمرها، وهكذا تجنبونها اخطار التمثل بالكبار.

والاولاد في هذه السن يريدون ان يثبتوا للجميع انهم كبروا، يطلقون التحديات لارغام الاهل على الاعتراف بالواقع الجديد. والقسوة المفرطة في هذه الحال تؤدي الى صدام قد يتحول الى صراعاً عقيماً اشبه بصراع الاجيال. لذا دعوه يعرف انكم فهمتم الرسالة، وكفوا عن معاملته كالاطفال. وبدلا من ان تفرضوا الموانع والمحرمات، ارسموا الحدود معا واعطوه المزيد من الثقة والمسؤوليات.

واذا عرف الاهل كيف يعالجون هذه المرحلة الحساسة يتجنبون مشاكل كثيرة لا بدّ آتية في مرحلة لاحقة.

ف. ف.

المكوك الأميركي غداً الى الفضاء بثاني شحنة للمحطة الدولية

ينطلق مكوك الفضاء الاميركي انديفر غدا الخميس حاملا ستة من الرواد وثاني شحنة لبناء محطة الفضاء الدولية المنتظرة.

وخلال مهمة المكوك سيقوم الرواد بمناورات معقدة ومهام متكررة للسباحة في الفضاء وعملية تزاوج والتحام صعبة بين وحدة اميركية الصنع ووحدة اخرى روسية الصنع اطلق عليها اسم "زاريا" حملها الى الفضاء قبل عشرة ايام صاروخ بروتون الروسي.

وستكون الوحدة الاميركية مثابة ميناء موقت يلتحم به المكوك خلال مهمة بناء محطة الفضاء الدولية الجديدة والتي من المفترض ان يستغرق بناؤها حتى السنة ٢٠٠٤.

سيقوم المكوك وصاروخان روسيان بما يصل الى ٤٥ مهمة نقلا وتجميعا لأكثر من مئة قطعة تتكون منها المحطة الجديدة.

وستدور المحطة حول الارض وتكون مركزا للأبحاث ومنصة لتذهب منها مهام الى استكشاف الفضاء.

رسم وزعته وكالة "ناسا" للمكوك "انديفر" يطلق وحدة في الفضاء سيعمل رواده على لحمها بالوحدة الروسية "زاريا". (أ ب تيليفوتو)

النهار

مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
محليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سمير بعلبكي
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
مدنيات: شوقي ابي شقرا
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص.ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٢٤٠٩٦٠ (سنترال) – ٠١/٣٥٢٣٢٥ (مباشر) – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧ e.mail: annahar@annahar.com.lb

مكاتب المناطق: ...

المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ... • دمشق – تلفون: ... • عمان – تلفون: ... – فاكس: ...

• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél.: (1) 42.25.83.55 – Fax: (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax: (202) 783 0328

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام: وليد تويني – شارع مصرف لبنان
ص.ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٩٦٢٧ – ٠١/٣٤٧٨٤٢ – فاكس: ٠١/٣٤٩٩٤٠
coprint@annahar.com.lb

الاعلانات: برس ميديا – تمام • الاشرفية، بناية ميديا سنتر – العكاوي – ص.ب. ١١/٦٨٨ بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦١١٢٠ – ٠١/٥٧٧٠٠٠ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٢٢ • الحمرا، بناية فارس – تلفون: ٠١/٣٥٢٠٥٦
فاكس: ٠١/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس، شارع عزمي – بناية موده – تلفون: ٠٦/٤٤٠٤٣١

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – شارع المعماري – ص.ب. ١١/٦٠٨٦ – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٣٦٨٠٠٧ – ٠١/٣٦٠٦٧٠ – فاكس: ٠١/٣٦٧٤٥٥ – ٠١/٣٦٦٦٨٣

الاشتراكات: ترويج ش.م.م. بناية ميديا سنتر – الاشرفية العكاوي – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦٢٥٥٥ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٩٣ tarwij@annahar.com.lb